موسوعة الكلمة

كلمة الإمام الرضا عليه السلام

آية الله العظمى
السيد حسن الشيرازي
قدس سره

بسم الله الرحمن الرحیم

كلمه الامام الرضا (عليه السلام)

كاتب:

حسن شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

كلمه الإمام الرضا (عليه السّلام)

اشاره

آيه الله الشهيد السيد حسن الشيرازى (قدّس سره)

مركز الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) للتحقيق والنشر بيروت - لبنان

مقدمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً ? نهايه لأمده..

أحمده واستر شده واستهديه.. هدايه يعصمنا بها من أن نزيغ ولو طرفه عين أو جره قلم أو نفسه هوى..

وأصلى وأسلم على أشرف الخلق أجمعين محمّد المختار.. وعلى آله الأطهار الأبرار الأخيار..

وهذه مقدمه موجزه ل - كلمه الإمام الرضا (عليه السّلام) - لمؤلفه سماحه الإمام الشهيد السعيد السيد حسن الشيرازى (قدس سره).

ولابد للتقديم إلا أن يعرف الكتاب والكاتب.. لذلك كانت المقدمه بثلاثه عناوين تشكل ثلاثه محاور..

١- (الكلمه): وتتضمن تعريفاً للكلمه وللموسوعه الشيرازيه (الكلمه).

٢- (جامع الكلمه): وتتضمن تعريفاً موجزاً لسماحه السيد المؤلف (رحمه الله).

٣- (صاحب الكلمه): وهو الإمام الثامن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) وتتناول بشكل موجز حياته الشريفه وجهاده العظيم ... وعصره العصيب..

١ الكلمه

الكلمه: هى مجموعه من الأحرف تعطى معنى.. إما مقترناً بزمن فتكون فعلاً، أو غير مقترنه فتكون اسماً.. وإما تكون رابطه وهى الحرف..

ولكن هذا فهم ساذج وبسيط بساطه السماء لطفل يرنو إليها.. إلا أن حقيقتها معقده جداً بالنسبه للعلماء الذين يتطلعون إليها فيقولون: (ربنا ما خلقت هذا بطلاً سبحانك فقنا عذاب النار).

وقد تسأل أين.. وكيف.. الفهم العلمى والأقرب لحقيقه (الكلمه)..؟

إن هذه اللفظه (كلمه) وردت فى كتاب الله عزوجل بمختلف الصيغ والاستقاقات حتى بلغ عددها ٧٥ صيغه..

فلفظه (كلمه) أخذت لوحدها ٢٢ مره.. و(الكلمه) أربع، و(كلمات) ثلاث، و(لكلمات) ثلاث، و(بكلماته) ثلاث، و(كلام) ثلاث، و(كلم) ثلاث، و(الكلم) أربع و.. بالإضافه إلى سائر الاشتقاقات.

والكلمه فى كتاب الله الحكيم ? تعطى المعانى المجرده أو الأسماء للماديات فقط.. بل المتتبع لها والباحث المدقق تدهشه المواقع والمعانى التى يمكن أن تراد بها.. وربما أعجزته طويلاً. وهى بالحقيقيه باب من أبواب الإعجاز الإلهى فى القرآن الكريم.. الذى يعنى المعجزه كلها فى كله..

وللتعامل مع

(الكلمات) فى كلمات الله فن خاص، وذوق خاص، وأسلوب خاص.. يعجز غير المولى – عزّ عزّه – أن يتعامل معها بهذا الشكل..

وقد لوّح القرآن الحكيم بشخصيات من الأنبياء والأوصياء، كانوا يتعاملون مع الكلمات.. فمثلاً.. قال عزوجل: (إن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمه من الله).

وقال تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات).

وقال سبحانه: (وصدقت بكلمات ربها).

وقال تعالى: و(إذا بتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن.. قال: إنى جاعلك للناس إماما).

إذا (الكلمه) ذات طاقه هائله غير منظوره يمكن أن تتصرف فى الكون بشكل عجيب وغريب وقد يكون الإعجاز عملاً من أعمالها فى هذا الوجود..

والذين يتعاملون مع (الكلمات) هم أصحاب المعاجز من أنبياء ورسل وأئمه (عليهم السلام) فتجرى المعاجز على أيديهم ليقيموا الحجه على أقوامهم ومجتمعاتهم..

هذه هى (الكلمه)..

أما هذه الكلمه.. (كلمه الإمام الرضا (عليه السّلام)) فإنها جامعه للأحاديث والروايات النورانيه التى تحدث بها ذاك الإمام العظيم المعجزه حقا..

وكما هو معروف – لديالمتتبعين – أن موسوعه (الكلمه) هى من وحى فكر موسوعى حى.. ربما انطلقت بعض أشعتها من غياهب الظلام فى سجون الظالمين.. التى سجن فيها سماحته الإمام المؤلف (رحمه الله).

وهى بالحقيقه ضروره حضاريه استراتيجيه.. لأن أصحابها الأئمه (عليهم السلام) هم ضمير الوجود.. وسر الحياه.. والنور المتألق أبدا منذ أربعه عشر قرنا وإلى الأبد بإذن الله تعالى.

وكلاهم نور ... والنور – كما أصبح معلوما – أنه إذا جمع وركز فى العدسات فإنه يتحول إلى طاقه هائله جدا.. وفى الكلمه تركيز لهذا النور..

وإذا مرّر (النور) فى المواشير.. فإنه يعطى تلوناً وبهاءً وجمالاً يعرفه الأدباء والفنانون والذواقون.. وفى الكلمه تلون وجمال ? يخفى..

وإذا ترک (النور) على سجيته فإنه يعطى الوجود.. ولكل حاجته من الضياء والحيويه، والدفء والحب والنماء، كما الشمس أو أجمل، وفى الكلمه

ضياء وحيويه ? ينكرها إلا الجاحدون..

هكذا تكون كلمات المعصومين الأربع عشره (عليهم السلام).. وكلمه الإسلام وكلمه الله هى العليا.. وكلمه الأنبياء والعلماء والسيده زينب.. كلها لها ما للنور عند التركيز.. أو البسط والنشر.. فكل يأخذ منها حسب حاجته ? حسب طاقتها.. لأن طاقتها تفوق الخيال.. وتحير الألباب والعقول..

ففضل كلام الله على سائر الكلام.. كفضله على سائر الأنام..

وكذلك فضل كلمات الأئمه (عليهم السلام).. كفضلهم على هذه الأمه.. وكما قالوا: كلام الإمام إمام الكلام.

۲ جامع الكلمه

قام بهذا الجهد المبارك.. علم من الأعلام، وسيد من الساده الكرام الذى يرجع نسبه إلى سيد الأنام محمّد (صلى الله عليه وآله).

الاسم: السيد حسن الحسينى الشيرازى (قدس الله روحه الزكيه).

الأب: أيه الله العظمى السيد ميرزا مهدى الحسينى الشيرازى (قدس الله سره).

الأم: سيده عظيمه من بيت كله عظماء.. ولولا ذلك لما أنجبت هؤلاء الكوكبه المباركه من عظماء الإنسانيه فى هذا العصر.

الولاده: فى روابى أمير المؤمنين الإمام على (عليه السّلام) وحول حرمه الشريف فى النجف الأشرف.. كانت ولادته عام ۱۳۵۴ ه، فى بيت يملؤه العلم.. ويحوطه الحلم.. وتتفجر منه الأخلاق والفضيله.. فى أسره أخذت بزمام المرجعيه الشيعيه ما يقارب من قرن ونصف.

نعم.. كما الينابيع فى الربيع تتفجر.. كما الشمس تعطى الدفء والغذاء.. كما البدر ينشر نوره والضياء دون عناء.. كما الروح ترفرف فى السماء.. وكما الرحمه تنزل من السماء إلى الأكوان والخلائق جميعاً دون أى استحقاق..

هكذا ولد ذاك المولود المبارك.. ذاك العملاق الذى تطاول بذكره فوق الزمن.. وبفكره فوق الأزمان.. فكان بحق أمه بذاته..

فما سمعت باسمه ولا رأيت صوره له.. إلا وأخذنى العجب العجاب.. وغاص بى الفكر إلى عمق الزمن.. وارتفع إلى ذرى الأيام.. وقلت: يا ليتهم تركوه لنا..

ويا ليتهم تركوه لنا..

أقف أمام صورته.. تأخذنى

ابتسامته التى تتدفق بالحب.. وأسرح فى عينيه لأقرأ قصص التاريخ المظلم.. وقصص المظلومين أبداً.. من الأنبياء والأوصياء والشهداء والصالحين.. فالحزن بادٍ فى عينيه الواسعتان سعه الأفق.. الجميلتان جمال البهاء والضياء..

أقرأ فى قسمات وجهه الحزن الرسالى.. والهمّ الكونى.. لأنه كان يتطلع الكون ? للأمه فقط.. وللإنسانيه كلها ? للمسلمين.. فهو رجل بحجم الإنسانيه ? بصغر الإنسان.. وهكذا يكون – او يجب أن يكون – المسلم والمؤمن الرسالى.. وليتهم تركوا ذاك الرسالى لنا..

وأتطلع إلى عمته السوداء تعلو جبينه الوضّاء.. فأقرأ سرّ الوجود.. وأقف بخشوع وخضوع أمام عظمه واهب الوجود سبحانه وتعالى، وأفكر بما حوته هذه العمامه من عقل جبار.. وإنسانيه شامله.. وفكر نادر.. وعلم موسوعى..

فإنها واسعه وسع الكون.. سوداء سواد الليل.. لولا أن يجلوها نور جبهته اللامع.. وبريق عينيه الحزينتين.. فيشغلك النور والبريق عن السواد الحالك.. فتسرح فى جمال الليل تخترقه أنوار البدر وتلتمع به نجوم السماء..

وأتطلع إلى جبهته الشريفه.. فتأخذنى أنوار طلعته البهيه.. لأسرح فى بحر من الضياء.. لأن نوره كان بهياً لامعاً.. لم يستطع الطغاه والجبابره أن ينظروا إليه.. فسعوا – وبئس ما سعوا إليه – إلى إطفاء ذلك النور وأخيراً أطفئوه..

ولكن نور الله يأبى أن ينطفئ.. ويا ليتهم مسخوا وشلوا قبل أن يقتلوه..

أقول: البحر.. بل هو أعظم..

لأن البحر مياه ورمال وحيوانات.. وفيه ما فيه من بقايا سامه ونفايات، وهو واسع وكبير ومترام الأطراف وبعيد السواحل إلا أنه محدود..

أما الإمام الشهيد فهو بحور من العلم والعمل والأخلاق..

والعلم ليس فيه ما يشين.. بل كل ما فيه خير ونور لأنه من علم الله..

والعمل هو أساس الحضاره الإنسانيه على مر الدهور..

والأخلاق هو سر الإنسانيه ومخزون تقدمها ومقياس ازدهارها..

والإمام الشهيد.. هبّ بالعلم والعمل والأخلاق ليبنى حضاره الكون بقدر ما

يمكنه.. ولكن لم يتركوا له الفرصه.. ولو سنحوها له لرأينا منه العجب..

والإمام الشهيد.. كان قمه فى الفضائل بعيد المنال، لأنه استقى من بحر الجواد والفضل من آبائه الكرام الذين توارثوا كابراً عن كابر.. إلى أن يصلوا إلى أسها ومعدنها فى رسول الإنسانيه محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) الذى أدبه ربه فأحسن تأديبه..

وهو الذى قال: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

وكفاه قول المولى عزوجل: (وإنك لعلى خلق عظيم).

فأخلاق الشهيد السيد حسن الشيرازى.. شعاع من تلك الشمس الضاحيه..

وسمعت.. وكم سمعت عن أخلاقه.. وفضائله.. وحسن شمائله..

حقاً إنه حسن.. فاسم على مسمى.. وسيد وتحق له السياده..

أما علم سماحه الإمام الشهيد.. فهو أكبر وأجل وأعلى من أن نقيمه نحن لأن أمثاله من العلماء الأعلام يقيمهم من هم أعلم وأعظم منهم أولا أقل أمثالهم.. إلا إننى يمكن أن أقول عنه: موسوعه متكامله من جميع أطرافها..

ففى الفقه: فهو عالم مجتهد وبلغ الاجتهاد منذ نعومه أظفاره..

وفى الأدب: فهو الأديب اللامع.. والمثقف الجامع لكل نواحى الأدب المعاصر.. شعراً ونثراً.. كتابةً ونقداً.. تنظيراً وتوجيهاً وتعليماً.. وله دواوين من أنواع الشعر الحر الحديث.. والملتزم العمودى القديم.. وكلاهما عنده آيه من الجمال..

وله كتب: (الأدب الموجه)، (العمل الأدبى)، (التوجيه الدينى) وغيرها من الأعمال الأدبيه التى تمتاز بحسن العباره.. ورشاقه الكلمه.. وتوجيه الفكره.. وإسلاميه الطرح.. ورساليه العمل الأدبى ككل..

وفى مجال التفسير فله تجربه رائعه بخواطره عن القرآن الكريم والتى جمعت فيما بعد بثلاثه مجلدات ضخمه.. وكم كان هذا العمل جيداً ومفيداً وفريداً لو تم..

وفى الاقتصاد كذلك.. فله حظ وافر من التنظير والتوجيه الاقتصادى لهذه الأمه وذلك بكتابه: (الاقتصاد الإسلامى).

أما الولاء والولائيات.. فكانت تنبض مع قلبه الكبير حين ينبض ليضخ الدم المبارك فى عروقه الشريفه.. وكذلك كان يضخ

الولاء والحب لأهل البيت الأطهار (عليهم السلام) فيطفو ذلك على وجهه بشراً وسحراً أخاذاً.. وعلى لسانه العذب شعراً ونثراً جميلًا.. يمدح الأئمه والرسول (صلوات الله عليهم أجمعين) ولا سيما أمير النحل وزوجته المطهره البتول (عليهما السلام)..

فكان له – نتيجه ذلك العلم الغزير والتتبع الدقيق والحب الكبير – (موسوعه الكلمه) والتى تضم ما يقارب ٢٠ كلمه مباركه..

وربما كان يفكر السيد الشهيد (عليه الرحمه والرضوان) بكلمات أخرى يختزنها فى فكره الموسوعى.. وقلبه الواسع وسع الحياه.. وضميره الحى حياه الرساله الإسلاميه الخالده..

وهذا الكتاب هو (كلمه) من تلك (الكلمات) أو قل هو حرف من حروف تلك (الكلمه الجامعه).. جمع فيه ما جاد به الزمان وحفظه التاريخ من أقوال وأحاديث الإمام الثامن من أئمه أهل البيت (عليهم السلام) الإمام أبو الحسن على بن موسى الرضا.. عليه وعلى آبائه وأبنائه الأطهار آلاف التحيه والثناء..

وعلى (جامع الكلمه) الإمام الشهيد السيد حسن الشيرازى (رحمه الله) ذاك البطل الذى قضى كل حياته فى سبيل الله والحق.. والشرف والكرامه.. حتى ضرجوه فى دمه الزكى وأفرغوا عشرات الطلقات فى جميع أعضاء جسده الطاهر.. من الرأس حتى أخمص القدمين.. على تراب لبنان الصامد بتاريخ ١٦ جمادى الثانيه ١٤٠٠ ه مساء الجمعه فى حوالى الساعه السادسه الموافق ل ٢/٥/١٩٨٠ م.

تلك الطلقات قد انطلقت من قلوبهم حقداً وحسداً وبغياً وظلماً وتعنتاً وتجبراً وتكبراً، وكفراً وضلالاً.. قبل أن تنطلق من فوهات بنادقهم ورشاشاتهم اللعينه.. لتستقر وتخرق ذاك الجسد الفانى لذاك العملاق الباقى بقاء الإنسانيه..

يبقى يقض مضاجعهم ويدك عروشهم ثائراً.. وعالماً أدبياً وهادياً.. وشهيداً مظلوماً وشاهداً.. يشهد عليهم وعلى أعمالهم الخبيثه.. وعلى الأمه وخنوعها لهم ولأذنابهم وأمثالهم.. وعلى الإنسانيه وانسحاقها تحت أقدام الطغاه الجبارين فى عصر تضج فيه وتعج الأبواق بحقوق

الإنسان.. فهو شاهد على هذا العصر..

وليكون شعله وضاءه تنير دروب العزهوالكرامه لمن أراد النجاه والسلامه.. وناراً حارقه تلهب ظهور الظلمه وأعوان الظالمين.. إلى أن يقوم داعى الحق.. وساحق الظلم والطغيان.. وناشر العدل والإحسان.. والحب والسلام فى جميع أنحاء هذه الكره الترابيه: الإمام الخالد صاحب العصر والزمان الحجه بن الحسن (عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف).. وجعلنا من جنده الأوفياء.. ومن المستشهدين بين يديه إنه سميع مجيب الدعاء..

لم نطل الحديث عن السيد الشهيد.. فاسمه يدل على سمته، ونعته يدل على علو همته فى كل المجالات.. علماً.. عملاً..

علماً وقد تناولنا شعاعاً من أنواره ولمعاً من أفكاره وأشرنا إليها إشاره.

وعملاً.. فمشاريعه تشهد على عظمه إنجازاته التى تنوعت وتناثرت فى أكثر من بلد وأكثر من قاره.. وجميعها ما زالت منائر تبث العلم والقرآن والأدب والدعاء.. والفقه والحديث.. وتربى الأجيال على فضائل ومحاسن الإسلام الحنيف..

من كربلاء العراق.. إلى دمشق الشام وساحله.. إلى بيروت لبنان.. إلى أفريقيا ودولها.. وإلى أكثر من موقع وأكثر من مشروع فى كل مكان كان يحل فيه.. فإن وجوده كان بركه.. وجهاده كان موفقاً.. لذلك كان شهيداً..

فللشهيد مكانه ? يبلغها إلا بالشهاده.. وكلمه الإمام الحسين (عليه السّلام) تشهد بذلك.. وعظيم الإنسانيه محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله).. قبلاً قال: (فوق كل برٍّ برٌّ حتى يقتل الرجل فى سبيل الله فليس بعد ذاك البر بر..).

فسلام على روحك الطاهره سيدى.. التى ما زلنا نحس بها حتى الآن.. وكأنها ترفرف فوق رؤسنا فى عليين..

وسلام على جسك الطاهر سيدى.. الذى اخترقته رصاصات الغدر والكفر.. فافتقدناك بيننا.. وجمعنا الله بك تحت مستقر رحمته..

عفوك سيدى.. أيها الشهيد.

عفوك أيها السيد الجليل..

يا حسن الشمائل والفضائل..

أيها العالم.. العامل..

أيها المجاهد المناضل..

يا عظيم.. ما أقلّ

أمثالك فى هذه الأمه اليوم.. بل ما أندرهم..

يارائداً.. ما أراد إلا أن تعمّ الرساله وتكون كلمه الله هى العليا..

ياذائداً.. ذاد عن حمى الإسلام ما استطاع حتى سقط شهيداً..

يارافعاً.. رفع رايه الحق فوق الروابى..

.. ورفع رايه القلم كسنان من نار فى وجه كل ظالم.

ورفع رايه الجهاد.. حتى.. ? يبقى على الأرض استعباد..

يا وليداً.. أين ولدت؟

يا فتياً.. اين درجت؟

يا طالباً.. أين تعلمت؟

يا مهاجراً.. ماذا تركت؟ ماذا أخذت؟ وأين توجهت؟

ياثائراً.. ماذا فعلت؟

يا مجاهداً.. لماذا قُتلت؟ ولماذا استشهدت؟

يا شهيداً.. أين قُتلت؟ وأين دفنت؟

يا أديباً.. أين القرطاس والقلم يشهد؟

يا شاعراً.. أين المنابر والمحاجر والحناجر تشهد؟

يافقيهاً.. أين العمائم سوداء وبيضاء تشهد؟

آه.. سيدى..

أيها الشيهد السعيد.. ما أرفعتك وأعلاك وأقربك..

نعم سيدى.. أنت عظيم ما اعظمك، (والعظمه تلامس طيب النفس)، ما أطيب نفسك.. وما أعمق سرك.. وما أعلى فكرك أيها العبقرى..

إنـك عبقريه نـادره.. (وكما تنبت الأزهار الجميله الطيبه.. كـذلك تنبت العبقريات..)، نعم.. كالنرجس وشـقائق النعمان.. كالفل ينبت على أكتاف الغدران.. وروابى الجبال الخضراء دون تكلف أو تصرف إلا من الديان..

تنشر فى الوجود عبيرها دون طلب أو امتنان.. ولكن ندعوك لتسبّح خالق الأكوان..

نعم.. هكذا العبقريات تنبت..

وهكـذا العظمه تكون.. (فـالعظيم ? يفكر فى مكـان قبره)، ولكن يفكر فى مصـير رسالته.. وتحقيق أهـدافه، وتوحيـد كلمه أمته.. تحت رايه (? إله إلا الله.. محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله).. وعلى ولى الله).

هكذا كان السيد الشهيد حسن الشيرازى (رحمه الله)..

كان عبقرياً فريداً..

كان رسالياً مؤمناً..

كان شخصاً أمةً..

كان شهيداً.. شاهداً..

٣ صاحل الكلمه

ما أجمل أن تنتقل فى الربيع بين الحقول الخضـراء.. حيث تأخـذك المناظر المبهجه بتنوعها وتلونها الأخاذ.. الذى يعجز أى فنان عن تصورها.. فأنى لهم ومادتهم – الفنانين – كلهم من الطبيعه.. ومادتها – الطبيعه – من الله عز وجل فأنى

لهذا من تلك.

فتأخذك الخضره.. ويسكرك عبق الزهور بتنوعه.. ويعجبك زقزقه العصافير الربيعيه بأناشيدها الكونيه.. وتزعزع أسماعك سقسقات الينابيع الصغيره.. وتشفيك تلك النسيمات العليله.. وتدفئك أشعه الشمس الناعمه وتسحرك زرقه السماء الصافيه.. فلا تملك من نفسك شيء إلا أن تقول سبحان ربى الأعلى وبحمده.. سبحان الله..

هذا بالنسبه الى بعض الجمال الطبيعى.. أما إذا ذهبت إلى تاريخ الأئمه الأطهار (عليهم السلام) وسيرتهم العطره.. فتأخذك الأنوار من كل جانب وتقف متحيرا متسائلا.. هل هؤلاء بشر مثلنا.. أو ملائكه مكرمون..؟ أو..

فأئمتنا (عليهم السلام).. هم منبع النور للكون.. ونورهم من نور الله.. وهم أصل الفضائل، وفضائل العالمين من فاضل فضلهم.. وأساس الأخلاق فى منازلهم.. تعلم الأجيال الأخلاق الحسنه، فهم أخذوا أخلاقهم ممن كان خلقه القرآن.. وأما علمهم.. فهم أصحاب الولايه.. وعلمهم ربانى، وكان من ذلك إرثا مباركا من جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومنه ما كان إلهاما ونقرا فى الأسماع.. أو غيرها من أساليب العلم الإلهى المذكور فى المفصلات، وهذه حالهم جميعا ? واحدا منهم (عليهم السلام) فأيا من تلك الكوكبه الدريه ذهبت إليه وجدته قمه فى جميع مناحى ونواحى الخير والفضائل.. من الأخلاق والعلم والتقى والزهد والكرم والشجاعه.. وبقيه مصطلحات الخير فى قاموس الوجود الكونى.

ونقف الآن أمام التاريخ الرضوى المشرّف.. أمام الولايه والسياسه.. أمام الدين والدنيا الصالح.. أمام الطيب والحب والحق.. أمام العلم الإلهى والرحمه الواسعه أمام الإمام على بن موسى الرضا (عليه السّلام) ...

الميلاد الميمون

ولد الإمام على بن موسى الرضا (عليه السّلام) فى المدينه المنوره إلى جوار جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عام (١۴٨ ه).

جدّه: هو الذى ملأ الدين والدنيا وشغل الأنام إلى اليوم والى قيام القائم من أبنائه الكرام (عليهم السلام) الإمام جعفر

الصادق أكرم به وأنعم..

أبوه: هو الكاظم المظلوم الذى قضى أكثر من أربعه عشر عاماً فى السجون العباسيه المظلمه.. موسى الكاظم (عليه السّلام).

أما أمّه: فقد ذكر الشيخ المفيد (قدس سرّه) قصه (تكتم) والده الإمام الرضا (عليه السّلام) فى إرشاده قائلًا:

عن هشام بن أحمد قال: قال لى أبو الحسن الأول (عليه السّلام): هل علمت أحداً من أصل المغرب قَدِمْ..؟ قلت: ?..

قال (عليه السّلام): بلى قد قدم رجل من أهل المغرب المدينه.. فانطلق بنا فركب وركبت معه.. حتى انتهينا إلى الرجل.. فإذا رجل من أصل المغرب ومعه رقيق.. فقلت له: أعرض علينا.. فعرض علينا سبع جوارى وكل ذلك يقول أبو الحسن (عليه السّلام): ? حاجه لى فيها.. ثم قال: أعرض علينا. فقال: ما عندى إلاّ جاريه مريضه.. فقال (عليه السّلام): ما عليك أن تعرضها.. فأبى عليه وانصرف.. ثم أرسلنى من الغد فقال لى: قل له كم كان غايتك فيها فإذا قال لك كذا وكذا، فقل له قد أخذتها. فأتيته فقال: ما كنت أريد أن أنقصها من كذا وكذا. فقلت: قد أخذتها.. قال: هى لك.. ولكن أخبرنى من الرجل الذى كان معك بالأمس؟

فقلت: رجل من بنى هاشم.. قال: من أى بنى هاشم؟.

فقلت: ما عندى أكثر من هذا.. فقال: أخبرك أنى لما اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتنى امرأه من أهل الكتاب: فقالت: ماهذه الوصيفه معك؟ قلت: اشتريتها لنفسى.. فقالت: ما ينبغى أن تكون هذه عند مثلك.. إن هذه الجاريه ينبغى أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث عنده إلاّ قليلاً حتى تلد غلاماً له لم يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله.

وذكر بعض المؤرخين والرواه أن السيده حميده المصفاه. أم الإمام موسى الكاظم (عليه السّلام)، كانت عظيمه وخبيره بالجوارى والنساء،

فاشترت جاريه ولدت فى البلاد العربيه ونشأت بها.. وحين أخبرتها ببعض الأمور وجدتها من أفضل النساء ديناً ودنيا.. فاختارتها لولدها الإمام موسى الكاظم (عليه السّلام) قائلةً له: يا بنى إنّ تكتم جاريه ما رأيت جاريه – قط – أفضل منها.. وليست أشك أن الله تعالى سيظهر نسلها – إن كان لها نسل – وقد وهبتها لك فاستوص بها خيراً.

فكانت (عليها السلام) نعمت الجاريه.. وكما وصفتها سيدتها (حميده المصفاه) علماً وأدباً وخلقاً.. وكان لها العديد من الأسماء وهذه عاده الجوارى بين القبائل قديماً فكلّ سيد يطلق عليها اسما يراه مناسباً لها.. ومن أسمائها: (نجمه) و(أروى) و(سكن)، و(سمان)، و(شقراء النوبيه) و(الطاهره).. إلاّ أن اسم – تكتم. هو أشهرها. وكذلك (الطاهره) بحيث أطلقه عليها الإمام الكاظم (عليه السّلام) بعد ولادتها للإمام الرضا (عليه السّلام).

وكانت ولادته المباركه فى يوم الخميس ١١ ذى القعده، وقيل ذى الحجه، سنه (١۴٨ ه). وهو نفس العام الذى استشهد فيه جدّه العظيم الإمام جعفر بن محمّد الصادق (عليهم السلام) وقيل غير هذا التاريخ إلا أنّ هذا هو المشهور..

أما فى أحوال حمله وولادته (عليه السّلام) فقد حدّثت أمه المباركه (تكتم) قائله:

لما حملت بابنى على لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع منه تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً وهو فى بطنى، ولما وضعته وقع على الأرض واضعاً يده رافعاً رأسه إلى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم.. فدخل إلىّ أبوه موسى بن جعفر (عليهما السلام) فقال: هنيئاً لك يا نجمه كرامه ربك.. فناولته إياه فى خرقه بيضاء فأذّن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى.. ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم ردّه إلىّ وقال: خذيه فإنه بقيه الله تعالى فى أرضه. فتبرّك البيت الكاظمى بهذا المولود الجديد المبارك.

وكان سلام الله عليه

تام الخلقه سميناً وضاءاً وجهه كالبدر فى كبد السماء ...

فسمّاه أبوه موسى الكاظم (عليه السّلام) ب (على) ولقّبه ب (الرضا) وكناه ب (أبى الحسن) بعد ولادته مباشره، عليهما من الله السلام والتحيه.

النشأه الطيبه

فى مهبط الوحى ومنازل الآيات.. فى تلك المنازل التى أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه.. ويسبح لله فيها بالغدوّ والآصال.. الرجال الذين ? تلهيهم عن ذكر الله لابيع ولا تجاره ولا أى شىء فى الحياه الدنيا.

فذكر الله واقام الصلاه وإيتاء الزكاه هو دائم وكأنه نبع ? ينضب من تلك البيوت المباركه.. بيوت آل البيت الأطهار الذين أراد الله تعالى لهم أن يكونوا قدوه البشريه فى الكمال وأسوه لهم فى الأعمال.. وذلك بجعل من الله وحصر كذلك.. فقال عز من قائل: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).

هذه الإراده الربانيه وهذا الجعل الإلهى بالطهاره وإذهاب الرجس وأى نوع من أنواعه الظاهره والباطنه، جعلهم للناس أسوه حسنه على مرالدهر والعصور ولكل طبقات الشعب.. قال تعالى: (لقد كان لكم فى رسول الله أسوه حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر).

فرسول الله (صلى الله عليه وآله) أسوه حسنه وكذلك أهل بيته (عليهم الصلاه والسلام) أسوه حسنه لكل من أراد النجاه فى عرصات القيامه.

ومن يدرج ويتربى فى تلك البيوت ما عساه أن تكون؟

وكيف ستكون أخلاقه.. وصفاته.. ومعاشه؟

وكيف سيكون علمه وتقاه وزهده..؟

وللجواب المختصر نلمع إلى علياء ذلك الإمام العظيم ونشير إليه إشاره خجوله.. وإننا مقصرون وقاصرون.. فأين الثرى من الثريا.. وأين الذره من المجرّه.. وأين نحن من الإمام على الرضا (عليه السّلام).

ففى ذلك البيت العلوى المبارك.. والذى كان يضج بالأولاد والذريّه الطيبه للإمام موسى الكاظم (عليه السّلام) وذلك لأنه كان أكثر أئمّه أهل البيت (عليهم

السلام) ذريّه.. حتى أنه فاق جده أمير المؤمنين (عليه السّلام) بذلك.. وهذه ميزه فريده فى الإمام موسى الكاظم (عليه السّلام) مع أنه قضى عمراً مديداً فى السجون العباسيه المظلمه ورغم ذلك كان الذى كان بمشيئه الله عزوجل..

فالإمام على الرضا (عليه السّلام) هو واحد من ست وثلاثين من الأبناء الكرام للإمام موسى الكاظم (عليه السّلام).. كان الامام الكاظم (عليه السّلام) بحراً من أى النواحى أتيته، بحر من النور والعطاء والحب والحنان والعلم والفضل والأخلاق وهذه الكوكبه الطيبه كانت تسبح فى ذاك البحر وكل يأخذ حاجته ليربو وينمو على اسم الله.

إلا أن حظ الإمام على الرضا (عليه السّلام) كان الأوفر والأعظم لأنه كان يملك القابليه والأرضيه الصالحه لكل ما يبذره الإمام موسى الكاظم (عليه السّلام).

وراح الإمام موسى الكاظم (عليه السّلام) يبذر كل ما يريده الله سبحانه وتعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) على أرضيه تلك النفس الطيبه والعقل الجبار.. ويفيض عليها من نور الإمامه والرساله حتى ترتوى فتنبت العلم والخير والفضيله وكل شىء بهيج.

فالإمام على الرضا (عليه السّلام) ولد فى العام الذى تسلم فيه أبوه الإمام موسى الكاظم (عليه السّلام) قياده الأمّه الإسلاميه من الإمام جعفر الصادق (عليه السّلام) فى ظروف حساسه وحاقده من قبل الأعداء، سنبحث بعض جوانبها بعد قليل.

فمدارج الإمام على الرضا (عليه السّلام) وشبابه ورجولته كلها كانت فى ظل أفياء الإمام موسى الكاظم الوارفه الظلال.. وبلغت حوالى خمساً وثلاثين سنه.. وهذا السن يكون الرجل فيها قمه فى العطاء والقابليه.

وهذه الرعايه المكثفه والاستثنائيه وبهذا العمر الطويل.. لم تتوفر لأحد من الأئمه المعصومين (عليهم السلام) إلا سيدى شباب أهل الجنه (عليهما السلام).

لذلك كان يشار إلى الإمام على الرضا (عليه السّلام) بالبنان بين أبناء الإمام موسى الكاظم

(عليه السّلام) وهو الذى حاز المكارم كلها.

فمنذ ولادته وربما قبل ذلك كان مسمى ومكنى وموصوف من قبل أبيه.. فاسمه على وكنيته أبو الحسن ووصفه الرضا.. فكان الإمام الكاظم (عليه السّلام) يجل ولده كثيراً ولا يذكره إلّا بكنيته ولا يذكره إلّا بالتعظيم والتبجيل.. ولا يتوانى عن ذكره بين العام والخاص منوّهاً ومصرّحاً بإمامته من بعده..

فروى عبد الله بن مرحوم قال: خرجت من البصره أريد المدينه فلما صرت فى بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم (الإمام موسى (عليه السّلام)) وهو يذهب به إلى البصره فأرسل إلىّ.. فدفع إلىّ كتباً وأمرنى أن أوصلها بالمدينه فقلت: إلى من أدفعها جعلت فداك.

قال (عليه السّلام): إلى ابنى على فإنه وصيىّ والقيّم بأمرى وخير بنىّ.

وقال (عليه السّلام): (على ابنى أكبر ولدى وأسمعهم لقولى وأطوعهم لأمرى).

وقال (عليه السّلام): (على أكبر ولدى وأبرّهم عندى وأحبهم إلىّ).

ومن هذه بعض أحوال نشأته فماذا سيكون منه؟

١. فى الأخلاق.. كان خلقه القرآن.. وتخلقه بأخلاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأدبه واضحه لكلّ من عاشره أو قرأ عنه (عليه السّلام).

وبروايه عيون الأخبار للشيخ الجليل الصدوق (رحمه الله) أنه ينقل وصف إبراهيم بن العباس الصولى للإمام الرضا (عليه السّلام) قائلًا:

ما رأيت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) جفا أحداً بكلمه قط.. ولا رأيته قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه.. وما ردّ أحداً عن حاجه يقدر عليها.. ولا مدرجله بين يدى جليس له قط..

ولا اتكأ بين يدى جليس له قط..

ولا رأيته شتم أحداً من مواليه ومماليكه قط..

ولا رأيته يقهقه فى ضحكه قط.. بل كان ضحكه التبسّم.

وكان إذا نصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس.

وكان (عليه السّلام) قليل النوم بالليل كثير السهر.. يحيى أكثر لياليه من أولها إلى

الصبح..

وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثه أيام فى الشهر ويقول: ذلك صوم الدهر.

وكان (عليه السّلام) كثير المعروف والصدقه فى السر، وأكثر ذلك يكون منه فى الليالى المظلمه.. فمن زعم أنه رأى مثله فى فضله فلا تصدق ... وهذه أخلاق الأنبياء حقاً..

٢: فى الكرم: فهو بحر الجود والكرم.. فهو يجود بكل ما كان عنده لفقير أو محتاج أو طالب حاجه.. وقصصه بذلك كثيره حتى أنه فرّق ماله كله عندما كان بخراسان.. وهو ولى عهد، وقيل بذلك أنه لمغرم.. فقال (عليه السّلام): بل هو المغنم.

وروى الكلينى فى الكافى الشريف بسنده عن اليسع بن حمزه قوله: كنت فى مجلس أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) وقد اجتمع عليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام.. إذ دخل عليه رجل طوال آدم – أسمر – فقال: السلام عليك يابن رسول الله.. رجل من محبيك ومحبى آبائك وأجدادك. مصدرى من الحج، وقد افتقدت نفقتى وما معى ما أبلغ به مرحله.. فإن رأيت أن تنهضنى إلى بلادى.. ولله علىّ نعمه إذا بلغت بلدى تصدقت بالذى تولنى عنك فلست موضع صدقه – أى أنه غنى –.

فقال (عليه السّلام): اجلس رحمك الله..

وأقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا.. وبقى هو وسليمان الجعفرى وخيثمه وأنا.. فقال (عليه السّلام): أتأذنون لى بالدخول.

فقال سليمان: قدم الله أمرك.

فقام فدخل الحجره.. وبقى ساعه _ أى بعض الوقت – ثم خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال: أين الخراسانى..

فقال: ها أنا ذا.

فقال (عليه السّلام): خذ هذه المائتى دينار واستعن بها على مؤونتك ونفقتك وتبرّك بها ولا تتصدق بها عنى.. واخرج فلا أراك، ولا ترانى.. وستر وجهه عنه..

فقال له سليمان الجعفرى: جعلت فداك، لقد أجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك؟

فقال (عليه السّلام):

مخافه أن أرى ذلّ السؤال فی وجهه لقضائی حاجته.. أما سمعت حدیث رسول الله (صلی الله علیه وآله): (المستتر بالحسنه تعدل سبعین حجه.. والمذیع بالسیئه مخذول والمستتر بها مغفور له).

کرم ? یضاهی.. وأخلاق ? تجاری.. فسبحان الذی امتحن الخلق بالخلق.. ولم یمتحن الخلق بالحق..

٣: أما العلم: فهو الإمام المفترض الطاعه وعلمه من علم الله.. إرثاً رسولیّاً أو إلهاماً أو ما أشبه.

فعلمه لـدنی، ? بشری مکتسب، وهو معصوم مسـدد من الباری تعالی. وأفاض من علمه بما ملأ الخافقین فهو أحـد الأئمه الأربعه الـذی أتیح لهم – ولو بنسبه – نشر مبادئ الإسـلام وحقائق الأحکام فی الدنیا کلها، وکان آخر من سـنحت له تلک الفرصه بعد أجداده الکرام (علیهم أفضل الصلاه والسلام): أمیر المؤمنین.. الامام الباقر والامام الصادق (علیهم السلام).

أما بقیه الأئمّه الکرام (علیهم السـلام) فلم تسـمح لهم تلک الظروف بسبب الطغاه والجبابره من الحکام (أمویین وعباسیین ? فرق بینهما) ومع ذلک فقد ربوا الأجیال الی یومنا هذا..

هذا وقد قال الإمام موسی الکاظم (علیه السّلام) بحقه أقوالا کثیره منها:

(هذا أفقه ولدی.. قد نحلته کنیتی)..

کما أوصی ولده: (هذا أخوکم علی بن موسی – عالم آل محمّد – فسلوه عن أدیانکم واحفظوا ما یقول لکم..) وغیر هذا کثیر..

أمـا اعتراف البشر وشـهادتهم من علمـاء وفقهاء وحکماء وحتی الأعـداء بسـعه علمه وإحاطته بمحتوی الکتاب المجیـد وأسـراره اللطیفـه ومعـارفه المنیفـه، وشـمول معرفـه الإمـام لکلیـات الشـریعه وجزئیاتهـا وأدق دقائقهـا علی کـل المسـتویات وبمختلف الاتجاهات.. فمما ? یمکن حصره.

فقـد کافـح الفساد الثقافی المستشری فی الأمّه سواء کان وافـداً أو بدعاً من المبتدعین والضالین المضـلّین من فلاسـفه ومتصوّفه ومتکلمین وزنـادقه وملاحـده و.. وذلک إما بالمناظرات أو المحاورات أو الإفتاءات (الاسـتفتاءات) العقائـدیه.. وکان بکل ذلک ثقه

ومأمون على الحلال والحرام والشريعه الغراء.

ومنذ أن كان فى العشرين من عمره الشريف كان يجلس فى مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله) ويفتى.. وكان قبله الأنظار عند المعضلات والكل يشير إليه بالبنان عند تعرضهم لأى مسأله عويصه أياً كان نوعها..

هذا فى فتوته وشبابه.. أما فى أيام تواجده فى طوس وأيام إمامته المباركه فقد كان ما سارت به الركبان وتحدثت به الشيوخ والفتيان.. وروى الرواه أن حديثاً واحداً حدثه الإمام (عليه السّلام) فى نيسابور بعد اجتماع العلماء والفقهاء وأهل الفضل حوله.. فقد كان باجتماعهم أمور عجيبه حقاً.. فكانوا خلقاً كثيراً وكلهم بين صارخ وباك ومتمرّغ فى التراب. ومقبل لحافر بغلته.

فحدثهم حديث السلسله الذهبيه المشهور الذى قيل فى إسناده: (لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبرىء من جنته).

هذا وقد أحصى أهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً.. الله أكبر.. الكتّاب كانوا عشرين ألفاً فكم كان عدد من حضر ذاك المحضر المبارك..؟

وبكلمه..

علم الإمام ? يدركه ولا يعرفه إلّا إمام مثله.. إلّا أن الأمّه يجب أن تنتفع من علمه كانتفاعها بالقرآن الكريم.. ولا غرو.. فهم عدل القرآن وشقه الناطق وهم أهل الذكر الذى أمرنا أن نسألهم إذا التبس علينا شىء من علوم الدين والدنيا..

الإمام.. والعصر.. والخلفاء..

من خلال تاريخ ولاده الإمام على الرضا (عليه السّلام) عام (١۴٨ ه)، وإلى تاريخ استشهاده عام (٢٠٣ ه).. نجد أنه عاصر سنه من خلفاء بنى العباس هم: المنصور– المهدى – الهادى – الهارون – الأمين – المأمون.

فعاصر ثلاثه منهم وهو برعايه والده العظيم الإمام موسى الكاظم (عليه السّلام) (المنصور – المهدى – الهادى) وهارون العباسى عاصره الإمام على الرضا (عليه السّلام) وشهد أباه الإمام الكاظم (عليه السّلام) بين السجون العباسيه ببغداد حتى

قتل فی سجن السندی بن شاهک.

هذا وربما أوصی الإمام موسی الکاظم (علیه السّلام) ولده بأن ینتظر مادام الطاغیه هارون حیا، حتی إذا مات ینطق بالحق.. فلماذا ذلک یا تری..؟

لأن الحیاه السیاسیه للحکام العباسیین کانت مضطربه وقلقه من ناحیه العلویین بشکل عام والأئمه الأطهار بشکل خاص. وذلک لعلم کثیر من الناس بأحقیتهم وأن الحکام باسمهم کانت دعوتهم وإلیهم کانت نجدتهم.. ولکنهم اغتصبوا القیاده الإسلامیه کما اغتصبها الأمویون ومن سبقهم من أصحابها الشرعیین.. أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب وأبنائه الکرام (علیهم الصلاه والسلام).

لذلک کان العباسیون ? یهنأ لهم عیش ولا ینعم لهم بال وإمام من تلک العتره الطاهره حی علی وجه البسیطه.. ینطق بالحق ویعلم وینشر علوم القرآن فی کل الاتجاهات وتجبی له الحقوق الشرعیه من کل البلدان عن طریق الوکلاء فی الأمصار.

وکذلک أحوال الدوله العباسیه کلها کانت قلقه غیر مستقره وذلک لکثره الانتفاضات والثورات علی سلطانهم الطاغی لأنهم أعطوا أبشع صوره للحکام بالبذخ والفسق والفجور.. والقتل والتعذیب والتنکیل.. وملاحقه المعارضین والمجاهدین بالحق.

فالذی یدرس حیاه حکام بنی العباس فی تلک الفتره (المهدی – الهادی – هارون – الأمین – المأمون) والتی عاصرهم الإمام علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) ویحلل أسلوب الحکم ومنهجه تحلیلا منطقیا وواقعیا.. وکیفیه إداره شؤون البلاد والعباد.. ومدی العلاقه بین الحاکم والمحکومین – الأمه کلها – واتجاهات الرأی العام السائده حینها..

وکذلک یدرس – حتی إذا کان بدون تدقیق – حیاه الحکام فی القصور العامره بالجواری والغلمان.. والمغنین والشعراء.. وکؤوس الطلی تعب بدون رادع ولا وازع.. ? من دین ولا من ضمیر.. والعیاذ بالله.

وکتب التاریخ تضج بتلک المخازی وإلیک ما رواه ابن الأثیر فی کامله عن الأمین العباسی فإنه یقول:

لما ملک الأمین وکاتبه

المأمون وأعطاه بيعته.. طلب الخصيان وأتباعهم وغالى فيهم، فصيرهم لخلوته ليله ونهاره.. وقوام طعامه وشرابه، وأمره ونهيه.. وفرض لهم فرضا سماهم الجراديه.. وفرضا من الحبشان الغرابيه. وفرض للنساء الحرائر والإماء حتى رمى بهن وقيل فيه الأشعار.. ثم وجه إلى جميع البلدان فى طلب الملهين.. وضمهم إليه وأجرى عليهم الأرزاق، واحتجب عن أخويه وأهل بيته (العباسيين كافه) واستخف بهم وبقواده، وقسم ما فى بيوت الأموال وما بحضرته من الجواهر فى خصيانه وجلسائه ومحدثيه.. وأمر ببناء مجالس لمنتزهاته، ومواضع خلواته ولهوه ولعبه.. وعمل خمس صراقات فى دجله على صوره الأسد والفيل والعقاب والحيه والفرس، وأنفق فى عملها مالا عظيما.

هذه صوره عن الأمين.. وأما أبوه فحدث ولا حرج ومن يقرأ التاريخ يشاهد العجب من التبذير والترف فى أموال الأمه، فآلاف الملايين من الدنانير والدراهم الذهبيه والفضيه كانت تنثر بين يدى الراقصات والمغنين والصبيان..

ويكفيك أن تقرأ أنه وعلى مائده واحده للمأمون العباسى وضع ثلاثمائه نوع من الأطعمه اللذيذه، (أى ما لذ وطاب) على وجبه واحده، فى يوم عيد وكان فى الأمه الإسلاميه من ? يجد ما يسد به جوع أبنائه المحرومين..

وكيف ? تجوع الأمه وتعرى والأموال والأرزاق كلها مكدسه فى بيت المال لدى الحاكم هارون وحده، فعند ما مات - غير مأسوف عليه - خلف مائه ألف ألف دينار (مائه مليون دينار ذهبى) ومن الأثاث والجواهر والورق منه مليون وخمس وعشرون ألف دينار ذهبى.

.. من أين أتت كل هذه الأموال.. أليس من حقوق الأمه الشرعيه..؟ احتكرها لورثته.. وليتهم يطبقون عليه القانون القائل حديثا: من أين لك هذا؟. طبعا هذا عدا عما كان يصرفه فى حياته اليوميه على شهواته ولذاته وغرائزه الشيطانيه الخبيثه.

وهذا غيض من فيض.. وقبس من حيال النار

العباسيه البغيضه التى تركت الأمه فى حيص وبيص ? يدرون ما العمل.. فخابت آمال الأمه مجددا بالعباسيين وراحت الانتفاضات تلو الانتفاضات والثورات تلو الثورات وكان أشدها الثورات الطالبيه لأنها كانت عقائديه وجماهيريه بنفس الوقت.

١: ثوره ابن طباطبا (محمّد بن ابراهيم بن إسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن السبط) ١٩٩ ه.

٢: ثوره الحسين بن على بن الحسن (صاحب فخ) وثورته المشهوره.

٣: ثوره محمّد بن جعفر (عليه السّلام) (النفس الزكيه).

وغيرها كثير فى الديلم وخراسان والأهواز والبصره والكوفه والمدينه ومكه وأفريقيا واليمن.. فكانت الأمه كالنار تحت الرماد ? تكاد تسمع بمعارض أو ثوره أو انتفاضه إلا وتهب إلى الاستجابه لها.. وخاصه إذا كانت قيادتها قريبه من القياده الشرعيه أى من الطالبيين حصرا..

فتردى الوضع السياسى والأمنى والأخلاقى والسلوكى للحكام العباسيين انعكس على كافه طبقات الشعب، فلم يسلم منه أحد سواء العامه والجمهور أو قاده الرأى وأقطاب المجتمع والعلماء والفقهاء لذا كان الرأى العام قد اتجه وبشكل قوى وواضح إلى أئمه أهل البيت (عليهم السلام).

وذلك حيث أن الإمام جعفر الصادق (عليه السّلام) ملأ دنيا الإسلام بالعلم والعلماء فقد تتلمذ على يديه المباركتين آلاف التلاميذ واكثر من عشرين ألفا، وانتشروا فى جميع أنحاء الأمه الإسلاميه. وكذلك الإمام الكاظم (عليه السّلام) فقد استلم من أبيه العظيم أمه كبيره ومدرسه جامعه وتنظيما إماميا قويا.. لذلك عمل الذى عمله هارون خوفا منه ومن شيعه وأتباعه ذوى التأثير الواضح فى مسيره الأمه الإسلاميه يومها..

أما الإمام على الرضا (عليه السّلام) فقد استلم القياده الدينيه للأمه بعد أبيه وهو عالم بكل التفاصيل ودقائق الأمور ومداخل المؤامرات ضد هذه الطائفه الحقه وضده شخصيا. كيف ?..؟ وبالأمس رأى تنقل أبيه من سجن إلى سجن حتى قضى نحبه وانتقل

إلى جوار ربه مسموما فی سجن ابن شاهک اللعین بأمر هارون العباسی.

فحاصر الإمام علی الرضا (علیه السّلام) بدعوته إلى الإصلاح واستمر فی بعث الوکلاء وتوجیه الأمه واستلام الحقوق الشرعیه وهو فی حرم جده رسول الله (صلى الله علیه وآله) وهذا صفوان بن یحیی یحدث قائلا:

حین مضی موسی الکاظم (علیه السّلام) وقام ولده من بعده أبو الحسن الرضا (علیه السّلام) وتکلم خفنا علیه.. وقلنا له إنک أظهرت أمرا عظیما.. وإنا نخاف علیک من تلک الطاغیه.. یعنی هارون العباسی.

فقال (علیه السّلام): لیجهدن جهده، فلا سبیل له علی.

ورغم الدسائس من قبل الأزلام الملاعین الذین ? عمل لهم إلا الکذب والافتراء والتدلیس وتمسیح الجوخ على الحاکم وتحسین أعمالهم مهما بلغت من الکفر والطغیان.. وهذا خالد بن یحیی البرمکی قال لهارون العباسی:

هذا علی بن موسی الرضا قد تقدم وادعی الأمر لنفسه.

فقال هارون: یکفینا ما صنعنا بأبیه.. ترید أن نقتلهم جمیعا.

وهکذا ابتلیت الأمه بمثل هؤلاء الحکام.. وابتلت الأئمه (علیهم السلام) بمثل هذه الأمه وبمثل هؤلاء الحکام الفجره..

إلا أن الحکومه فقدت شرعیتها وسقطت هیبتها من عیون الأمه.. وهذا یعنی أنها فقدت مبرر وجودها.. وهذا إیذان بسقوطها واضمحلالها. إلا أن یسعفها رجل قوی طاغیه وذکی داهیه.. یمکنه العمل على إعاده شیء مما فقدته حکومته المتصدعه.

وهذا ما رآه بنفسه عبد الله المأمون العباسی.. فأعلن خلع أخیه محمّد الأمین.. وحاربه وقتله به حتی علق رأسه على باب قصره.. ونصب نفسه حاکما جدیدا على الدوله الإسلامیه.. ونقل العاصمه من بغداد إلى (مرو) بخراسان.. حیث کان له بعض المؤیدین والناصرین من الفرس والأتراک.. فعمل أعمالا تنم عن خبث ودهاء عمیقین..

۱: إغداق الأموال على القاده والرؤساء وتقریبهم.. وکذلک تخفیف العبء عن الأمه الإسلامیه من أجل التخفیف من تأججها

وغليانها.

٢: الضرب على أيدى العرب عامه والعباسيين خاصه لإظهار أنه من أهل العدل والصلاح ولا يهتم بشأن القرابه والأنساب..

٣: تقريب العلويين بشكل عام ومعاملتهم معامله حسنه وبسعه صدر وانفتاح وارتياح أمام أنظار العامه لخدع الناس، وبحقد وانتظار الفرصه للتنكيل بهم فى دخيله نفسه الخبيثه.

۴: المراقبه الدائمه على إمام الأمه الإسلاميه وشرفها العالى ونورها اللامع، وهو الإمام على الرضا (عليه السّلام)، فأرسل إليه واستدعاه إلى خراسان معززا مكرما واستقبله استقبالا عظيما وعرض عليه تسليم الحكم فورا – وهو ينوى فى قلبه قتل الامام – فقال:

يابن عم.. يابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تفضل أنت أحق بهذا الأمر منى..

وهل تنطلى مثل هذه الكلمات المعسوله على الإمام الرضا (عليه السّلام).. وأين يمكن ذلك أبدا، فرفضها الإمام رفضا قاطعا لأنه يعلم أنها كلمه حق أريد بها باطل.. وما اراد المأمون بهذا العرض وجه الله أبدا.. ولكن هيهات وأنى له ذلك..؟

وبعد أن اصر الإمام الرضا (عليه السّلام) على الرفض.. أجبره على قبول ولايه العهد وقال انه ? يرضى أعذارا أبدا، فقبل الإمام الرضا (عليه السّلام) هذا العرض ولكن بشروط هو حددها تتمثل فى أن ? يتدخل فى شؤون الحكومه أبدا.. وبهذا أظهر للناس أنه كاره لهذا المنصب ومجبور عليه.. فلم يتمكن المأمون ان يأخذ من الإمام الشرعيه لحكومته الظالمه.

۵: وقد عمل مناوره عن الأمه بشكل عام – غايه الخبث والدهاء – وهى أنه شغلها ببعض الأمور العلميه والثقافيه والترجمه والتأليف وغيرها فشغلت الأمه فتره طويله من الزمن.. وفسح المجال لأهل الباطل فكثرت الزنادقه والملاحده والفلاسفه والمتصوفه ومن كان يرى نفسه فقيها.. وراح يجمعهم ويدير حلقات البحث ويوقع كل منهم بالآخر فيؤيد هذا تاره ويصوب رأى ذاك أخرى..

وتخرج الجموع وتلهى

الأمه عماهم فيه.. ولكن الامام استفاد من هذه المناظرات الكبيره والطويله فنشر التعاليم الاسلاميه الصحيحه ومعارف أهل البيت (عليهم السلام) فظهر علم الإمام وحقانيته على الجميع مما اضطر المأمون ان يدس السم اليه..

ولكن ماذا كان يريد أن يستفيد عبد الله المأمون من هذه الأعمال الذكيه كالتظاهر بالتقرب الى الإمام:

۱: إرساء قواعد حكمه حين وجد أنصارا أقوياء.

۲: إبعاد العباسيين الطامعين والحاقدين عليه نتيجه قتل أخيه إلى حد ما والتخفيف من ضغوطهم عليه.. والتحرر من العنجهيه العربيه وجهالهم ومشاغبيهم إذ لم يلق إليهم بالا ولم يراع لهم أحوالا.

۳: تقريب العلويين ليخفف من ثوراتهم ويهدأ من روعهم وطلب ثاراتهم بمن قتلوا من آبائهم وإخوانهم من قبل آبائه الجبابره..

۴: ولايه العهد للإمام الرضا (عليه السّلام) كانت لإضفاء الشرعيه على حكمه وربما لكسب البعيدين والبسطاء من شيعه الإمام.. أما أصحاب البصائر النافذه والمتصلين بالأئمه (عليهم السلام).. عرفوا مكره ودهاءه.

إذ كيف لأمير أن يكلف رجلا - بولايه العهد وهو يكبره ? اقل من عشرين عاما..؟ ومن خارج أسرته.. وممن كانوا.. ولا يزالوا، يعتبرهم من ألد أعدائه.. كيف..؟ وأسئله كثيره ترد حول هذه القضيه.

ومبررات الإمام الرضا(عليه السّلام) أكثر وأجمل: إلا أن الإسهاب له مورد آخر إن شاء الله.. ولكن بإمكان - القارئ الكريم - أن يستفيد الكثير من خلال الكتاب لحل هذه المسائل والمعضلات..

الشهاده

وهكذا.. كان العصر العباسي مضطربا وقلقا، والحكم العباسي ظالما وباغيا وغادرا.. وطال غدره أقرب المقربين وأقوى الأعوان لديه.. ومناصريه الأوائل من أمثال أبى مسلم الخراساني والبرامكه والفضل بن سهل.. وغيرهم كثير ممن اغتالتهم السلطات الحاكمه من العباسيين.

فقد كانوا يعتمدون على هذا الأسلوب الخبيث من أجل تصفيه الأقوياء والذين يمكن أن يشم منهم إمكانيه التعامل مع الغير أو حتى

لمجرد الخوف ? أكثر.. وهذا ديدن كل الطغاه. فإنهم أول ما يفكرون به بعد استيلائهم على السلطه هو تصفيه الأعوان فى طريق الوصول.. وذلك ليظهر أنه هو الرجل الوحيد وليس لأحد عليه فضل ولا منه.

وعبد الله المأمون الحاكم العباسى الداهيه.. الذى عمل كل ما بوسعه لتوطيد حكمه وسلطانه على البلاد الإسلاميه.. وبعد أن هدأت الثورات العلويه والشيعيه بتقريب الإمام الرضا (عليه السّلام) وسكنت النفوس وتلهت العامه بما نشره من أفكار ومبادئ وفلسفات ? تسمن ولا تغنى من جوع.. ولاحت فى الأفق ثوره الأهل وأصحاب البيت العباسى.. فعاد إلى بغداد وقربهم وسلمهم المناصب العاليه فى الدوله كما كانت سيره آبائه العباسيين الأوائل..

وقبل ذلك لابد من تصفيه المعارضين لعودته ولخطته فى ذلك.. أول من تناوله الاغتيال ساعده الأيمن الفضل بن سهل حيث اغتاله رجاله وهو فى الحمام وقتلوه شر قتله..

ولم يبق ممن لهم فضل ومنه ونفوذ وقوه بين صفوف الأمه إلا ولى العهد الإمام على بن موسى الرضا (عليه السّلام) ولم يجد سبيلا للتخلص منه إلا أن يدس السم إما بالعنب أو الرمان أو الطعام فاغتيل الإمام (عليه السّلام) وهو فى الطريق إلى طوس وما أن وصل إليها فأقام بها أياما عليلا من أثر السم حتى قضى نحبه غريبا مسموما شهيدا.

فعليه من الله آلاف التحيه والسلام.. وعلى آبائه وابناءه الكرام.

فجهز وغسل وكفن ودفن. بنفس المكان الذى دفن به هارون الطاغيه العباسى المشهور.. عليه وعلى ولده ما يستحق من الله أجر ما اقترفت يداهما الآثمتان الملوثتان بقتل أولاد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).

قضى الإمام على الرضا (عليه السّلام) وهو ابن خمس وخمسين عاما.. قضى منها خمس وثلاثون فى ظل والده العظيم الإمام الكاظم (عليه السّلام) وعشرون عاما

كان إمام الأمه الناطق.. وقائدها بالحق والصدق.

والظاهر انه لم يكن للإمام الرضا (عليه السّلام) ابنا غير الإمام محمّد الجواد (عليه السّلام) فقد كانت الوصايه والإمامه له بعد أبيه الشهيد.

قال الشيخ المفيد (رحمه الله): ومضى الرضا على بن موسى (عليه السّلام) ولم يترك ولدا نعلمه الا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمّد بن على (عليه السّلام) وكانت سنه يوم وفاه أبيه سبع سنين وأشهرا.

ولكن ذكر البعض ان للإمام الرضا (عليه السّلام) بنتا اسمها فاطمه.

وكان نقش الخاتم للإمام الرضا (عليه السّلام): (ما شاء الله – ? قوه إلا بالله).

كلمه الإمام الرضا (عليه السّلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين ولعنه الله على أعدائهم أجمعين

الهيات

أمر الخلق بالإقرار

إن سأل سائل فقال: أخبرنى هل يجوز أن يكلّف الحكيم عبده فعلًا من الأفاعيل لغير علّه ولا معنا؟

قيل له: ? يجوز ذلک، لأنّه حكيم غير عابث ولا جاهل.

فإن قال قائل: فأخبرنى لم كلّف الخلق؟

قيل: للعلل.

فإن قال: فأخبرنى عن تلک العلل معروفه موجوده هى، أم غير معروفه ولا موجوده؟

قيل: بل هى معروفه موجوده عند أهلها.

فإن قال قائل: أتعرفونها أنتم، أم ? تعرفونها؟

قيل لهم: منها ما نعرفه، ومنها ما ? نعرفه.

فإن قال قائل: فما أوّل الفرائض؟

قيل: الإقرار بالله وبرسوله وحجّته وبما جاء من عند الله.

فإن قال قائل: لم أمر الخلق بالإقرار بالله وبرسوله وحجّته وبما جاء من عند الله عزّ وجلّ؟

قيل: لعلل كثيره، منها: أنّ من لم يقرّ بالله عزّ وجلّ لم يتجنّب معاصيه، ولم ينته عن ارتكاب الكبائر، ولم يراقب أحداً فيما يشتهى ويستلذّ من الفساد والظلم، فإذا فعل الناس هذه الأشياء وارتكب كلّ انسان ما يشتهى ويهواه من غير مراقبه لأحد كان فى

ذلك فساد الخلق أجمعين، ووثوب بعضهم على بعض، فغصبوا الفروج والأموال، وأبا حوا الدماء والسبى، وقتل بعضهم بعضاً من غير حقّ ولا جرم، فيكون فى ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل.

ومنها: أنّ الله عزّ وجلّ حكيم، ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمه إلاّ الّذى يحظر الفساد ويأمر بالصلاح، ويزجر عن الظلم، وينهى عن الفواحش، ولا يكون حظر الفساد والأمر بالصلاح والنهى عن الفواحش إلاّ بعد الإقرار بالله عزّ وجلّ ومعرفه الآمر والناهى، فلو ترك الناس بغير إقرار بالله ولا معرفه لم يثبت أمر بصلاح ولا نهى عن فساد، إذ ? آمر ولا ناهى.

ومنها: أنّا قد وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنه مستوره عن الخلق، فلولا الإقرار بالله عزّ وجلّ وخشيته بالغيب لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته يراقب أحداً فى ترك معصيه وانتهاك حرمه وارتكاب كبير إذا كان فعله ذلك مستوراً عن الخلق بغير مراقب لأحد، وكان يكون فى ذلك هلاك الخلق أجمعين، فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم إلاّ بالإقرار منهم بعليم خبير يعلم السرّ وأخفى، آمر بالصلاح، ناه عن الفساد، ولا يخفى عليه خافيه، ليكون فى ذلك انزجار لهم يخلون به من أنواع الفساد.

فإن قال قائل: فلم وجب عليهم الإقرار والمعرفه بأنّ الله تعالى واحد أحد؟

قيل: لعلل، منها: أنّه لو لم يجب ذلك عليهم لجاز لهم أن يتوهّموامدبّرين أو أكثر من ذلك وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره، لأنّ كلّ إنسان منهم ? يدرى لعلّه انّما يعبد غير الذى خلقه، ويطيع غير الذى أمره، فلا يكونوا على حقيقه من صانعهم وخالقهم، ولا يثبت عندهم أمر آمر، ولا نهى ناه، إذ ? يعرف الآمر بعينه، ولا الناهى من

غيره.

ومنها: أن لوجاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبدو يطاع من الآخر، وفى إجازه أن يطاع ذلک الشريک إجازه أن ? يطاع الله، وفى أن ? يطاع الله عزّ وجلّ الکفر بالله وبجميع کتبه ورسله وإثبات کلّ باطل وترک کلّ حقّ، وتحليل کلّ حرام، وتحريم کلّ حلال، والدخول فى کلّ معصيه، والخروج من کلّ طاعه، وإباحه کلّ فساد وإبطال کلّ حق.

ومنها: انّه لو جاز أن يکون أکثر من واحد لجاز لإبليس أن يدّعى أنّه ذلک الآخر حتّى يضادّ الله تعالى فى جميع حکمه، ويصرف العباد إلى نفسه فيکون فى ذلک أعظم الکفر وأشدّ النفاق.

فإن قال قائل: فلم وجب عليهم الإقرار بالله بأنّه ليس کمثله شىء؟

قيل: لعلل، منها، لأن يکونوا قاصدين نحوه بالعباده والطاعه دون غيره، غير مشبه عليهم ربّهم وصانعهم ورازقهم.

ومنها: أنّهم لولم يعلموا أنّه ليس کمثله شىء لم يدروا لعلّ ربّهم وصانعهم هذه الأصنام الّتى نصبها لهم آباؤهم، والشمس والقمر والنيران، إذا کان جائزاً أن يکون مشبهاً، وکان يکون فى ذلک الفساد، وترک طاعاته کلّها، وارتکاب معاصيه کلّها على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب وأمرها ونهيها.

ومنها: أنّه لولم يجب عليهم أن يعرفوا أنّه ليس کمثله شىء لجاز عندهم أن يجرى عليه ما يجرى عليالمخلوقين من العجز والجهل والتغيّر والزوال والفناء والکذب والإعتداء، ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقّق قوله وأمره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه، وفى ذلک فساد الخلق وإبطال الربوبيّه.

انّه ? يحد

قال بعض الزنادقه لأبى الحسن (عليه السّلام): لم احتجب الله؟ فقال أبو الحسن (عليه السّلام):

انّ الحجاب عن الخلق لکثره ذنوبهم، فأمّا هو فلا تخفى عليه خافيه فى آناء

اللّيل والنهار.

قال: فلم ? تدركه حاسّه البصر؟

قال: للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسّه الأبصار، ثمّ هو أجلّ من أن تدركه الأبصار أو يحيط به وهم أو يضبطه عقل.

قال: فحدّه لى.

قال: إنّه ? يحدّ.

قال: لم؟

قال: لأنّه كلّ محدود متناه إلى حدّ، فإذا احتمل التحديد احتمل الزياده، وإذا احتمل الزياده احتمل النقصان، فهو غير محدود ولا متزايد ولا متجزّ ولا متوهّم.

العالم حادث

أنت لم تكن ثمّ كنت، وقد علمت أنّك لم تكوّن نفسك ولا كوّنك من هو مثلك.

الخلق والتنوّع

عن علىّ بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن أبى الحسن الرضا(عليه السّلام)، قال: قلت له: يابن رسول الله لم خلق الله عزّ وجلّ الخلق على أنواع شتّى، ولم يخلقه نوعاً واحداً؟ فقال:

لئلّا يقع فى الأوهام أنّه عاجز فلا تقع صوره فى وهم ملحد إلاّ وقد خلق الله عزّ وجلّ عليها خلقاً، ولا يقول قائل: هل يقدر الله عزّ وجلّ على أن يخلق على صوره كذا وكذا إلاّ وجد ذلك فى خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه أنّه على كلّ شىء قدير.

اعترفت بالواحد

سأل رجل من الثنويّه أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) - وأنا حاضر - فقال له: انّى أقول: انّ صانع العالم اثنان، فما الدليل على أنّه واحد؟ فقال:

قولك: انّه اثنان دليل على أنّه واحد، لأنّك لم تدع الثانى إلاّ بعد إثباتك الواحد، فالواحد مجمع عليه، وأكثر من واحد مختلف فيه.

ليس كمثله شىء

قال بعض الزنادقه لأبی الحسن (علیه السّلام) هل یقال لله: أنّه شیء؟

فقال:

نعم، وقد سمّی نفسه بذلک فی کتابه، فقال: (قل أیّ شیء أکبر شهاده، قل الله شهید بینی وبینکم) فهو شیء لیس کمثله شیء.

سوره التوحید

کلّ من قرأ قل هو الله

أحد وآمن بها فقد عرف التوحيد.

قلت: كيف يقرؤها؟

قال: كما يقرء الناس، وزاد فيه: كذلك الله ربّى، كذلك الله ربّى، كذلك الله ربّى.

إلهى لن يدركوك

إلهى بدت قدرتك ولم تبد هيبتك فجهلوك، وبه قدّروك والتقدير على غير ما به وصفوك، وانّى برىء يا إلهى من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شىء، إلهى ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك، وفى خلقك يا إلهى مندوحه أن يتناولوك، بل سوّوك، بخلقك فمن ثمّ لم يعرفوك، واتّخذوا بعض آياتك ربّاً فبذلك وصفوك، تعاليت ربّى عمّا به المشبّهون نعتوك.

? يقاس بالناس

قام رجل إلى الرضا (عليه السّلام) فقال له: يابن رسول الله صف لنا ربّك، فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا. فقال الرضا (عليه السّلام):

انّه من يصف ربّه بالقياس ? يزال الدهر فى الإلتباس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً فى الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل، أعرفه بما عرّف به نفسه من غير رؤيه، وأصفه بما وصف به نفسه من غير صوره، ? يدرك بالحواسّ، ولا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه، ومتدان فى بعده ? بنظير، ? يمثّل بخليقته، ولا يجور فى قضيّته، الخلق إلى ما علم منقادون، وعلى ما سطر فى المكنون من كتابه ماضون ولا يعملون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير متقص، يحقّق ولا يمثّل، ويوحّد ولا يبعّض، يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات، فلا إله غيره الكبير المتعال.

ثمّ قال (عليه السّلام) – بعد كلام آخر تكلّم به –: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ما عرف الله من شبّهه بخلقه، ولا وصفه بالعدل من نسب إليه

ذنوب عباده.

رفع الله العرش بقدرته

سأل المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) عن قول الله عزّ وجلّ: (وهو الّذى خلق السماوات والأرض فى ستّه أيّام، وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيّكم أحسن عملًا) فقال:

انّ الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكه قبل خلق السماوات والأرض، وكانت الملائكه تستدلّ بأنفسها وبالعرش وبالماء على الله عزّ وجلّ.

ثمّ جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكه فتعلموا أنّه على كلّ شىء قدير.

ثمّ رفع العرش بقدرته ونقله، وجعله فوق السماوات السبع.

ثمّ خلق السماوات والأرض فى ستّه أيّام وهو مستولى على عرشه، وكان قادراً على أن يخلقها فى طرفه عين، ولكنّه عزّوجلّ خلقها فى ستّه أيّام ليظهر للملائكه ما يخلقه منها شيئاً بعد شىء فيستدلّ بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرّه بعد مرّه، ولم يخلق الله العرش لحاجه به إليه، لأنّه غنىّ عن العرش وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش لأنّه ليس بجسم، تعالى عن صفه خلقه علوّاً كبيراً.

يداه مبسوطتان

عن المشرقى، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول: (بل يداه مبسوطتان) فقلت له: يدان هكذا؟ – وأشرت بيدىّ إلى يديه – فقال:

?، لوكان هكذا لكان مخلوقاً.

عالم بالأشياء

الحسين بن بشّار، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: سألته أيعلم الله الشىء الذى لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ قال:

انّ الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال عزّ وجلّ: (إنّا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون).

وقال لأهل النار: (ولو ردّوا العادوا لما نهوا عنه وانّهم لكاذبون) فقد علم عزّ وجلّ أنّه لو ردّوهم لعادوا لما نهو عنه.

وقال للملائكه لمّا قالت: (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح

بحمدك ونقدّس لك قال إنّى أعلم ما ? تعلمون).

فلم يزل الله عزّ وجلّ علمه سابقاً للأشياء قديماً قبل أن يخلقها، فتبارك الله ربّنا وتعالى علوّاً كبيراً، خلق الأشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء، كذلك ربّنا لم يزل عالماً سميعاً بصيراً.

خلقهم ليبلوهم

سأل المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا(عليه السّلام) - فى خبر طويل - عن قوله تعالى (ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً) فقال (عليه السّلام):

فإنّه عزّ وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته ? على سبيل الإمتحان والتجربه، لأنّه لم يزل عليماً بكلّ شىء.

كان عارفاً بنفسه

عن محمّد بن سنان، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) هل كان الله عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال: نعم. قلت: يراها ويسمعها؟ قال:

ماكان محتاجاً إلى ذلك لأنّه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذه فليس يحتاج إلى أن يسمّى نفسه، ولكنّه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لأنّه إذا لم يدع باسمه لم يعرف.

فأوّل ما اختاره لنفسه: (العلىّ العظيم) لأنّه أعلى الأشياء كلّها فمعناه الله واسمه العلىّ العظيم هو أوّل أسمائه لأنّه علا على كلّ شىء.

خلق الأشياء بقدره

عن محمّد بن عرفه، قال: قلت للرضا (عليه السّلام): خلق الله الأشياء بالقدره أم بغير القدره؟ فقال (عليه السّلام):

? يجوز أن يكون خلق الأشياء بالقدره، لأنّك إذا قلت: خلق الأشياء بالقدره فكأنّك قد جعلت القدره شيئاً غيره، وجعلتها آله له بها خلق الأشياء وهذا شرك.

وإذا قلت: خلق الأشياء بغير قدره فإنّما تصفه أنّه جعلها باقتدار عليها وقدره، ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولامحتاج إلى غيره، بل هو سبحانه قادر لذاته ? بالقدره.

الدنيا فى أصغر من بيضه

جاء رجل إلى الرضا (عليه السّلام) فقال: هل يقدر

ربّک أن یجعل السماوات والأرض وما بینهما فی بیضه؟ قال:

نعم، وفی أصغر من البیضه، قد جعل فی عینک، وهی أقلّ من البیضه، لأنّک إذا فتحتها عاینت السماء والأرض وما بینهما، ولو شاء لأعماک عنها.

ماهی المشیئه؟

المشیئه والإراده من صفات الأفعال، فمن زعم أنّ الله تعالی لم یزل مریداً شائیاً فلیس بموحّد.

فاطر الأشیاء ومبتدعها

الحمد لله فاطر الأشیاء إنشاءاً، ومبتدعها ابتداءاً بقدرته وحکمته، ? من شیء فیبطل الإختراع، ولا لعلّه فلا یصحّ الإبتداع، خلق ما شاء کیف شاء، متوحّداً بذلک لإظهار حکمته وحقیقه ربوبیّته، ? تضبطه العقول، ولا تبلغه الأوهام، ولا تدرکه الأبصار، ولا یحیط به مقدار، عجزت دونه العباره، وکلّت دونه الأبصار، وضلّ فیه تصاریف الصفات، احتجب بغیر حجاب محجوب، واستتر بغیر ستر مستور، عرف بغیر رؤیه، ووصف بغیر صوره، ونعت بغیر جسم ? إله إلّا هو الکبیر المتعال.

التناسخ: کفر

من قال بالتناسخ فهو کافر بالله العظیم، مکذب بالجنّه والنار.

الجنین ومراحله

عن البزنطی، قال: سألت الرضا (علیه السّلام) أن یدعو الله عزّ وجلّ ? مرأه من أهلنا بها حمل، فقال: قال أبو جعفر (علیه السّلام):

الدعاء مالم یمض أربعه أشهر.

فقلت له: انّما لها أقلّ من هذا فدعا لها، ثمّ قال: انّ النطفه تکون فی الرحم ثلاثین یوماً، وتکون علقه ثلاثین یوماً، وتکون مضغه ثلاثین یوماً، وتکون مخلّقه وغیر مخلّقه ثلاثین یوماً، وإذا تمّت الأربعه أشهر بعث الله تبارک وتعالی إلیها ملکین خلاّقین یصوّرانه، ویکتبان رزقه وأجله شقیّاً أو سعیداً.

القرآن وإعجازه

ذکر الرضا (علیه السّلام) یوماً القرآن فعظّم الحجّه فیه والآیه والمعجزه فی نظمه قال:

هو حبل الله المتین، وعروته الوثقی، وطریقته المثلی، المؤدّی إلی الجنّه، والمنجی من النار، ? یخلق علی الأزمنه، ولا یغثّ علی الألسنه، لأنّه لم یجعل لزمان دون زمان

بل جعل دليل البرهان، وحجّه على كلّ إنسان، ? يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ربّ إذ ? مربوب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفه ربوبيّته، الدالّ على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزله، وباشباههم على أن ? شبه له، المستشهد آياته على قدرته، الممتنع من الصفات ذاته، ومن الأبصار رؤيته، ومن الأوهام الإحاطه به، ? أمد لكونه، ولا غايه لبقائه، ? يشمله المشاعر، ولا يحجبه الحجاب، فالحجاب بينه وبين خلقه، لامتناعه ممّا يمكن فى ذواتهم، ولإمكان ذواتهم ممّا يمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع، والربّ والمربوب، والحادّ والمحدود، أحد ? بتأويل عدد، الخالق ? بمعنى حركه، السميع ? بأداه، البصير ? بتفريق آله، الشاهد ? بمماسّه، البائن ? ببراح مسافه، الباطن ? باجتنان، الظاهر ? بمحاذ، الذى قد حسرت دون كنهه نواقذ الأبصار، وامتنع وجوده جوائل الأوهام.

أول الديانه معرفته، وكمال المعرفه توحيده، وكمال التوحيد نفى الصفات عنه، لشهاده كلّ صفه أنّها غير الموصوف، وشهاده الموصوف أنّه غير الصفه، وشهادتهما جميعاً على أنفسهما بالبيّنه، الممتنع منها الأزل، فمن وصف الله فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه، ومن عدّه فقد أبطل أزله، ومن قال: كيف؟ فقد استوصفه، ومن قال: على م؟ فقد حمله، ومن قال: أين؟ فقد أخلى منه، ومن قال: إلى م؟ فقد وقّته، عالم إذ ? معلوم، وخالق إذ ? مخلوق، وربّ إذ ? مربوب، وإله إذ ? مألوه، وكذلك يوصف ربّنا وهو فوق ما يصفه الواصفون.

مؤيّن الأين

عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال: جاء رجل إلى أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) من وراء نهر بلخ فقال: إنّى أسألك عن مسأله فإن أجبتنى

فيها بما عندی قلت بإمامتک فقال أبو الحسن (عليه السّلام):

سل عمّا شئت.

فقال: أخبرني عن ربّک متی کان وکيف کان وعلی أیّ شیء کان اعتماده؟

فقال أبو الحسن (عليه السّلام): انّ الله تبارک وتعالی أيّن الأين بلا أين وکيف الکيف بلا کيف وکان اعتماده علی قدرته. فقام إليه الرجل فقبّل رأسه.

وقال: أشهد أن ? إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ عليّاً وصیّ رسول الله (صلی الله عليه وآله) والقيّم بعده بما قام به رسول الله (صلی الله عليه وآله) وأنّکم الأئمه الصادقون وأنّک الخلف من بعدهم.

اوّل بقعه

عن محمّد بن سنان: أنّ أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) کتب إليه فيما کتب من جواب مسائله:

علّه وضع البيت وسط الأرض أنّه الموضع الّذی من تحته دحيت الأرض، وکلّ ريح تهبّ فی الدّنيا فانّها تخرج من تحت الرکن الشامی وهی أول بقعه وضعت فی الأرض، لأنها الوسط ليکون الفرض لأهل المشرق والمغرب سواء.

الازلی الابدی

اعلم – علّمت الله الخير – أنّ الله تبارک وتعالی قديم والقدم صفه دلّت العاقل علی أنّه ? شیء قبله، ولا شیء معه فی ديموميّته فقد بان لنا بإقرار العامّه مع معجزه الصفه أنّه ? شیء قبل الله ولا شیء مع الله فی بقائه.

وبطل قول من زعم أنّه کان قبله أو کان معه شیء، وذلک أنّه لو کان معه شیء فی بقائه لم يجز أن يکون خالقاً له، لأنه لم يزل معه فکيف يکون خالقاً لمن لم يزل معه؟

ولو کان قبله شیء کان الأول ذلک الشیء لاهذا، وکان الأول أولی بأن يکون خالقاً للثانی.

تنوّع المخلوقات

عن علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبی الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: قلت له: لم خلق الله

عزّ وجلّ الخلق على أنواع شتّى، ولم يخلقهم نوعاً واحداً؟ فقال:

لئلّا يقع فى الأوهام أنّه عاجز ولا يقع صوره فى وهم ملحد إلّا وقد خلق الله عزّ وجلّ عليها خلقاً لئلّا يقول قائل:

هل يقدر الله عزّ وجلّ على أن يخلق صوره كذا وكذا لأنه ؟ يقول من ذلك شيئاً إلّا وهو موجود فى خلقه تبارك وتعالى، فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه أنّه على كلّ شىء قدير.

نبويات

أصحاب العزائم

انّما سُمّى أولوا العزم أولى العزم لأنّهم كانوا أصحاب الشرائع والعزائم، وذلك أنّ كلّ نبىّ بعد نوح (عليه السّلام) كان على شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى زمن إبراهيم الخليل (عليه السّلام)، وكلّ نبىّ كان فى أيّام إبراهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى زمن موسى (عليه السّلام) وكلّ نبىّ كان فى زمن موسى وبعده كان على شريعه موسى ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى أيّام عيسى (عليه السّلام) وكلّ نبىّ كان فى أيّام عيسى (عليه السّلام) وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعاً لكتابه إلى زمن نبيّنا محمّد (عليه السّلام) فهؤلاء الخمسه اولوا العزم فهم أفضل الأنبياء والرسل (عليهم السلام)، وشريعه محمّد (صلى الله عليه وآله) ؟ تنسخ إلى يوم القيامه، ولا نبىّ بعده إلى يوم القيامه، فمى ادّعى بعده نبوّه أو أتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكلّ من سمع ذلك منه.

طعام الأنبياء

فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس، وما من نبىّ إلّا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار، أبى الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلّا شعيراً.

فى كفه المنجنيق

انّ إبراهيم (عليه السّلام) لمّا وضع فى كفّه المنجنيق غضب جبرئيل (عليه السّلام)، فأوحى

الله عزّ وجلّ: ما يغضبك يا جبرئيل؟

قال: يا ربّ خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره، سلّطت عليه عدوّك وعدوّه.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: اسكت انّما يعجل العبد الذى يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدى آخذه إذا شئت.

قال: فطابت نفس جبرئيل (عليه السّلام) فالتفت إلى إبراهيم (عليه السّلام) فقال: هل لك حاجه؟

فقال: أمّا إليك فلا.

فأهبط الله عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّه أحرف: (? إله إلّا الله، محمّد رسول الله، ? حول ولا قوّه إلّا بالله، فوّضت أمرى إلى الله، أسندت ظهرى إلى الله، حسبى الله) فأوحى الله جلّ جلاله إليه: أن تختّم بهذا الخاتم فإنّى أجعل النار عليك برداً وسلاماً.

الخضر وماء الحياه

انّ الخضر (عليه السّلام) شرب من ماء الحياه فهو حيّ لايموت حتّى ينفخ فى الصور، وانّه ليأتينا فيسلّم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وانّه ليحضر حيثما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم عليه، وانّه ليحضر الموسم كل سنه فيقضى جميع المناسك ويقف بعرفه فيؤمّن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله بن وحشه قائمنا فى غيبته، ويصل به وحدته.

خاتم عيسى

كان نقش خاتم عيسى (عليه السّلام) حرفين اشتقّهما من الإنجيل: طوبى لعبد ذكر الله من أجله، وويل لعبدنسى الله من أجله.

يونس وقومه

سأل المأمون الرضا (عليه السّلام) عن قول الله عزّ وجلّ: (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه) فقال الرضا (عليه السّلام):

ذلك يونس بن متى (عليه السّلام) ذهب مغاضباً لقومه (فظنّ) بمعنى استيقن (أن لن نقدر عليه) أى: لن نضيّق عليه رزقه، ومنه قول الله عزّ وجلّ: (وأمّا إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه) أى: ضيّق عليه وقتر (فنادى فى الظلمات) أى: ظلمه اللّيل، وظلمه البحر، وظلمه بطن الحوت: (أن ?

إله إلاّ أنت سبحانك إنّى كنت من الظالمين) بتركى مثل هذه العباده الّتى قد فرغتنى لها فى بطن الحوت فاستجاب الله له، وقال عزّ وجلّ: (فلو ? أنّه كان من المسبّحين للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون).

أنا ابن الذبيحين

على بن الحسين بن فضّال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) عن معنى قول النبى (صلى الله عليه وآله): أنا ابن الذبيحين؟ قال:

يعنى: إسماعيل بن إبراهيم الخليل (عليهما السلام)، وعبد الله بن عبد المطّلب.

أمّا إسماعيل فهو الغلام الحليم الذى بشّر الله تعالى به إبراهيم (عليه السّلام) (فلمّا بلغ معه السعى) وهو لما عمل مثل عمله (قال يا بنىّ إنّى أرى فى المنام أنّى أذبحك فانظر ماذا ترى قال: يا أبت افعل ما تؤمر) ولم يقل: يا أبت افعل ما رأيت (ستجدنى إن شاء الله من الصابرين).

فلمّا عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش أملح، يأكل فى سواد، ويشرب فى سواد، وينظر فى سواد، ويمشى فى سواد، ويبول فى سواد، ويبعر فى سواد، وكان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنّه أربعين عاماً، وما خرج من رحم أنثى، وانّما قال الله عزّ وجلّ له: كن، فكان، ليفدى به إسماعيل، فكلّما يذبح فى منى فهو فديه لإسماعيل إلى يوم القيامه، فهذا أحد الذبيحين.

وأمّا الآخر فإنّ عبد المطّلب كان تعلّق بحلقه باب الكعبه ودعا الله عزّ وجلّ أن يرزقه عشره بنين، ونذر لله عزّ وجلّ أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته، فلمّا بلغوا عشره قال: قد وفى الله تعالى لى فلأوفينّ لله عزّ وجلّ فأدخل ولده الكعبه، وأسهم بينهم، فخرج سهم عبد الله أبى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان

أحبّ ولده إليه، ثمّ أجالها ثانيه فخرج سهم عبد الله، ثمّ أجالها ثالثه، فخرج سهم عبد الله فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه، فاجتمعت قريش ومنعته من ذلک، واجتمع نساء عبد المطّلب يبکين ويصحن.

فقالت له ابنته عاتکه: يا أبتاه أعذر فيما بينک وبين الله عزّ وجلّ فى قتل ابنک.

قال: وکيف أعذر يا بنيّه فانّک مبارکه؟

قالت: أعمد على تلک السوائم التى لک فى الحرم فاضرب بالقداح على ابنک، وعلى الإبل واعط ربّک حتّى يرضى، فبعث عبد المطّلب إلى إبله فأحضرها وعزل منها عشراً، وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله، فما زال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت مأه، فضرب فخرج السهم على الإبل، فکبّرت قريش تکبيره ارتجّت لها جبال تهامه.

فقال عبد المطّلب: ? حتّى أضرب بالقداح ثلاث مرّات، فضرب ثلاثاً کلّ ذلک يخرج السهم على الإبل، فلمّا کان فى الثالثه اجتذبه الزبير وأبو طالب وأخواتهما من تحت رجليه، فحملوه وقد انسلخت جلده خدّه الذى کان على الأرض وأقبلوا يرفعونه ويقبّلونه ويمسحون عنه التراب، وأمر عبد المطّلب أن تنحر الإبل بالجزوره، ولا يمنع أحد منها، وکانت مأه، فکانت لعبد المطّلب خمس من السنن أجراها الله عزّ وجلّ فى الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، وسنّ الديه فى القتل مأه من الإبل، وکان يطوف بالبيت سبعه أشواط، ووجد کنزاً فأخرج منه الخمس وسمّى زمزم حين حفرها سقايه الحاجّ، ولولا أنّ عمل عبد المطّلب کان حجّه وانّ عزمه على ذبح بانه عبد الله شبيه بعزم إبراهيم (عليه السّلام) على ذبح ابنه إسماعيل لمّا افتخر النبى (صلى الله عليه وآله) بالإنتساب إليهما لأجل أنّهما الذبيحان فى قوله (صلى الله عليه وآله): أنا ابن الذبيحين.

والعلّه التى من أجلها دفع الله عزّ وجلّ الذبح

عن إسماعيل هى العلّه التى من أجلها دفع الذبح عن عبد الله، وهى كون النبى (صلى الله عليه وآله)، والأئمّه المعصومين صلوات الله عليهم فى صلبيهما، فببركه النبى (صلى الله عليه وآله) والأئمّه صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما، فلم تجر السنّه فى الناس بقتل أولادهم، ولو ? ذلك لوجب على الناس كلّ أضحى التقرّب إلى الله تعالى بقتل أولادهم وكلّ ما يتقرّب الناس به إلى الله عزّ وجلّ من أضحيه فهو فداء لإسماعيل (عليه السّلام) إلى يوم القيامه.

الأنبياء معصومون

سأل المأمون الرضا (عليه السّلام) عن قول الله عزّ وجلّ: (ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر) قال الرضا (عليه السّلام):

لم يكن أحد عند مشركى أهل مكّه أعظم ذنباً من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لأنّهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمأه وستّين صنماً، فلمّا جاءهم بالدعوه إلى كلمه الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا: (أجعل الآلهه إلهاً واحداً إنّ هذا لشىء عجاب، وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم انّ هذا لشىء يراد، ما سمعنا بهذا فى الملّه الآخره إن هذا إلّا اختلاق) فلمّا فتح الله عزّ وجلّ على نبيّه محمّد (صلى الله عليه وآله) مكّه قال له: يا محمّد: (إنّا فتحنا لك) مكّه (فتحاً مبيناً، ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر) عند مشركى أهل مكّه بدعائك إلى توحيد الله عزّ وجلّ فيما تقدّم وما تأخّر، لأنّ مشركى مكّه أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكّه، ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه، فصار ذنبه عندهم فى ذلك مغفوراً بظهوره عليهم.

فقال المأمون: لله درّك يا أبا الحسن، فأخبرنى عن قول الله عزّ

وجلّ: (عفا الله عنک لم أذنت لهم).

قال الرضا (علیه السّلام): هذا ممّا نزل بإیّاک أعنی واسمعی یا جاره، خاطب الله عزّ وجلّ بذلک نبیّه (صلی الله علیه وآله) وأراد به أمّته، وکذلک قوله عزّ وجلّ: (لئن أشرکت لیحبطنّ عملک ولتکوننّ من الخاسرین). وقوله عزّ وجلّ: (ولا ? أن ثبّتناک لقد کدت ترکن إلیهم شیئاً قلیلًا).

قال: صدقت یا بن رسول الله، الخبر.

الرسل وأخبار الملاحم

عن الحسن بن محمّد بن أبی طلحه قال: قلت للرضا (علیه السّلام): أیأتی الرسل عن الله بشیء ثمّ تأتی بخلافه؟ قال:

نعم، إن شئت حدّثتک وإن شئت أتیتک به من کتاب الله تعالی.

قال الله تعالی جلّت عظمته: (ادخلوا الأرض المقدّسه التی کتب الله لکم)، فما دخلوها ودخل أبناء أبنائهم.

وقال عمران: انّ الله وعدنی أن یهب لی غلاماً نبیّاً فی سنتی هذه وشهری هذا.

ثمّ غاب وولدت امرأته مریم وکفّلها زکریّا.

فقالت طائفه: صدق نبیّ الله، وقالت الآخرون: کذب، فلمّا ولدت مریم عیسی قالت الطائفه التی أقامت علی صدق عمران: هذا الذی وعدنا الله.

ولائیات

نفس رسول الله

قال المأمون یوماً للرضا (علیه السّلام): أخبرنی بأکبر فضیله لأمیر المؤمنین (علیه السّلام) یدلّ علیها القرآن. قال: فقال له الرضا (علیه السّلام):

فضیلته فی المباهله، قال الله جلّ جلاله: (فمن حاجّک فیه من بعد ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءکم ونساءنا ونساءکم وأنفسنا وأنفسکم ثمّ نبتهل فنجعل لعنه الله علی الکاذبین) فدعا رسول الله (صلی الله علیه وآله) الحسن والحسین (علیهم السلام) فکانا أبنیه، ودعا فاطمه (علیها السلام) فکانت فی هذا الموضع نساؤه، ودعا أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فکان نفسه بحکم الله عزّ وجلّ، فقد ثبت أنّه لیس أحد من خلق الله تعالی أجلّ من رسول الله (صلی الله

عليه وآله) وأفضل، فوجب أن ? يكون أحد أفضل من نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحكم الله تعالى.

قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر الله تعالى الأبناء بلفظ الجمع وانّما دعا رسول الله ابنيه خاصّه؟ وذكر النساء بلفظ الجمع وانّما دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنته وحدها؟ فلم ? جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه، ويكون المراد نفسه فى الحقيقه دون غيره فلا يكون لأمير المؤمنين (عليه السّلام) ما ذكرت من الفضل؟

قال: فقال له الرضا (عليه السّلام): ليس بصحيح ما ذكرت ...، وذلك أنّ الداعى انّما يكون داعياً لغيره، كما يكون الآمر آمراً لغيره، ولا يصحّ أن يكون داعياً لنفسه فى الحقيقه، كما ? يكون آمراً لها فى الحقيقه، وإذا لم يدع رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلاً فى المباهله إلّا أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقد ثبت أنّه نفسه التى عناها الله تعالى فى كتابه وجعل حكمه ذلك فى تنزيله.

قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال.

من تذكّر مصابنا

من تذكّر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

لو علموا محاسن كلامنا

رحم الله عبداً أحيا أمرنا. فقلت له: وكيف يحيى أمركم؟

قال: يتعلّم علومنا، ويعلّمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتّبعونا.

قال: فقلت له: يابن رسول الله فقد روى لنا عن أبى عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال: من تعلّم علماً ليمارى به السفهاء، أو يباهى به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو فى النار.

فقال (عليه السّلام): صدق جدّى (عليه السّلام)، أفتدرى من السفهاء؟

فقلت: ? يابن رسول الله.

فقال: هم قصّاص من مخالفينا، وتدرى من العلماء؟

فقلت: ?

یابن رسول الله.

فقال: هم علماء آل محمّد (علیهما السلام) الذین فرض الله عزّ وجلّ طاعتهم وأوجب مودّتهم.

ثم قال: أتدری ما معنی قوله: أو لیقبل بوجوه الناس إلیه؟

قلت: ?.

قال: یعنی بذلک والله ادّعاء الإمامه بغیر حقّها، ومن فعل ذلک فهو فی النار.

إمامک راض عنک

حدّثنا محمّد بن عیسی بن عبید، عن أخیه جعفر بن عیسی، قال: کنّا عند أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) وعنده یونس بن عبد الرحمن إذ استأذن علیه قوم من أهل البصره، فأومی أبو الحسن (علیه السّلام) إلی یونس:

ادخل البیت، فإذا بیت مسبل علیه ستر، وإیّاک أن تتحرّک حتّی تؤذن لک، فدخل البصریّون فأکثروا من الوقیعه والقول فی یونس، وأبوالحسن (علیه السّلام) مطرق حتّی لمّا أکثروا وقاموا فودّعوا وخرجوا، فأذن لیونس بالخروج فخرج باکیاً، فقال: جعلنی الله فداک انّی احامی عن هذه المقاله، وهذه حالی عند أصحابی. فقال له أبو الحسن (علیه السّلام):

یا یونس وما علیک ممّا یقولون إذا کان إمامک عنک راضیاً؟ یا یونس حدّث الناس بما یعرفون، واترکهم ممّا ? یعرفون کأنّک ترید أن تکذب علی الله فی عرشه، یا یونس وماعلیک أن لو کان فی یدک الیمنی درّه ثم قال الناس: بعره، أو قال الناس درّه. أو بعره وقال الناس: درّه، هل ینفعک ذلک شیئاً؟

فقلت: ?.

فقال: هکذا أنت یا یونس، إذا کنت علی الصواب وکان إمامک عنک راضیاً لم یضرّک ما قال الناس.

تأخذون بحجزتنا

انّ رسول الله (صلی الله علیه وآله) یوم القیامه آخذ بحجزه الله تعالی، ونحن آخذون بحجزه نبیّنا، وشیعتنا آخذون بحجزتنا.

وقال فی حدیث آخر: معنی الحجزه: الدین.

أغث محبّینا

أفضل ما یقدّمه العالم من محبّینا وموالینا أمامه لیوم فقره وفاقته وذلّه ومسکنته، أن یغیث فی الدنیا مسکیناً من محبّینا من ید

ناصب عـدوّ لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكه صـفوف من شـفير قبره إلى موضع محلّه من جنان الله، فيحملونه على أجنحتهم، يقولون: مرحباً طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار، ويا أيّها المتعصّب للأئمّه الأخيار.

نحن والأنبياء

لمّا أشرف نوح على الغرق دعـا الله بحقّنـا فـدفع الله عنه الغرق، ولمّا رمى إبراهيم فى النار دعا الله بحقّنا فجعل الله النار عليه برداً وسـلاماً، وانّ موسـى (عليه السّلام) لمّا ضرب طريقاً فى البحر دعا الله بحقّنا فجعله يبساً، وان عيسى (عليه السّلام) لمّا أراد اليهود قتله دعا الله بحقّنا فنجاه من القتل ورفعه إليه.

النار البارده

لمّا رمى إبراهيم فى النار دعا الله بحقّنا فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً.

أفضل الخلق والآل والامم

... لمّا بعث الله عزّ وجلّ موسـى بن عمران (عليه السّلام) واصطفاه نجيّاً وفلق له البحر ونجّى بنى إسرائيل وأعطاه التوراه والألواح ورأى مكانه من ربّه عزّ وجلّ فقال: يا ربّ لقد أكرمتنى بكرامه لم تكرم بها أحداً قبلى.

فقال الله جلّ جلاله: ياموسى أما علمت أنّ محمّداً أفضل عندى من جميع ملائكتى وجميع خلقى؟ قال موسـى (عليه السّلام): يا ربّ فإن كان محمّد (صلى الله عليه وآله) أكرم عندك من خلقك فهل فى آل الأنبياء أكرم من آلى؟

قال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمّد على جميع آل النبيّين كفضل محمّد على جميع المرسلين؟

فقـال موسـى: يا رب فإن كان آل محمّد كما وصـفت فهل فى امم الأنبياء أفضل عنـدك من امّتى؟ ظلّلت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المنّ والسلوى وفلقت لهم البحر؟

فقال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أنّ فضل امّه محمّد على جميع الامم كفضله على جميع خلقى.

فقال موسى (عليه السّلام): يا ربّ

ليتنى كنت أراهم، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى انّك لن تراهم، فليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم فى الجنّات، جنّات عدن والفردوس بحضره محمّد فى نعيمها، يتقلّبون، وفى خيراتها يتبحبحون، أفتحبّ أن اسمعك كلامهم؟

فقال: نعم إلهى.

قال الله جلّ وجلاله: قم بين يدى واشداد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل، ففعل ذلك موسى (عليه السّلام) فنادى ربّنا عزّ وجلّ: يا امّه محمّد، فأجابوه كلّهم وهم فى أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم: لبيك اللّهمّ لبيك، لبيك ? شريك لك لبّيك، انّ الحمد والنعمه لك والملك ? شريك لك.

قال: فجعل الله عزّ وجلّ تلك الإجابه شعار الحج، ثمّ نادى ربنا عزّ وجلّ: يا امّه محمّد انّ قضائى عليكم أنّ رحمتى سبقت غضبى، وعفوى قبل عقابى فقد استجبت لكم من قبل أن تدعونى، وأعطيتكم من قبل أن تسألونى، من لقينى منكم بشهاده أن ? إله إلاّ الله وحده ? شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله صادق فى أقواله محق فى أفعاله وأنّ علىّ بن أبى طالب أخوه ووصيّه من بعده ووليّه، ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعه محمّد، وأن أولياءه المصطفين المطهّرين الميامين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أوليائه أدخلته جنّتى وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

قال (عليه السّلام): فلمّا بعث الله عزّ وجلّ نبيّنا محمّداً (صلى الله عليه وآله) قال: يا محمّد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا امّتك بهذه الكرامه، ثم قال عزّ وجلّ لمحمّد (صلى الله عليه وآله) قل: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصّنى به من هذه الفضيله.

وقال لامّته: قولوا أنتم: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصّنا به من هذه الفضائل.

أفضل الامّه

حدّثنا علىّ بن الحسن بن علىّ

بن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرضا أبا الحسن (عليه السّلام) فقلت له: لِمَ كنّى النبيّ (صلى الله عليه وآله) بأبى القاسم؟ فقال:

لأنّه كان له ابن يقال له: قاسم، فكنّى به.

قال: فقلت له: يابن رسول الله فهل ترانى أهلًا للزياده؟

فقال: نعم، أما علمت أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أنا وعلىّ أبوا هذه الامّه؟

قلت: بلى.

قال: أما علمت أنّ عليّاً قاسم الجنّه والنار؟

قلت: بلى.

قال: فقيل له: أبو القاسم لأنّه أبو قاسم الجنّه والنار.

فقلت له: وما معنى ذلك؟

فقال: انّ شفقه النبى (صلى الله عليه وآله) على أُمّته شفقه الآباء على الأولاد، وأفضل أُمّته علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام)، ومن بعده شفقه علىّ (عليه السّلام) عليهم كشفقته (صلى الله عليه وآله)، لأنّه وصيّه وخليفته والإمام بعده، فلذلك قال (صلى الله عليه وآله): أنا وعلىّ أبوا هذه الامّه، وصعد النبى (صلى الله عليه وآله) المنبر فقال: من ترك ديناً أو ضياعاً فعلىّ وإلىّ، ومن ترك مالاً فلو رثته، فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأُمّهاتهم، وصار أولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين (عليه السّلام) بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

عند ما يعطس الإمام

عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا (عليه السّلام) فعطس فقلت له: صلى الله عليك، ثمّ عطس، فقلت: صلّى الله عليك، ثمّ عطس، فقلت: صلّى الله عليك، وقلت له: جعلت فداك إذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك الله، أو كما نقول، قال:

نعم، أليس تقول: صلى الله على محمّد وآل محمّد؟

قلت: بلى.

قال: ارحم محمّداً وآل محمّد؟

قلت: بلى.

قال: وقد صلّى الله عليه ورحمه، وانّما صلواتنا عليه رحمه لنا وقربه.

التصديق بالحسنى

عن البزنطى قال: سمعت

الرضا (علیه السّلام) یقول فی تفسیر (واللّیل إذا یغشی) قال:

إنّ رجلًا من الأنصار کان لرجل فی حائطه نخله وکان یضرّ به، فشکی ذلک إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فدعاه فقال: أعطنی نخلتک بنخله فی الجنّه، فأبی، فبلغ ذلک رجلاً من الأنصار یکنّی أبا الدحداح فجاء إلی صاحب النخله. فقال: بعنی نخلتک بحائطی، فباعه، فجاء إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله) فقال: یا رسول الله قد اشتریت نخله فلان بحائطی.

قال: فقال له رسول الله (صلی الله علیه وآله): فلک بدلها نخله فی الجنّه فأنزل الله تبارک وتعالی علی نبیّه (صلی الله علیه وآله): (وما خلق الذکر والانثی، إنّ سعیکم لشتّی، فأمّا من أعطی) یعنی النخله (واتّقی، وصدّق بالحسنی) بوعد رسول الله (صلی الله علیه وآله) (فسنیسّره للیسری).

آل یاسین

فیما احتجّ الرضا (علیه السّلام) علی علماء العامّه فی فضل العتره الطاهره أنّه سأل العلماء فقال:

أخبرونی عن قول الله عزّوجلّ: (یس، والقرآن الحکیم، إنّک لمن المرسلین، علی صراط مستقیم) فمن عنی بقوله: یس؟

قالت العلماء: یس محمّد (صلی الله علیه وآله) لم یشک فیه أحد.

قال أبو الحسن (علیه السّلام): فإنّ الله عزّ وجلّ أعطی محمّداً وآل محمّد من ذلک فضلًا ? یبلغ أحد کنه وصفه إلّا من عقله، وذلک أنّ الله عزّ وجل لم یسلّم علی أحد إلّا علی الأنبیاء صلوات الله علیهم، فقال تبارک وتعالی:

(سلام علی نوح فی العالمین).

وقال: (سلام علی إبراهیم).

وقال: (سلام علی موسی وهارون).

ولم یقل: سلام علی آل نوح.

ولم یقل: سلام علی آل إبراهیم ولا قال: سلام علی آل موسی وهارون.

وقال عزّوجلّ: (سلام علی آل یس) یعنی آل محمّد صلوات الله علیهم.

کلمه التقوی

عن مالک بن عبد الله قال: قلت لمولای الرضا (علیه السّلام): قوله

تعالى: (وألزمهم كلمه التقوى وكانوا أحقّ بها وأهلها) قال:

هى ولايه أمير المؤمنين (عليه السّلام).

للإمام علامات

للإمام علامات: [أن] يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس وأعبدالناس، ويولد مختوناً ويكون مطهّراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ.

وإذا وقع على الأرض من بطن امّه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدّثاً، ويستوى عليه درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا يرى له بول ولا غائط، لأنّ الله عزّ وجلّ قد وكّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته أطيب من رائحه المسك.

ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وامّهاتهم ويكون أشدّ الناس تواضعاً لله عزّ وجلّ، ويكون آخذ الناس بما يأمر به، وأكفّ الناس عمّا ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتّى أنّه لو دعا على صخره ? نشقّت بنصفين.

ويكون عنده سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيفه ذوالفقار، ويكون عنده صحيفه فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامه، وصحيفه فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامه.

ويكون عنده الجامعه وهى صحيفه طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر، وإهاب ما عز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتّى أرش الخدش، وحتّى الجلده ونصف الجلده وثلث الجلده، ويكون عنده مصحف فاطمه (عليها السلام).

مدح أهل البيت (عليهم السلام)

ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلاّ بنى الله تعالى له مدينه فى الجنّه أوسع من الدنيا سبع مرّات يزوره فيها كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل.

ألزم طريقتنا

عن إبراهيم بن أبى محمود قال: قلت للرضا (عليه السّلام): يابن رسول الله أنّ عندنا أخباراً فى

فضائل أمير المؤمنين (عليه السّلام) وفضلكم أهل البيت وهى من روايه مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم، أفندين بها؟ فقال:

يابن أبى محمود لقد أخبرنى أبى عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله عزّ وجلّ فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس.

ثم قال الرضا (عليه السّلام): يابن أبى محمود انّ مخالفينا وضعوا أخباراً فى فضائلنا وجعلوها على ثلاثه أقسام: أحدها: الغلوّ، وثانيها: التقصير فى أمرنا، وثالثها: التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلوّ فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيّتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا، وقد قال الله عزّ وجلّ: (ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدواً بغير علم).

يابن أبى محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا فانّه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقناه، انّ أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يقول للحصاه: هذه نواه، ثمّ يدين بذلك ويبرأ ممّن خالفه، يابن أبى محمود احفظ ما حدّثتك به فقد جمعت لك خير الدنيا والآخره.

ملوک الآخره

نحن ساده فى الدنيا وملوک فى الآخره.

لولاهم ما خلقتک

إنّ آدم صلوات الله عليه لمّا أكرمه الله تعالى بإسجاده ملائكته له وبإدخاله الجنّه ناداه الله: أرفع رأسک يا آدم، فانظر إلى ساق عرشى فنظر فوجد عليه مكتوباً:

(? إله إلاّ الله محمّد رسول الله، علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمه سيّده نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه).

فقال آدم: يا ربّ من هؤلاء؟

قال عزّ وجلّ: هؤلاء ذرّيتک لولاهم ما خلقتک.

علامه الإخلاص

عن أحمد بن عبد الصمد، عن خاله

أبى الصلت الهروى قال: كنت مع الرضا (عليه السّلام) لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغله شهباء وقد خرج علماء نيسابور فى استقباله فلمّا سار إلى المرتعه تعلّقوا بلجام بغلته وقالوا: يابن رسول الله حدّثنا بحقّ آبائك الطاهرين حديثاً عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين.

فأخرج عليه الصلاه والسلام رأسه من الهودج وعليه مطرف الخزّ فقال:

حدّثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أخبرنى جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه قال:

إنّى أنا الله ? إله إلاّ أنا وحدى عبادى فاعبدونى، وليعلم من لقينى منكم بشهاده أن ? إله إلاّ الله مخلصاً بها أنّه قد دخل حصنى، ومن دخل حصنى أمن عذابى.

قالوا: يا ابن رسول الله وما إخلاص الشهاده لله؟

قال: طاعه الله ورسوله وولايه أهل بيته (عليهم السلام).

الكائنات والولايه

أخبرنى أبى، عن أبيه، عن جدّه: انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) أخذ بطّيخه ليأكلها فوجدها مرّه فرمى بها وقال: بعداً وسحقاً.

فقيل له: يا أمير المؤمنين وما هذه البطّيخه؟

فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): انّ الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودّتنا على كل حيوان ونبت، فما قبل الميثاق كان عذباً طيّباً ومالم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً.

انّى سمّيتها فاطمه

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّى سمّيت ابنتى فاطمه لأنّ الله عزّ وجل فطمها وفطم من أحبّها من النار.

ريحانتا الرسول (صلى الله عليه وآله)

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الولد ريحانه، وريحانتاى الحسن والحسين (عليهما السلام).

خير أهل الأرض

قال النبىّ (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين

خير أهل الأرض بعدى وبعد أبيهما، وامّهما أفضل نساء أهل الأرض.

الخليل ومصاب الحسين (عليه السّلام)

لمّا أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم (عليه السّلام) أن يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الذى أنزله عليه، تمنّى إبراهيم (عليه السّلام) أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل (عليه السّلام) بيده، وأنّه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذى يذبح أعزّ ولده [عليه] بيده فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم من أحبّ خلقى إليك؟

فقال: يا ربّ خلقت خلقاً هو أحبّ إلىّ من حبيبك محمّد (صلى الله عليه وآله).

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم أفهو أحبّ إليك أم نفسك؟

قال: بل هو أحبّ إلىّ من نفسى.

قال عزّوجل: فولده أحبّ إليك أم ولدك؟

قال: بل ولده.

قال: فذبح ولده ظلماً على [أيدى] أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك فى طاعتى؟

قال: يا ربّ بل ذبحه على أيدى أعدائه أوجع لقلبى.

قال: يا إبراهيم، فإنّ طائفه تزعم أنّها من امّه محمّد (صلى الله عليه وآله) ستقتل الحسين (عليه السّلام) ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش، فيستوجبون بذلك سخطى.

فجزع إبراهيم (عليه السّلام) لذلك وتوجّع قلبه وأقبل يبكى، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل - لو ذبحته بيدك - بجزعك على الحسين (عليه السّلام) وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فذلك قول الله عزّوجلّ: (وفديناه بذبح عظيم).

يوم الحسين (عليه السّلام)

إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهليّه يحرّمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبى فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران فى مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله حرمه فى

أمرنا.

إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الإنقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام.

ثم قال (عليه السّلام): كان أبى (عليه السّلام) إذا دخل شهر المحرم ? يرى ضاحكاً وكانت الكآبه تغلب عليه حتى يمضى منه عشره أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول: هو اليوم الذى قتل فيه الحسين صلى الله عليه.

عزاء عاشوراء

من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخره، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه، جعل الله عزّ وجل يوم القيامه يوم فرحه وسروره، وقرّت بنا فى الجنان عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركه وادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر وحشر يوم القيامه مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد – لعنهم الله – إلى أسفل درك من النار.

أيّام حداد

حكى دعبل الخزاعى قال: دخلت على سيّدى ومولاى علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) فى مثل هذه الأيام فرأيته جالساً جلسه الحزين الكئيب، وأصحابه من حوله، فلمّا رآنى مقبلاً قال لى:

مرحباً بك يا دعبل مرحباً بناصرنا بيده ولسانه، ثمّ إنّه وسّع لى فى مجلسه وأجلسنى إلى جانبه، ثمّ قال لى: يا دعبل احبّ أن تنشدنى شعراً فإنّ هذه الأيّام أيّام حزن كانت علينا أهل البيت، وأيّام سرور كانت على أعدائنا خصوصاً بنى اميّه، يا دعبل من بكى وأبكى على مصابنا ولو واحداً كان أجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما أصابنا من أعدائنا حشره الله معنا فى زمرتنا، يا دعبل من بكى على مصاب جدّى الحسين

غفر الله له ذنوبه البته.

ثمّ إنّه (عليه السّلام) نهض، وضرب ستراً بيننا وبين حرمه، وأجلس أهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدّهم الحسين (عليه السّلام) ثمّ التفت إليّ وقال لى: يا دعبل ارث الحسين فأنت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيّاً، فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت.

قال دعبل: فاستعبرت وسالت عبرتى وأنشأت أقول:

أفاطم لو خلت الحسين مجدّلاً وقد مات عطشاناً بشطّ فرات

إذاً للطمت الخدّ فاطم عنده وأجريت دمع العين فى الوجنات

أفاطم قومى يابنه الخير واندبى نجوم سماوات بأرض فلاه

قبور بكوفان وأخرى بطيبه واخرى بفخّ نالها صلواتى

قبور ببطن النهر من جنب كربلا معرّسهم فيها بشطّ فرات

توفوا عطاشاً بالعراء فليتنى توفّيت فيهم قبل حين وفاتى

إلى الله أشكولوعه عند ذكرهم سقتنى بكأس الثكل والفضعات

إذا فخروا يوماً أتوا بمحمّد وجبريل والقرآن والسورات

وعدّوا عليّاً ذا المناقب والعلا وفاطمه الزهراء خير بنات

وحمزه والعبّاس ذا الدين والتقى وجعفرها الطيّار فى الحجبات

اولئك مشؤمون هندا وحربها سميّه من نوكى ومن قذرات

هم منعوا الآباء من أخذ حقّهم وهم تركوا الأبناء رهن شتات

سأبكيهم ما حجّ لله راكب وما ناح قمرىّ على الشجرات

فياعين بكّيهم وجودى بعبره فقد آن للتسكاب والهملات

بنات زياد فى القصور مصونه وآل رسول الله منهتكات

وآل زياد فى الحصون منيعه وآل رسول الله فى الفلوات

ديار رسول الله أصبحن بلقعاً وآل زياد تسكن الحجرات

وآل رسول الله نحف جسومهم وآل زياد غلّظ القصرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربّه الحجلات

وآل رسول الله تسبى حريمه وآل زياد آمنوا السربات

إذا وتروا مدوّا إلى واتريهم أكفّاً من الأوتار منقبضات

سأبكيهم ما ذرّ في الأرض شارق ونادى منادى الخير للصلوات

وما طلعت شمس وحان غروبها وباللّيل أبكيهم وبالغدوات

الإمام وآيه النور

عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلى أبى الحسن الرضا (عليه

السّلام) أسأل عن تفسير قوله تعالى: (الله نور السماوات والأرض) إلى آخر الآيه، فكتب إليّ الجواب:

أمّا بعد فإنّ محمّداً (صلى الله عليه وآله) كان أمين الله فى خلقه، فلمّا قبض النبى (صلى الله عليه وآله) كنّا أهل البيت ورثته، فنحن امناء الله فى أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وما من فئه تضلّ مائه به وتهدى مائه به، إلاّ ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها.

وانّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقه الإيمان وحقيقه النفاق.

وانّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّه الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامه.

نحن آخذون بحجزه نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزه ربّنا، والحجزه النور، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، من فارقنا هلك، ومن تبعنا نجا، والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر، ومتّبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، ? يحبّنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، ومن مات وهو يحبّنا، كان حقّاً على الله أن يبعثه معنا.

نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا، ومن لم يكن منّا فليس من الإسلام فى شىء، بنا فتح الله الدين وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عشب الأرض، وبنا أنزل الله قطر السماء، وبنا آمنكم الله من الغرق فى بحركم ومن الخسف فى برّكم وبنا نفعكم الله فى حياتكم وفى قبوركم وفى محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان. مثلنا فى كتاب الله كمثل مشكاه، والمشكاه فى القنديل، فنحن المشكاه فيها مصباح المصباح: محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (المصباح فى زجاجه) من عنصره طاهره (الزجاجه كأنّها كوكب درىّ يوقد من شجره مباركه زيتونه ? شرقيّه ولا غربيّه) ? دعيّه ولا منكره (يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار) القرآن (نور على

نور، يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكلّ شىء عليم).

فالنور علىّ (عليه السّلام) يهدى الله لولايتنا من أحبّ، وحقّ على الله أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه، منيراً برهانه، ظاهره عند الله حجّته، حقّ على الله أن يجعل أوليائنا المتّقين، مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقاً.

فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا فضل على كلّ شهيدغيرنا بتسع درجات.

نحن النجباء ونحن أفراط الأنبياء، ونحن أولاد الأوصياء، ونحن المخصوصون فى كتاب الله، ونحن أولى الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال فى كتابه: (شرع لكم من الدين ما وصىّ به نوحاً والذى أوحينا إليك) يا محمّد (وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى) فقد علّمنا وبلّغنا ما علّمنا واستودعنا علمهم.

ونحن ورثه الأنبياء ونحن ورثه اولى العلم واولى العزم من الرسل (أن أقيموا الدين) كما قال الله: (ولا تتفرّقوا فيه) وإن (كبر على المشركين) من أشرك بولايه علىّ (ما تدعوهم إليه) من ولايه علىّ (عليه السّلام) (الله) يا محمّد (يجتبى إليه من يشاء ويهدى إليه من ينيب) من يجيبك إلى ولايه علىّ (عليه السّلام)، وقد بعثت إليك بكتاب فيه هدى فتدّبره وأفهمه، فإنّه شفاء لما فى الصدور ونور.

أكرم شيعتنا

عن الحسن بن الجهم، قال: كنت عند الرضا (عليه السّلام) وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول:

يا زيد اتّق الله فإنّا بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منّا ولسنا منه.

يا زيد إيّاك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك، يا زيد إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس وعادوهم واستحلّوا دماءهم وأموالهم، لمحبّتهم لنا واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك، وأبطلت

حقّک.

قـال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت (علیه السّلام) إلیّ فقال لی: یابن الجهم من خالف دین الله فابرأ منه کائناً من کان، من أیّ قبیله کان، ومن عادی الله فلا تواله کائناً من کان من أیّ قبیله کان.

فقلت له: یابن رسول الله ومن الذی یعادی الله تعالی؟

قال: من یعصیه.

المفزع بعد الرسول

عن سـهل بن ذبیـان قـال: دخلت علی الإمـام علیّ بن موسـی الرضا (علیه السّلام) فی بعض الأیّام، قبل أن یـدخل علیه أحـد من الناس، فقال لی:

مرحباً بک یابن ذبیان، الساعه أراد رسولنا أن یأتیک لتحضر عندنا.

فقلت: لماذا یابن رسول الله؟

فقال: لمنام رأیته البارحه، وقد أزعجنی وأرّقنی.

فقلت: خیراً یکون إن شاء الله تعالی.

فقـال: یابن ذبیان رأیت کأنّی قـد نصب لی سلّم فیه مائه مرقاه، فصـعدت إلی أعلاه، فقلت: یا مولای اهنّیک بطول العمر، وربّما تعیش مائه سنه لکلّ مرقاه سنه.

فقال لی(علیه السّلام): ما شاء الله کان.

ثمّ قال: یابن ذبیان، فلمّا صعدت إلی أعلی السلّم رأیت کأنّی دخلت فی قبّه خضراء یری ظاهرها من باطنها، ورأیت جدّی رسول الله (صـلی الله علیه وآله) جالسـاً فیها، وإلی یمینه وشـماله غلامان حسـنان، یشـرق النور من وجوههما، ورأیت إمرأه بهیّه الخلقه، ورأیت بین یدیه شخصاً بهیّ الخلقه جالساً عنده ورأیت رجلاً واقفاً بین یدیه وهو یقرأ هذه القصیده: (لامّ عمرو باللّوی مربع).

فلمّا رآنی النبیّ (صـلی الله علیه وآله) قال لی: مرحباً بک یا ولدی یا علی بن موسـی الرضا سـلّم علی أبیک علیّ، فسلّمت علیه، ثمّ قال لی: سلّم علی امّک فاطمه الزهراء فسلّمت علیها، فقال لی: وسلّم علی أبویک الحسن والحسین فسلّمت علیهما.

ثمّ قال لی: وسلّم علی شاعرنا ومادحنا فی دار الدنیا السید اسماعیل الحمیری، فسلّمت علیه وجلست، فالتفت

النبيّ إلى السيد اسماعيل فقال له: عد إلى ما كنّا فيه من إنشاد القصيده، فأنشد يقول:

لامّ عمرو باللّوى مربع طامسه أعلامه بلقع

فبكى النبيّ (صلى الله عليه وآله) فلمّا بلغ إلى قوله: (ووجهه كالشمس إذا تطلع) بكى النبيّ (صلى الله عليه وآله) وفاطمه (عليهاالسلام) معه ومن معه، ولمّا بلغ إلى قوله:

قالوا له لوشئت أعلمتنا إلى من الغايه والمفزع

رفع النبيّ (صلى الله عليه وآله) يديه وقال: إلهى أنت الشاهد علىّ وعليهم أنّى أعلمتهم أنّ الغايه والمفزع علىّ بن أبى طالب، وأشار بيده إليه، وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه.

قال علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام): فلمّا فرغ السيد إسماعيل الحميرى من إنشاد القصيده التفت النبيّ (صلى الله عليه وآله) إلىّ وقال لى: يا علىّ بن موسى احفظ هذه القصيده، ومر شيعتنا بحفظها، وأعلمهم أنّ من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنّه على الله تعالى.

قال الرضا (عليه السّلام): ولم يزل يكرّرها علىّ حتّى حفظتها منه، والقصيده هذه:

لامّ عمرو باللوى مربع طامسه أعلامه بلقع

تروح عنه الطير وحشيّه والأسد من خيفته تفزع

برسم دار ما بها مونس إلا صلال فى الثرى وقّع

رقش يخاف الموت نفثاتها والسمّ فى أنيابها منقع

لما وقفن العيس فى رسمها والعين من عرفانه تدمع

ذكرت من قد كنت ألهوبه فبتّ والقلب شج موجع

كأنّ بالنار لما شفّنى من حبّ أروى كبدى تلذع

عجبت من قوم أتوا أحمدا بخطّه ليس لها موضع

قالوا له: لوشئت أعلمتنا إلى من الغايه والمفزع

إذا توفيت وفارقتنا وفيهم فى الملك من يطمع

فقال: لو أعلمتكم مفزعا كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا

صنيع أهل العجل إذا فارقوا هارون فالترک له أودع

وفی الذی قال بیان لمن کان إذا یعقل أو یسمع

ثمّ أتته بعد ذا عزمه من ربّه لیس لها مدفع

أبلغ وإلاّ

لم تكن مبلغاً والله منهم عاصم يمنع

فعندها قام النبى الذى كان بما يأمره يصدع

يخطب مأموراً وفى كفّه كفّ علىّ ظاهراً تلمع

رافعها أكرم بكفّ الذى يرفع والكفّ الذى يرفع

يقول والأملاك من حوله والله فيهم شاهد يسمع

من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

فاتهموه وحنت منهم على خلاف الصادق الأضلع

وضلّ قوم غاظهم فعله كأنّما آنافهم تجدع

حتى إذا واروه فى قبره وانصرفوا عن دفنه ضيّعوا

ما قال بالأمس وأوصى به واشتروا الضرّ بما ينفع

وقطّعوا أرحامه بعده فسوف يجزون بما قطّعوا

وأزمعوا غدراً بمولاهم تبّاً لما كان به أزمعوا

لاهم عليه يردوا حوضه غداً ولا هو فيهم يشفع

حوض له ما بين صنعا إلى أيله والعرض به أوسع

يُنصب فيه علم للهدى والحوض من ماء له مترع

يفيض من رحمته كوثر أبيض كالفضّه أو أنصع

حصاه ياقوت ومرجانه ولؤلؤ لم تجنه إصبع

بطحاؤه مسك وحافاته يهتزّ منها مونق مربع

أخضر ما دون الورى ناضر وفاقع أصفر أو أنصع

فيه أباريق وقد حانه يذبّ عنها الرجل الأصلع

يذبّ عنها ابن أبى طالب ذبّاً كجربا إبل شرّع

والعطر والريحان أنواعه زاك وقد هبّت به زعزع

ريح من الجنّه مأموره ذاهبه ليس لها مرجع

إذا دنوا منه لكى يشربوا قيل لهم: تبّاً لكم فارجعوا

دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم أو مطعماً يشبع

هذا لمن والى بنى أحمد ولم يكن غيرهم يتبع

فالفوز للشارب من حوضه والويل والذلّ لمن يمنع

والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك أربع

فرايه العجل وفرعونها وسامرىّ الامّه المشنع

ورايه يقدمها أدلم عبد لئ يم لكع أكوع

ورايه يقدمها حبتر للزّور والبهتان قد ابدعوا

ورايه يقدمها نعثل ? برّد الله له مضجع

أربعه فى سقر اودعو ليس لها من قعرها مطلع

ورايه يقدمها حيدر ووجهه كالشمس إذ تطلع

غداً يلاقى المصطفى حيدر ورايه الحمد له ترفع

مولى له الجنّه مأموره والنار من إجلاله

تفزع

إمام صدق وله شيعه يرووا من الحوض ولم يمنعوا

بذاك جاء الوحى من ربّنا يا شيعه الحقّ فلا تجزعوا

الحميرى مادحكم لم يزل ولو يقطّع إصبع إصبع

وبعدها صلّوا على المصطفى وضوه حيدره الأصلع

مع الريّان

الريـان بن الصـلت قال: لمّا أردت الخروج إلى العراق وعزمت على توديع الرضا (عليه السّـلام) فقلت فى نفسـى: إذا ودّعته سألته قميصـاً من ثيـاب جسـده لاـكفّن به، ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتى خواتيم، فلمّا ودّعته شـلغنى البكاء والأسف على فراقه عن مسئله ذلک، فلمّا خرجت من بين يديه صاح بى يا ريّان ارجع. فرجعت فقال لى:

أما تحبّ أن أدفع إليک قميصاً من ثياب جسدى تكفّن فيه إذا فنى أجلک؟ أو ما تحبّ أن أدفع إليک دراهم تصوغ بها لبناتک خواتيم؟

فقلت: يا سيّدى قد كان فى نفسى أن أسألک ذلک، فمنعنى الغمّ بفراقک.

فرقع (عليه السّـلام) الوسـاده وأخرج قميصـاً فـدفعه إلىّ ورفع جانب المصـلّى فأخرج دراهم فـدفعها إلىّ فعـددتها فكانت ثلاثين درهماً.

مع البزنطى

عن احمـد بن محمّـد بن يحيى بن أبى نصـر البزنطى قال: بعث الرضا (عليه السّـلام) إلىّ بحمار فركبته وأتيته فأقمت عنـده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلمّا أراد أن ينهض قال لى:

? اراک تقدر على الرجوع إلى المدينه.

قلت: أجل جعلت فداک.

قال: فبت عندنا الليله واغد على بركه الله عزوجلّ.

قلت: افعل جعلت فداک.

قال: يا جاريه إفرشى له فراشى واطرحى عليه ملحفتى التى أنام فيها، وضعى تحت رأسه مخدّتى.

قال: فقلت فى نفسـى: من أصاب ما أصـبت فى ليلتى هـذه، لقد جعل الله لى من المنزله عنده وأعطانى من الفخر مالم يعطه أحداً من أصحابنا: بعث إلىّ بحماره فركبته، وفرش لى فراشه وبتّ فى ملحفته ووضعت لى مخدّته، ما أصاب مثل هذا أحد

من أصحابنا.

قال: وهو قاعد معى وأنا احدّث نفسى، فقال (عليه السّلام) لى: يا أحمد إنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) أتى زيد بن صوحان فى مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبنّ نفسك على الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام (عليه السّلام).

المؤمن الصابر

عن محمّد بن الفضيل قال: نزلت ببطن مر فأصابنى العرق المدينى فى جنبى وفى رجلى، فدخلت على الرضا (عليه السّلام) بالمدينه فقال:

مالى أراك متوجّعاً؟

فقلت: إنّ لمّا أتيت بطن مرّ أصابنى العرق المدينى فى جنبى وفى رجلى.

فأشار (عليه السّلام) إلى الذى فى جنبى تحت الإبط وتكلّم بكلام وتفل عليه ثمّ قال (عليه السّلام): ليس عليك بأس من هذا، ونظر إلى الذى فى رجلى فقال: قال أبو جعفر (عليه السّلام) من بُلى من شيعتنا ببلاء فصبر، كتب الله عز وجلّ له مثل أجر ألف شهيد.

فقلت فى نفسى: ? أبرء والله من رجلى أبداً.

قال الهيثم: فما زال يعرج منها حتّى مات.

عرض الأعمال

موسى بن سيّار قال: كنت مع الرضا (عليه السّلام) وقد أشرف على حيطان طوس وسمعت واعيه فأتبعتها فإذا نحن بجنازه، فلمّا بصرت بها رأيت سيّدى وقد ثنّى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنازه فرفعها، ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخله بامّها ثمّ أقبل علىّ وقال:

يا موسى بن سيّار، من شيّع جنازه ولىّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه ? ذنب عليه، حتّى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيّدى قد أقبل فأفرج الناس عن الجنازه حتّى بدا له الميّت فوضع يده على صدره ثمّ قال: يا فلان بن فلان أبشر بالجنّه فلا خوف عليك بعد هذه الساعه.

فقلت: جعلت فداك هل تعرف الرجل؟ فوالله إنّها بقعه لم تطأها

قبل يومک هذا.

فقال لی: يا موسی بن سيّار أما علمت أنّا معاشر الأئمّه تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساءً؟ فما کان من التقصير فی أعمالهم سألنا الله تعالی الصفح لصاحبه، وما کان من العلوّ سألنا الله الشکر لصاحبه.

المؤمنون تمريّون

عن سليمان بن جعفر الجعفری قال: دخلت علی أبی الحسن الرضا(عليه السّلام) وبين يديه تمر برنیّ وهو مجدّ فی أکله فقال لی:

يا سليمان ادن فکل.

قال: فدنوت منه فأکلت معه وأنا أقول له: جعلت فداک إنّی أراک تأکل هذا التمر.

فقال: نعم إنّی لاحبّه.

قال: قلت: ولم ذلک؟

قال: لأنّ رسول الله (صلی الله عليه وآله) کان تمريّاً، وکان [أمير المؤمنين] علیّ (عليه السّلام) تمرياً، وکان الحسن (عليه السّلام) تمريا، وکان أبو عبد الله الحسين (عليه السّلام) تمرياً، وکان زين العابدين (عليه السّلام) تمريّاً، وکان أبو جعفر (عليه السّلام) تمرياً، وکان أبو عبد الله (عليه السّلام) تمريّاً، وکان أبی (عليه السّلام) تمريّاً، وأنا تمریّ وشيعتنا يحبّون التمر لأنّهم خلقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سليمان يحبّون المسکر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار.

قسيم النار والجنّه

قال الآبی: يا أبا الحسن أخبرنی [عن] جدّک علیّ بن أبی طالب بأیّ وجه هو قسيم الجنّه والنار؟ فقال (عليه السّلام):

ألم ترو عن أبيک، عن آبائه، عن عبد الله بن عبّاس أنّه قال: سمعت رسول الله (صلی الله عليه وآله) يقول: حبّ علیّ إيمان وبغضه کفر؟

فقال: بلی.

قال الرضا (عليه السّلام): فهو قسيم الجنّه والنار.

فقال المأمون: ? أبقانی الله بعدک يا أبا الحسن، أشهد أنّک وارث علم رسول الله (صلی الله عليه وآله).

قال أبو الصلت الهروی: فلمّا رجع الرضا إلی منزله أتيته فقلت: يابن رسول الله ما أحسن ما أجبته به.

فقال: يا أبا الصلت أنا کلّمته من حيث هو،

ولقد سمعت أبى يحدّث عن آبائه، عن علىّ (عليه السّلام) قال: قال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علىّ أنت قسيم الجنّه والنار يوم القيامه، تقول للنار: هذا لى وهذا لك.

البشاره بالظهور

عن عبد السلام بن صالح الهروى قال: سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول:

أنشدت مولاى على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قصيدتى التى أوّلها:

مدارس آيات خلت من تلاوه ومنزل وحى مقفر العرصات

فلمّا انتهيت إلى قولى:

خروج إمام ? محاله خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميّز فينا كلّ حقّ وباطل ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا (عليه السّلام) بكاءً شديداً ثمّ رفع رأسه إلىّ فقال لى:

يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدرى من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟

فقلت: ? يا سيّدى، إلاّ أنّى سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً.

فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمّد ابنى، وبعد محمّد ابنه علىّ وبعد علىّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّه القائم المنتظر فى غيبته، المطاع فى ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

وأمّا متى؟ فاخبار عن الوقت، ولقد حدّثنى أبى عن أبيه، عن آبائه عن علىّ عليهم الصلاه والسلام أنّ النبىّ (صلى الله عليه وآله) قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريّتك؟

فقال: مثله مثل الساعه (? يجلّيها لوقتها إلاّ هو ثقلت فى السماوات والأرض ? تأتيكم إلاّ بغته).

قبر بطوس

عن عبدالسلام بن صالح الهروى، قال: دخل دعبل بن على الخزاعى - رحمه الله - [على أبى الحسن] علىّ بن موسى الرضا (عليه السلام) بمرو فقال له: يابن رسول الله إنّى قد قلت فيك قصيده وآليت على

نفسی أن ? أنشدها أحداً قبلک، فقال (علیه السّلام):

هاتها، فأنشده: ...

مدارس آیات خلت من تلاوه ومنزل وحی مقفر العرصات

فلمّا بلغ إلی قوله:

أری فیئهم فی غیرهم متقسّماً وأیدیهم من فیئهم صفرات

بکی أبوالحسن الرضا (علیه السّلام) وقال له: صدقت یا خزاعی، فلمّا بلغ إلی قوله:

إذا وتروا مدّوا إلی واتریهم أکفّاً عن الأوتار منقبضات

جعل أبوالحسن (علیه السّلام) یقلّب کفیه ویقول: أجل والله منقبضات، فلمّا بلغ إلی قوله:

لقد خفت فی الدنیا وأیّام سعیها وإنّی لأرجو الأمن بعد وفاتی

قال الرضا (علیه السّلام): آمنک الله یوم الفزع الأکبر، فلمّا انتهی إلی قوله:

وقبر ببغداد لنفس زکیه تضمّنها الرحمن فی الغرفات

قال له الرضا (علیه السّلام): أفلا الحق لک بهذا الموضع بیتین بهما تمام قصیدتک؟

فقال: بلی یابن رسول الله.

فقال (علیه السّلام):

وقبر بطوس یا لها من مصیبه توقّد فی الأحشاء بالحرقات

إلی الحشر حتّی یبعث الله قائماً یفرّج عنّا الهمّ والکربات

فقال دعبل: یابن رسول الله هذا القبر الذی بطوس، قبر من هو؟

فقال الرضا (علیه السّلام): قبری! ولا تنقضی الأیّام واللیالی حتّی تصیر طوس مختلف شیعتی وزوّاری، ألا فمن زارنی فی غربتی بطوس کان معی فی درجتی یوم القیامه مغفوراً له.

الله متمّ نوره

إنّ الناس قد جهدوا على إطفاء نور الله حين قبض الله تبارك وتعالى رسوله (صلى الله عليه وآله) وأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره وقد جهد علی بن أبی حمزه على إطفاء نور الله حين مضى أبوالحسن الأوّل (عليه السّلام) فأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره وقد هداكم الله لأمر جهله الناس فاحمدوا الله على ما منّ عليكم به.

إنّ جعفراً (عليه السّلام) كان يقول: (فمستقرّ ومستودع) فالمستقرّ ما ثبت من الإيمان والمستودع المعار، وقد هداكم الله لأمر جهله الناس فاحمدوا الله على ما منّ به

عليكم.

إلى داود بن كثير

حدثنى الحسين بن يسار قال: قرأت كتاب الرضا (عليه السّلام) إلى داود بن كثير الرقّى وهو محبوس وكتب إليه يسأله الدعاء فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإيّاك بأحسن عافيه فى الدنيا والآخره برحمته، كتبت إليك وما بنا من نعمه فمن الله، له الحمد ? شريك له وصل إلىّ كتابك يا أبا سلمان ولعمرى، لقد قمت من حاجتك ما لو كنت حاضراً لقصّرت، فثق بالله العظيم الذى به يوثق، ولا حول ولا قوّه إلاّ بالله.

من بركات الصالحين

عن زكريّا بن آدم قال: قلت للرضا (عليه السّلام): إنّى اريد الخروج عن أهل بيتى فقد كثر السفهاء، فقال:

? تفعل، فإنّ أهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن (عليه السّلام).

الرؤيا الصادقه

عن أبى الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يابن رسول الله رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى المنام كأنّه يقول لى: كيف أنتم إذا دفن فى أرضكم بضعتى، واستحفظتم وديعتى وغيب فى ثراكم نجمى؟ فقال الرضا (عليه السّلام):

أنا المدفون فى أرضكم وأنا بضعه من نبيّكم، وأنا الوديعه والنجم.

ألا فمن زارنى وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّى وطاعتى فأنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامه.

ومن كنّا شفعاؤه يوم القيامه نجى، ولو كانه عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس، ولقد حدّثنى أبى عن جدّى، عن أبيه (عليه السّلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من رآنى فى منامه فقد رآنى لأنّ الشيطان ? يتمثّل فى صورتى ولا فى صوره أحد من أوصيائى، ولا فى صوره أحد من شيعتهم.

وإنّ الرؤيا الصادقه جزء من سبعين جزءً من النبوّه.

وسام الشهاده

عن أبى الصلت عبد

السلام بن صالح الهروى قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول:

والله ما منّا إلاّ مقتول [أو] شهيد.

فقيل له: فمن يقتلك يابن رسول الله؟

قال: شرّ خلق الله فى زمانى يقتلنى بالسمّ ويدفننى فى دار مضيعه وبلاد غربه، ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله عزوجلّ له أجر مائه ألف شهيد، ومائه ألف صدّيق ومائه [ألف] حاجّ ومعتمر، ومائه ألف مجاهد وحشر فى زمرتنا، وجعل فى الدرجات العلى من الجنّه رفيقنا.

الإمام وإخبار المستقبل

عن هرثمه بن أعين قال: كنت ليله بين يدى المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات ثمّ أذن لى فى الإنصراف، فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلمانى. فقال له: قل لهرثمه: أجب سيّدك. قال: فقمت مسرعاً وأخذت علىّ أثوابى وأسرعت إلى سيدى الرضا (عليه السّلام) فدخل الغلام بين يدىّ ودخلت وراءه فإذا أنا بسيدى (عليه السّلام) فى صحن داره جالس، فقال لى:

يا هرثمه: فقلت: لبيك يا مولاى.

فقال لى: اجلس، فجلست.

فقال لى: إسمع وعه يا هرثمه، هذا أوان رحيلى إلى الله تعالى ولحوقى بجدّى وآبائى (عليهم السلام) وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغى على سمّى فى عنب ورمّان مفروك، فأمّا العنب فإنّه يغمس السلك فى السم ويجذبه بالخيط فى العنب، وأمّا الرمان فإنّه يطرح السم فى كفّ غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبّه فى ذلك السم.

وإنّه سيدعونى فى اليوم المقبل، ويقرّب إلىّ الرمان والعنب ويسألنى أكلهما، فآكلهما، ثمّ ينفذ الحكم ويحضر القضاء فإذا أنا متّ فسيقول أنا اغسّله بيدى.

فإذا قال ذلك، فقل له عنّى بينك وبينه، إنّه قال لى ? تتعرّض لغسلى ولا لتكفينى ولا لدفنى، فإنّك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخرّ عنك، وحلّ بك أليم

ما تحذر، فإنّه سينتهى.

قال: فقلت: نعم يا سيّدى.

قال: فإذا خلّى بينك وبين غسلى حتّى ترى فيجلس [فسيجلس خ ل] فى علو من أبنيته، مشرفاً على موضع غسلى لينظر، فلا تتعرّض يا هرثمه لشيء من غسلى حتّى ترى فسطاطاً أبيض قد ضرب فى جانب الدار فإذا رأيت ذلك فاحملنى فى أثوابى التى أنا فيها فضعنى من وراء الفسطاط وقف من ورائه.

ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتّى ترانى فتهلك فإنّه سيشرف عليك ويقول لك: يا هرثمه أليس زعمتم أنّ الإمام ? يغسله إلّا إمام مثله فمن يغسّل أبا الحسن علىّ بن موسى وابنه محمّد بالمدينه من بلاد الحجاز ونحن بطوس؟

فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: إنّا نقول إنّ الإمام ? يجب أن يغسّله إلّا إمام مثله فإن تعدّى متعدّ و غسّل الإمام لم تبطل إمامه الإمام لتعدّى غاسله، ولا بطلت إمامه الإمام الذى بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) بالمدينه لغسّله ابنه محمّد ظاهراً مكشوفاً ولا يغسله الآن أيضاً إلّا هو من حيث يخفى.

فإذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرّجاً فى أكفانى، فضعنى على نعشى واحملنى، فإذا أراد أن يحفر قبرى فإنّه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبله لقبرى ولا يكون ذلك أبداً.

فإذا ضربت المعاول ينب عن الأرض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامه ظفر، فإذا اجتهدوا فى ذلك وصعب عليهم فقل له عنّى: إنّى أمرتك أن تضرب معولاً واحداً فى قبله قبر أبيه هارون الرشيد فإذا ضربت نفذ فى الأرض إلىّ قبر محفور وضريح قائم.

فإذا انفرج القبر فلا تنزلنى إليه حتّى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيمتلئ منه ذلك القبر، حتى يصير

الماء مساوياً مع وجه الأرض، ثمّ يضطرب فيه حوت بطوله فإذا اضطرب فلا تنزلنى إلى القبر إلاّ إذا غاب الحوت وغار الماء، فأنزلنى فى ذلك القبر وألحدنى فى ذلك الضريح.

ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علىّ فإنّ القبر ينطبق بنفسه ويمتلئ.

قال: قلت: نعم يا سيّدى.

ثمّ قال لى: احفظ ما عهدت إليك واعمل به، ولا تخالف.

قلت: أعوذ بالله أن اخالف لك أمراً يا سيّدى.

قال هرثمه: ثمّ خرجت باكياً حزيناً فلم أزل كالحبّه على المقلاه ? يعلم ما فى نفسى إلاّ الله تعالى حتّى كان كلّ الذى أخبرنى به سيّدى الرضا (عليه السّلام) دون أن يتخلف منه شىء ...

شبيه موسى وعيسى

عن كلثم بن عمران قال: قلت للرضا (عليه السّلام): ادع الله أن يرزقك ولداً فقال (عليه السّلام):

انّما ارزق ولداً واحداً وهو يرثنى، فلمّا ولد أبو جعفر (عليه السّلام) قال الرضا (عليه السّلام) لأصحابه، قد ولد شبيه موسى بن عمران فالق البحار، وشبيه عيسى بن مريم (عليه السّلام) قدّست امّ ولدته، قد خلقت طاهره مطهّره، ثمّ قال الرّضا (عليه السّلام):

يقتل غصباً فيبكى له وعليه أهل السّماء ويغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه، فلا يلبث إلاّ يسيراً حتّى يعجّل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد، وكان طول ليلته يناغيه فى مهده.

وصى الرّضا (عليه السّلام)

عن الخيرانىّ عن أبيه قال: كنت واقفاً بين يدى أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) بخراسان، فقال قائل: يا سيّدى ان كان كون فإلى من؟ قال:

إلى أبى جعفر ابنى، فكأنّ القائل استصغر سنّ أبى جعفر فقال أبوالحسن (عليه السّلام):

انّ الله سبحانه بعث عيسى بن مريم رسولاً نبيّاً صاحب شريعه مبتدأه فى أصغر من السنّ الذى فيه أبو جعفر (عليه السّلام).

عليكم بقم

إذا عمّت البلدان الفتن والبلايا فعليكم بقم

وحواليها ونواحيها فإنّ البلايا مدفوع عنها.

مرحباً بكم وأهلًا

عن أبى الصلت الهروى قال: كنت عند الرضا (عليه السّلام) فدخل عليه قوم من أهل قم فسلّموا عليه فردّ عليهم وقربهم ثمّ قال لهم الرضا (عليه السّلام).

مرحباً بكم وأهلًا! فأنتم شيعتنا حقّاً وسيأتى عليكم يوم تزورون فيه تربتى بطوس، الا فمن زارنى وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.

الإلتجاء بالإمام

قال سليمان بن جعفر الجعفرى: كنت مع الرّضا (عليه السّلام) فى حائط له وأنا أحدثه إذ جاد عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب. فقال لى:

تدرى ما يقول هذا العصفور؟

قلت: الله ورسوله وابن رسوله اعلم.

قال: قال انّ حيّه تريد أن تأكل فراخى فى البيت، فقم فخذ تلك النسعه وادخل البيت واقتل الحيّه.

قال: فقمت وأخذت النسّعه فدخلت البيت وإذا حيّه تجول فى البيت فقتلتها.

المؤمن: نور ورحمه

يا سليمان انّ الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نوره وصبغهم فى رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولايه، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وامه أبوه النور وامه الرحمه، فاتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله الذى خلق منه.

من مميزات الشيعه

عن زكريا بن آدم قال: دخلت على أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) فقال:

يا زكريا بن آدم شيعه على رفع عنهم القلم.

قلت: جعلت فداك فما العلّه فى ذلك؟

قال: لأنهم اخّروا فى دوله الباطل يخافون على انفسهم، ويحذرون على امامهم يا زكريا بن آدم ما أحد من شيعه على اصبح صبيحه أتى بسيئه أو ارتكب ذنباً إلاّ أمسى وقد ناله غم حط عنه شيئته، فكيف يجرى عليه القلم؟

هؤلاء شيعتنا

شيعتنا المسلّمون لأمرنا الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا.

كيف أنا عندك

عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا (عليه السّلام): جعلت فداك أشتهى أن أعلم

كيف أنا عندك؟ قال:

انظر كيف أنا عندك.

المؤمن بين يدى الله

إذا كان يوم القيامه اوقف الله المؤمن بين يديه، وعرض عليه عمله، فينظر فى صحيفته فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه، وترتعد فرائصه، ثمّ يعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عزّوجلّ:

بدلوا سيئاتهم حسنات وأظهروها للناس.

فيبدل الله لهم فيقول الناس: أما كان لهؤلاء سيئه واحده؟ وهو قوله تعالى: (يبدل الله سيئاتهم حسنات).

حقّ المؤمن

سئل الرضا على بن موسى (عليه السّلام): ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ فقال:

انّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّه له فى صدره، والمواساه له فى ماله، والنصره له على من ظلمه، وان كان فيء للمسلمين وكان غائباً اخذ له بنصيبه، وإذا مات فالزياره إلى قبره، ولا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يكذبه، ولا يقول له اف فإذا قال له اف فليس بينهما ولايه، وإذا قال له انت عدوى فقد كفّر احدهما صاحبه، وإذا اتهمه انماث الإيمان فى قلبه كما ينماث الملح فى الماء.

ومن اطعم مؤمناً كان أفضل من عتق رقبه، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسى مؤمناً من عرى كساه الله من سندس وحرير الجنه ومن اقرض مؤمناً قرضاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ حسب له ذلك حساب الصدقه حتى يؤديه إليه، ومن فرج عن مؤمن كربه من كرب الدنيا فرج الله عنه كربه من كرب الآخره، ومن قضى لمؤمن حاجه كان أفضل من صيامه واعتكافه فى المسجد الحرام وانما المؤمن بمنزله الساق من الجسد، فإذا سقطت تداعى لها سائر الجسد وان أبا جعفر الباقر (عليه السّلام) استقبل الكعبه وقال:

الحمد لله الذى كرّمك وشرّفك وعظّمك، وجعلك مثابه للناس وامنا والله

لحرمه المؤمن اعظم من حرمه منك، ولقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلم عليه.

فقال له عند الوداع: اوصنى.

فقال: اوصيك بتقوى الله وبرّ اخيك المؤمن فاحبب له ما تحب لنفسك وان سألك فاعطه، وان كفّ عنك فاعرض عليه، ? تملّه فانه ? يملّك وكن له عضداً، فإن وجد عليك فلا تفارقه حتى تسلّ سخيمته، فإن غاب فاحفظه فى غيبته، وان شهد فاكنفه، واعضده وزره واكرمه والطف به، فانه منك وانت منه، وفطرك لاخيك المؤمن، وادخال السرور عليه أفضل من الصيام واعظم اجراً.

ذريه النبىّ (صلى الله عليه وآله)

النظر الى ذريتنا عباده.

فقيل له: يا ابن رسول الله النظر الى الائمه منكم عباده؟ أو النظر الى جميع ذريه النبى (صلى الله عليه وآله)؟

قال: بل النظر الى جميع ذريه النبى (صلى الله عليه وآله) عباده.

نسبنا ونسبكم

انه لما سار المأمون الى خراسان كان معه الإمام الرضا على بن موسى، فبينا هما يتسايران إذ قال له المأمون: يا أبا الحسن إنّ فكّرت فى شىء فسنح لى الفكر الصواب فيه إنى فكرت فى أمرنا وأمركم ونسبنا ونسبكم فوجدت القضيه فيه واحده، ورأيت اختلاف شيعتنا فى ذلك محمولاً على الهوى والعصبيه. فقاله أبوالحسن الرضا (عليه السّلام).

ان لهذا الكلام جواباً ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت.

فقال له المأمون: لم اقله إلّا لأعلم ما عندك فيه!

قال الرضا (عليه السّلام): انشدك الله، لو أن الله تعالى بعث محمّداً (صلى الله عليه وآله) فخرج علينا من وراء اكمه من هذه الاكام، فخطب اليك ابنتك مزوّجه اياها؟

فقال: يا سبحان الله وهل أحد يرغب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

فقال له الرضا (عليه السّلام): افتراه هل يحلّ له ان يخطب الىّ؟

قال: فسكت المأمون هنيئه ثم قال: أنتم

والله امسّ برسول الله (صلى الله عليه وآله) رحماً.

الصلاه على محمّد وآله

من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمّد وآله، فإنّها تهدم الذنوب هدماً.

وقال (عليه السّلام): الصلاه على محمّد وآله تعدل عنه الله عزّ وجلّ التسبيح والتهليل والتكبير.

بيننا وبينكم

يـا داود انّ لنا عليكم حقاً برسول الله (صـلى الله عليه وآله)، وان لكم علينا حقّاً، فمن عرف حقّنا وجب حقه، ومن لم يعرف حقّنا فلا حقّ له.

طين قبر الحسين (عليه السّلام)

قال له(عليه السّلام) رجل في يوم الفطر: إني افطرت اليوم على تمرٍ وطين القبر. فقال (عليه السّلام):

جمعت السنّه والبركه.

افضل اوقات الزياره

سألت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام): أى الأوقات افضل أن نزور فيه الحسين (عليه السّلام)؟ قال:

النصف من رجب والنصف من شعبان.

عقائد

الإسلام عند الله

سأل المأمون عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والإختصار، فكتب (عليه السّلام) له:

انّ محض الإسـلام شـهاده أن ? إله إلاّ الله وحده ? شـريك له، إلهاً واحداً أحداً فرداً صـمداً قيّوماً سميعاً بصيراً قديراً قديماً قائماً باقياً، عالماً ? يجهل، قادراً ? يعجز، غنيّاً ? يحتاج، عدلاً ? يجور، وانّه خالق كلّ شـىء، وليس كمثله شـىء، ? شـبه له ولا ضدّ له ولا ندّ له، ولا كفو له، وأنّه المقصود بالعباده والدعاء والرغبه والرهبه.

وأنّ محمّداً (صـلى الله عليه وآله) عبـده ورسوله، وأمينه وصـفيّه، وصـفوته من خلقه، وسـيّد المرسـلين وخـاتم النـبيّين، وأفضـل العالمين، ? نبيّ بعده، ولا تبديل لملّته، ولا تغيير لشريعته.

وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به و بجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز الّذى (?

يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد).

وأنّه المهيمن على الكتب كلّها، وأنّه حقّ من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه، وخاصّه وعامّه، ووعده ووعيده، وناسخه ومنسوخه، وقصصه وأخباره، ? يقدر أحد من المخلوقين أن يأتى بمثله.

وأنّ الدليل بعده والحجّه على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيّه ووليّه، والّذى كان منه بمنزله هارون من موسى علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأفضل الوصيّين، ووارث علم النبيّين والمرسلين.

وبعده الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، ثمّ علىّ بن الحسين زين العابدين، ثم محمّد بن علىّ باقر علم النبيّين، ثم جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيّين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علىّ بن موسى الرضا، ثم محمّد بن علىّ، ثم علىّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علىّ، ثمّ الحجّه القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين.

أشهد لهم بالوصيّه والإمامه، وأنّ الأرض ? تخلو من حجّه الله تعالى على خلقه فى كلّ عصر وأوان، وأنّهم العروه الوثقى، وأئمّه الهدى والحجّه على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وأنّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ باطل، تارك للحقّ والهدى، وانّهم المعبّرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول (صلى الله عليه وآله) بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميته جاهليّه، وأنّ من دينهم الورع والعفّه، والصدق والصلاح، والإستقامه والإجتهاد، وأداء الأمانه إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وصيام النهار، وقيام اللّيل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الجوار، وكرم الصحبه.

ثم الوضوء كما أمر الله عزّ وجلّ فى كتابه: غسل الوجه واليدين من المرفقين.

ومسح الرأس والرجلين مرّه واحده، ولا ينقض الوضوء إلاّ غائط أو بول

أو ريح أو نوم أو جنابه، وانّ من مسح على الخفّين فقد خالف الله تعالى و رسوله (صلى الله عليه وآله) وترك فريضته وكتابه.

وغسل يوم الجمعه سنّه، وغسل العيدين وغسل دخول مكّه والمدينه وغسل الزياره، وغسل الإحرام، وأوّل ليله من شهر رمضان، وليله سبع عشر وليله تسع عشر وليله إحدى وعشرين وليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذه الأغسال سنّه، وغسل الجنابه فريضه، وغسل الحيض مثله.

والصلاه الفريضه الظهر أربع ركعات، والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخره أربع ركعات، والغداه ركعتان، هذه سبع عشره ركعه.

والسنّه أربع وثلاثون ركعه: ثمان ركعات قبل فريضه الظهر، وثمان ركعات قبل العصر، وأربع ركعات بعد المغرب، وركعتان من جلوس بعد العتمه تعدّان بركعه، وثمان ركعات فى السحر، والشفع والوتر ثلاث ركعات يسلّم بعد الركعتين، وركعتان الفجر.

والصلاه فى أوّل الوقت أفضل، وفضل الجماعه على الفرد بكلّ ركعه ألفى ركعه، ولا صلاه خلف الفاجر، ولا يقتدى إلاّ بأهل الولايه، ولا يصلّى فى جلود الميته ولا فى جلود السباع، ولا يجوز أن يقول فى التشهّد الأوّل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، لأنّ تحليل الصلاه التسليم فإذا قلت هذا فقد سلّمت.

والتقصير فى ثمانيه فراسخ ومازاد، واذا قصّرت أفطرت، ومن لم يفطر لم يجزئ عنه صومه فى السفر، وعليه القضاء لأنّه ليس عليه صوم فى السفر.

والقنوت سنّه واجبه فى الغداه والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخره.

والصلاه على الميّت خمس تكبيرات، فمن نقص فقد خالف السنّه، والميت يسلّ من قبل رجليه ويرفق به إذا أدخل قبره.

والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم فى جميع الصلوات سنّه.

والزكات الفريضه فى كلّ مائتى درهم خمسه دراهم، ولا يجب فيما دون ذلك شىء، ولا تجب الزكاه على المال حتّى يحول عليه

الحول، ولا يجوز أن يعطى الزكاه غير أهل الولايه المعروفين، والعشر من الحنطه والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسه أوساق، والوسق ستّون صاعاً، والصاع أربعه أمداد، وزكاه الفطر فريضه على كلّ رأس صغير أو كبير حرّ أو عبد ذكر أو انثى، من الحنطه والشعير والتمر والزبيب صاع، وهو أربعه أمداد، ولا يجوز دفعها إلاّ إلى أهل الولايه.

وأكثر الحيض عشره أيّام، وأقلّه ثلاثه أيّام، والمستحاضه تحتشى وتغتسل وتصلّى، والحائض تترك الصلاه ولا تقضى، وتترك الصوم وتقضى.

وصيام شهر رمضان فريضه، يصام للرؤيه ويفطر للرؤيه، ولا يجوز أن يصلّى التطوّع فى جماعه، لأنّ ذلك بدعه، وكلّ بدعه ضلاله، وكلّ ضلاله فى النار.

وصوم ثلاثه أيّام من كلّ شهر سنّه، فى كلّ عشره أيّام يوم: أربعاء بين خميسين، وصوم شعبان حسن لمن صامه، وإن قضيت فوائت شهر رمضان متفرّقه أجزأ.

وحجّ البيت فريضه على من استطاع إليه سبيلاً، والسبيل: الزاد والراحله مع الصحّه، ولا يجوز الحجّ إلاّ تمتّعاً، ولا يجوز القران والإفراد الّذى يستعمله العامّه إلاّ لأهل مكّه وحاضريها، ولا يجوز الإحرام دون الميقات، قال الله عزّ وجلّ: (وأتّموا الحجّ والعمره لله).

ولا يجوز أن يضحّى بالخصى لأنّه ناقص، ولا يجوز الموجوء.

والجهاد واجب مع الإمام العدل، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ولا يجوز قتل أحد من الكفّار والنصّاب فى دار التقيّه إلاّ قاتل أو ساع فى فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك، والتقيّه فى دار التقيّه واجبه، ولا حنث على من حلف تقيّه يدفع بها ظلماً عن نفسه.

والطلاق للسنّه على ما ذكره الله عزّ وجلّ فى كتابه وسنّه نبيّه (صلى الله عليه وآله)، ولا يكون طلاق لغير سنّه، وكلّ طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق، كما أنّ كلّ نكاح

يخالف الكتاب فليس بنكاح، ولا يجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر، وإذا طلّقت المرأه للعدّه ثلاث مرّات، لم تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره.

وقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): اتّقوا تزويج المطلّقات ثلاثاً فى موضع واحد، فإنّهنّ ذوات أزواج، والصلوات على النبىّ وآله (عليهم السلام) واجبه فى كلّ موطن وعند العطاس والذبائح وغير ذلك.

وحبّ أولياء الله عزّ وجلّ واجب، وكذلك بغض أعداء الله والبراءه منهم ومن أئمّتهم.

وبرّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين، ولا طاعه لهما فى معصيه الله عزّ وجلّ ولا لغيرهما، فإنّه ? طاعه لمخلوق فى معصيه الخالق.

وذكاه الجنين ذكاه امّه إذا أشعر وأوبر.

وتحليل المتعتين اللّتين أنزلهما الله عزّ وجلّ فى كتابه وسنّهما رسول الله (صلى الله عليه وآله): متعه النساء، ومتعه الحجّ.

والفرائض على ما أنزل الله عزّ وجلّ فى كتابه، ولا عول فيها، ولا يرث مع الولد والوالدين أحد إلّا الزوج والمرأه، وذو السهم أحقّ ممّن ? سهم له، وليست العصبه من دين الله عزّ وجلّ.

والعقيقه عن المولود للذكر والانثى واجبه، وكذلك تسميته، وحلق رأسه يوم السابع، ويتصدّق بوزن الشعر ذهباً أو فضّه، والختان سنّه واجبه للرجال، ومكرمه للنساء.

وأنّ الله تبارك وتعالى ? يكلّف نفساً إلّا وسعها، وأنّ أفعال العباد مخلوقه لله تعالى خلق تقدير ? خلق تكوين، والله خالق كلّ شىء ولا نقول بالجبر والتفويض، ولا يأخذ الله عزّ وجلّ البرىء بالسقيم، ولا يعذّب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء (ولا تزر وازره وزر اخرى، وأن ليس للإنسان إلّا ما سعى)، ولله عزّ وجلّ أن يعفو ويتفضّل ولا يجور ولا يظلم، لأنّه تعالى منزّه عن ذلك، ولا يفرض الله تعالى طاعه من يعلم أنّه يضلّهم ويغويهم، ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من

عباده من يعلم أنّه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه.

وانّ الإسلام غير الإيمان، وكلّ مؤمن مسلم، وليس كلّ مسلم مؤمناً، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن.

وأصحاب الحدود مسلمون ? مؤمنون ولا كافرون، والله عزّ وجلّ ? يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنّه، ولا يخرج من النار كافراً وقد أو عده النار والخلود فيها، ولا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء، ومذنبوا أهل التوحيد ? يخلدون فى النار ويخرجون منها، والشفاعه جائزه لهم، وانّ الدار اليوم دار تقيّه وهى دار الإسلام، ? دار كفر ولا دار إيمان.

والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجبان إذا أمكن، ولم يكن خيفه على النفس، والإيمان هو أداء الأمانه، واجتناب جميع الكبائر، وهو معرفه بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

والتكبير فى العيدين واجب فى الفطر فى دبر خمس صلوات، ويبدأ به فى دبر صلاه المغرب ليله الفطر، وفى الأضحى فى دبر عشر صلوات، ويبدأ به من صلاه الظهر يوم النحر وبمنى فى دبر خمس عشره صلاه.

والنفساء ? تقعد عن الصلاه أكثر من ثمانيه عشر يوماً، فإن طهرت قبل ذلك صلّت، وإن لم تطهر حتّى تجاوز ثمانيه عشر يوماً اغتسلت وصلّت وعملت ما تعمل المستحاضه.

ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط، والبراءه من الّذين ظلموا آل محمّد (عليهم السلام)، وهمّوا بإخراجهم وسنّوا ظلمهم، وغيّروا سنّه نبيّهم (صلى الله عليه وآله) والبراءه من الناكثين والقاسطين والمارقين الّذين هتكوا حجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونكثوا بيعه إمامهم وأخرجوا المرأه وحاربوا أمير المؤمنين (عليه السّلام) وقتلوا الشيعه المتّقين رحمه الله عليهم واجبه.

والبراءه ممّن نفى الأخيار وشرّدهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الأموال

دوله بين الأغنياء واستعمل السفهاء مثل معاويه وعمرو بن العاص لعينى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والبراءه من أشياعهم والّذين حاربوا أمير المؤمنين (عليه السّلام) وقتلوا الأنصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين، والبراءه من أهل الإستيثار ومن أبى موسى الأشعريّ وأهل ولايته الّذين ضلّ سعيهم فى الحياه الدنيا وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً، اولئك الذين كفروا بآيات ربّهم وبولايه أمير المؤمنين (عليه السّلام) ولقائه (عليه السّلام)، كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته، فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامه وزناً فهم كلاب أهل النار، والبراءه من الأنصاب والأزلام أئمّه الضلال وقاده الجور كلّهم أوّلهم وآخرهم، والبراءه من أشباه عاقرى الناقه أشقياء الأوّلين والآخرين وممّن يتولّاهم.

والولايه لأمير المؤمنين (عليه السّلام)، والّذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله) ولم يغيّروا ولم يبدّلوا، مثل سلمان الفارسى، وأبى ذر الغفارى، والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر، وحذيفه بن اليمانى، وأبى الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وعباده بن الصامت، وأبى أيّوب الأنصارى، وخزيمه بن ثابت ذى الشهادتين، وأبى سعيد الخدرى وأمثالهم رضى الله عنهم ورحمه الله عليهم، والولايه لأتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم.

وتحريم الخمر قليلها وكثيرها، وتحريم كلّ شراب مسكر قليله وكثيره، وما أسكر كثيره فقليله حرام، والمضطر ? يشرب الخمر لأنّها تقتله.

وتحريم كلّ ذى ناب من السباع، وكلّ ذى مخلب من الطير، وتحريم الطحال فإنّه دم، وتحريم الجرىّ والسمك والطافى والمارماهى والزمّير وكلّ سمك ? يكون له فلس.

واجتناب الكبائر، وهى قتل النفس الّتى حرّم الله عزّ وجلّ، والزنا، والسرقه، وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الميته والدم ولحم الخنزير وما اهلّ لغير الله به

من غير ضروره، وأكل الربا بعد البيّنه، والسحت، والميسر والقمار، والبخس فى المكيال والميزان، وقذف المحصنات، واللواط، وشهاده الزور، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمه الله، ومعونه الظالمين، والركون إليهم، واليمين الغموس، وحبس الحقوق من غير العسره، والكذب، والكبر، والإسراف، والتبذير، والخيانه، والإستخفاف بالحجّ، والمحاربه لأولياء الله تعالى، والإشتغال بالملاهى، والإصرار على الذنوب.

المشرك والكافر

من شبّه الله تعالى بخلقه فهو مشرك، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر.

هو أعدل وأحكم

عن الحسن بن على الوشاء، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: سألته فقلت له: الله فوّض الأمر إلى العباد؟ قال:

الله أعزّ من ذلك.

قلت: فأجبرهم على المعاصى؟

قال: الله أعدل وأحكم من ذلك.

ثمّ قال: قال الله عزّ وجلّ: يابن آدم أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيّئاتك منّى، عملت المعاصى بقوّتى ألّتى جعلتها فيك.

الإنسان والإستطاعه

عن علىّ بن أسباط، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) عن الإستطاعه، فقال:

يستطيع العبد بعد أربع خصال: أن يكون مخلّى السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من الله عزّ وجلّ.

قال: قلت: جعلت فداك فسّرها لى.

قال: أن يكون العبد مخلّى السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، يريد أن يزنى فلا يجد امرأه ثمّ يجدها، فإمّا أن يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف (عليه السّلام)، أو يخلّى بينه وبين إرادته فيزنى فيسمّى زانياً، ولم يطع الله بإكراه، ولم يعص بغلبه.

الله والقدر

يا يونس ? تقل بقول القدريّه، فإنّ القدريّه لم يقولوا بقول أهل الجنّه، ولا بقول أهل النار، ولا بقول إبليس، فإنّ أهل الجنّه قالوا: (الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنّا لنهتدى لولا أن هدانا الله).

ولم يقولوا بقول أهل النار، فإنّ أهل النار قالوا: (ربّنا غلبت علينا شقوتنا). وقال

إبليس: (ربّ بما أغويتنى).

فقلت: يا سيّدى، والله ما أقول بقولهم ولكنّى أقول: ? يكون إلّا ما شاء الله وقضى وقدّر.

فقال: ليس هكذا يا يونس، ولكن ? يكون إلّا ما شاء الله وأراد وقدّر وقضى، أتدرى ما المشيّه يا يونس؟

قلت: ?.

قال: هوالذكر الأوّل، وأتدرى ما الإراده؟

قلت: ?.

قال: العزيمه على ما شاء، وتدرى ما التقدير؟

قلت: ?.

قال: هو وضع الحدود من الآجال والأرزاق والبقاء والفناء، وتدرى ما القضاء؟

قلت: ?.

قال: هو إقامه العين، ولا يكون إلّا ما شاء الله عنى الذكر الأوّل.

السعاده والشقاء

جفّ القلم بحقيقه الكتاب من الله بالسعاده لمن آمن واتّقى، والشقاوه من الله تبارك وتعالى لمن كذّب وعصى.

الإذن أو الأمر؟

عن الهرويّ قال: قال الرضا (عليه السّلام) فى قوله عزّ وجلّ: (وما كان لنفس أن تؤمن إلّا بإذن الله):

ليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنّها ما كانت لتؤمن إلّا بإذن الله وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلّفه متعبّده، وإلجاؤه إيّاها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبّد عنها.

تثابون على نّياتكم

إذا كان يوم القيامه اوقف المؤمن بين يدى الله تعالى فيكون هو الّذى يلى حسابه، فيعرض عليه عمله فينظر فى صحيفه فأوّل ما يرى سيّئاته فيتغيّر لذلك لونه وترعش فرائصه وتفزع نفسه، ثمّ يرى حسناته فتقرّ عينه وتسرّ نفسه ويفرح، ثمّ ينظر إلى ما أعطاه الله من الثواب فيشتدّ فرحه.

ثمّ يقول الله تعالى للملائكه: احملوا الصحف الّتى فيها الأعمال التى لم يعملوها، قال: فيقرؤونها فيقولون: وعزّتک انّک لتعلم أنّا لم نعلم منها شيئاً.

فيقول: صدقتم ولكنّكم نويتموها فكتبناها لكم، ثمّ يثابون عليها.

الإيمان عند الموت

عن جذان بن سليمان النيسابورى، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد الهمدانى، قال: قلت لأبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام): لأىّ علّه

أغرق الله عزّ وجلّ فرعون وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟ قال:

لأنّه آمن عند رؤيه البأس، والإيمان عند رؤيه البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى فى السلف والخلف.

قال الله عزّ وجلّ: (فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا بالله وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لمّا رأوا بأسنا).

وقال عزّ وجلّ: (يوم يأتى بعض آيات ربّك ? ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً) وهكذا فرعون لمّا أدركه الغرق قال: (آمنت أنّه ? إله إلاّ الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين).

فقيل له: (آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين، فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آيه) وقد كان فرعون من قرنه إلى قدمه فى الحديد وقد لبسه على بدنه، فلمّا أغرق ألقاه الله على نجوه من الأرض ببدنه لتكون لمن بعده علامه فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الأرض وسبيل الثقيل أن يرسب ولا يرتفع وكان ذلك آيه وعلامه ولعلّه اخرى أغرق الله عزّ وجلّ فرعون وهى: انّه استغاث بموسى لما أدركه الغرق ولم يستغث بالله فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى لم تغث فرعون لأنّك لم تخلقه ولو استغاث بى لأغثته.

خلفاء الأرض

نحن حجج الله فى خلقه وخلفاؤه فى عباده، وامناؤه على سرّه ونحن كلمه التقوى، والعروه الوثقى، ونحن شهداء الله وأعلامه فى بريّته، بنا يمسك الله السماوات والأرض أن تزولا، وبنا ينزّل الغيث وينشر الرحمه ولا تخلو الأرض من قائم منّا ظاهر أو خاف، ولو خلت يوماً بغير حجّه لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله.

الخميس: يوم العرض

عن يونس، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: سمعته يقول فى الأيّام حين ذكر يوم الخميس

فقال:

هو يوم تعرض فيه الأعمال على الله وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله) وعلى الأئمّه (عليهم السلام).

عرض الأعمال

عن عبد الله بن أبان الزيّات، وكان يكنّى عبد الرضا قال: قلت للرضا (عليه السّلام): ادع الله لی ولأهل بیتی، قال:

أو لست أفعل؟ والله إنّ أعمالكم لتعرض علىّ فی كلّ يوم وليله، فاستعظمت ذلك.

فقال: أما تقرأ كتاب الله: (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

الإمامه: خلافه الله ورسوله

عن عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا فی أيّام علیّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) بمرو، فاجتمعنا فی مسجد جامعها فی يوم جمعه فی بدء مقدمنا فأدار الناس أمر الإمامه وذكروا كثره اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدی ومولای الرضا (عليه السّلام) فأعلمته ما خاض الناس فيه، فتبسّم ثمّ قال:

يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم، إنّ الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيّه (صلى الله عليه وآله) حتّى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كلّ شیء بيّن فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج الناس إليه كملاً، فقال عزّ وجلّ: (ما فرّطنا فی الكتاب من شیء) وأنزل فی حجّه الوداع وهی آخر عمره (صلى الله عليه وآله): (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتی ورضيت لكم الإسلام ديناً) فأمر الإمامه من تمام الدين، ولم يمض (صلى الله عليه وآله) حتی بيّن لامّته معالم دينهم وأوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحقّ وأقام لهم عليّاً (عليه السّلام) علماً وإماماً وما ترك شيئاً يحتاج إليه الامّه إلاّ بيّنه.

فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكمّل دينه فقد ردّ كتاب الله عزّ وجلّ، ومن ردّ كتاب الله عزّ وجلّ فهو كافر.

فهل يعرفون قدر الإمامه ومحلّها من الامّه فيجوز فيها اختيارهم،

إنّ الإمامه أجلّ قدراً وأعظم شأناً وأعلى مكاناً وأمنع جانباً وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم.

إنّ الإمامه خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل (عليه السّلام) بعد النبوّه والخلّه مرتبه ثالثه وفضيله شرّفه الله بها فأشاد بها ذكره فقال عزّ وجلّ: (إنّى جاعلك للناس إماماً) فقال الخليل (عليه السّلام) سروراً بها: (ومن ذرّيتى) قال الله عزّ وجلّ: (? ينال عهدى الظالمين) فأبطلت هذه الآيه إمامه كلّ ظالم إلى يوم القيامه، وصارت فى الصفوه.

ثمّ أكرمه الله بأن جعلها فى ذرّيته أهل الصفوه والطهاره فقال عزّ وجلّ: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافله وكلّاً جعلنا صالحين، وجعلناهم أئمّه يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاه وإيتاء الزكاه وكانوا لنا عابدين).

فلم تزل فى ذرّيته يرثها بعض [عن بعض] قرناً فقرناً حتّى ورثها النبىّ (صلى الله عليه وآله) فقال الله جلّ جلاله: (إنّ أولى الناس بإبراهيم للّذين اتّبعوه وهذا النبىّ والّذين آمنوا والله ولىّ المؤمنين) فكانت له خاصّه فقلّدها النبى (صلى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام) بأمر ربّه عزّ وجلّ على رسم ما فرض الله، فصارت فى ذرّيته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان بقوله عزّ وجلّ: (وقال الذين اوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب الله إلى يوم البعث) فهى فى ولد علىّ (عليه السّلام) خاصّه إلى يوم القيامه إذ ? نبىّ بعد محمّد (صلى الله عليه وآله)، فمن أين يختار هؤلاء الجهّال؟

إنّ الإمامه هى منزله الأنبياء وإرث الأوصياء، إنّ الإمامه خلافه الله عزّ وجلّ وخلافه الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين (عليهما السلام)، إن الإمامه زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعزّ المؤمنين، إنّ الإمامه اسّ الإسلام

النامی، وفرعه السامی، بالإمام تمام الصلاه والزکاه والصیام والحجّ والجهاد وتوفیر الفیء والصدقات وإمضاء الحدود والأحکام ومنع الثغور والأطراف.

الإمام یحلّل حلال الله ویحرّم حرام الله، ویقیم حدود الله، ویذبّ عن دین الله ویدعو إلی سبیل ربّه بالحکمه والموعظه الحسنه والحجّه البالغه، الإمام کالشمس الطالعه للعالم وهی فی الافق بحیث ? تنالها الأیدی والأبصار، الإمام البدر المنیر والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادی فی غیاهب الدجی والبلد القفار ولجج البحار.

الإمام الماء العذب علی الظمأ والدالّ علی الهدی والمنجی من الردی. الإمام النار علی الیفاع، الحارّ لمن اصطلی به، والدلیل علی المسالک، من فارقه فهالک.

الإمام السحاب الماطر والغیث الهاطل والشمس المضیئه [والسماء الظلیله] والأرض البسیطه والعین الغزیره والغدیر والروضه، الإمام الأمین الرفیق والوالد الرقیق والأخ الشفیق ومفزع العباد فی الداهیه.

الإمام أمین الله فی أرضه وحجّته علی عباده وخلیفته فی بلاده والداعی إلی الله والذابّ عن حرم الله، الإمام المطهّر من الذنوب المبرّأ من العیوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدین وعزّ المسلمین وغیظ المنافقین وبوار الکافرین.

الإمام واحد دهره ? یدانیه أحد ولا یعادله عالم ولا یوجد به [منه] بدل ولا له مثل ولا نظیر مخصوص بالفضل کلّه من غیر طلب منه له ولا اکتساب، بل اختص من المفضّل الوهّاب، فمن ذا الّذی یبلغ بمعرفه الإمام أو یمکنه اختیاره؟

هیهات هیهات ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وحسرت العیون، وتصاغرت العظماء، وتحیّرت الحکماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألبّاء، وکلّت الشعراء، وعجزت الادباء، وعییت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضیله من فضائله فأقرّت بالعجز والتقصیر.

وکیف یوصف أو ینعت بکنهه أو یفهم شیء من أمره أو یوجد من یقوم مقامه ویغنی غناءه؟ ?، کیف وأنّی وهو بحیث النجم

من أيدى المتناولين ووصف الواصفين؟ فأين الإختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟

أظنّوا أنّ ذلك يوجد فى غير آل الرسول صلّى الله عليهم كذبتهم والله أنفسهم ومنّتهم الأباطيل وارتقوا مرتقاً صعباً دحضاً تزلّ عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامه الإمام بعقول حائره بائره ناقصه وآراء مضلّه فلم يزدادوا منه إلّا بعداً، قاتلهم الله أنّى يؤفكون، لقد راموا صعباً، وقالوا إفكاً وضلّوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا فى الحيره إذ تركوا الإمام عن بصيره، وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم والقرآن يناديهم: (وربّك يخلق ما يشاء ويختار ماكان لهم الخيره سبحان الله وتعالى عمّا يشركون).

وقال عزّ وجلّ: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنه إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيره من أمرهم).

وقال عزّ وجلّ: (مالكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون إنّ لكم فيه لما تخيّرون أم لكم أيمان علينا بالغه إلى يوم القيامه إنّ لكم لما تحكمون سلهم أيّهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين).

وقال عزّ وجلّ: (أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها) أم طبع الله على قلوبهم فهم ? يفقهون، أم قالوا: سمعنا وهم ? يسمعون (إنّ شرّ الدوابّ عند الله الصمّ البكم الذين ? يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا وهم معرضون) وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فكيف لهم باختيار الإمام؟ والإمام عالم ? يجهل، راع ? ينكل، معدن القدس والطهاره والنسك والزهاده والعلم والعباده، مخصوص بدعوه الرسول وهو نسل المطهّره البتول، ? مغمز فيه فى نسب، ولا يدانيه ذو حسب، فى

البيت من قريش، والذروه من هاشم، والعتره من آل الرسول، والرضا من الله، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف.

نامى العلم، كامل الحلم، مضطلع بالإمامه، عالم بالسياسه، مفروض الطاعه قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إنّ الأنبياء والأئمّه يوفّقهم الله عزّ وجلّ ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه مالا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كلّ علم أهل زمانهم فى قوله تبارك وتعالى: (أفمن يهدى إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن ? يهدّى إلاّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون).

وقوله عزّ وجلّ: (ومن يؤت الحكمه فقد اوتى خيراً كثيراً).

وقوله عزّ وجلّ فى طالوت: (إنّ الله اصطفاه عليكم وزاده بسطه فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم).

وقال عزّ وجلّ لنبيّه (صلى الله عليه وآله): (وكان فضل الله عليك عظيماً).

وقال عزّ وجلّ فى الأئمّه من أهل بيته وعترته وذرّيته (صلى الله عليه وآله): (أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمه وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنّم سعيراً).

وإنّ العبد إذا اختاره الله عزّ وجلّ لامور عباده شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمه، وألهمه العلم إلهاماً، فلم يعى بعده بجواب، ولا يحيّر فيه عن الصواب، وهو معصوم مؤيّد موفّق مسدّد قد أمن الخطايا والزلل والعثار، وخصّه الله عزّ وجلّ بذلك ليكون حجّته على عباده وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه؟ أو يكون مختارهم بهذه الصفه فيقدّموه؟ تعدّوا وبيت الله الحقّ، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم ? يعلمون، وفى كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتّبعوا أهواءهم فذمّهم الله

ومقتهم وأتعسهم فقال عزّوجلّ: (ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله إنّ الله ? يهدى القوم الظالمين).

وقال عزّ وجلّ: (فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم).

وقال عزّ وجلّ: (كبر مقتاً عند الله وعند الّذين آمنوا كذلك يطبع الله على كلّ قلب متكبّر جبّار).

الفرق بين الرسول والإمام

كتب الحسن بن العبّاس بن المعروف إلى الرضا (عليه السّلام): جعلت فداك أخبرنى ما الفرق بين الرسول والنبىّ والإمام؟ قال: فكتب أو قال:

الفرق بين الرسول والنبىّ والإمام هو أنّ الرسول الذى ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه.

والنبىّ ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه، والنبىّ الذى ينزل عليه جبرئيل وربّما نبّئ فى منامه نحو رؤيا إبراهيم، والنبىّ ربما يسمع الكلام وربما يرى الشخص ولم يسمع الكلام، والإمام هوالذى يسمع [الكلام] ولا يرى الشخص.

هم العروه الوثقى

الأئمه من وُلد الحسين (عليه السلام) من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل هم العروه الوثقى، وهم الوسيله إلى الله عز وجل. أمير كل مؤمن.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

من أحبّ أن يتمسّك بدينى ويركب سفينه النجاه بعدى فليقتد بعلىّ بن أبى طالب وليعاد عدوّه وليوال وليّه، فإنّه وصيّى وخليفتى على امّتى فى حياتى وبعد وفاتى وهو إمام كلّ مسلم وأمير كل مؤمن بعدى، قوله قولى، وأمره أمرى ونهيه نهيى، وتابعه تابعى، وناصره ناصرى، وخاذله خاذلى.

ثم قال (عليه السّلام): من فارق عليّاً بعدى لم يرنى ولم أره يوم القيامه، ومن خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنّه وجعل مأواه النار وبئس المصير، ومن خذل عليّاً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجّته عند المساءله.

ثم قال (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين إماما امّتى بعد أبيهما، وسيّدا

شباب أهل الجنّه، امّهما سيّده نساء العالمين وأبوهما سيّد الوصيّين، ومن ولد الحسين تسعه أئمّه، تاسعهم القائم من ولدى طاعتهم طاعتى، ومعصيتهم معصيتى، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدى، وكفى بالله وليّاً وناصراً لعترتى وأئمّه امّتى، ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم (وسيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون).

عدد الأنبياء

عن النبى (صلى الله عليه وآله) قال:

خلق الله عزّ وجلّ ألف نبىّ وأربعه وعشرين ألف نبىّ، أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عزّ وجلّ مائه ألف وصىّ وأربعه وعشرين ألف وصىّ، فعلىّ أكرمهم على الله وأفضلهم.

إمام الخليقه

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

علىّ منّى وأنا من علىّ، قاتل الله من قاتل عليّاً، لعن الله من خالف عليّاً، علىّ إمام الخليقه بعدى من تقدّم على علىّ فقد تقدّم علىّ، ومن فارقه فقد فارقنى، ومن آثر عليه فقد آثر علىّ، أنا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولىّ لمن والاه وعدوّ لمن عاداه.

ذاك أمير المؤمنين (عليه السّلام)

عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: سألته فقلت: قوله: (الرحمن علّم القرآن) قال:

إنّ الله علّم القرآن.

قال: قلت: (خلق الإنسان علّمه البيان).

قال: ذاك أمير المؤمنين (عليه السّلام) علّمه بيان كلّ شىء ممّا يحتاج الناس إليه.

الله يزوّج فاطمه

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

أتانى ملك فقال: يا محمّد إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك: قد زوّجت فاطمه من علىّ فزوّجها منه، وقد أمرت شجره طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وإنّ أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنّه وبهما تتزيّن أهل الجنّه، فأبشر يا محمّد فإنّك خير الأولين والآخرين.

إيمان أبى طالب

عن أبان بن محمّد قال: كتبت إلى الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه

السّلام): جعلت فداك انّى شككت فى إيمان أبى طالب، قال: فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد: فمن (يتبع غير سبيل المؤمن نولّه ما تولّى) انّك إن لم تقرّ بإيمان أبى طالب كان مصيرك إلى النار.

الأئمّه ليسوا أنبياء

سليمان الجعفرى قال: كنت عند أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم، فقلت فى نفسى: ينبغى أن يكونوا أنبياء. فترك الناس ثمّ التفت إلىّ فقال:

يا سليمان إنّ الأئمّه حلماء علماء يحسبهم الجاهل أنبياء وليسوا أنبياء.

رؤيا المعصومين

عن الحسن بن على ابن بنت الياس عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال:

قال لى إبتداءً: إنّ أبى كان عندى البارحه.

قلت: أبوك؟

قال: أبى.

قلت: أبوك؟

قال: أبى.

قلت: أبوك؟

قال: [أبى] فى المنام، إنّ جعفراً كان يجيئ إلى أبى فيقول يا بنىّ افعل كذا يا بنى افعل كذا [يا بنى افعل كذا].

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لى: يا حسن إنّ منامنا ويقظتنا واحده.

? جبر ولا تفويض

على بن موسى الرضا (عليه السّلام) سأله الفضل بن سهل فى مجلس المأمون فقال:

يا أبا الحسن الناس مجبرون؟ فقال:

الله أعدل من أن يجبر ثمّ يعذّب.

قال: فمطلقون؟

قال: الله أحكم من أن يهمل عبده ويكله إلى نفسه.

المعصيه ممّن

خرج أبو حنيفه ذات يوم من عند الصادق (عليه السّلام): فاستقبله موسى بن جعفر (عليه السّلام) فقال له:

يا غلام ممّن المعصيه؟

فقال (عليه السّلام): ? تخلو من ثلاثه:

امّا أن تكون من الله عزّ وجلّ وليست منه فلا ينبغى للكريم أن يعذّب عبده بما لم يكتسبه.

وامّا أن تكون من الله عزّ وجلّ ومن العبد فلا ينبغى للشريک القوىّ أن يظلم الشريک الضعيف.

وامّا أن تكون من العبدوهى منه فإن عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده.

من مختصات المهدى(عليه السّلام)

? يرى جسمه ولا يسمّى باسمه.

علامه

المهدیّ (علیه السّلام)

عن أبی الصلت الهروی قال: قلت للرّضا (علیه السّلام): ما علامه القائم منکم إذا خرج؟ قال:

علامته أن یکون شیخ السنّ شابّ المنظر، حتّی أنّ الناظر إلیه لیحسبه ابن أربعین سنه أو دونها وانّ من علامته أن ? یهرم بمرور الأیام واللیالی علیه حتّی یأتیه أجله.

النداء باسم المهدیّ (علیه السّلام)

عن الحسین بن خالد قال: قال علیّ بن موسی الرّضا (علیه السّلام):

? دین لمن ? ورع له ولا ایمان لمن ? تقیّه له أنّ أکرمکم عند الله أعملکم بالتقیّه.

فقیل له: یابن رسول الله إلی متی؟

قال: إلی یوم الوقت المعلوم وهو یوم خروج قائمنا أهل البیت فمن ترک التقیّه قبل خروج قائمنا فلیس منّا.

فقیل له: یابن رسول الله ومن القائم منکم أهل البیت؟

قال: الرّابع من ولدی ابن سیّده الإماء، یطهّر الله به الأرض من کل جور، ویقدسها من کلّ ظلم وهو الذی یشکّ الناس فی ولادته وهو صاحب الغیبه قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع میزان العدل بین الناس، فلا یظلم أحد أحداً.

وهو الذی تطوی له الأرض، ولا یکون له ظلّ، وهو الذی ینادی مناد من السماء باسمه، یسمعه جمیع أهل الأرض بالدعّاء إلیه.

یقول: الا انّ حجّه الله قد ظهر عند بیت الله فاتّبعوه، فإن الحقّ معه وفیه، وهو قول الله عزّ وجلّ (انّ نشأ ننزّل علیهم من السماء آیه فظلّت أعناقهم لها خاضعین).

الرابع من ولد الرضا (علیه السّلام)

عن الریّان بن الصلت، قال: قلت للرضا (علیه السّلام): أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال:

أنا صاحب هذا الأمر، ولکنّی لست بالذی أملأها عدلاً کما ملئت جوراً، وکیف أکون ذاک علی ما تری من ضعف بدنی؟

وانّ القائم هو الذی إذا خرج کان فی سنّ الشیوخ، ومنظر الشبّان. قویّاً

فى بدنه حتّى لو مدّ يديه إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان (عليهما السلام). ذاك الرابع من ولدى يغيبه الله فى ستره ما شاء ثمّ يظهره فيملا به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الإيمان فوق الإسلام

الإيمان فوق الإسلام بدرجه، والتقوى فوق الإيمان بدرجه، واليقين فوق التقوى بدرجه ولم يقسم بين العباد شىء أقلّ من اليقين.

من معتقدات الشيعه

من أقّر بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه، ونزّهه عما ? يليق له، واقر بان له الحول والقوه والاراده والمشيه، والخلق والامر، والقضاء والقدر، وان افعال العباد مخلوقه خلق تقدير ? خلق تكوين، وشهد ان محمّداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) وان علياً والأئمه بعده حجج الله، ووالى اولياءهم وعادى اعداءهم واجتنب الكبائر، واقرّ بالرجعه والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمساءله فى القبر، والحوض والشفاعه وخلق الجنه والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت.

هذا هو الإيمان

عن أبى الصلت الهروى قال: سألت الرضا (عليه السّلام) عن الإيمان؟

فقال:

الإيمان عقد بالقلب ولفظ بالسان، وعمل بالجوارح، ? يكون الإيمان إلّا هكذا.

من أركان الإيمان

الإيمان أربعه اركان: التوكل على الله عزّ وجلّ، والرّضا بقضائه والتسليم لأمر الله والتفويض إلى الله.

قال عبد صالح: (وافوّض أمرى إلى الله)، (فوقاه الله سيّئات مامكروا).

امر بين الأمرين

قال له بعض اصحابه: روى لنا عن الصادق (عليه السّلام) انه قال:

(? جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين) فما معناه؟

قال: من زعم انّ الله فوّض امر الخلق والرزق الى عباده فقد قال بالتفويض.

قلت: يابن رسول الله والقائل به مشرك؟

فقال: نعم، ومن قال بالجبر فقد ظلم الله تعالى.

فقلت: يابن رسول الله فما أمر بين

أمرين؟

فقال: وجود السبيل الى اتيان ما امروا به، وترک ما نهوا عنه.

افعال العباد

قال وقد قال له رجل: ان الله تعالى فوض الى العباد افعالهم؟

فقال:

هم اضعف من ذلک وأقلّ.

قال: فجبرهم؟

قال: هو اعدل من ذلک واجلّ.

قال: فکیف تقول؟

قال: نقول: ان الله امرهم ونهاهم واقدرهم على ما أمرهم به ونهاهم عنه.

? مجبورون ولا مطلقون

سأله (علیه السّلام) الفضل بن الحسن بن سهل، الخلق مجبورون؟ قال:

الله أعدل من أن یجبر ویعذب.

قال: فمطلقون؟

قال: الله احکم أن یهمل عبده ویکله الى نفسه.

معارف

العقل هو الحجّه

فی خبر ابن السکّیت قال: فما الحجّه على الخلق الیوم؟ فقال الرضا (علیه السّلام):

العقل" یعرف به الصادق على الله فیصدّقه، والکاذب على الله فیکذّبه.

فقال ابن السکیت: هذا والله هو الجواب.

انّى احبّ

انّى احبّ أن يكون المؤمن محدّثاً.

قال: قلت: وأىّ شىء المحدّث؟

قال: المفهم.

احيوا أمرنا

من تذكّر مصابنا، وبكى لما ارتكب منّا، كان معنا فى درجتنا يوم القيامه، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى، لم تبك عينه يوم تبكى العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

.. قال: وقال الرضا (عليه السّلام):

من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه، فليكثر من الصلاه على محمّد وآله، فإنّها تهدم الذنوب هدماً.

وقال (عليه السّلام):

الصلاه على محمّد وآله تعدل عند الله عزّ وجلّ التسبيح والتهليل والتكبير.

مواصفات الفقيه

يقال للعابد يوم القيامه: نعم الرجل كنت همّتك ذات نفسك، وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنّه.

ألا انّ الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفّر عليهم نعم جنان الله، وحصّل لهم رضوان الله تعالى، ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمّد الهادى لضعفاء محبّيه ومواليه قف حتّى تشفع لكلّ من أخذ عنك، أو تعلّم منك، فيقف فيدخل الجنّه ومعه فئاماً وفئاماً – حتى قال

عشراً – وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عمّن أخذ عنه إلى يوم القيامه، فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين؟

? تمارينّ أحداً

? تمارينّ العلماء فيرفضوك، ولا تمارينّ السفهاء فيجهلوا عليك.

المحكم والمتشابه

من ردّ متشابه القرآن إلى محكمه هدى إلى صراط مستقيم.

ثم قال:

انّ فى أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن، ومحكماً كمحكم القرآن، فردّوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتّبعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا.

الاصول والفروع

علينا إلقاء الاصول اليكم وعليكم التفرّع.

الروح أو المادّه؟

ممّا أجاب الرضا (عليه السّلام) بحضره المأمون لصباح بن نصر الهندىّ وعمران الصابىّ عن مسائلهما، قال عمران: العين نور مركّبه أم الروح تبصر الأشياء من منظرها؟ قال (عليه السّلام):

العين شحمه وهو البياض والسواد، والنظر للروح، دليله أنّك تنظر فيه فترى صورتك فى وسطه، والإنسان ? يرى صورته إلّا فى ماء، أو مرآه وما أشبه ذلك.

قال صباح: فإذا عميت العين كيف صارت الروح قائمه والنظر ذاهب؟

قال (عليه السّلام): كالشمس طالعه يغشاها الظلام.

قالا: أين تذهب الروح؟

قال: ان يذهب الضوء الطالع من الكوّه فى البيت إذا سدّت الكوّه؟

قال: أوضح لى ذلك.

قال: الروح مسكنها فى الدماغ، وشعاعها منبثّ فى الجسد بمنزله الشمس دارتها فى السماء وشعاعها منبسط على الأرض، فإذا

غابت الدائره فلا شمس، وإذا قطعت الرأس فلا روح.

قالا: فما بال الرجل يلتحى دون المرأه؟

قال (عليه السّلام): زيّن الله الرجال باللحى، وجعلها فضلًا يستدلّ بها على الرجال من السناء.

قال عمران: ما بال الرجل إذا كان مؤنّثاً والمرأه إذا كانت مذكّره؟

قال (عليه السّلام): علّه ذلك أنّ المرأه إذا حملت وصار الغلام منها فى الرحم موضع الجاريه كان مؤنّثاً، وإذا صارت الجاريه موضع الغلام كانت مذكّره، وذلك أنّ موضع الغلام فى الرحم ممّا يلى ميامنها والجاريه ممّا يلى مياسرها، وربّما ولدت المرأه ولدين فى بطن

واحد فإن عظم ثدياها جميعاً تحمل توأمين، وإن عظم أحد ثدييها كان ذلك دليلًا على أنّها تلد واحداً إلّا أنّه إذا كان الثدى الأيمن أعظم كان المولود ذكراً، وإذا كان الأيسر أعظم كان المولود انثى، وإذا كانت حاملًا فضمر ثديها الأيمن فإنّها تسقط غلاماً، وإذا ضمر ثديها الأيسر فإنّها تسقط انثى، وإذا ضمرا جميعاً تسقطهما جميعاً.

قالا: من أىّ شىء الطول والقصر فى الإنسان؟

فقال: من قبل النطفه إذا خرجت من الذكر فاستدارات جاء القصر، وإن استطالت جاء الطول.

قال صباح: ما أصل الماء؟

قال (عليه السّلام): أصل الماء خشيه الله، بعضه من السماء ويسلكه فى الأرض ينابيع، وبعضه ماء عليه الأرضون، وأصله واحد عذب فرات.

قال: فكيف منها عيون نفط وكبريت ومنها قار وملح وأشباه ذلك؟

قال: غيّره الجوهر وانقلبت كانقلاب العصير خمراً، وكما انقلبت الخمر فصارت خلًّا، وكما يخرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً.

قال: فمن أين أخرجت أنواع الجواهر؟

قال: انقلب منها كانقلاب النطفه علقه ثمّ مضغه ثمّ خلقه مجتمعه مبنيّه على المتضادّات الأربع.

قال عمران: إذا كانت الأرض خلقت من الماء والماء بارد رطب فكيف صارت الأرض بارده يابسه؟

قال (عليه السّلام): سلبت النداوه فصارت يابسه.

قال: الحرّ أنفع أم البرد؟

قال: بل الحرّ أنفع من البرد، لأنّ الحرّ من حرّ الحياه والبرد من برد الموت وكذلك السموم القاتله الحارّ منها أسلم وأقلّ ضرراً من السموم البارده.

وسألاه عن علّه الصلاه؟

فقال: طاعه أمرهم بها، وشريعه حملهم عليها، وفى الصلاه توقير له وتبجيل وخضوع من العبد إذا سجد، والإقرار بأنّ فوقه ربّاً يعبده ويسجد له.

وسألاه عن الصوم؟

فقال (عليه السّلام): امتحنهم بضرب من الطاعه كيما ينالوا بها عنده الدرجات ليعرّفهم فضل ما أنعم عليهم من لذّه الماء وطيب

الخبز، وإذا عطشوا يوم صومهم ذكروا يوم

العطش الأكبر فى الآخره وزادهم ذلك رغبه فى الطاعه.

وسألاه لم حرّم الزنا؟

قال: لما فيه من الفساد، وذهاب المواريث، وانقطاع الأنساب، ? تعلم المرأه فى الزنا من أحبلها؟ ولا المولود يعلم من أبوه؟ ولا أرحام موصوله، ولا قرابه معروفه.

الإمام ومعرفه اللغات

عن أبى الصلت الهروى قال: كان الرضا (عليه السّلام) يكلّم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لسان ولغه. فقلت له يوماً: يابن رسول الله انّى ? عجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها؟ فقال:

يا أبا الصلت أنا حجّه الله على خلقه، وما كان الله ليتّخذ حجّه على قوم وهو ? يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين (عليه السّلام): اوتينا فصل الخطاب؟ فهل فصل الخطاب إلّا معرفه اللغات؟

من علامات الفقه

من علامات الفقه، الحلم والعلم والصمت، انّ الصمت باب من ابواب الحكمه، انّ الصمت يكسب المحبّه وهو دليل على الخير.

اسم الله الأعظم

انّ بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها.

أخلاق

كن سمحاً

انّ بنى إسرائيل شدّدوا فشدّد الله عليهم، قال لهم موسى (عليه السّلام): إذبحوا بقره.

قالوا: ما لونها؟ فلم يزالوا شدّدوا حتّى ذبحوا بقره بملء جلدها ذهباً.

الوفاء بالوعد

أتدرى لم سمّى إسماعيل صادق الوعد؟

قال: قلت: ? أدرى.

قال: وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره.

من خلق الأنبياء

أوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّ من أنبيائه: إذا أصبحت فأوّل شيء يستقبلك فكله، والثانى فاكتمه، والثالث فاقبله، والرابع فلا تؤيسه، والخامس فاهرب منه.

قال: فلمّا أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف وقال: أمرنى ربّى عزّ وجلّ أن آكل هذا، وبقى متحيّراً ثمّ رجع إلى نفسه فقال: إنّ ربّى جلّ جلاله ? يأمرنى إلاّ بما اطيق، فمشى إليه لياكله، فكلّما دنا منه صغر حتّى إنتهى إليه

فوجده لقمه فأكلها فوجدها أطيب شيء أكله.

ثمّ مضى فوجد طستاً من ذهب فقال: أمرنى ربّى أن أكتم هذا، فحفر له حفره وجعله فيه، وألقى عليه التراب، ثمّ مضى فالتفت فإذا الطست قد ظهر فقال: قد فعلت ما أمرنى ربّى عزّ وجلّ فمضى.

فإذا هو بطير وخلفه بازى فطاف الطير حوله فقال: أمرنى ربّى عزّ وجلّ أن أقبل هذا، ففتح كمّه فدخل الطير فيه.

فقال له البازى: أخذت صيدى وأنا خلفه منذ أيّام.

فقال: انّ ربى عزّ وجلّ أمرنى أن ? اؤيس هذا، فقطع من فخذه قطعه فألقاها إليه ثمّ مضى، فلمّا مضى إذا هو بلحم ميته منتن مدوّد فقال: أمرنى ربّى عزّ وجلّ أن أهرب من هذا، فهرب منه ورجع.

فرأى فى المنام كأنّه قد قيل له: انّك قد فعلت ما امرت به، فهل تدرى ماذا كان؟

قال: ?.

قيل له: أمّا الجبل فهو الغضب، انّ العبد إذا غضب لم ير نفسه، وجهل قدره من عظم الغضب، فإذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكّن غضبه كانت عاقبته كاللقمه الطيّبه الّتى أكلتها.

وأمّا الطست فهو العمل الصالح إذا كتمه العبدو أخفاه أبى الله عزّ وجلّ إلاّ أن يظهره ليزيّنه به مع ما يدّخر له من ثواب الآخره.

وأما الطير: فهو الرجل الذى يأتيك فاقبله وأقبل نصيحته

وأمّا البازى: فهو الرجل الّذى يأتيك فى حاجه فلا تؤيسه.

وأمّا اللحم المنتن فهى الغيبه فاهرب منها.

المؤمن والسنن الثلاث

? يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّه من ربّه وسنّه من نبيّه وسنّه من وليّه.

فأمّا السنّه من ربّه فكتمان سرّه.

قال الله جلّ جلاله: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً، إلاّ من ارتضى من رسول)

وأمّا السنّه من نبيّه فمداراه الناس، فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراه الناس، فقال: (خذ

العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين).

وأمّا السنّه من وليّه فالصبر فى البأساء والضرّاء، يقول عزّ وجلّ: (والصابرين فى البأساء والضرّاء وحين البأس اولئک الّذين صدقوا واولئک هم المتّقون).

إتّهم نفسک

إنّ رجلاً فى بنى اسرائيل عبد الله أربعين سنه، ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال فى نفسه: وما اوتيت إلّا منک، وما الذنب إلّا لک.

قال: فأوحى الله تبارک وتعالى إليه: ذمّک لنفسک أفضل من عبادتک أربعين سنه.

بل هو المغنم

فرّق أبو الحسن الرضا (عليه السّلام) بخراسان ماله كلّه فى يوم عرفه، فقال له الفضل بن سهل: إنّ هذا لمغرم، فقال:

بل هو المغنم، ? تعدّنّ مغرماً ما ابتغيت به أجراً وكرما.

لماذا التكبّر؟

عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرضا (عليه السّلام) فى سفره إلى خراسان فدعا يوماً بمائده له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم. فقلت: جعلت فداک لو عزلت لهؤلاء مائده.

فقال:

مه! إنّ الربّ تبارک وتعالى واحد والامّ واحده والأب واحد والجزاء بالأعمال.

لماذا التستّر؟

عن اليسع بن حمزه قال: كنت فى مجلس أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) احدّثه وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال: السلام عليک يابن رسول الله، رجل من محبّيک ومحبّى آبائک وأجدادک (عليهم السلام)، مصدرى من الحجّ وقد افتقدت نفقتى وما معى ما أبلغ مرحله، فإن رأيت أن تنهضنى إلى بلدى والله علىّ نعمه فإذا بلغت بلدى تصدّقت بالذى تولّينى عنک، فلست موضع صدقه. فقال له:

اجلس رحمک الله، وأقبل على الناس يحدّثهم حتى تفرّقوا، وبقى هو وسليمان الجعفرى وخيثمه وأنا.

فقال: أتأذنون لى فى الدخول؟

فقال له سليمان: قدّم الله أمرك، فقام فدخل الحجره وبقى ساعه ثمّ خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال: أين

الخراسانى؟

فقال: ها أنا ذا.

فقال: خذ هذه المأتى دينار واستعن بها فى مؤنتك ونفقتك وتبرّك بها ولا تصدّق بها عنّى، واخرج فلا أراك ولا ترانى.

ثمّ خرج فقال له سليمان: جعلت فداك لقد أجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه؟

فقال: مخافه أن أرى ذلّ السؤال فى وجهه لقضائى حاجته، أما سمعت حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): (المستتر بالحسنه، يعدل سبعين حجّه، والمذيع بالسيئه مخذول والمستتر بها مغفور له).

أما سمعت قول الأول:

متى آته يوماً لأطلب حاجه رجعت إلى أهلى ووجهى بمائه

مع الضيوف

عن عبيد بن أبى عبد الله البغدادى عمّن أخبره قال: نزل بأبى الحسن الرضا (عليه السّلام) ضيف وكان جالساً عنده يحدثه فى بعض الليل فتغيّر السراج، فمدّ الرجل يده ليصلحه، فبادره أبو الحسن (عليه السّلام) بنفسه فأصلحه ثمّ قال له:

إنّا قوم ? نستخدم أضيافنا.

مع نعم الله

عن ياسر الخادم قال: أكل الغلمان يوماً فاكهه ولم يستقصوا أكلها ورموا بها، فقال لهم أبو الحسن (عليه السّلام):

سبحان الله إن كنتم استغنيتم فإنّ اناساً لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه.

مع الخدم

إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون، فلا تقوموا حتى تفرغوا.

ولربّما دعا بعضنا فيقال له: هم يأكلون، فيقول: دعهم حتّى يفرغوا.

حمد النعمه

روى عن دعبل بن علىّ أنّه دخل على الرضا (عليه السّلام) فأمر له بشىء فأخذه ولم يحمد الله فقال له:

لم لم تحمد الله؟ قال: ثمّ دخلت بعده على أبى جعفر (عليه السّلام) فأمر لى بشىء فقلت: الحمد لله. فقال: تأدّبت.

ما أحسن الصبر؟

مـا أحسن الصبر وانتظـار الفرج أمـا سـمعت قول الله تعـالى: (وارتقبوا أنّى معكم رقيب) وقوله عزّ وجـلّ (فـانتظروا انّى معكم من المنتظرين) فعليكم بالصبر فانّه انّما يجيئ الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

تعلموا من الديک

فی الديک

الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء (عليهم السلام): معرفته بأوقات الصلاه والغيره والسخاء والشجاعه وكثره الطروقه.

المستتر بالحسنه

المستتر بالحسنه تعدل سبعين حسنه، والمذيع بالسيئه مخذول والمستتر بالسيئه مغفور له.

شهره العباده

من شهر نفسه بالعباده فاتهموه على دينه فإن الله عزّ وجلّ يكره شهره العباده وشهره اللباس.

ثم قال: ان الله تعالى انما فرض على الناس فى اليوم والليله سبع عشره ركعه من أتى بها لم يسأله الله عزّ وجلّ عما سواها، وانما أضاف رسول الله (صلى الله عليه وآله) اليها مثيلها.

ليتم بالنوافل ما يقع فيها من النقصان، وان الله عزّ وجلّ ? يعذب على كثره الصلاه والصوم ولكنه يعذب على خلاف السنه.

صفات الزهد

سئل الرضا (عليه السّلام) عن صفه الزاهد فقال:

متبلّغ بدون قوته مستعدّ ليوم موته، متبرّم بحياته.

احسن ظنك

احسن الظن بالله فإن الله عزّ وجلّ يقول: انا عند ظن عبدى المؤمن بى، ان خيرا فخيراً وان شرّاً فشرّاً.

اشكر المنعم

من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزّ وجلّ.

هكذا تشكر النعمه

اتقوا الله وعليكم بالتواضع والشكر والحمد، انه كان فى بنى اسرائيل رجل فاتاه فى منامه من قال له: انّ لك نصف عمرك سعه، ايّ النصفين شئت.

فقال: انّ لى شريكاً فلما اصبح الرجل قال لزوجته: قد اتانى فى هذه الليله رجل فأخبرنى انّ نصف عمرى لغى سعه فاختر أيّ النصفين شئت؟

فقالت له زوجته: اختر النصف الأول.

فقال: لک ذاک.

فأقبلت علیه الـدنیا فکان کلما کانت نعمه قالت زوجته: جارک فلان محتاج فصـله، وتقول: قرابتک فلان فتعطیه، وکانوا کذلک کلما جاءتهم نعمه اعطوا وتصدّقوا وشکروا، فلما کان لیله من اللیالی اتاه الرجل فقال: یا هذا انّ النصف قد انقضی فما رأیک؟

قال: لی شریک فلما أصبح الصبح قال لزوجته: اتانی الرجل فأعلمنی انّ النصف

قد انقضى.

فقالت له زوجته: قد انعم الله علينا فشكرنا، والله اولى بالوفاء.

قال: فإن لک تمام عمرک.

حدّ التوکّل

عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرضا (علیه السّلام) فقلت له: جعلت فداک ما حدّ التوکل؟ فقال لی:

ان ? تخاف مع الله احداً.

قال: قلت: فما حد التواضع؟

قال: ان تعطی الناس من نفسک ما تحب أن یعطوک مثله.

کن سخیّاً

السخیّ قریب من الله، قریب من الجنه، قریب من الناس بعید من النار، والبخیل [بعید من الله] بعید من الجنه، بعید من الناس قریب من النار.

قال: وسمعته یقول: السخاء شجره فی الجنه أغصانها فی الدنیا من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنه.

الذنوب وآثارها الطبیعیه

کلما أحدث العباد من الذنوب ما لم یکونوا یعلمون، أحدث الله لهم من البلاء مالم یکونوا یعرفون.

الواجب تجاه الخالق

الصغائر من الذنوب طرق إلی الکبائر، ومن لم یخف الله فی القلیل لم یخفه فی الکثیر، ولو لم یخوّف الله الناس بجنه ونار لکان الواجب ان یطیعوه ولا یعصوه، لتفضله علیهم، واحسانه الیهم وما بدأهم به من انعامه الذی ما استحقوه.

اعملوا لغیر الریاء

ویحک یابن عرفه اعملوا لغیر ریاء ولا سمعه، فانه من عمل لغیر الله وکله الله إلی ما عمل، ویحک ما عمل احد عملاً إلاّ ردّاه الله به ان خیراً فخیر، وان شرّاً فشرّ.

ثلاثه مقرونه بثلاثه

ان الله عزّ وجلّ امر بثلاثه مقرون بها ثلاثه اخرى: أمر بالصلاه والزكاه، فمن صلّى ولم يزك لم يقبل منه صلاته، وامر بالشكر له وللو الدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وامر باتقاء الله صله الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزّ وجلّ.

نتائج البر

إنّ رجلاً من بنى إسرائيل قتل قرابه له، ثم اخذه وطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بنى

اسرائیل، ثمّ جاء یطلب بدمه، فقالوا لموسی (علیه السّلام):

انّ سبط آل فلان قتلوا فلاناً فأخبرنا من قتله؟

قال: ایتونی ببقره (قالوا اتتخذنا هزواً، قال اعوذ بالله ان اکون من الجاهلین) ولو انهم عمدوا الی أی بقره اجزأتهم ولکن شدّدوا فشدد الله علیهم.

(قالوا ادع لنا ربک یبین لنا ماهی قال انه یقول انها بقره ? فارض ولا بکر) یعنی: ? صغیره ولا کبیره (عوان بین ذلک) ولو انهم عمدوا الی أی بقره اجزأتهم ولکن شدّدوا فشدّد الله علیهم (قالوا ادع لنا ربّک یبین لنا مالونها قال: انه یقول انها بقره صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرین) ولو انهم عمدوا الی أی بقره ? جزأتهم ولکن شددوا فشدد الله علیهم.

(قالوا ادع لنا ربک یبین لنا ماهی انّ البقر تشابه علینا وإنا انشاء الله لمهتدون، قال انه یقول انها بقره ? ذلول تثیر الأرض ولا تسقی الحرث مسلّمه ? شیه فیها، قالوا الآن جئت بالحق) فطلبوها فوجدوها عند فتی من بنی اسرائیل.

فقال: ? أبیعها الاّ بملء مسکها ذهباً فجاؤوا الی موسی (علیه السّلام) فقالوا له ذلک.

فقال: اشتروها، فاشتروها وجاؤوا بها فأمر بذبحها. ثم أمر أن یضرب المیت بذنبها، فلما فعلوا ذلک حیی المقتول، وقال: یا رسول الله! إن ابن عمی قتلنی، دون من یدّعی علیه قتلی: (فعلموا ذلک قاتله). فقال رسول الله موسی بن عمران (علیه السلام) لبعض أصحابه إن هذه البقره لها نبأ.

فقال: وما هو؟

قال: انّ فتی من بنی اسرائیل کان بارّاً بأبیه وانه اشتری تبیعاً فجاء الی أبیه ورأی ان المقالید تحت رأسه، فکره ان یوقظه فترک ذلک البیع، فاستیقظ ابوه فأخبره.

فقال له: احسنت خذ هذه البقره فهی لک عوضاً لما فاتک.

قال: فقال له رسول الله موسی بن

عمران (علیه السّلام): انظروا الی البرّ ما بلغ بأهله.

من آداب الطعام

ان قمت علی رؤوسکم وانتم تأکلون، فلا تقوموا حتی تفرغوا ولرّبما دعا بعضنا فیقال: هم یأکلون فیقول: دعوهم حتی یفرغوا.

الوفاء بالوعد

انّا أهل بیت نری ما وعدنا علینا دینا کما صنع رسول الله (صلی الله علیه وآله).

المشوره فی الامور

عن معمر بن خلّاد قال: هلک مولی لأبی الحسن الرضا (علیه السّلام) یقال له: سعد، فقال:

اشر علیّ برجل له فضل وأمانه. فقلت: انا اشیر علیک؟

فقال شبه المغضب: انّ رسول الله (صلی الله علیه وآله) کان یستشیر أصحابه ثمّ یعزم علی ما یرید.

المشوره والتشاور

عن الحسن بن الجهم قال: کنا عند أبی الحسن الرضا (علیه السّلام):

فذکرنا أباه (علیه السّلام) فقال:

کان عقله ? یوازن به العقول وربما شاور الأسود من سودانه.

فقیل له: تشاور مثل هذا؟

فقال: انّ الله تبارک وتعالی ربما فتح علی لسانه.

قال: فکانوا ربما اشاروا بالشیء فیعمل به من الضیعه والبستان.

علامه التواضع

التواضع ان تعطی الناس ما تحب ان تعطاه.

وفی حدیث آخر: قال: قلت: ما حدّ التواضع الذی إذا فعله العبد کان متواضعاً؟

فقال: التواضع درجات منها ان یعرف المرء قدر نفسه، فینزلها منزلتها بقلب سلیم، ? یحبّ ان یأتی إلی احد إلّا مثل ما یؤتی إلیه

ان رأى سيئه درأها بالحسنه، كاظم الغيظ، عاف عن الناس، والله يحب المحسنين.

الاسلوب الافضل

كان عيسى (عليه السّلام) يبكى ويضحك، وكان يحيى (عليه السّلام) يبكى ولا يضحك، وكان الذى يفعل عيسى (عليه السّلام) افضل.

صاحب النعمه

صاحب النعمه يجب ان يوسع على عياله.

من سنن المرسلين

ثلاث من سنن المرسلين: العطر، واحفاء الشعر، وكثره الطروقه.

خيار العباد

سئل عن خيار العباد فقال (عليه السّلام): الذين إذا احسنوا استبشروا، وإذا اساؤوا استغفروا، وإذا اعطوا شكروا، وإذا بتلوا اصبروا، وإذا غضبوا عفوا.

الوعد عند أهل

البيت

إنّا أهل بيت نرى وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

صفه الزاهد

سئل (عليه السّلام) عن صفه الزاهد؟ فقال (عليه السّلام):

متبلّغ بدون قوته، مستعدّ ليوم موته، متبرّم بحياته.

القناعه

سئل (عليه السّلام) عن القناعه؟ فقال:

القناعه تجتمع الى صيانه النفس وعزّ القدر، وطرح مؤن الاستكثار والتعبد لأهل الدنيا، ولا يسلك طريق القناعه إلّا رجلان: أما متعلّل يريد أجر الآخره، أو كريم متنزه عن لئام الناس.

الصفح الجميل

قال (عليه السّلام) فى تفسير قوله تعالى: (فاصفح الصفح الجميل). فقال:

عفواً من غير عقوبه ولا تعنيف ولا عتب.

عبادات

التفكّر فى قدره الله

ليس العباده كثره الصوم والصلاه، انّما العباده فى التفكّر فى الله.

العباده والصمت

? يكون الرجل عابداً حتّى يكون حليماً، وإنّ الرجل كان إذا تعبّد فى بنى إسرائيل لم يعدّ عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين.

محرّم: الشهر الحرام

عن الريّان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا (عليه السّلام) فى أوّل يوم من المحرّم فقال لى:

يابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت: ?.

فقـال: إنّ هـذا اليوم هو اليوم الـذى دعا فيه زكريّا ربه عزّ وجلّ فقال: (ربّ هب على من لـدنک ذرّيه طيّبه إنّک سـميع الـدعاء) فاسـتجاب الله له وأمر الملائکه فنادت زکريّا (وهو قائم يصـلّى فى المحراب انّ الله يبشّـرک بيحيى)، فمن صام هـذا اليوم ثم دعا الله عزّ وجل استجاب الله له کما استجاب لزکريّا (عليه السّلام).

ثم قال: يابن شبيب إنّ المحرّم هو الشـهر الّـذى كان أهل الجاهليه فيما مضـى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هـذه الامّه حرمه شهرها ولا حرمه نبيّها (صلى الله عليه وآله)، لقد قتلوا فى هذا الشهر ذرّيته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلک أبداً.

يابن شبيب إن کنت باکياً لشىء فابک للحسين بن

على بن أبى طالب (عليه السّلام)، فإنّه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانيه عشر رجلًا، مالهم فى الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكه أربعه آلاف لنصره فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره وشعارهم: (يا لثارات الحسين).

يا بن شبيب لقد حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه (عليه السّلام) انّه لمّا قتل جدّى الحسين صلوات الله عليه مطرت السماء دماً وتراباً أحمر.

يابن شبيب إن بكيت على الحسين (عليه السّلام) حتى تصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً، قليلًا كان أو كثيراً.

يابن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك، فزر الحسين (عليه السّلام).

يابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنيّه فى الجنّه مع النبى وآله صلوات الله عليهم فالعن قتله الحسين.

يابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (عليه السّلام) فقل متى ما ذكرته: (يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً).

يابن شبيب إن سرّك أن تكون معنا فى الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنّ رجلًا تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامه.

التدبّر فى القرآن

حدثنا أبوذكران قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول: ما رأيت الرضا (عليه السّلام) يسئل عن شىء قطّ إلّا علمه، ولا رأيت أعلم منه بما كان فى الزمان الأول إلى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شىء فيجيب فيه، وكان كلامه كلّه وجوابه وتمثّله انتزاعات من القرآن وكان يختمه فى كلّ ثلاثه، ويقول:

لو أردت أن أختمه فى أقرب من

ثلاثه لختمت ولكنّى ما مررت بآيه قطّ إلاّ فكّرت فيها وفى أىّ شىء انزلت، وفى أىّ وقت؟ فلذلك صرت أختم فى كلّ ثلاثه أيّام.

إلى صلاه العيد

ومما تلقته الاسماع بالاستماع ونقلته الألسن فى بقاع الاصقاع أنّ المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلاً عن الخروج إلى الصلاه بالناس، فقال لأبى الحسن علىّ الرضا (عليه السّلام): يا أبا الحسن! قم وصلّ بالناس، فخرج الرضا (عليه السّلام) وعليه قميص قصير أبيض، وعمامه بيضاء لطيفه، وهما من قطن، وفى يده قضيب فأقبل ماشياً يؤمّ المصلّى وهو يقول:

السلام على أبوىّ آدم ونوح، السلام على أبوىّ إبراهيم واسماعيل، السلام على أبوىّ محمّد وعلىّ، السلام على عباد الله الصالحين فلمّا رآه الناس أهر عوا إليه وانثالوا عليه لتقبيل يديه.

فأسرع بعض الحاشيه إلى المأمون فقال: تدارك الناس واخرج وصلّ بهم، وإلاّ خرجت الخلافه منك الآن، فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعاً والرضا (عليه السّلام) بعد من كثره الزحام عليه لم يخلص إلى المصلّى فتقدّم المأمون وصلّى بالناس.

العمره والاعتكاف

عمره فى شهر رمضان تعدل حجه، واعتكاف ليله فى مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) وعند قبره يعدل حجه وعمره، ومن زار الحسين (عليه السّلام) يعتكف عند العشر الغوابر من شهر رمضان فكأنما اعتكف عند قبر النبى (صلى الله عليه وآله)، ومن اعتكف عند قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان ذلك افضل له من حجه وعمره بعد حجه الإسلام.

قال الرضا (عليه السّلام): وليحرص من زار الحسين (عليه السّلام) فى شهر رمضان إلاّ يفوته ليله الجهنى عنده، وهى ليله ثلاث وعشرين، فإنّها الليله المرجوه.

قال: وادنى الاعتكاف ساعه بين العشائين فمن اعتكفها فقد ادرك حظّه، أو قال: نصيبه من ليله القدر.

كيف تزور

القبور؟

من زار قبر مؤمن فقرء عنده (إنّا أنزلناه) سبع مرات غفر الله له ولصاحب القبر. ومن يزور القبر يستقبل القبله ويضع يده على القبر إلّا ان يزور اماماً فإنه يجب ان يستقبله بوجهه ويجعل ظهره الى القبله.

قربان الأتقياء

الصلاه قربان كلّ تقى.

أول وقت الصلاه

اعلم يرحمك الله ان لكل صلاه وقتين أول وآخر، فأول الوقت رضوان الله، وآخره عفو الله.

عليكم بقيام الليل

عليكم بصلاه الليل فما من عبد مؤمن يقوم آخر الليل فيصلى ثمان ركعات وركعتى الشفع وركعه الوتر، واستغفر الله فى قنوته سبعين مره إلّا اجير من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومدّ له فى عمره، ووسّع عليه فى معيشته.

ثم قال (عليه السّلام): ان البيوت التى يصلى فيها بالليل يزهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض.

صلاه النبى (صلى الله عليه وآله)

سألته عن صلاه جعفر (عليه السّلام)؟ فقال:

اين أنت عن صلاه النبى (صلى الله عليه وآله) فعسى رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يصل صلاه جعفر قط، ولعلّ جعفراً لم يصل صلاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قط.

فقلت: علمنيها.

قال: تصلى ركعتين تقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب وإنّا أنزلناه فى ليله القدر خمس عشره مره، ثم تركع فتقرأها خمس عشره مره، وخمس عشره مره إذا استويت قائماً، وخمس عشره مره إذا سجدت، وخمس عشره مره إذا رفعت رأسك من السجود، وخمس عشره مره فى السجده الثانيه، وخمس عشره مره قبل ان تنهض الى الركعه الاخرى، ثم تقوم الى الثانيه، فتفعل كما فعلت فى الركعه الاولى، ثم تنصرف وليس بينك وبين الله تعالى ذنب إلّا وقد غفر لك، وتعطى جميع ما سألت.

والدعاء بعدها: ? إله إلّا الله ربنا ورب آبائنا الأولين، ? إله إلّا

الله الهاً واحداً ونحن له مسلمون، ? إله إلاّ الله ? نعبد إلاّ اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون، ? إله إلاّ الله وحده وحده وحده انجز وعده، ونصر عبده، واعزّ جنده، وهزم الاحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللّهم أنت نور السموات والارض ومن فيهن فلك الحمد وأنت قيّام السموات والأرض ومن فيهن، فلك الحمد وأنت الحق ووعدك الحق، وانجازك حق والجنه حق والنار حق اللّهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وبك خاصمت واليك حاكمت، يارب يارب يارب، اغفرلى ما قدمت وما اخرّت، وما اسررت واعلنت أنت الهى ? إله إلاّ أنت صل على محمّد وآل محمّد، واغفرلى وارحمنى وتب على إنّك أنت التواب الرحيم.

صم وفطّر اخاك.

تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك.

التصدّق عند الافطار.

من تصدّق وقت افطاره على مسكين برغيف غفر الله له ذنبه، وكتب له ثواب عتق رقبه من ولد اسماعيل.

شهر الصيام

الحسنات فى شهر رمضان مقبوله، والسيئات فيه مغفوره من قرأ فى شهر رمضان آيه من كتاب الله عزّ وجلّ كان كمن ختم القرآن فى غيره من الشهور ومن ضحك فيه فى وجه اخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامه إلاّ ضحك فى وجهه، وبشّره بالجنه ومن اعان فيه مؤمناً أعانه الله تعالى على الجواز على الصراط، يوم تزلّ فيه الاقدام ومن كفّ فيه غضبه كفّ الله عنه غضبه يوم القيامه. ومن نصر فيه مظلوماً نصره الله على كل من عاداه فى الدنيا ونصره يوم القيامه عند الحساب والميزان.

شهر رمضان شهر البركه، وشهر الرحمه، وشهر المغفره، وشهر التوبه والإنابه، من لم يغفر له فى شهر رمضان ففى أى شهرٍ يغفر له؟

فاسألوا الله ان يتقبّل منكم فيه الصيام،

ولا يجعله آخر العهد منكم، وان يوفقكم فيه لطاعته ويعصمكم من معصيته، انه خير مسؤول.

الصيام فی شهر رجب

من صام أول يوم من رجب رضی الله عنه يوم يلقاه، ومن صام يومين من رجب رضی الله عنه يوم يلقاه ومن صام ثلاثه ايام من رجب رضی الله عنه وارضاه وارضی عنه خصمائه يوم يلقاه، ومن صام سبعه ايام من رجب فتحت ابواب السماوات السبع بروحه إذا مات حتی يصل الی الملكوت الاعلی ومن صام ثمانيه ايام من رجب فتحت له ابواب الجنه الثمانيه، ومن صام من رجب خمسه عشر يوماً قضی الله عزّ وجلّ له كل حاجه إلاّ أن يسأله فی مأثم أو فی قطيعه رحم، ومن صام شهر رجب كله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه، واعتق من النار، وادخل الجنه مع المصطفين الاخيار.

التصدّق فی شعبان

من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنه، ومن استغفر الله سبعين مره فی كل يوم من شعبان حشره الله يوم القيامه فی زمره رسول الله (صلی الله عليه وآله) ووجبت له من الله الكرامه، ومن تصدق فی شعبان بصدقه ولو بشقّ تمره حرّم الله جسده علی النار، ومن صام ثلاثه ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين.

التهيّؤ لشهر رمضان

عن عبد السلام بن صالح الهروی قال: دخلت علی أبی الحسن علی بن موسی الرضا (عليه السّلام) فی آخر جمعه من شعبان، فقال لی:

يا أبا الصلت ان شعبان قد مضی اكثره وهذا آخر جمعه منه، فتدارك فيما بقی منه تقصيرك فيما مضی منه وعليك بالاقبال علی ما يعنيك وترك مالا يعنيك، واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوه القرآن وتب الی الله من ذنوبك

ليقبل شهر الله اليك وأنت مخلص لله عزّ وجلّ، ولا تدعنّ امانه فى عنقك إلّا اديتها ولا فى قلبك حقداً على مؤمن إلّا نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه إلّا قلعت عنه، واتق الله، وتوكل عليه فى سرّ امرك وعلانيته (ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدراً).

واكثر من أن تقول فيما بقى من هذا الشهر (اللّهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان، فاغفرلنا فيما بقى منه) فإن الله تبارك وتعالى يعتق فى هذا الشهر رقاباً من النار لحرمه شهر رمضان.

ليله النصف

عن على بن الحسن بن فضّال، عن أبيه قال: سألت على بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن ليله النصف من شعبان قال:

هى ليله يعتق الله فيها الرقاب من النار، ويغفر فيها الذنوب الكبائر.

قلت: فهل فيها صلاه زياده على سائر الليالى؟

فقال: ليس فيها شىء موظف، ولكن ان احببت ان تتطوع فيها بشىء فعليك بصلاه جعفر بن ابى طالب (عليه السّلام)، واكثر فيها من ذكر الله عزّ وجلّ ومن الاستغفار والدعاء، فإن أبى (عليه السّلام) كان يقول: الدعاء فيها مستجاب.

قلت له: ان الناس يقولون: انها ليله الصكاك؟

فقال (عليه السّلام): تلك ليله القدر فى شهر رمضان.

الاستغفار فى شعبان

من استغفر الله تبارك وتعالى فى شعبان سبعين مره غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم.

ثواب الاستغفار

من قال فى كل يوم من شعبان سبعين مره استغفر الله وأسأله التوبه، كتب الله له براءه من النار، وجوازاً على الصراط، وأدخله دار القرار.

فضل الجماعه

فضل الجماعه على الفرد بكل ركعه الفاركعه، ولا تصلى خلف فاجر، ولا تقتدى إلّا بأهل الولايه.

الاستغفار وأثره

مثل الأستغفار مثل ورقه على شجره تحرّك فتناثر، والمستغفر من ذنب وهو

يفعله كالمستهزئ بربّه.

الزياره دبر الصلاه

عن أحمد بن أبی نصر البزنطی قال: قلت للرضا (علیه السّلام): کیف الصلاه علی رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی دبر المکتوبه؟ وکیف السلام علیه؟ فقال (علیه السّلام):

تقول: (السلام علیک یا رسول الله ورحمه الله وبرکاته، السلام علیک یا محمّد بن عبد الله، السلام علیک یا خیره الله السلام علیک یا حبیب الله، السلام علیک یا صفوه الله، السلام علیک یا أمین الله، اشهد انک رسول الله، واشهد انک محمّد بن عبد الله واشهد انک قد نصحت لامتک، وجاهدت فی سبیل ربک وعبدته حتی اتاک الیقین فجزاک الله یا رسول الله افضل ما جزی نبیّاً عن امته، اللّهم صل علی محمّد وآله افضل ما صلیت علی ابراهیم وآل ابراهیم انک حمید مجید).

طلب الرزق بعد الصلاه

یا من یملک حوائج السائلین یا من لکل مسأله منک سمع حاضر وجواب عتید، ولکل صامت منک علم باطن محیط، اسألک بمواعیدک الصادقه وأیادیک الفاضله، ورحمتک الواسعه، وسلطانک القاهر وملکک الدائم، وکلماتک التامات، یا من ? تنفعه طاعه المطیعین ولا تضره معصیه العاصیین، صل علی محمّد وآل محمّد، وارزقنی واعطنی فیما ترزقنی العافیه من فضلک، برحمتک یا ارحم الراحمین.

ما ینبغی عند الصباح

ینبغی للرجل إذا اصبح ان یقرأ بعد التعقیب خمسین آیه.

السجده بعد الفریضه

السجده بعد الفریضه، شکر لله تعالی ذکره علی ما وفق العبد من اداء فرضه، وادنی ما یجزی فیها من القول ان یقول: شکراً لله، شکراً لله [شکراً لله]، ثلاث مرات.

قلت: فما معنی قوله: (شکراً لله).

قال: یقول هذه السجده منّی شکراً لله علی ما وفقنی له من خدمته واداء فرضه، والشکر موجب للزیاده، فإن کان فی الصلاه تقصیرتم بهذه السجده.

کثره التفکر

لیست العباده کثره الصیام والصلاه،

وانما العباده كثره التفكر فى امر الله.

زياره الائمه (عليهم السلام)

ان لكـل امام عهـداً فى عنق اوليائه وشـيعته وان من تمام الوفاء بالعهـد وحسن الاداء زياره قبورهم، فمن زارهم رغبه فى زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كانت ائمتهم شفعائهم يوم القيامه.

للزائر الجنه

عن الوشا قال: قلت للرضا (عليه السّلام): ما لمن زار قبر احد من الائمه؟ قال:

له مثل من اتى قبر أبى عبد الله (عليه السّلام).

قال: قلت له: وما لمن زار قبر أبى عبد الله (عليه السّلام)؟

قال: الجنه والله.

فى زياره النبى (صلى الله عليه وآله)

عن عبد السلام بن صالح الهروى قال: قلت لعلى بن موسى الرضا (عليه السّلام): يابن رسول الله ما تقول فى الحديث الذى يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم فى الجنه؟ فقال (عليه السّلام):

يـا ابـا الصـلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيّه محمّـداً (صـلى الله عليه وآله) على جميع خلقه من النبيين والملائكه وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته فى الدنيا والآخره زيارته.

فقال عزّ وجلّ: (من يطع الرسول فقد اطاع الله).

وقال: (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم).

وقـال النبى (صـلى الله عليه وآله): من زارنى فى حيـاتى أو بعـد موتى فقـد زار الله تعالى، ودرجه النبى (صـلى الله عليه وآله) فى الجنه ارفع الدرجات، فمن زاره فى درجته فى الجنه من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى.

الحج ندباً أو الزياره؟

عن الحسن بن الجهم قـال: قلت لأبى الحسن الرضـا (عليه السّـلام): أيهما افضل رجل يأتى مكه ولا يأتى المـدينه أو رجل يأتى النبى (صلى الله عليه وآله) ولا يأتى مكه؟ قال:

فقال لى: أى شىء تقولون أنتم؟

قلت: نحن نقول فی الحسین (علیه السّلام) فکیف فی النبی (صلی الله علیه وآله)؟

قال:

أما لئن قلت ذلك لقد شـهد أبو عبد الله (عليه السّلام) عيداً بالمدينه فانصرف فدخل على النبى (صلى الله عليه وآله) فسلّم عليه ثم قال لمن حضره: اما لقد فضلنا اهل البلدان كلهم مكه فمن دونها لسلامنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله).

زياره على (عليه السّلام)

عن أبى شعيب الخراسانى قال: قلت لأبى الحسن الرضا (عليه السّلام): أيما افضل زياره قبر أمير المؤمنين (عليه السّلام) أو زياره قبر الحسين (عليه السّلام)؟ قال:

ان الحسـين قتل مكروباً فحق على الله جلّ ذكره ان ? يأتيه مكروب إلاّ فرج الله كربه وفضل زياره قبر امير المؤمنين (عليه السّلام) على زياره قبر الحسين (عليه السّلام) كفضل امير المؤمنين (عليه السّلام) على الحسين (عليه السّلام).

قال: ثم قال لى: أين تسكن؟

قلت: الكوفه.

قـال: ان مسـجد الكوفه بيت نوح (عليه السّلام) لو دخله رجـل مـأه مره لكتب الله له مأه مغفره، لأن فيه دعوه نوح (عليه السّلام) حيث قال: (رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً).

قال: قلت: من عنى بوالديه؟

قال: آدم وحوا.

من مزايا مسجد الكوفه

الصلاه فى مسجد الكوفه فرداً افضل من سبعين صلاه فى غيره جماعه.

حج الضعفاء

من زار قبر الحسين (عليه السّلام) فقد حج واعتمر.

قال: قلت يطرح عنه حجه الإسلام؟

قال: ?، هى حجه الضـعيف حتى يقوى ويحج الى بيت الله الحرام، أما علمت ان البيت يطوف به كل يوم سبعون الف ملك حتى إذا ادركهم الليل صـعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصـباح، وان الحسـين (عليه السّلام) لأكرم على الله من البيت وانه فى وقت كل صلاه لينزل عليه سبعون الف ملك شعث غبر ? تقع عليهم النوبه الى يوم القيامه.

الزياره عن تواضع ومعرفه

عن أبى عبد الله قال: قلت له: ما لمن أتى

قبر الحسين (عليه السّلام) زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكفٍ؟ قال:

يكتب له الف حجه مقبوله والف عمره مبروره، وان كان شقياً كتب سعيداً، ولم يزل يخوض فى رحمه الله عزّ وجلّ.

زياره آل الرسول (عليهم السلام)

من زار قبر أبى ببغـداد كان كمن زار رسول الله (صـلى الله عليه وآله) وقبر أمير المؤمنين (عليه السّـلام) ألا أنّ لرسول الله (صـلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السّلام) فضلهما.

قال: ثم قال لى: من زار قبر أبى عبد الله (عليه السّلام) بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه. [فى عرشه خ ل]

التسبيح بطين الحسين (عليه السّلام)

من أدار الطين من التربه فقال: سـبحان الله والحمـد لله ولا إله إلّا الله والله اكبر مع كل حبه منها كتب الله له بها سـته آلاف حسـنه ومحا عنه سته آلاف سيئه ورفع له سته آلاف درجه وأثبت له من الشفاعه مثلها.

زياره الإمام الكاظم (عليه السّلام)

عن ابن سنان قال: قلت للرضا (عليه السّلام): ما لمن زار أباك؟ قال:

له الجنه فزره.

لمن زار الكاظم (عليه السّلام)

عن الحسن بن على الوشاء قال: قلت للرضا (عليه السّلام): ما لمن زار قبر أبى الحسن (عليه السّلام)؟ قال:

له مثل ما لمن زار قبر أبى عبد الله (عليه السّلام).

زياره الإمام الرضا (عليه السّلام)

ان بخراسان لبقعه يأتى عليها زمان تصير مختلف الملائكه، فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد، الى أن ينفخ فى الصور.

فقيل له: يابن رسول الله وأيه بقعه هذه؟

قـال: هى بـأرض طـوس وهى والله روضه من ريـاض الجنه، من زارنى فى تلـك البقعه كـان كمن زار رسول الله (صـلى الله عليه وآله) وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب ألف حجه مبروره وألف عمره مقبوله وكنت أنا

وآبائی شفعاؤه یوم القیامه.

ثواب زیاره الرضا (علیه السّلام)

أبلغ شیعتی أنّ زیارتی تعدل عند الله عزّ وجلّ الف حجه.

قال: فقلت لأبی جعفر (علیه السّلام): الف حجه؟

قال (علیه السّلام): أی والله والف والف حجه لمن زاره عارفاً بحقه.

من زارنی عارفاً بحقی، ما زارنی أحد من أولیائی عارفاً بحقی إلاّ تشفعت فیه یوم القیامه.

المتعنّی لزیاره الرضا (علیه السّلام)

من زارنی علی بعد داری، أتیته یوم القیامه فی ثلاث مواطن حتی اخلّصه من أهوالها: إذا تطایرت الکتب یمیناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند المیزان.

من زارنی فی غربتی

إنّی مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربه أعلم ذلک بعهد عهده الیّ أبی، عن أبیه عن آبائه عن علی بن أبی طالب (علیه السّلام) عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) الا فمن زارنی فی غربتی کنت أنا وآبائی شفعاءه یوم القیامه ومن کنّا شفعاءه نجی ولو کان علیه مثل وزر الثقلین.

زیاره مراقد أهل البیت (علیهم السلام)

? تشدّ الرحال الی شیء من القبور إلاّ الی قبورنا، الا وإنی لمقتول بالسم ظلماً، ومدفون فی موضع غربه، فمن شدّ رحله الی زیارتی استجیب دعاؤه وغفر له ذنبه.

الصلاه عند الرضا (علیه السّلام)

إنی ساقتل بالسم مظلوماً واقبر الی جنب هارون ویجعل الله عزّ وجلّ تربتی مختلف شیعتی وأهل محبتی فمن زارنی فی غربتی وجبت له زیارتی یوم القیامه، والذی اکرم محمّداً (صلی الله علیه وآله) بالنبوّه واصطفاه علی جمیع الخلیقه ? یصلی احد منکم عند قبری رکعتین إلاّ استحق المغفره من الله عزّ وجلّ یوم یلقاه والذی اکرمنا بعد محمّد (صلی الله علیه وآله) بالإمامه وخصّنا بالوصیّه ان زوّار قبری لأکرم الوفود علی الله یوم القیامه وما من مؤمن یزورنی فیصیب وجهه قطره من السماء [الماء خ ل] إلاّ حرّم

الله تعالى جسده على النار.

زائر الرضا(عليه السّلام) مغفور له

إنى سأقتل بالسمّ مظلوماً فمن زارنى عارفاً بحقّى غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر.

من زارنى استجيب دعاؤه

من شد رحله الى زيارتى استجيب دعاؤه وغفرت له ذنوبه، فمن زارنى فى تلك البقعه كان كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتب الله له ثواب الف حجه مبروره والف عمره مقبوله، وكنت أنا وآبائى شفعاءه يوم القيامه، وهذه البقعه روضه من رياض الجنه، ومختلف الملائكه ? يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ فى الصور.

من الزيارات الجامعه

السلام على أولياء الله واصفيائه، السلام على امناء الله واحباءه السلام على انصار الله وخلفاءه، السلام على محالّ معرفه الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظهرى امر الله ونهيه، السلام على الدعاه الى الله، السلام على المستقرين فى مرضاه الله، السلام على المخلصين فى طاعه الله، السلام على الادلّاء على الله، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصهم بالله، ومن تخلّى منهم فقد تخلى من الله.

اشهد الله انى سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم، مؤمن بسرّكم وعلانيتكم، مفوّض فى ذلك كله اليكم، لعن الله عدو آل محمّد من الجنّ والإنس من الأولين والآخرين، وابرأ الى الله منهم وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

هذا يجزى فى المشاهد كلها وتكثر من الصلاه على محمّد وآله وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات.

زياره السيّده المعصومه

يا سعد عندكم لنا قبر، قلت: جعلت فداك قبر فاطمه بنت موسى (عليهما السلام)؟

قال:

نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنه، فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبله، وكبر أربعاً وثلاثين تكبيره، وسبّح ثلاثاً وثلاثين تسبيحه وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميده ثم قل:

السلام على آدم صفوه الله، السلام على نوحٍ نبى الله، السلام على ابراهيم خليل الله، السلام على موسى كليم الله، السلام على عيسى روح الله، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خير الله السلام عليك يا صفى الله، السلام عليك يا محمّد بن عبد الله، خاتم النبيين، السلام عليك يا أمير المؤمنين على بن ابى طالب، وصى رسول الله السلام عليك يا فاطمه سيده نساء العالمين، السلام عليكما يا سبطى نبى الرحمه، وسيدى شباب أهل الجنه، السلام عليك يا على بن الحسين سيد العابدين، وقرّه عين الناظرين، السلام عليك يا محمّد بن على باقر العلم بعد النبى، السلام عليك يا جعفر بن محمّد الصادق البار الأمين، السلام عليك يا موسى بن جعفر الطاهر الطهر، السلام عليك يا على بن موسى الرضا المرتضى، السلام عليك يا محمّد بن على التقى، السلام عليك يا على بن محمّد النقى الناصح الأمين السلام عليك يا حسن بن على، السلام على الوصى من بعده، اللّهم صل على نورك وسراجك وولىّ وليّك، ووصى وصيّك وحجتك على خلقك.

السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت فاطمه وخديجه، السلام عليك يا بنت أمير المؤمنين، السلام عليك يا بنت الحسن والحسين، السلام عليك يا بنت ولى الله، السلام عليك يا اخت ولىّ الله، السلام عليك يا عمه ولىّ الله، السلام عليك يا بنت موسى بن جعفر ورحمه الله وبركاته، السلام عليك عرّف الله بيننا وبينكم فى الجنه وحشرنا فى زمرتكم وأوردنا

حوض نبيّكم وسقانا بكأس جدّكم من يد على بن ابى طالب صلوات الله عليكم، أسأل الله ان يرينا فيكم السرور والفرج، وان يجمعنا واياكم فى زمره جدكم محمّد صلّى الله عليه وآله، وان ? يسلبنا معرفتكم إنّه ولىّ قدير.

أتقرب الى الله بحبكم والبراءه من اعدائكم والتسليم الى الله راضياً به غير منكرٍ ولا مستكبرٍ، وعلى يقين ما أتى به محمّد وبه راضٍ، نطلب بذلك وجهك يا سيدى، اللّهم ورضاك والدار الآخره، يا فاطمه اشفعى لى فى الجنه، فإن لك عند الله شأناً من الشأن.

اللّهم إنى اسألك ان تختم لى بالسعاده فلا تسلب منّى ما أنا فيه ولا حول ولا قوّه إلّا بالله العلىّ العظيم، اللّهم استجب لنا وتقبّله بكرمك وعزّتك وبرحمتك وعافيتك، وصلى الله على محمّد وآله أجمعين وسلّم تسليماً يا ارحم الراحمين.

أحكام

الأنبياء والخمر

ما بعث الله عزّ وجلّ نبيّا إلّا بتحريم الخمر، وأن يقرّ له بأنّ الله يفعل ما يشاء، وأن يكون فى تراثه الكندر.

فلسفه الأحكام

إن سأل سائل فقال: أخبرنى هل يجوز أن يكلّف الحكيم عبده فعلًا من الأفاعيل لغير علّه ولا معنى؟ قيل له:

? يجوز ذلك لأنّه حكيم غير عابث ولا جاهل.

فإن قال قائل: فأخبرنى لم كلّف الخلق؟

قيل: لعلل.

فإن قال: فأخبرنى عن تلك العلل معروفه موجوده هى أم غير معروفه ولا موجوده؟

قيل: بل هى معروفه وموجوده عند أهلها.

فإن قال قائل: أتعرفونها أنتم أم ? تعرفونها؟

قيل لهم: منها ما نعرفه، ومنها ما ? نعرفه.

فإن قال قائل: فما أوّل الفرائض؟

قيل: الإقرار بالله عزّ وجلّ وبرسوله وحجّته (عليهم السلام) وبما جاء من عند الله عزّ وجلّ

فإن قال قائل: لم أمر الخلق بالإقرار بالله وبرسوله وحجته وبما جاء من عند الله عز وجل؟

قيل: لعلل كثيره:

منها: أنّ من

لم يقرّ بالله عزّ وجلّ لم يتجنّب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر، ولم يراقب أحداً فيما يشتهى ويستلذّ من الفساد والظلم، فإذا فعل الناس هذه الأشياء وارتكب كلّ انسان ما يشتهى ويهواه من غير مراقبه لأحد كان فى ذلك فساد الخلق أجمعين ووثوب بعضهم على بعض، فغصبوا الفروج والأموال وأبا حوا الدماء والسبى وقتل بعضهم بعضاً من غير حقّ ولا جرم، فيكون فى ذلك خراب الدنيا، وهلاك الخلق، وفساد الحرث والنسل.

ومنها: أنّ الله عزّ وجلّ حكيم، ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمه إلاّ الّذى يحظر الفساد، ويأمر بالصلاح، ويزجر عن الظلم، وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والأمر بالصلاح والنهى عن الفواحش إلاّ بعد الإقرار بالله عزّ وجلّ ومعرفه الآمر والناهى، فلو ترك الناس بغير إقرار بالله ولا معرفته لم يثبت أمر بصلاح، ولا نهى عن فساد، إذ ? آمر ولا ناهى.

ومنها: أنّا قد وجدنا الخلق [قد] يفسدون بامور باطنه، مستوره عن الخلق، فلولا الإقرار بالله عزّ وجلّ وخشيته بالغيب لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته يراقب أحداً فى ترك معصيه، وانتهاك حرمه، وارتكاب كبيره، إذا كان فعله ذلك مستوراً عن الخلق، بغير مراقب لأحد، وكان يكون فى ذلك هلاك الخلق أجمعين، فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم إلاّ بالإقرار منهم بعليم خبير، يعلم السرّ وأخفى، آمر بالصلاح ناه عن الفساد، ولا يخفى عليه خافيه، ليكون فى ذلك انزجار لهم يخلون به من أنواع الفساد.

فإن قال قائل: فلم وجب عليكم معرفه الرسل والإقرار بهم والإذعان لهم بالطاعه؟

قيل له: لأنّه لمّا لم يكتف فى خلقهم وقواهم ما يثبتون به لمباشره الصانع عزّ وجلّ حتّى يكلّمهم ويشافههم لضعفهم وعجزهم وكان الصانع متعالياً عن أن يرى

ويباشر، وكان ضعفهم وعجزهم عن إدراكه ظاهراً لم يكن بدّ لهم من رسول بينه وبينهم، معصوم يؤدّى إليهم أمره ونهيه وأدبه، ويقفهم على ما يكون به اجتلاب منافعهم، ودفع مضارّهم، إذ لم يكن فى خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون إليه من منافعهم ومضارّهم، فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم فى مجىء الرسول منفعه ولا سدّ حاجه، ولكان يكون إتيانه عبثاً لغير منفعه ولا صلاح، وليس هذا من صفه الحكيم الذى أتقن كلّ شىء.

فإن قال قائل: فلم جعل اولى الأمر وأمر بطاعتهم؟

قيل: لعلل كثيره:

منها: أنّ الخلق لمّا وقفوا على حدّ محدود وأمروا أن ? يتعدّوا تلك الحدود لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم إلّا بأن يجعل عليهم فيها أميناً يأخذهم بالوقت عند ما ابيح لهم ويمنعهم من التعدّى على ما حظر عليهم لأنّه لو لم يكن ذلك لكان أحد ? يترك لذّته ومنفعته لفساد غيره، فجعل عليهم قيّماً يمنعهم من الفساد، ويقيم فيهم الحدود والأحكام.

ومنها: أنّا ? نجد فرقه من الفرق ولا ملّه من الملل بقوا وعاشوا إلّا بقيّم ورئيس لما ? بدّلهم منه فى أمر الدين والدنيا، فلم يجز فى حكمه الحكيم أن يترك الخلق ممّا يعلم أنّه لابدّ لهم منه ولا قوام لهم إلّا به فيقاتلون به عدوّهم، ويقسّمون به فيئهم، ويقيمون به جمعتهم وجماعتهم، ويمنع ظالمهم من مظلومهم.

ومنها: أنّه لو لم يجعل لهم إماماً قيّماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملّه، وذهب الدين، وغيّرت السنن والأحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبّهوا ذلك على المسلمين، إذ قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين، غير كاملين، مع اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتّت حالاتهم، فلو لم يجعل فيها قيّماً حافظاً

لما جاء به الرسول الأوّل لفسدوا على نحو ما بيّناه، وغيّرت الشرايع والسنن والأحكام والإيمان، وكان فی ذلک فساد الخلق أجمعين.

فإن قيل: فلم ? يجوز أن يكون فی الأرض إمامان فی وقت واحد أو أکثر من ذلک؟

قيل: لعلل:

منها: أنّ الواحد ? يختلف فعله وتدبيره، والإثنين ? يتّفق فعلهما وتدبيرهما، وذلک إنّا لم نجد اثنين إلّا مختلفی الهمم والإراده فإذا كانا اثنين ثمّ اختلف هممهما وإرادتهما وكانا كلاهما مفترضی الطاعه لم يكن أحدهما أولی بالطاعه من صاحبه، فكان يكون فی ذلک اختلاف الخلق والتشاجر والفساد، ثمّ ? يكون أحد مطيعاً لأحدهما إلّا وهو عاص للآخر فتعمّ المعصيه أهل الأرض، ثمّ ? يكون لهم مع ذلک السبيل إلی الطاعه والإيمان، ويكونون انّما أتوا فی ذلک من قبل الصانع والذی وضع لهم باب الاختلاف وسبب التشاجر إذ أمرهم باتّباع المختلفين.

ومنها: أنّه لو كانا إمامين لكان لكلّ من الخصمين أن يدعو إلی غير الذی يدعو إليه الآخر فی الحكومه، ثمّ ? يكون أحدهما أولی بأن يتّبع صاحبه من الآخر فتبطل الحقوق والأحكام والحدود.

ومنها: أنّه ? يكون واحد من الحجّتين أولی بالنظر والحكم والأمر والنهی من الآخر، فإذا كان هكذا كذلک وجب عليهما أن يبتدءا بالكلام، وليس لأحدهما أن يسبق صاحبه بشیء إذا كانا فی الإمامه شرعاً واحداً، فإن جاز لأحدهما السكوت جاز للآخر مثل ذلک، وإذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والأحكام وعطّلت الحدود، وصار الناس كأنّهم ? إمام لهم.

فإن قيل: فلم ? يجوز أن يكون الإمام من غير جنس الرسول (صلی الله عليه وآله)؟

قيل: لعلل:

منها: أنّه لمّا كان الإمام مفترض الطاعه لم يكن بدّ من دلاله تدلّ عليه ويتميّز بها من غيره، وهی القرابه المشهوره، والوصيّه الظاهره ليعرف

من غيره ويهتدى إليه بعينه.

ومنها: أنّه لو جاز فى غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول، إذ جعل أولاد الرسول أتباعاً لأولاد أعدائه، كأبى جهل وابن أبى معيط، لأنّه قد يجوز بزعمه أن ينتقل ذلک فى أولادهم إذا كانوا مؤمنين، فيصير أولاد الرسول تابعين، وأولاد أعداء الله وأعداء رسوله متبوعين، وكان الرسول أولى بهذه الفضيله من غيره وأحقّ.

ومنها: أنّ الخلق إذا أقرّوا للرسول بالرساله وأذعنوا له بالطاعه لم يتكبّر أحد منهم عن أن يتّبع ولده ويطيع ذرّيته ولم يتعاظم ذلک فى أنفس الناس، وإذا كان فى غير جنس الرسول كان كلّ واحد منهم فى نفسه أولى به من غيره، ودخلهم من ذلک الكبر، ولم تسخ أنفسهم بالطاعه لمن هو عندهم دونهم، فكان يكون فى ذلک داعيه لهم إلى الفساد والنفاق والإختلاف.

فإن قال قائل: فلم وجب عليهم الإقرار والمعرفه بأنّ الله تعالى واحد أحد؟

قيل: لعلل:

منها: أنّه لو لم يجب ذلک عليهم لجاز لهم أن يتوهّموا مدبّرين أو أكثر من ذلک، وإذا جاز ذلک لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره لأنّ كلّ إنسان منهم ? يدرى لعلّه انّما يعبد غير الّذى خلقه، ويطيع غير الذى أمره، فلا يكونوا على حقيقه من صانعهم وخالقهم، ولا يثبت عندهم أمر آمر ولا نهى ناه، إذ ? يعرف الآمر بعينه ولا الناهى من غيره.

ومنها: أنّه لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبدو يطاع من الآخر، وفى إجازه أن يطاع ذلک الشريک إجازه أن ? يطاع الله، وفى أن ? يطاع الله عزّ وجلّ الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله، وإثبات كلّ باطل، وترک كلّ حقّ، وتحليل كلّ حرام، وتحريم كلّ حلال، والدخول

فى كلّ معصيه، والخروج من كل طاعه، وإباحه كلّ فساد، وإبطال كل حقّ.

ومنهـا: أنّه لو جـاز أن يكون أكثر من واحـد لجـاز لإبليس أن يـدّعى أنّه ذلـك الآخر، حتى يضـادّ الله تعـالى فى جميع حكمه، ويصرف العباد إلى نفسه، فيكون فى ذلك أعظم الكفر وأشدّ النفاق.

فإن قال: فلم وجب عليهم الإقرار بالله بأنّه ليس كمثله شىء؟

قيل: لعلل:

منها: لأن يكونوا قاصدين نحوه بالعباده والطاعه دون غيره، غير مشبه عليهم ربّهم وصانعهم ورازقهم.

ومنها: أنّهم لولم يعلموا أنّه ليس كمثله شـىء لم يدروا لعلّ ربّهم وصانعم هذه الأصـنام التى نصـبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران إذا كان جائزاً أن يكون مشـبّهاً، وكان يكون فى ذلك الفساد، وترك طاعاته كلّها، وارتكاب معاصيه كلّها، على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب وأمرها ونهيها.

ومنهـا: أنّه لـو لم يجب عليهم أن يعرفـوا أنّه ليس كمثله شـىء لجـاز عنـدهم أن يجرى عليه مـا يجرى على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب والإعتداء، ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعد له، ولم يحقّق قوله وأمره ونهيه، ووعده ووعيده وثوابه وعقابه، وفى ذلك فساد الخلق وإبطال الربوبيّه.

فإن قال قائل: لم أمر الله تعالى العباد ونهاهم؟

قيل: لأنّه ? يكون بقاؤهم وصلاحهم إلّا بالأمر والنهى والمنع عن الفساد والتغاصب.

فإن قال قائل: لم تعبّدهم؟

قيل: لئلّا يكونوا ناسـين لـذكره، ولا تاركين لأدبه، ولا لاهين عن أمره ونهيه، إذ كان فيه صـلاحهم وفسادهم وقوامهم، فلو تركوا بغير تعبّد لطال عليهم الأمد فقست قلوبهم.

فإن قيل: فلم امروا بالصلاه؟

قيل: لأنّ فى الصـلاه الإقرار بالربوبيّه، وهو صـلاح عامّ لأنّ فيه خلع الأنداد، والقيام بين يدى الجبّار بالذلّ والإسـتكانه والخضوع، والإعتراف والطلب فى الإقاله من سالف

الـذنوب، ووضع الجبهه على الأرض كلّ يوم، ليكون ذاكراً لله تعالى غير ناس له، ويكون خاشـعاً، وجلاً، متـذلّلاً، طالباً، راغباً مع طلب للـدين والـدنيا بالزيـاده، مع مافيه من الإنزجار عن الفساد جـدّاً، وصار ذلك عليه فى كلّ يوم وليله لئلاّ ينسـى العبـد مـدبّره وخالقه فيبطر ويطغى، وليكون فى ذكر خالقه والقيام بين يدى ربّه زاجراً له عن المعاصى، وحاجزاً ومانعاً عن أنواع الفساد.

فإن قال قائل: فلم أمر بالوضوء وبدأ به؟

قيل: لأنّه يكون العبـد طاهراً إذا قام بين يدى الجبّار عند مناجاته إيّاه، مطيعاً له فيما أمره، نقيّاً من الأدناس والنجاسه، مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس، وتزكيه الفؤاد للقيام بين يدى الجبّار.

فإن قال قائل: فلم وجب ذلك على الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين؟

قيل: لأنّ العبد إذا قام بين يدى الجبّار قايماً ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء، وذلك أنّه بوجهه يسـتقبل ويسجد ويخضع، وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتّل، وبرأسه يستقبل فى ركوعه وسجوده، وبرجليه يقوم ويقعد.

فإن قيل: فلم وجب الغسل على الوجه واليدين، والمسح على الرأس والرجلين، ولم يجعل غسلاً كلّه ولا مسحاً كلّه؟

قيل: لعلل شتّى:

منها: أنّ العباده انّما هى الركوع والسجود، وانّما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين ? بالرأس والرجلين.

ومنهـا: أنّ الخلق ? يطيقون فى كـلّ وقت غسـل الرأس والرجلين ويشـتدّ ذلـك عليهم فى البرد والسـفر والمرض والليـل والنهار، وغسل الوجه واليدين أخفّ من غسل الرأس والرجلين، وانّما وضـعت الفرايض على قدر أقلّ الناس طاقه من أهل الصـحّه ثمّ عمّ فيها القوىّ والضعيف.

ومنها: أنّ الرأس والرجلين ليسا هما فى كلّ وقت باديين وظاهرين كالوجه واليدين، لموضع العمامه والخفّين وغير ذلك.

فإن قال قائل: فلم وجب الوضوء ممّا خرج من الطرفين خاصّه

ومن النوم دون سائر الأشياء؟

قيل: لأنّ الطرفين هما طريق النجاسه، وليس للإنسان طريق تصيبه النجاسه من نفسه إلّا منهما، فامروا بالطهاره عند ما تصيبهم تلك النجاسه من أنفسهم، وأمّا النوم فإنّ النائم إذا غلب عليه النوم يفتح كلّ شيء منه واسترخى وكان أغلب الأشياء كلّه فيما يخرج منه فوجب عليه الوضوء بهذه العلّه.

فإن قال قائل: فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسه كما امروا بالغسل من الجنابه؟

قيل: لأنّ هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الإغتسال منه كلّما يصيب ذلك و(? يكلّف الله نفساً إلّا وسعها). والجنابه ليست هى أمراً دائماً، انّما هى شهوه يصيبها إذا أراد، ويمكنه تعجيلها وتأخيرها للأيّام الثلاثه والأقلّ والأكثر، وليس ذلك هكذا.

فإن قيل: فلم امروا بالغسل من الجنابه ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو أنجس من الجنابه وأقذر؟

قيل: من أجل أنّ الجنابه من نفس الإنسان وهو شيء يخرج من جميع جسده، والخلاء ليس هو من نفس الإنسان انّما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب.

فإن قال قائل: فلم صار الإستنجاء بالماء فرضاً؟

قيل: لأنّه ? يجوز للعبد أن يقوم يدى الجبّار وشيء من ثيابه وجسده نجس.

فإن قال قائل: فأخبرنى عن الأذان لم امروا به؟ قيل: لعلل كثيره:

منها: أن يكون تذكيراً للساهى، وتنبيهاً للغافل، وتعريفاً لمن جهل الوقت واشتغل عنه وداعياً إلى عباده الخالق، مرغّباً فيها، مقرّاً له بالتوحيد، مجاهراً بالإيمان، معلناً بالإسلام، مؤذناً لمن يتساهى وإنّما يقال: مؤذّن، لأنّه المؤذن بالصلاه.

فإن قيل: فلم بدأ بالتكبير قبل التسبيح والتهليل والتحميد؟

قيل: لأنّه أراد أن يبدأ بذكره واسمه لأنّ اسم الله تعالى فى التكبير فى أوّل الحرف، وفى التسبيح والتهليل والتحميد إسم الله فى آخر الحرف فبدأ بالحرف الذى اسم الله فى أوّله ?

فى آخره.

فإن قيل: فلم جعل مثنى مثنى؟

قيل: لان يكون مكرّراً فى آذان المستمعين، مؤكّداً عليهم، إن سها أحد عن الأوّل لم يسه عن الثانى، ولأنّ الصلاه ركعتان ركعتان فكذلك جعل الأذان مثنى مثنى.

فإن قال قائل: فلم جعل التكبير فى أوّل الأذان أربعاً؟

قيل: لأنّ أوّل الأذان انّما يبدؤ غفله، وليس قبله كلام يتنبّه المستمع له فجعل الأولين تنبيهاً للمستمعين لما بعده فى الأذان.

فإن قال قائل: فلم جعل بعد التكبيرين الشهادتين؟

قيل: لأنّ أوّل الإيمان هو التوحيد والإقرار لله عزّ وجلّ بالوحدانيّه، والثانى الإقرار للرسول بالرساله، لأنّ طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان، ولأنّ أصل الإيمان انّما هو الشهاده، فجعلت الشهادتين شهادتين، كما جعل فى سائر الحقوق شهادتين، فإذا أقرّ لله بالوحدانيّه وأقرّ للرسول بالرساله فقد أقرّ بجمله الإيمان، لأنّ اصل الإيمان انّما هو الإقرار بالله ورسوله.

فإن قال قائل: فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء إلى الصلاه؟

قيل: لأنّ الأذان انّما وضع لموضع الصلاه، وانّما هو نداء إلى الصلاه، فجعل النداء إلى الصلاه فى وسط الأذان فقدّم قبلها أربعاً، التكبيرتين والشهادتين، وأخّر بعدها أربعاً يدعو إلى الفلاح حثّاً على البرّ والصلاه، ثم دعا إلى خير العمل، مرغّباً فيها وفى عملها وفى أدائها، ثمّ نادى بالتكبير والتهليل ليتمّ بعدها أربعاً، كماأتمّ قبلها أربعاً، وليختم كلامه بذكر الله تعالى وتحميده كما فتحه بذكره وتحميده.

فإن قال قائل: فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل فى أوّلها التكبير؟

قيل: لأنّ التهليل اسم الله فى آخر الحرف منه فأحبّ الله تعالى أن يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه.

فإن قيل: فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح أو التحميد واسم الله فى آخر الحرف من هذين الحرفين؟

قيل: لأنّ التهليل إقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الأنداد من دون الله،

وهو أوّل الإيمان وأعظم من التسبيح والتحميد.

فإن قال قائل: فلم بدأ فى الإستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير؟

قيل: للعلّه الّتى ذكرناها فى الأذان.

فإن قال: فلم جعل الدعاء فى الركعه الأولى قبل القراءه؟ ولم جعل فى الركعه الثانيه القنوت بعد القراءه؟

قيل: لأنّه أحبّ أن يفتح قيامه لربّه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبه والرهبه، ويختمه بمثل ذلك وليكون فى القيام عند القنوت بعض الطول فأحرى أن يدرك المدرك الركوع فلا تفوته الركعتان فى الجماعه.

فإن قال: فلم امروا بالقراءه فى الصلاه؟

قيل: لئلاّ يكون القرآن مهجوراً مضيّعاً، بل يكون محفوظاً مدروساً فلا يضمحلّ ولا يجهل.

فإن قال: فلم بدء بالحمد فى كلّ قراءه دون سائر السور؟

قيل: لأنّه ليس شىء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمه ما جمع فى سوره (الحمد) وذلك قوله عزّ وجلّ: (الحمد لله) انّما هو أداء لما أوجب الله تعالى على خلقه من الشكر، لما وفّق عبده للخير (ربّ العالمين) تمجيداً له وتحميداً وإقراراً بأنّه هو الخالق المالك ? غير (الرحمن الرحيم) استعطاف وذكر لربّه ونعمائه على جميع خلقه.

(مالك يوم الدين) إقرار له بالبعث والحساب والمجازاه، وإيجاب له ملك الآخره كما أوجب له ملك الدنيا (إيّاك نعبد) رغبه وتقرّباً إلى الله عزّ وجلّ وإخلاصاً بالعمل له دون غيره (وإيّاك نستعين) استزاده من توفيقه وعبادته واستدامه لما أنعم عليه ونصره.

(إهدنا الصراط المستقيم) استرشاداً لأدبه ومعتصماً بحبله واستزاده فى المعرفه بربّه وبعظمته وكبريائه.

(صراط الّذين أنعمت عليهم) توكيداً فى السؤال والرغبه، وذكر لما قد تقدّم من نعمه على أوليائه، ورغبه فى مثل تلك النعم.

(غير المغضوب عليهم) استعاذه من أن يكون من المعاندين الكافرين، المستخفّين به وبأمره ونهيه.

ولا الضالّين) اعتصاماً من أن يكون من الذين ضلّوا عن سبيله من

غير معرفه، وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمه فى أمر الآخره والدنيا ما ? يجمعه شىء من الأشياء.

فإن قال: فلم جعل التسبيح فى الركوع والسجود؟

قيل: لعلل:

منها: أن يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبّده وتورّعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقرّبه إلى ربّه مقدّساً له، ممجّداً، مسبّحاً، معظّماً، شاكراً لخالقه ورازقه، وليستعمل التسبيح والتحميد كما استعمل التكبير والتهليل، وليشغل قلبه وذهنه بذكر الله ولم يذهب به الفكر والأمانىّ إلى غير الله.

فإن قال: فلم جعل أصل الصلاه ركعتين ركعتين؟ ولم زيد على بعضها ركعه وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شىء؟

قيل: لأنّ أصل الصلاه انّما هى ركعه واحده لأنّ أصل العدد واحد، فإذا نقصت من واحد فليست هى صلاه فعلم الله عزّ وجلّ أنّ العباد ? يؤدّون تلك الركعه الواحده الّتى ? صلاه أقلّ منها بكمالها وتمامها والإقبال عليها، فقرن إليها ركعه ليتمّ بالثانيه ما نقص من الأولى، ففرض الله عزّ وجلّ أصل الصلاه ركعتين، ثمّ علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّ العباد ? يؤدّون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به و بكماله فضمّ إلى الظهر والعصر والعشاء الآخره ركعتين ركعتين، ليكون فيهما تمام الركعتين الأوليين، ثمّ علم أنّ صلاه المغرب يكون شغل الناس فى وقتها أكثر للإنصراف إلى الإفطار والأكل والوضوء والتهيئه للمبيت، فزاد فيها ركعه واحده ليكون أخفّ عليهم، ولأن تصير ركعات الصلاه فى اليوم والليله فرداً، ثم ترك الغداه على حالها لأنّ الإشتغال فى وقتها أكثر، والمبادره إلى الحوائج فيها أعمّ، ولأنّ القلوب فيها أخلا من الفكر لقلّه معاملات الناس بالليل، ولقلّه الأخذ والإعطاء، فالإنسان فيها أقبل على صلاته منه فى غيرها من الصلوات لأنّ الفكر أقلّ

لعدم العمل من الليل.

فإن قال: فلم جعل فى الإستفتاح سبع تكبيرات؟

قيل: لأنّ الفرض منها واحد، وسائرها سنّه، وانّما جعل ذلك لأنّ التكبير فى الصلاه الأولى الّتى هى الأصل كلّه سبع تكبيرات: تكبيره الإستفتاح، وتكبيره الركوع، وتكبيرتى السجود، وتكبيره أيضاً للركوع، وتكبيرتين للسجود، فإذا كبّر الإنسان فى أوّل صلاته سبع تكبيرات فقد علم أجزاء التكبير كلّه، فإن سها فى شىء منها أو تركه لم يدخل عليه نقص فى صلاته.

كما قال أبو جعفر وأبو عبد الله (عليهم السلام): من كبّر أوّل صلاته سبع تكبيرات أجزأه وتجزى تكبيره واحده، ثمّ إن لم يكبّر فى شىء من صلاته أجزأه عنه ذلك وانّما عنى بذلك إذا تركها ساهياً أو ناسياً.

فإن قال: فلم جعل ركعه وسجدتين؟

قيل: لأنّ الركوع من فعل القيام، والسجود من فعل القعود، وصلاه القاعد على النصف من صلاه القائم، فضوعف السجود ليستوى بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لأن الصلاه انّما هى ركوع وسجود.

فإن قال قائل: فلم جعل التشهّد بعد الركعتين؟

قيل: لأنّه كما قدّم قبل الركوع والسجود الأذان والدعاء والقراءه فكذلك أيضاً أمر بعدها بالتشهّد والتحميد والدعاء.

فإن قال: فلم جعل التسليم تحليل الصلاه، ولم يجعل بدلها تكبيراً أو تسبيحاً، أو ضرباً آخر؟

قيل: لأنّه لمّا كان فى الدخول فى الصلاه تحريم الكلام للمخلوقين والتوجّه إلى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والإنتقال عنها، وانما بدء المخلوقين فى الكلام أولاً بالتسليم.

فإن قال: فلم جعل القراءه فى الركعتين الأوليين والتسبيح فى الاخريين؟

قيل: للفرق بين ما فرضه الله عزّ وجلّ من عنده وما فرضه من عند رسوله.

فإن قال: فلم جعلت الجماعه؟

قيل: لأن ? يكون الإخلاص والتوحيد والإسلام والعباده لله إلاّ ظاهراً مكشوفاً مشهوداً، لأنّ فى إظهاره حجّه على أهل الشرق والغرب لله عزّ وجلّ

وحده، وليكون المنافق والمستخفّ مؤدّياً لما أقرّ به بظاهر الإسلام والمراقبه، ولتكون شهادات الناس بالإسلام من بعضهم لبعض جائزه ممكنه، مع ما فيه من المساعده على البرّ والتقوى والزجر عن كثير من معاصى الله عزّ وجلّ.

فإن قال: فلم جعل الجهر فى بعض الصلوات ولا يجهر فى بعض؟

قيل: لأنّ الصلوات الّتى يجهر فيها انّما هى صلوات تصلّى فى أوقات مظلمه فوجب أن يجهر فيها، لأن يمرّ المارّ فيعلم أنّ ههنا جماعه، فإن أراد أن يصلّى صلّى، لأنّه إن لم ير جماعه تصلّى سمع وعلم ذلك من جهه السماع، والصلاتان اللتان ? يجهر فيهما فإنّما هما صلاه تكون بالنهار، وفى أوقات مضيئه فهى تعلم من جهه الرؤيه، فلا يحتاج فيها إلى السماع.

فإن قال: فلم جعلت الصلوات فى هذه الأوقات ولم تقدّم ولم تؤخّر؟

قيل: لأنّ الأوقات المشهوره المعلومه التى تعمّ أهل الأرض فيعرفها الجاهل والعالم أربعه: غروب الشمس معروف تجب عنده المغرب، وسقوط الشفق مشهور تجب عنده العشاء الآخره، وطلوع الفجر مشهور تجب عنده الغداه، وزوال الشمس وإيفاء الفىء مشهور معلوم تجب عنده الظهر، ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الأوقات الأربعه فجعل وقتها الفراغ من الصلاه ألّتى قبلها إلى أن يصير الظلّ من كلّ شىء أربعه أضعافه.

وعلّه اخرى: أنّ الله عزّ وجلّ أحبّ أن يبدأ الناس فى كلّ عمل أوّلاً بطاعته وعبادته، فأمرهم أوّل النهار أن يبدؤوا بعبادته ثمّ ينتشروا فيما أحبّوا من مؤنه دنياهم، فأوجب صلاه الفجر عليهم، فإذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم، ويستريحون، ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم، فأمرهم أن يبدؤوا بذكره، وعبادته، فأوجب عليهم الظهر، ثمّ يتفرّغوا لما أحبّوا من ذلك، فإذا قضوا

ظهرهم وأرادوا الإنتشار فى العمل لآخر النهار بدؤوا أيضاً بعبادته، ثم صاروا إلى ما أحبّوا من ذلك فأوجب عليهم العصر، ثم ينتشرون فيما شاؤوا من مؤنه دنياهم، فإذا جاء اللّيل ووضعوا زينتهم وعادوا إلى أوطانهم بدؤا أوّلاً بعباده ربّهم، ثم يتفرّغون لما أحبّوا من ذلك فأوجب عليهم المغرب، فإذا جاء وقت النوم وفرغوا ممّا كانوا به مشتغلين أحبّ أن يبدؤا أوّلاً بعبادته وطاعته ثمّ يصيرون إلى ما شاؤوا أن يصيروا إليه من ذلك فيكونوا قد بدؤا فى كلّ عمل بطاعته وعبادته، فأوجب عليهم العتمه فإذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقلّ رغبتهم.

فإن قال: فلم إذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الأوقات أوجبها بين الظهر والمغرب، ولم يوجبها بين العتمه والغداه، أو بين الغداه والظهر؟

قيل: لأنّه ليس وقت على الناس أخفّ ولا أيسر ولا أحرى أن يعمّ فيه الضعيف والقويّ بهذه الصلاه من هذا الوقت، وذلك أنّ الناس عامّتهم يشتغلون فى أوّل النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب فى الحوائج، وإقامه الأسواق، فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحه دنياهم وليس يقدر الخلق كلّهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجباً، ولا يمكنهم ذلك فخفّف الله تعالى عنهم ولم يجعلها فى أشدّ الأوقات عليهم، ولكن جعلها فى أخفّ الأوقات عليهم، كما قال الله عزّ وجلّ: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر).

فإن قال: فلم يرفع اليدين فى التكبير؟

قيل: لأنّ رفع اليدين هو ضرب من الإبتهال والتبتّل والتضرّع، فأحبّ الله عزّ وجلّ أن يكون العبد فى وقت ذكره متبتّلاً متضرّعاً، مبتهلاً، ولأنّ فى وقت رفع اليدين إحضار النيّه وإقبال القلب على ما قال وقصد.

لأنّ

الفرض من الذكر انّما هو الإستفتاح وكلّ سنّه فإنّها تؤدّى على جهه الفرض، فلمّا أن كان فى الإستفتاح الذى هو الفرض رفع اليدين أحبّ أن يؤدّوا السنّه على جهه ما يؤدّى الفرض.

فإن قال: فلم جعل صلاه السنّه أربعاً وثلاثين ركعه؟

قيل: لأنّ الفريضه سبع عشر ركعه فجعلت السنّه مثلى الفريضه، كمالاً للفريضه.

فإن قال: فلم جعل صلاه السنّه فى أوقات مختلفه، ولم تجعل فى وقت واحد؟

قيل: لأنّ أفضل الأوقات ثلاثه: عند زوال الشمس، وبعد الغروب، وبالأسحار، فأحبّ أن يصلّى له فى كلّ هذه الأوقات الثلاثه، لأنّه إذا فرّقت السنّه فى أوقات شتّى كان أداؤها أيسر وأخفّ من أن تجمع كلّها فى وقت واحد.

فإن قال: فلم صارت صلاه الجمعه إذا كانت مع الإمام ركعتين، وإذا كانت بغير إمام ركعتين وركعتين؟

قيل: لعلل شتّى:

منها: أنّ الناس يتخطّون إلى الجمعه من بعد، فأحبّ الله عزّ وجلّ أن يخفّف عنهم لموضع التعب الّذى صاروا إليه.

ومنها: أنّ الإمام يحبسهم للخطبه وهم منتظرون للصلاه، ومن انتظر الصلاه فهو فى صلاه فى حكم التمام.

ومنها: أنّ الصلاه مع الإمام أتّم وأكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله.

ومنها: أنّ الجمعه عيد وصلاه العيد ركعتان، ولم تقصّر لمكان الخطبتين.

فإن قال: فلم جعلت الخطبه؟

قيل: لأنّ الجمعه مشهد عام، فأراد أن يكون للإمام سبب إلى موعظتهم وترغيبهم فى الطاعه، وترهيبهم من المعصيه وفعلهم، وتوقيفهم على ما أرادوا من مصلحه دينهم ودنياهم، ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفات ومن الأحوال التى لهم فيها المضرّه والمنفعه، ولا يكون الصائر فى الصلاه منفصلاً وليس بفاعل غيره ممّن يؤمّ الناس فى غير يوم الجمعه.

فإن قال: فلم جعلت خطبتان؟

قيل: لأن تكون واحده للثناء والتمجيد والتقديس لله عزّ وجلّ، والاخرى للحوائج والاعذار والإنذار والدعاء، ولما يريد أن يعلّمهم

من أمره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد.

فإن قيل: فلم جعلت الخطبه فى يوم الجمعه فى أوّل الصلاه، وجعلت فى العيدين بعد الصلاه؟

قيل: لأنّ الجمعه أمر دائم، وتكون فى الشهر مراراً وفى السنه كثيراً، فإذا كثر ذلك على الناس ملّوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرّقوا عنه فجعلت قبل الصلاه ليحتبسوا على الصلاه ولا يتفرّقوا ولا يذهبوا، وأمّا العيدين فإنّما هو فى السنه مرّتين وهو أعظم من الجمعه والزحام فيه أكثر، والناس فيه أرغب، فإن تفرّق بعض الناس بقى عامّتهم، وليس هو بكثير فيملّوا ويستخفّوا به.

قال الشيخ الصدوق (رحمه الله): جاء هذا الخبر هكذا:

والخطبتان فى الجمعه والعيدين من بعد الصلاه، لأنّهما بمنزله الركعتين الاخراوين، وان أوّل من قدّم الخطبتين عثمان لأنّه لمّا أحدث ما أحدث لم يكن الناس ليقفوا على خطبته، ويقولون: ما نصنع بمواعظه وقد أحدث ما أحدث؟ فقدّم الخطبتين ليقف الناس انتظاراً للصلاه.

فإن قال: فلم وجبت الجمعه على من يكون على فرسخين ? أكثر من ذلك؟

قيل: لأنّ ما يقصّر فيه الصلاه بريدان ذاهباً أو بريد ذاهباً وجائياً، والبريد أربعه فراسخ فوجبت الجمعه على من هو على نصف البريد الذى يجب فيه التقصير، وذلك أنّه يجىء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك أربعه فراسخ وهو نصف طريق المسافر.

فإن قال: فلم زيد فى الصلاه السنّه يوم الجمعه أربع ركعات؟

قيل: تعظيماً لذلك اليوم وتفرقه بينه وبين سائر الأيام.

فإن قيل: فلم قصرت الصلاه فى السفر؟

قيل: لأنّ الصلاه المفروضه أوّلاً انّما هى عشر ركعات، والسبع انّما زيدت فيها بعد، فخفّف الله عزّ وجلّ تلك الزياده لموضع سفره وتعبه ونصبه، واشتغاله بأمر نفسه وظعنه وإقامته، لئلا يشتغل عمّا لابدّ له من معيشته، رحمه من الله تعالى وتعطّفاً عليه، إلاّ صلاه المغرب فإنّها لم

تقصّر لأنّها صلاه مقصوره فى الأصل.

فإن قال: فلم وجب التقصير فى ثمانيه فراسخ ? أقلّ من ذلك ولا أكثر؟

قيل: لأنّ ثمانيه فراسخ مسيره يوم للعامّه والقوافل والأثقال فوجب التقصير فى مسيره يوم.

فإن قال: فلم وجب التقصير فى مسيره يوم؟

قيل: لأنه لو لم يجب فى مسيره يوم لما وجب فى مسيره ألف سنه، وذلك أنّ كلّ يوم يكون بعد هذا اليوم فإنّما هو نظير هذا اليوم، فلو لم يجب فى هذا اليوم لما وجب فى نظيره إذا كان نظيره مثله ولا فرق بينهما.

فإن قال: قد يختلف المسير وذلك ان سير البقر انّما هو أربعه فراسخ، وسير الفرس عشرين فرسخاً، فلم جعلت أنت مسيره يوم ثمانيه فراسخ؟

قيل: لأنّ ثمانيه فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو الغالب على المسير وهو أعظم السير الذى يسيره الجمّالون والمكارون.

فإن قال: فلم ترك فى السفر تطوّع النهار ولم يترك تطوّع اللّيل؟

قيل: لأنّ كلّ صلاه ? تقصر فيها فلا تقصر فى تطوّعها، وذلك أنّ المغرب ? يقصر فيها فلا يقصر فيما بعدها من التطوّع، وكذلك الغداه ? يقصر فيها ولا فيما قبلها من التطوّع.

فإن قال: فما بال العتمه مقصوره وليس تترك ركعتاها؟

قيل: انّ تلك الركعتين ليستاهى من الخمسين، وأنّما هى زياده فى الخمسين تطوّعاً ليتمّ بها بدل ركعه من الفريضه ركعتين من التطوّع.

فإن قيل: فلم جاز للمسافر والمريض أن يصلّيا صلاه اللّيل فى أوّل اللّيل؟

قيل: لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته، فيستريح المريض فى وقت راحته، ويشتغل المسافر بأشغاله وارتحاله وسفره.

فإن قيل: فلم امروا بالصلاه على الميّت؟

قيل: ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفره، لأنّه لم يكن فى وقت من الأوقات أحوج إلى الشفاعه فيه والطلبه والدعاء والاستغفار من تلك الساعه.

فإن قال: فلم جعلت خمس تكبيرات دون

أن تصير أربعاً أو ستّاً؟

قيل: إنّما الخمس اخذت من الخمس الصلوات فى اليوم واللّيله.

وذلك أنّه ليس فى الصلاه تكبيره مفروضه إلاّ تكبيره الإفتتاح فجمعت التكبيرات المفروضات فى اليوم والليله فجعلت صلاه على الميّت.

فإن قال: فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود؟

قيل: لأنّه لم يكن يريد بهذه الصلاه التذلّل والخضوع انّما اريد بها الشفاعه لهذا العبد الذى قد تخلّى عمّا خلّف واحتاج إلى ما قدّم.

فإن قيل: فلم أمر بغسل الميّت؟

قيل: لأنّه إذا مات كان الغالب عليه النجاسه والآفه والأذى، فأحبّ أن يكون طاهراً إذا باشر أهل الطهاره الملائكه الذين يلونه ويماسّونه فيما بينهم نظيفاً، موجّهاً به إلى الله عزّ وجلّ.

وقد روى عن بعض الأئمّه (عليهم السلام) أنّه قال: ليس من ميّت يموت إلاّ خرجت منه الجنابه، فلذلك وجب الغسل.

فإن قيل: فلم أمر أن يكفن الميّت؟

قيل: لئلاّ يلقى ربّه عزّ وجلّ ظاهر الجسد، ولئلاّ تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه، ولئلاّ يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلاّ يقسو القلب من كثره النظر إلى مثل ذلك العاهه والفساد، وليكون أطيب لأنفس الأحياء، ولئلاّ يبغضه حميم فيلقى ذكره ومودّته فلا يحفظه فيما خلّف وأوصاه وأمر به وأحبّ.

فإن قيل: فلم أمر بدفنه؟

قيل: لئلاّ يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغيّر ريحه ولا يتأذّى به الأحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفه والدنس والفساد، وليكون مستوراً عن الأولياء والأعداء فلا يشمت عدوّ ولا يحزن صديق.

فإن قيل: فلم أمر من يغسّله بالغسل؟

قيل: لعلّه الطهاره ممّا أصابه من نضح الميّت لأنّ الميّت إذا خرج منه الروح بقى منه أكثر آفته، ولئلاّ يلهج الناس به وبمماسته، إذ قد غلبت علّه النجاسه والآفه.

فإن قيل: فلم ? يجب الغسل على من مسّ شيئاً من

الأموات من غير الإنسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك؟

قيل: لأنّ هذه الأشياء كلّها ملبسه ريشاً وصوفاً وشعراً ووبراً وهذا كلّه ذكيّ ولا يموت، وانّما يماسّ منه الشيء الذى هو ذكيّ من الحيّ والميّت، الذى قد ألبسه وعلاه.

فإن قيل: فلم جوّزتم الصلاه على الميّت بغير وضوء؟

قيل: لأنّه ليس فيها ركوع ولا سجود، وانّما هى دعاء ومسائله، وقد يجوز أن تدعو الله عزّ وجلّ وتسأله على أىّ حال كنت، وانّما يجب الوضوء فى الصلاه الّتى فيها ركوع وسجود.

فإن قيل: فلم جوّزتم الصلاه عليه قبل المغرب وبعد الفجر؟

قيل: لأنّ هذه الصلاه انّما تجب فى وقت الحضور والعلّه، وليست هى موقّته كسائر الصلوات، وانّما هى صلاه تجب فى وقت حدوث الحدث ليس للإنسان فيه اختيار، وانّما هو حقّ يؤدّى وجائز أن تؤدّى الحقوق فى أىّ وقت كان، إذا لم يكن الحقّ موقّتاً.

فإن قيل: فلم جعلت للكسوف صلاه؟

قيل: لأنّه آيه من آيات الله عزّ وجلّ ? يدرى ألرحمه ظهرت أم لعذاب؟ فأحبّ النبىّ (صلى الله عليه وآله) أن تفزع امّته إلى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرّها ويقيم مكروهها، كما صرف عن قوم يونس حين تضرّعوا إلى الله عزّ وجلّ.

فإن قيل: فلم جعلت عشر ركعات؟

قيل: لأنّ الصلاه الّتى نزل فرضها من السماء أوّلاً فى اليوم والليله فإنّما هى عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا، وانّما جعل فيها السجود لأنّه ? يكون صلاه فيها ركوع إلاّ وفيها سجود، ولأن يختموا صلاتهم أيضاً بالسجود والخضوع والخشوع، وانّما جعلت أربع سجدات لأنّ كلّ صلاه نقص سجودها من أربع سجدات ? تكون صلاه لأنّ أقلّ الفرض من السجود فى الصلاه ? يكون إلاّ على أربع سجدات.

فإن قيل: فلم لم يجعل بدل الركوع سجوداً؟

قيل:

لأنّ الصلاه قائماً أفضل من الصلاه قاعداً، ولأنّ القائم يرى الكسوف والإنجلاء والساجد ? يرى.

فإن قيل: فلم غيّرت عن أصل الصلاه الّتى افترضها الله عزّ وجلّ؟

قيل: لأنّها صلاه لعلّه تغيّر أمر من الامور وهو الكسوف، فلمّا تغيّرت العلّه تغيّر المعلول.

فإن قيل: فلم جعل يوم الفطر العيد؟

قيل: لأن يكون للمسلمين مجمعاً يجتمعون فيه، ويبرزون إلى الله عزّ وجلّ فيحمدونه على ما منّ عليهم، فيكون يوم عيد، ويوم اجتماع، ويوم فطر، ويوم زكاه، ويوم رغبه، ويوم تضرّع، ولأنّه أوّل يوم من السنه يحلّ فيه الأكل والشرب، لأنّ أوّل شهور السنه عند أهل الحقّ شهر رمضان فأحبّ الله عزّ وجلّ أن يكون لهم فى ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدّسونه.

فإن قيل: فلم جعل التكبير فيها أكثر منه فى غيرها من الصلوات؟

قيل: لأنّ التكبير انّما هو تعظيم لله وتحميد على ما هدى وعافا كما قال الله عزّ وجلّ: (ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلّكم تشكرون).

فإن قيل: فلم جعل اثنتا عشره تكبيره فيها؟

قيل: لأنّه يكون فى الركعتين اثنتا عشره تكبيره، فلذلك جعل فيها اثنتا عشره تكبيره.

فإن قيل: فلم جعل فى الأولى سبع، وخمس فى الثانيه ولم يسو بينهما؟

قيل: لأنّ السنّه فى صلاه الفريضه أن يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدأ ههنا بسبع تكبيرات، وجعل فى الثانيه خمس تكبيرات، لأنّ التحريم من التكبير فى اليوم والليله خمس تكبيرات، وليكون التكبير فى الركعتين جميعاً وتراً وتراً.

فإن قيل: فلم امروا بالصوم؟

قيل: لكى يعرفوا ألم الجوع والعطش فيستدلّوا على فقر الآخره، وليكون الصائم خاشعاً، ذليلاً، مستكيناً، مأجوراً، محتسباً، عارفاً، صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الإمساك عن الشهوات، وليكون ذلك واعظاً لهم فى العاجل، ورائضاً لهم على أداء

ما كلّفهم ودليلًا لهم فى الأجر، وليعرفوا شدّه مبلغ ذلک على أهل الفقر والمسکنه فى الدنيا فيؤدّوا إليهم ما فرض الله تعالى لهم فى أموالهم.

فإن قيل: فلم جعل الصوم فى شهر رمضان خاصّه دون سائر الشهور؟

قيل: لأنّ شهر رمضان هو الشهر الّذى أنزل الله تعالى فيه القرآن، وفيه فرّق الله بين أهل الحقّ والباطل، كما قال الله تعالى: (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان)، وفيه نبّئ محمّد (صلى الله عليه وآله)، وفيه ليله القدر التى هى خير من ألف شهر، وفيها يفرق كلّ أمر حکيم، وهو رأس السنه ويقدّر فيها ما يکون فى السنه من خير، أو شرّ، أو مضرّه، أو منفعه، أو رزق، أو أجل، ولذلک سمّيت ليله القدر.

فإن قيل: فلم امروا بصوم شهر رمضان ? أقلّ من ذلک ولا أکثر؟

قيل: لأنّه قوّه العباده الذى يعمّ فيه القوىّ والضعيف، وانّما أوجب الله تعالى الفرائض على أغلب الأشياد وأعمّ القوى، ثمّ رخّص لأهل الضعف وانّما أوجب الله ورغّب أهل القوّه فى الفضل، ولو کانوا يصلحون على أقلّ من ذلک لنقصهم، ولو احتاجوا إلى أکثر من ذلک لزادهم.

فإن قيل: فلم إذا حاضت المرأه ? تصوم ولا تصلّى؟

قيل: لأنّها فى حدّ النجاسه فأحبّ أن ? تتعبّد إلّا طاهره ولأنّه ? صوم لمن ? صلاه له.

فإن قيل: فلم صارت تقضى الصيام ولا تقضى الصلاه؟

قيل: لعلل شتّى.

فمنها: أنّ الصيام ? يمنعها من خدمه نفسها وخدمه زوجها، وإصلاح بيتها والقيام بامورها، والإشتغال بمرمّه معيشتها، والصلاه تمنعها من ذلک کلّه، لأنّ الصلاه تکون فى اليوم والليله مراراً فلا تقوى على ذلک، والصوم ليس کذلک.

ومنها: أنّ الصلاه فيها عناء وتعب واشتغال الأرکان، وليس فى الصوم شىء

من ذلك، وانّما هو ترك الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الأركان.

ومنها: أنّه ليس من وقت يجيء إلّا وتجب عليها فيه صلاه جديده فى يومها وليلتها وليس الصوم كذلك، لأنّه ليس كلّما حدث عليها يوم وجب عليها الصوم، وكلّما حدث وقت الصلاه وجبت عليها الصلاه.

فإن قيل: فلم إذا مرض الرجل أو سافر فى شهر رمضان فلم يخرج من سفره أولم يفق من مرضه حتّى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأوّل وسقط القضاء، فإذا أفاق بينهما أو أقامولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء؟

قيل: لأنّ ذلك الصوم انّما وجب عليه فى تلك السنه فى هذا الشهر، فأمّا الذى لم يفق فإنّه لمّا مرّ عليه السنه كلّها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل إلى أدائه سقط عنه، وكذلك كلّما غلب الله تعالى عليه مثل المغمى عليه الذى يغمى عليه يوماً وليله فلا يجب عليه قضاء الصلاه، كما قال الصادق (عليه السّلام): كلّما غلب الله على العبد فهو أعذر له، لأنّه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم فى شهره، ولا سنته للمرض الذى كان فيه، ووجب عليه الفداء لأنّه بمنزله من وجب عليه الصوم فلم يستطيع أداؤه فوجب عليه الفداء، كما قال الله عزّ وجلّ: (فصيام شهرين متتابعين) (فمن لم يستطع فإطعام ستّين مسكيناً) وكما قال الله عزّ وجلّ: (ففديه من صيام أو صدقه) فأقام الصدقه مقام الصيام إذا عسر عليه.

فإن قيل: فإن لم يستطع إذ ذاك فهو الآن يستطيع؟

قيل: لأنّه لمّا دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداءللماضى، لأنّه كان بمنزله من وجب عليه صوم فى كفّاره فلم يستطعه فوجب عليه الفداء، وإذا وجب عليه الفداء سقط الصوم، والصوم ساقط والفداء

لازم، فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته.

فإن قيل: فلم جعل صوم السنّه؟

قيل: ليكمل به صوم الفرض.

فإن قيل: فلم جعل فى كلّ شهر ثلاثه أيّام، وفى كلّ عشره أيّام يوماً؟

قيل: لأنّ الله تبارك وتعالى يقول: (من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها) فمن صام فى كلّ عشره أيّام يوماً واحداً فكأنّما صام الدهر كلّه كما قال سلمان الفارسى رحمه الله عليه: (صوم ثلاثه أيّام فى الشهر صوم الدهر كلّه فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه).

فإن قيل: فلم جعل أوّل خميس من العشر الأوّل، وآخر خميس فى العشر الآخر، وأربعاء فى العشر الأوسط؟

قيل: أمّا الخميس فإنّه قال الصادق (عليه السّلام): يعرض كلّ خميس أعمال العباد على الله عزّ وجلّ، فأحبّ أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم.

فإن قيل: فلم جعل آخر خميس؟

قيل: لأنّه إذا عرض عمل العبد ثلاثه أيّام والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أمر يعرض عمل يومين وهو صائم، وانّما جعل أربعاء فى العشر الأوسط لأنّ الصادق (عليه السّلام) أخبر بأنّ الله عزّ وجلّ خلق النار فى ذلك اليوم وفيه أهلك الله القرون الأولى، وهو يوم نحس مستمرّ، فأحبّ أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه.

فإن قيل: فلم وجب فى الكفّاره على من لم يجد تحرير رقبه الصيام دون الحجّ والصلاه وغيرهما من الأنواع؟

قيل: لأنّ الصلاه والحجّ وسائر الفرائض مانعه للإنسان من التقلّب فى أمر دنياه ومصلحه معيشته، مع تلك العلل التى ذكرناها فى الحائض التى تقضى الصوم ولا تقضى الصلاه.

فإن قيل: فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين، دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلاثه أشهر؟

قيل: لأنّ الفرض الّذى فرضه الله عزّ وجلّ على الخلق

هوشهر واحد فضوعف هذا الشهر فى الكفّاره توكيداً وتغليظاً عليه.

فإن قيل: فلم جعلت متتابعين؟

قيل: لئلّا يهون عليه الأداء فيستخفّ به، لأنّه إذا قضاه متفرّقاً هان عليه القضاء واستخفّ بالإيمان.

فإن قيل: فلم أمر بالحجّ؟

قيل: لعلّه الوفاده إلى الله عزّ وجلّ، وطلب الزياده، والخروج من كلّ ما اقترف العبد تائباً ممّا مضى، مستأنفاً لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الأموال وتعب الأبدان، والإشتغال عن الأهل والولد، وحظر الأنفس عن اللذات، شاخصاً فى الحر والبرد، ثابتاً عليه ذلک، دائماً مع الخضوع والإستكانه والتذلّل، مع ما فى ذلک لجميع الخلق من المنافع.

كلّ ذلک لطلب الرغبه إلى الله والرهبه منه، وترک قساوه القلب وخساسه الأنفس، ونسيان الذكر، وانقطاع الرجاء والأمل، وتجديد الحقوق، وحظر الأنفس عن الفساد، مع ما فى ذلک من المنافع لجميع من فى شرق الأرض وغربها ومن فى البرّ والبحر ممّن يحجّ وممّن لم يحجّ: من بين تاجر، وجالب، وبائع ومشترى، وكاسب، ومسكين، ومكار، وفقير، وقضاء حوائج أهل الأطراف فى المواضع الممكن لهم الإجتماع فيه، مع ما فيه من التفقّه ونقل أخبار الأئمّه (عليهم السلام) إلى كلّ صقع وناحيه، كما قال الله عزّ وجلّ: (فلولا نفر من كلّ فرقه منهم طائفه ليتفقّهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون)، (وليشهدوا منافع لهم).

فإن قيل: فلم امروا بحجّه واحده ? أكثر من ذلک؟

قيل: لأنّ الله عزّ وجلّ وضع الفرائض على أدنى القوم قوّه، كما قال عزّ وجلّ: (فما استيسر من الهدى) يعنى شاه ليسع القوىّ والضعيف، وكذلک سائر الفرائض انّما وضعت على أدنى القوم قوّه، وكان من تلک الفرائض الحجّ المفروض واحداً، ثم رغّب بعد أهل القوّه بقدر طاقتهم.

فإن قيل: فلم امروا بالتمتّع فى الحجّ؟

قيل: ذلک تخفيف

من ربّكم ورحمه لأن يسلم الناس فى إحرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد وأن يكون الحجّ والعمره واجبين جميعاً فلا تعطّل العمره وتبطل، ولا يكون الحجّ مفرداً من العمره ويكون بينهما فصل وتمييز، وأن ? يكون الطواف بالبيت محظوراً لأنّ المحرم إذا طاف بالبيت قد أحلّ إلاّ لعلّه، فلو ? التمتّع لم يكن للحاجّ أن يطوف لأنّه إن طاف أحلّ وفسد إحرامه ويخرج منه قبل أداء الحجّ، ولأن يجب على الناس الهدى والكفّاره فيذبحون وينحرون ويتقرّبون إلى الله جلّ جلاله فلا تبطل هراقه الدماء والصدقه على المسلمين.

فإن قيل: فلم جعل وقتها عشر ذى الحجّه ولم يقدم ولم يؤخّر؟

قيل: قد يجوز أن يكون لما أوجب الله عزّ وجلّ أن يعبد بهذه العباده وضع البيت والمواضع فى أيّام التشريق فكان أوّل ما حجّت لله الملائكه وطافت به فى هذا الوقت فجعله سنّه ووقتاً إلى يوم القيامه، فأمّا النبيّون آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلوات الله عليهم وغيرهم من الأنبياء (عليهم السلام) انّما حجّوا فى هذا الوقت فجعلت سنّه فى أولادهم إلى يوم القيامه.

فإن قيل: فلم امروا بالإحرام؟

قيل: لأن يخشعوا قبل دخول حرم الله عزّ وجلّ وأمنه، ولئلاّ يلهوا ويشتغلوا بشىء من امور الدنيا وزينتها، ولذّاتها، ويكونوا صابرين فيما هم فيه، قاصدين نحوه، مقبلين عليه بكلّيتهم، مع ما فيه من التعظيم لله عزّ وجلّ ولبيته والتذلّل لانفسهم عند قصدهم إلى الله عزّ وجلّ ووفادتهم إليه، راجعين ثوابه راهبين من عقابه، ماضين نحوه مقبلين إليه، بالذلّ والإستكانه والخضوع، والله الموفّق وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين.

التحريم والتحليل

عن محمّد بن سنان: أنّ ابا الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) كتب إليه بما فى هذا الكتاب جواب

كتابه إليه يسأله عنه:

جاءنى كتابك تذكر أنّ بعض أهل القبله يزعم أنّ الله تبارك وتعالى لم يحلّ شيئاً ولم يحرّمه لعلّه أكثر من التعبّد لعباده بذلك، قد ضلّ من قال ذلك ضلالاً بعيداً وخسر خسراناً مبيناً، لأنّه لو كان كذلك لكان جائزاً أن يستعبدهم بتحليل ما حرّم وتحريم ما أحلّ حتّى يستعبدهم بترك الصلاه والصيام وأعمال البرّ كلّها، والإنكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقه وتحريم ذوات المحارم وما أشبه ذلك من الامور التى فيها فساد التدبير وفناء الخلق، إذ العلّه فى التحليل والتحريم التعبّد ? غيره، فكان كما أبطل الله عزّ وجلّ به قول من قال ذلك انّا وجدنا كلّ ما أحلّ الله تبارك وتعالى ففيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم إليه الحاجه التى ? يستغنون عنها.

ووجدنا المحرّم من الأشياء ? حاجه للعباد إليه ووجدناه مفسداً داعياً إلى الفناء والهلاك.

ثم رأيناه تبارك وتعالى قد أحلّ بعض ما حرّم فى وقت الحاجه لما فيه من الصلاح فى ذلك الوقت، نظير ما أحلّ من الميته والدم ولحم الخنزير إذا اضطرّ إليها المضطّر، لما فى ذلك الوقت من الصلاح والعصمه ودفع الموت، فكيف دلّ الدليل على أنّه لم يحلّ إلاّ لما فيه من المصلحه للأبدان، وحرّم ما حرّم لما فيه من الفساد، ولذلك وصف فى كتابه وأدّت عنه رسله وحججه كما قال أبو عبد الله (عليه السّلام): لو يعلم العباد كيف كان بدؤ الخلق ما اختلف اثنان.

وقوله (عليه السّلام): ليس بين الحلال والحرام إلاّ شىء يسير، يحوله من شىء إلى شىء فيصير حلالاً وحراماً.

علل الأحكام

عن محمّد بن سنان، أنّ علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) كتب إليه فى جواب مسائله:

علّه غسل الجنابه النظافه وتطهير الإنسان نفسه ممّا أصابه

من أذاه، وتطهير سائر جسده، لأنّ الجنابه خارجه من كلّ جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كلّه.

وعلّه التخفيف فى البول والغائط لأنّه أكثر وأدوم من الجنابه فرضى فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير إراده منهم ولا شهوه، والجنابه ? تكون إلّا بالاستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم.

وعلّه غسل العيد والجمعه وغير ذلك من الأغسال لما فيه من تعظيم العبد ربّه، واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفره لذنوبه، وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله عزّ وجلّ، فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم، وتفضيلًا له على سائر الأيّام، وزياده فى النوافل والعباده، ولتكون تلك طهاره له من الجمعه إلى الجمعه.

وعلّه غسل الميّت أنّه يغسّل لأنّه يطهر وينظف من أدناس أمراضيه، وما أصابه من صنوف علله لأنّه يلقى الملائكه ويباشر أهل الآخره، فيستحبّ إذا ورد على الله ولقى أهل الطهاره ويماسّونه ويماسّهم أن يكون طاهراً، نظيفاً، موجّها به إلى الله عزّ وجلّ ليطلب به ويشفع له.

وعلّه اخرى أنّه يخرج منه الأذى الّذى منه خلق فيجنب فيكون غسله له.

وعلّه اغتسال من غسّله أو مسّه فظاهره لما أصابه من نضح الميّت، لأنّ الميّت إذا خرجت الروح منه بقى أكثر آفه فلذلك يتطهّر منه ويطهّر.

وعلّه الوضوء الّتى من أجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والرجلين فلقيامه بين يدى الله عزّ وجلّ، واستقباله إيّاه بجوارحه الظاهره، وملاقاته بها الكرام الكاتبين.

فغسل الوجه للسجود والخضوع، وغسل اليدين ليقلّبهما ويرغب بهما ويرهب ويبتهل، ومسح الرأس والقدمين لأنّهما ظاهر ان مكشوفان يستقبل بهما فى كلّ حالاته، وليس فيهما من الخضوع والتبتّل ما فى الوجه والذراعين.

وعلّه الزكاه من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الأغنياء لأنّ الله تبارك وتعالى كلّف أهل الصحّه القيام بشأن أهل الزمانه

والبلوى، كما قال عزّ وجلّ: (لتبلون فى أموالكم وأنفسكم) فى أموالكم بإخراج الزكاه، (وفى أنفسكم) بتوطين الأنفس على الصبر، مع ما فى ذلك من أداء شكر نعم الله عزّ وجلّ، والطمع فى الزياده، مع ما فيه من الرحمه والرأفه لأهل الضعف، والعطف على أهل المسكنه، والحثّ لهم على المواساه وتقويه الفقراء والمعونه لهم على أمر الدين، وهم عظه لأهل الغنى، وعبره لهم ليستدلّوا على فقراء الآخره بهم ومالهم من الحثّ فى ذلك على الشكر لله عزّ وجلّ لما خوّلهم وأعطاهم والدعاء والتضرّع والخوف من أن يصيروا مثلهم فى امور كثيره من أداء الزكاه والصدقات وصله الأرحام واصطناع المعروف.

وعلّه الحجّ الوفاده إلى الله عزّ وجلّ وطلب الزياده والخروج من كلّ ما اقترف، وليكون تائباً ممّا مضى، مستأنفاً لما يستقبل، وما فيه من استخراج الأموال وتعب الأبدان وحظرها عن الشهوات واللذات، والتقرّب بالعباده إلى الله عزّ وجلّ، والخضوع والإستكانه والذلّ، شاخصاً إليه فى الحرّ والبرد والخوف والأمن، دائباً فى ذلك دائماً، وما فى ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبه والرهبه إلى الله عزّ وجلّ ومنه ترك قساوه القلب وجساره الأنفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والعمل، وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد، ومنفعه من فى شرق الأرض وغربها، ومن فى البرّ والبحر ممّن يحجّ وممّن ? يحجّ، من تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين، وقضاء حوائج أهل الأطراف والمواضع الممكن لهم الإجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم.

وعلّه فرض الحجّ مرّه واحده لأنّ الله عزّ وجلّ وضع الفرائض على أدنى القوم قوّه فمن تلك الفرايض الحجّ المفروض [مرّه] واحده، ثمّ رغّب أهل القوّه على قدر طاقتهم.

وعلّه وضع البيت وسط الأرض أنّه الموضع الّذى من تحته دحيت الأرض وكلّ ريح

تهبّ فى الدنيا فإنّها تخرج من تحت الركن الشاميّ، وهى أوّل بقعه وضعت فى الأرض، لأنّها الوسط ليكون الفرض لأهل الشرق والغرب فى ذلك سواء.

وسمّيت مكّه مكّه لأنّ الناس كانوا يمكّون فيها، وكان يقال لمن قصدها: قد مكّا، وذلك قول الله عزّ وجلّ: (وما كان صلاتهم عند البيت إلّا مكاء وتصديه) فالمكاء: الصفير، والتصديه: صفق اليدين.

وعلّه الطواف بالبيت أن الله عزّ وجلّ قال للملائكه: (إنّى جاعل فى الأرض خليفه قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) فردّوا على الله عزّ وجلّ هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا، فأحب الله عزّ وجلّ أن يتعبّد بمثل ذلك العباد فوضع فى السماء الرابعه بيتاً بحذاء العرش يسمّى الضراح، ثمّ وضع فى السماء الدنيا بيتاً يسمّى المعمور بحذاء الضراح، ثمّ وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور، ثمّ أمر آدم (عليه السّلام) فطاف به فتاب الله عزّ وجلّ عليه فجرى ذلك فى ولده إلى يوم القيامه.

وعلّه استلام الحجر أنّ الله تبارك وتعالى لمّا أخذ ميثاق بنى آدم التقمه الحجر فمن ثمّ كلّف الناس تعاهد ذلك الميثاق، ومن ثمّ يقال عند الحجر: أمانتى أدّيتها، وميثاق تعاهدته لتشهد لى بالموافاه، ومنه قول سلمان رحمه الله: ليجيئنّ الحجر يوم القيامه مثل أبى قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاه.

والعلّه التى من أجلها سميّت منى منى أنّ جبرئيل (عليه السّلام) قال هناك لإبراهيم (عليه السّلام): تمنّ على ربّك ما شئت، فتمنّى إبراهيم (عليه السّلام) فى نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداءاً له فأعطى مناه.

وعلّه الصوم لعرفان مسّ الجوع والعطش ليكون العبد ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً صابراً، فيكون ذلك دليلًا له على شدائد الآخره مع ما فيه من

الإنكسار له عن الشهوات، واعظاً له فى العاجل، دليلاً على الآجل ليعلم شدّه مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنه فى الدنيا والآخره.

وحرّم الله قتل النفس الّتى من الكبائر لعلّه فساد الخلق فى تحليله لو أحلّ وفنائهم وفساد التدبير.

وحرّم الله عزّ وجلّ عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعه الله عزّ وجلّ، والتوقير للوالدين، وتجنّب كفر النعمه، وإبطال الشكر وما يدعو فى ذلك إلى قلّه النسل وانقطاعه، لما فى العقوق من قلّه توقير الوالدين والعرفان بحقّهما، وقطع الأرحام، والزهد من الوالدين فى الولد، وترك التربيه لعلّه ترك الولد برّهما.

وحرّم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس، وذهاب الأنساب وترك التربيه للأطفال، وفساد المواريث، وما أشبه ذلك من وجوه الفساد.

وحرّم أكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيره من وجوه الفساد.

أوّل ذلك أنّه: إذا أكل الإنسان مال اليتيم ظلماً فقد أعان على قتله، إذ اليتيم غير مستغن، ولا متحمّل لنفسه، ولا قائم بشأنه، ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه، فإذا أكل ماله فكأنّه قد قتله وصيّره إلى الفقر والفاقه، مع ما خوّف الله تعالى وجعل من العقوبه فى قوله عزّ وجلّ: (وليخش الّذين لو تركوا من خلفهم ذرّيه ضعافاً خافوا عليهم فليتّقوا الله).

ولقول أبى جعفر (عليه السّلام): انّ الله عزّ وجلّ وعد فى أكل مال اليتيم عقوبتين: عقوبه فى الدنيا، وعقوبه فى الآخره، ففى تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم، واستقلاله بنفسه، والسلامه للعقب أن يصيبه ما أصابه، لما وعد الله تعالى فيه من العقوبه، مع ما فى ذلك من طلب اليتيم بثاره إذا ادرك، ووقوع الشحناء والعداوه والبغضاء حتّى يتفانوا.

وحرّم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن فى الدين، والإستخفاف بالرسل، والأئمّه

العادله (عليهم السلام)، وترك نصرتهم على الأعداء، والعقوبه لهم على إنكار ما دعوا إليه من الإقرار بالربوبيّه وإظهار العدل وترك الجور وإماته الفساد، لما فى ذلك من جرأه العدوّ على المسلمين وما يكون فى ذلك من السبى والقتل، وإبطال دين الله عزّ وجلّ وغيره من الفساد.

وحرّم التعرّب بعد الهجره للرجوع عن الدين، وترك المؤازره للأنبياء والحجج (عليهم السلام)، وما فى ذلك من الفساد، وإبطال حقّ كلّ ذى حقّ ? لعلّه سكنى البدو، وكذلك لو عرف بالرجل الدين كاملاً لم يجز له مساكنه أهل الجهل، والخوف عليهم لأنّه ? يؤمن أن يقع منه ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتمادى فى ذلك.

وحرّم ما أهل به لغير الله عزّ وجلّ للّذى أوجب الله عزّ وجلّ على خلقه من الإقرار به، وذكر اسمه على الذبائح المحلّله، ولئلّا يساوى بين ما تقرّب به إليه، وبين ما جعل عباده للشياطين والأوثان، لأنّ فى تسميه الله عزّ وجلّ الإقرار بربوبيّته وتوحيده، وما فى الإهلال لغير الله من الشرك به والتقرّب به إلى غيره، ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحه فرقاً بين ما أحلّ الله وبين ما حرّم الله.

وحرّم سباع الطير والوحش كلّها لأكلها من الجيف ولحوم الناس والعذره وما أشبه ذلك فجعل الله عزّ وجلّ دلائل ما أحلّ من الوحش والطير وما حرّم كما قال أبى (عليه السّلام): كلّ ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير حرام، وكلّما كانت له قانصه من الطير فحلال.

وعلّه اخرى يفرق بين ما أحلّ من الطير وما حرّم قوله (عليه السّلام): كلما دفّ، ولا تأكل ما صفّ.

وحرّم الأرنب لأنها بمنزله السنّور ولها مخاليب كمخاليب السنّور وسباع الوحش فجرت مجراها، مع قذرها فى نفسها، وما

يكون منها من الدم كما يكون من النساء لأنّها مسخ.

وعلّه تحريم الربا انّما نهى الله عنه لما فيه من فساد الأموال، لأنّ الإنسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً، وثمن الآخر باطلاً، فبيع الربا وكس على كلّ حال على المشترى وعلى البائع، فحرّم الله عزّ وجلّ الربا لعلّه فساد الأموال كما حظر على السفيه أن يدفع ماله إليه لما يتخوّف عليه من إفساده حتّى يؤنس منه رشده فلهذه العلّه حرّم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يداً بيد.

وعلّه تحريم الربا بعد البيّنه لما فيه من الإستخفاف بالحرام المحرّم وهى كبيره بعد البيان وتحريم الله تعالى لها، ولم يكن ذلك منه إلّا استخفافاً بالمحرّم للحرام، والإستخفاف بذلك دخول فى الكفر.

وعلّه تحريم الربا بالنسيه لعلّه ذهاب المعروف، وتلف الأموال، ورغبه الناس فى الربح، وتركهم القرض، والقرض من صنايع المعروف، ولما فى ذلك من الفساد والظلم وفناء الأموال.

وحرّم الخنزير لأنّه مشوّه، جعله الله عزّ وجلّ عظه للخلق وعبره وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته، ولأنّ غذاءه أقذر الأقذار مع علل كثيره.

وكذلك حرّم القرد لأنّه مسخ مثل الخنزير، وجعل عظه وعبره للخلق ودليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته، وجعل فيه شبهاً من الإنسان، ليدلّ على أنّه من الخلق المغضوب عليهم.

وحرّمت الميته لما فيها من فساد الأبدان والآفه، ولما أراد الله عزّ وجلّ أن يجعل التسميه سبباً للتحليل وفرقاً بين الحلال الحرام.

وحرّم الله عزّ وجلّ الدم كتحريم الميته لما فيه من فساد الأبدان، ولأنّه يورّث الماء الأصفر، ويبخر الفم، وينتن الريح، ويسيّئ الخلق، ويورث القسوه للقلب، وقلّه الرأفه والرحمه حتّى ? يؤمن أن يقتل [ولده] ووالده وصاحبه.

وحرّم الطحال لما فيه من الدم، ولأنّ علّته وعلّه الدم والميته

واحده، لأنّه يجرى مجراها فى الفساد.

وعلّه المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهنّ لأنّ على الرجل مؤونه المرأه ولأنّ المرأه بائعه نفسها، والرجل مشتر، ولا يكون البيع إلاّ بثمن، ولا الشراء بغير إعطاء الثمن، مع أنّ النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيره.

وعلّه تزويج الرجل أربع نسوه وتحريم أن تتزوّج المرأه أكثر من واحد، لأنّ الرجل إذا تزوّج أربع نسوه كان الولد منسوباً إليه، والمرأه لو كان لها زوجان وأكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو؟ إذ هم مشتركون فى نكاحها، وفى ذلك فساد الأنساب والمواريث والمعارف.

وعلّه تزويج العبد اثنتين ? أكثر منه لأنّه نصف رجل حرّ فى الطلاق والنكاح، ? يملك نفسه ولا له مال انّما ينفق مولاه عليه وليكون ذلك فرقاً بينه وبين الحرّ، وليكون أقلّ لاشتغاله عن خدمه مواليه.

وعلّه الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهله فيما بين الواحده إلى الثلاث لرغبه تحدث، أو سكون غضبه إن كان، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجراً لهنّ عن معصيه أزواجهنّ، فاستحقّت المرأه الفرقه والمباينه لدخولها فيما ? ينبغى من معصيه زوجها.

وعلّه تحريم المرأه بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له أبداً عقوبه لئلّا يتلاعب بالطلاق، ولا يستضعف المرأه، وليكون ناظراً فى اموره، متيقّظاً معتبراً، وليكون يأساً لهما من الإجتماع بعد تسع تطليقات.

وعلّه طلاق المملوك اثنتين لأنّ طلاق الأمه على النصف فجعله اثنتين احتياطاً لكمال الفرائض، وكذلك فى الفرق فى العدّه للمتوفّى عنها زوجها.

وعلّه ترك شهاده النساء فى الطلاق والهلال لضعفهنّ عن الرؤيه ومحاباتهنّ فى النساء الطلاق، فلذلك ? يجوز شهادتهنّ إلاّ فى موضع ضروره مثل شهاده القابله، وما ? يجوز للرجال أن ينظروا إليه، كضروره تجويز شهاده أهل الكتاب إذا

لم يوجد غيرهم، وفى كتاب الله عزّ وجلّ: (إثنان ذوا عدل منكم) مسلمين (أو آخران من غيركم) كافرين، ومثل شهاده الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم.

والعلّه فى شهاده أربعه فى الزنا واثنين فى ساير الحقوق لشدّه حدّ المحصن لأنّ فيه القتل فجعلت الشهاده فيه مضاعفه مغلّظه، لما فيه من قتل نفسه، وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث.

وعلّه تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه وليس ذلك للولد، لأنّ الولد موهوب للوالد فى قول الله عزّ وجلّ: (يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور) مع أنّه المأخوذ بمؤونته صغيراً أو كبيراً، والمنسوب إليه والمدعوّ له لقول الله عزّ وجلّ: (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) وقول النبىّ (صلى الله عليه وآله): أنت ومالك لأبيك.

وليس للوالده كذلك، ? تأخذ من ماله إلّا بإذنه، أو بإذن الأب، لأنّ الأب مأخوذ بنفقه الولد، ولا تؤخذ المرأه بنفقه ولدها.

والعلّه فى أنّ البيّنه فى جميع الحقوق على المدّعى واليمين على المدّعى عليه ما خلا الدم لأنّ المدّعى عليه جاحد، ولا يمكنه إقامه البيّنه على الجحود ولأنّه مجهول.

وصارت البيّنه فى الدم على المدّعى عليه واليمين على المدّعى لأنّه حوط يحتاط به المسلمون لئلّا يبطل دم أمرئ مسلم، وليكون ذلك زاجراً وناهياً للقاتل، لشدّه إقامه البيّنه عليه لأنّ من يشهد على أنّه لم يفعل قليل.

وأمّا علّه القسامه أن جعلت خمسين رجلًا فلما فى ذلك من التغليظ والتشديد والإحتياط لئلّا يهدر دم امرئ مسلم.

وعلّه قطع اليمين من السارق لأنّه يباشر الأشياء بيمينه وهى أفضل أعضائه وأنفعها له فجعل قطعها نكالاً وعبره للخلق لئلّا يبتغوا أخذ الأموال من غير حلّها، ولأنّه أكثر ما يباشر السرقه بيمينه.

وحرّم غصب الأموال وأخذها من غير حلّها لما فيه من

أنواع الفساد، والفساد محرّم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد.

وحرّم السرقه لما فيها من فساد الأموال وقتل الأنفس لوكانت مباحه، ولما يأتى فى التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد، وما يدعو إلى ترك التجارات والصناعات فى المكاسب، واقتناء الأموال إذا كان الشىء المقتنى ? يكون أحد أحقّ به من أحد.

وعلّه ضرب الزانى على جسده بأشدّ الضرب لمباشرته بالزنا واستلذاذ الجسد كلّه به فجعل الضرب عقوبه له وعبره لغيره وهو أعظم الجنايات.

وعلّه ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلده لأنّ فى القذف نفى الولد، وقطع النسل، وذهاب النسب، وكذلك شارب الخمر لأنّه إذا شرب هذى وإذا هذى افترى فوجب عليه حدّ المفترى.

وعلّه القتل بعد إقامه الحدّ فى الثالثه على الزانى والزانيه لاستحقاقهما وقلّه مبالاتهما بالضرب حتّى كأنّهما مطلق لهما ذلك الشىء.

وعلّه اخرى أنّ المستخفّ بالله وبالحدّ كافر فوجب عليه القتل لدخوله فى الكفر.

وعلّه تحريم الذكران للذكران، والاناث للاناث لما ركّب فى الاناث، وما طبع عليه الذكران، ولما فى إتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد والتدبير وخراب الدنيا.

وأحلّ الله تعالى لحوم البقر والغنم والإبل لكثرتها وإمكان وجودها، وتحليل بقر الوحش وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحلّله لأنّ غذاءها غير مكروه ولا محرّم، ولا هى مضرّه بعضها ببعض ولا مضرّه بالأنس، ولا فى خلقها تشويه.

وكره أكل لحوم البغال والحمير الأهليّه لحاجه الناس إلى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائلها لقلّتها، ? لقذر خلقتها ولا لقذر غذائها.

وحرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وإلى غير هنّ من النساء لما فيه من تهييج الرجال، وما يدعو التهييج إليه من الفساد والدخول فيما ? يحلّ ولا يجمل وكذلك ما أشبه الشعور، إلاّ الّذى قال الله عزّ

وجلّ: (والقواعد من النساء اللّاتى ? يرجون نكاحاً فليس عليهنّ جناح أن يضعن ثيابهنّ غير متبرّجات بزينه) أى: غير الجلباب، فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهنّ.

وعلّه إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجل من الميراث، لأنّ المرأه إذا تزوّجت أخذت، والرجل يعطى فلذلك وفّر على الرجال.

وعلّه اخرى فى إعطاء الذكر مثلى ما تعطى الأنثى لأنّ الانثى فى عيال الذكر إن احتاجت، وعليه أن يعولها وعليه نفقتها، وليس على المرأه أن تعول الرجل ولا ـ تؤخذ بنفقته إن احتاج، فوفّر الله تعالى على الرجال لذلك، وذلك قول الله عزّ وجلّ: (الرجال قوّامون على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم).

وعلّه المرأه أنّها ? ترث من العقار شيئاً إلّا قيمه الطوب والنقض لأنّ العقار ? يمكن تغييره وقلبه، والمرأه يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمه ويجوز تغييرها وتبديلها، وليس الولد والوالدك كذلك، لأنّه ? يمكن التفصّي منهما، والمرأه يمكن الإستبدال، بها، فما يجوز أن يجىء ويذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله وتغييره إذا أشبهها وكان الثابت المقيم على حاله، كمن كان مثله فى الثبات والقيام.

حقوق متقابله

انّا أهل بيت وجب حقّنا برسول الله (صلى الله عليه وآله) فمن أخذ برسول الله (صلى الله عليه وآله) حقّاً ولم يعط النّاس من نفسه مثله فلا حقّ له.

فى سماع الاغانى

حدثنى الرّيان بن الصلت قال: قلت للرضا (عليه السّلام) انّ العبّاسىّ أخبرنى أنّك رخّصت فى سماع الغناء؟ فقال:

كذب الزّنديق، ما هكذا كان انما سألنى عن سماع الغناء فأعلمته أنّ رجلاً أتا أبا جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين (عليه السّلام) فسأله عن سماع الغناء فقال له:

أخبرنى إذا جمع الله تبارك وتعالى بين الحقّ والباطل مع أيهمّا يكون الغناء؟

فقال

الرّجل: مع الباطل.

فقال له ابو جعفر (عليه السّلام): حسبک فقد حكمت على نفسک فهكذا كان قولی له.

الطين المستثنى

عن سعد بن سعد الأشعرى: سألته عن الطين الّذى يؤكل، يأكله الناس؟ فقال:

كلّ طين حرام كالميته والدم [ولحم الخنزير خ ل] وما أهلّ لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين (عليه السّلام) فانّه شفاء من كلّ داء وأمن من كلّ خوف.

? تقتلوا القنبره

? تقتلوا القنبره ولا تأكلوا لحمها فانها كثيره التسبيح، تقول فی آخر تسبيحها: لعن الله مبغضى آل محمّد (عليهم السلام).

من حكمه الإسلام

اعلم يرحمک الله انّ الله تبارک وتعالى لم يبح أكلًا ولا شرباً إلّا لما فيه المنفعه والصلاح، ولم يحرم إلّا ما فيه الضرر والتلف والفساد.

فكلّ نافع مقوّ للجسم فيه قوّه للبدن فحلال، وكلّ مضر يذهب بالقوّه أو قاتل فحرام مثل السموم والميته والدم ولحم الخنزير وذى ناب من السباع ومخلب من الطير وما ? قانصه له منها، ومثل البيض إذا استوى طرفاه والسمک الذى ? فلوس له فحرام كلّه إلّا عند الضروره والعلّه فی تحريم الجرىّ وهو السلور وما جرى مجراه من سائر المسوخ البريّه والبحريه ما فيها من الضرر للجسم لأنّ الله تقدّست آلاؤه مثّل على صورها مسوخاً فأراد أن ? يستخفّ بمثله.

والميته تورث الكلب وموت الفجأه والآكله، والدم يقسى القلب ويورث الداء الدبيله، والسموم قاتله، والخمر يورث فساد القلب ويسوّد الأسنان ويبخر الفم ويبعد من الله ويقرب من سخطه وهو من شراب إبليس.

وقال (عليه السّلام): شارب الخمر ملعون، شارب الخمر كعبده الأوثان يحشر يوم القيامه مع فرعون وهامان.

الرجل وخاتم الذهب

? تصلّ فی جلد الميته على كل حال ولا فی خاتم ذهب ولا تشرب فی آنيه الذهب والفضه.

من ? غيبه له

من ألقى جلباب

الحياء فلا غيبه له.

حكمه التحريم

حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد، ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها ايّام على انكار الله عزّ وجلّ، والفريه عليه، وعلى رسله وساير ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا، وقلّه الإحتجاز من شىء من الحرام، فبذلك قضينا على كلّ مسكر من الأشربه انّه حرام محرّم لانّه يأتى من عاقبتها ما يأتى من عاقبه الخمر.

فليجتنبه من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولّانا وينتحل مودتنا كلّ شراب مسكر، فانّه ? عصمه بيننا وبين شاربيها.

من حكمه القطع

? يزال العبد يسرق حتّى إذا استوفى ثمن ديه يده، اظهره الله عليه.

دور النيّه

? عمل إلّا بنيه.

التأويل بالرأى

? تتأول كتاب الله عزّ وجلّ برأيک فإن الله عزّ وجلّ قد قال: (ولا يعلم تأويله إلّا الله والراسخون فى العلم).

المراء فى القرآن

المراء فى كتاب الله كفر.

القرآن كلام الله

عن الريّان بن الصلت قال: قلت للرضا(عليه السّلام): ما تقول فى القرآن؟ فقال:

كلام الله ? تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى فى غيره فتضلّوا.

تشريع الزكاه

عله الزكاه من اجل قوت الفقراء، وتحصين أموال الاغنياء لأن الله تبارک وتعالى كلّف أهل الصحه القيام بشأن اهل الزمانه والبلوى، كما قال الله تعالى (لتبلون فى أموالكم وأنفسكم). فى أموالكم باخراج الزكاه وفى أنفسكم بتوطين الانفس على الصبر، مع ما فى ذلک من اداء شكر نعم الله عزّ وجلّ، والطمع فى الزياده مع ما فيه من الرأفه والرحمه لأهل الضعف، والعطف على أهل المسكنه، والحثّ لهم على المواساه وتقويه الفقراء، والمعونه لهم على امر الدين، وهم عظه لأهل الغنى وعبره لهم، ليستدلوا على

فقر الاخره بهم، وما لهم من الحث فى ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى، لما خولهم واعطاهم، والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم، فى امور

كثيره فى اداء الزكاه والصدقات، وصله الارحام واصطناع المعروف.

سوق المسلمين

عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى قال: سألت الرضا (عليه السّلام) عن الخفاف يأتى الرجل السوق ليشترى الخف ? يدرى ذكى هو أم ?؟ ما تقول فى الصلاه فيه وهو لايدرى؟ قال:

نعم أنا اشترى الخفّ من السوق واصلى فيه وليس عليكم المسأله.

قال: وسألته عن الجبه الفراء يأتى الرجل السوق من اسواق المسلمين فيشترى الجبه ? يدرى أهى ذكيه أم ?؟ يصلى فيها؟

قال: نعم ان ابا جعفر (عليه السّلام) كان يقول: ان الخوارج ضيّقوا على أنفسهم بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك ان على بن ابى طالب (عليه السّلام) كان يقول: ان شيعتنا فى اوسع ما بين السماء الى الأرض أنتم مغفور لكم.

مواعظ

أوحش المواطن

انّ أوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاثه مواطن:

يوم يولد ويخرج من بطن امّه فيرى الدنيا.

ويوم يموت فيرى الآخره وأهلها.

ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها فى دار الدنيا، وقد سلّم الله عزّ وجلّ على يحيى (عليه السّلام) فى هذه الثلاثه المواطن وآمن روعته فقال (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً) وقد سلّم عيسى بن مريم (عليه السّلام) على نفسه فى هذه الثلاثه المواطن فقال: (والسلام علىّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعث حيّاً).

كيف أصبحت؟

قيل له: كيف أصبحت؟ فقال (عليه السّلام):

أصبحت باجل منقوص، وعمل محفوظ، والموت فى رقابنا، والنار من ورائنا، ولا ندرى ما يفعل بنا؟

أىّ شىء الدنيا

اصبر فانّى أرجو أن يصنع الله لك ان شاء الله ثمّ قال: فوالله ما أخّر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له ممّا عجّل له فيها ثمّ صغّر الدنيا وقال:

أيّ شیء هی؟ ثمّ قال: انّ صاحب النعمه علی خطر، انّه یجب

عليه حقوق الله فيها والله انّه لتكون عليّ النعم من الله عزّ وجلّ، فما أزال منها على وجل - وحرّك يده - حتّى اخرج من الحقوق التى تجب لله عليّ فيها.

فقلت: جعلت فداك أنت فى قدرك تخاف هذا؟

قال: نعم فأحمد ربّى على ما منّ به عليّ.

كنز الكلمات

كان فى الكنز الذى قال الله عزّ وجلّ (وكان تحته كنز لهما) كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم: عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح؟ وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن؟ وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن اليها؟ وينبغى لمن عقل عن الله أن ? يتّهم الله فى قضائه ولا يستبطئه فى رزقه.

فقلت له: جعلت فداك اريد أن اكتبه.

قال: فضرب والله يده إلى الدواه ليضعها بين يدى، فتناولت يده فقبلّتها وأخذت الدواه فكتبته.

اجتماعيات

ثلاثه لثلاثه

ثلاثه موكّل بها ثلاثه:

تحامل الأيّام على ذوى الأدوات الكامله.

واستيلاء الحرمان على المتقدّم فى صنعته.

ومعاداه العوام على أهل المعرفه.

ارفق بالناس

دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا (عليه السّلام) فشكى إليه ما يلقى من أصحابه من الوقيعه، فقال الرضا (عليه السّلام):

دارهم فإنّ عقولهم ? تبلغ.

كلّم الناس بما يعرفون

عن محمّد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا (عليه السّلام) فقال لى:

قل للعبّاسي يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلّم الناس بما يعرفون، ويكفّ عمّا ينكرون، وإذا سألوك عن التوحيد فقل – كما قال الله عزّ وجلّ (قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد).

وإذا سألوك عن الكيفيّه فقل – كما قال الله عزّ وجلّ –: (ليس كمثله شيء).

وإذا سألوك عن السمع فقل _ كما قال الله عزّ وجلّ _: (هو السميع العليم) فكلم الناس بما يعرفون.

الراضي بالشيء شريك

عن عبدالسلام بن صالح

الهروی، عن الرضا (علیه السّلام) قال: قلت له: یابن رسول الله: لأیّ علّه أغرق الله عزّ وجلّ الدنیا کلّها فی زمن نوح (علیه السّلام) وفیهم الأطفال وفیهم من ? ذنب له؟ فقال (علیه السّلام):

مـا کان فیهم الأطفال، لأنّ الله عزّ وجلّ أعقم أصـلاب قوم نوح (علیه السّـلام) وأرحام نسائهم أربعین عاماً، فانقطع نسـلهم فغرقوا ولا طفل فیهم، وما کان الله عزّ وجلّ لیهلک بعذابه من ? ذنب له، وأمّا الباقون من قوم نوح (علیه السّـلام) فاغرقوا لتکذیبهم لنبیّ الله نوح (علیه السّلام)، وسائرهم اغرقوا برضاهم بتکذیب المکذّبین، ومن غاب من أمر فرضی به کان کمن شهده وأتاه.

المعین للظالم ظالم

من أحبّ عاصـیاً فهو عاص، ومن أحبّ مطیعاً فهو مطیع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خـذل عادلاً فهو ظالم، انّه لیس بین الله وبین أحد قرابه، ولا ینال أحد ولایه الله إلاّ بالطاعه، ولقد قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) لبنی عبد المطّلب: ایتونی بأعمالکم ? بأنسابکم وأحسابکم، قال الله تعالی: (فإذا نفـخ فی الصور فلا أنساب بینهم یومئذ، ولا یتسائلون فمن ثقلت موازینه فاولئک هم المفلحون، ومن خفّت موازینه فأولئک الذین خسروا أنفسهم فی جهنّم خالدون).

زر قبر أخیک

عن محمّـد بن أحمد، قال: کنت بفید فمشیت مع علیّ بن بلال إلی قبر محمّد بن إسـماعیل بن بزیع، فقال علیّ بن بلال: قال لی صاحب هذا القبر عن الرضا (علیه السّلام)، قال: ...

من أتی قبر أخیه ثمّ وضع یده علی القبر وقرأ: إنّا أنزلناه فی لیله القدر سبع مرّات أمن یوم الفزع الأکبر.

قریه الثمانین

لمّـا هبـط نوح (علیه السّـلام) إلی الأـرض کان هو وولـده ومن تبعه ثمانین نفساً فبنی حیث نزل قریه فسـمّاها قریه الثمانین لأنّهم کانوا

ثمانين.

استخدام الخيل

أوّل من ركب الخيل إسماعيل وكانت وحشيّه ? تركب فسخّرها الله عزّ وجلّ على إسماعيل من جبل منى، وانّما سمّيت الخيل العراب، لأنّ أوّل من ركبها إسماعيل.

أعن الضعيف واحترمه

يا محمّد انّه كان فى زمن بنى إسرائيل أربعه نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثه وهم مجتمعون فى منزل أحدهم فى مناظره بينهم، فقرع الباب وخرج إليه الغلام فقال: أين مولاك؟

فقال: ليس هو فى البيت، فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه فقال له: من كان الذى قرع الباب؟

قال: كان فلان فقلت له: لست فى المنزل، فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتمّ أحد منهم لرجوعه عن الباب، وأقبلوا فى حديثهم، فلمّا كان من الغد بكّر إليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعه لبعضهم فسلّم عليهم وقال: أنا معكم.

فقالوا له: نعم، ولم يعتذروا إليه، وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال، فلمّا كانوا فى بعض الطريق إذا غمامه قد أظلّتهم فظنّوا أنّه مطر فبادروا، فلمّا استوت الغمامه على رؤوسهم إذا منادياً ينادى من جوف الغمامه: أيتها النار خذيهم وأنا جبرئيل رسول الله، فإذا نار من جوف الغمامه قد اختطفت الثلاثه النفر، وبقى الرجل مرعوباً يعجب ممّا نزل بالقوم ولا يدرى ما السبب، فرجع إلى المدينه فلقى يوشع بن نون (عليه السّلام) وأخبره الخبر وما رأى وما سمع.

فقال يوشع بن نون (عليه السّلام): أما علمت أنّ الله سخط عليهم بعد أن كان عليهم راضياً، وذلك بفعلهم بك؟

فقال: وما فعلهم بى؟ فحدثه يوشع.

فقال الرجل: فأنا أجعلهم فى حلّ وأعفو عنهم.

قال: لو كان هذا قبل لنفعهم، فأمّا الساعه فلا، وعسى أن ينفعهم من بعد.

? تعن الظالمين

فلا يدخل الجنّه من البهائم إلّا ثلاثه: حماره بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب

الذئب أنّه بعث ملك ظالم رجلاً شرطيّاً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذّبهم، وكان للشرطى ابن يحبّه، فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطى عليه، فأدخل الله ذلك الذئب الجنّه لما أحزن الشرطى.

أتمنّى ولداً يشبهک

إنّ الملک قال لدانيال: أشتهى أن يكون لى ابن مثلک.

فقال: ما محلّى من قلبک؟

قال: أجلّ محلّ وأعظمه.

قال دانيال: فإذا جامعت فاجعل همّتک فيّ.

قال: ففعل الملک ذلک فولد له ابن اشبه خلق الله بدانيال.

المؤمنون اكفاء

نزل جبرئيل على النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمّد انّ ربّک يقرئک السلام، ويقول: انّ الأبكار من النساء بمنزله الثمر على الشجر فإذا أينع الثمر فلا دواء له إلاّ اجتناؤه، وإلاّ أفسدته الشمس، وغيّرته الريح، وانّ الأبكار إذا أدركن ما يدرک النساء فلا دواء لهنّ إلاّ البعول وإلاّ لم يؤمن عليهنّ الفتنه، فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر فخطب الناس ثمّ أعلمهم ما أمر الله عزّ وجلّ به.

فقالوا: ممّن يا رسول الله؟

فقال: من الأكفاء.

فقالوا: ومن الأكفاء؟

فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، ثمّ لم ينزل حتّى زوّج ضباعه من المقداد بن الأسود الكندى.

ثم قال: أيّها الناس انّى زوّجت ابنه عمّى المقداد ليتّضع النكاح.

سلوک الطريق

انّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا أخذ فى طريق رجع فى غيره.

الإطعام عند الزفاف

إنّ النجاشی لمّـا خطب لرسول الله (صلی الله علیه وآله) امّ حبیبه آمنه بنت أبی سفیان فزوّجه دعا بطعام وقال: إنّ من سنن المرسلین الإطعام عند التزویج.

ضیافه الإمام

دعا علیّاً رجل، فقال له علی (علیه السّلام): علی أن تضمن لی ثلاث خصال.

قال: وما هی یا أمیر المؤمنین؟

قال: ? تدخل علینا شیئاً من خارج، ولا تدّخر عنّا شیئاً فی البیت ولا تجحف بالعیال.

قال: ذلک لک.

فأجابه علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام).

طیّبات

الرزق

كـان على بـن الحسـين (عليه السّـلام) يلبس فى الشـتاء الجبّه الخزّ والمطرف الخزّ والقلنسـوه الخزّ، فيشـتو فيه ويـبيع المطرف فى الصيف ويتصدّق بثمنه، ثمّ يقول: (من حرّم زينه الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق).

إطعام الطعام

عن معمّر بن خلّاد قال: كان أبو الحسن الرضا (عليه السّـلام) إذا أكل اتى بصـحفه فتوضع قرب مائـدته، فيعمد إلى أطيب الطعام ممّا يؤتى به فيأخذ من كلّ شـىء شـيئاً، فيوضع فى تلك الصحفه، ثمّ يأمر بها للمساكين، ثمّ يتلو هذه الآيه: (فلا اقتحم العقبه) ثمّ يقول:

علم الله عز وجل أن ليس كلّ انسان يقدر على عتق رقبه فجعل لهم سبيلًا إلى الجنّه بإطعام الطعام.

تحيّه العيدين

عن محمّد بن الفضل، عن الرضا (عليه السّلام) قال: قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعو له:

يا فلان تقبّل الله منك ومنّا ثمّ أقام حتّى كان يوم الأضحى فقال له: يا فلان تقبّل الله منّا ومنك.

قال: فقلت له: يابن رسول الله قلت فى الفطر شيئاً وتقول فى الأضحى غيره؟

قـال: فقـال: نعم انّى قلت له فى الفطر: تقبّل الله منك ومنّا لأنه فعل مثل فعلى وتأسّيت أنا وهو فى الفعل، وقلت له فى الأضـحى: تقبّل الله منّا ومنك لأنا يمكننا أن نضحّى ولا يمكنه ان يضحى فقد فعلنا نحن غير فعله.

فلننسف التشاؤم

عن محمّـد بن أحمـد الـدّقاق البغدادى، قال: كتبت إلى أبى الحسن الثانى (عليه السّـلام) أسأله عن الخروج يوم الأربعاء ? يدور فكتب (عليه السّلام):

من خرج يوم الأربعاء ? يدور خلافاً على أهل الطيره، وقى من كلّ أفه، وعوفى من كلّ داء وعاهه وقضى الله له حاجته.

وكتبت إليه مرّه آخرى أسأله عن الحجامه يوم الأربعاء ? يدور.

فكتب (عليه السّلام): من احتجم فى يوم الأربعاء ? يدور

خلافاً على أهل الطيره عوفى من كل آفه ووقى من كلّ عاهه، ولم تخضّر محاجمه.

عند إلجام الدوابّ

على كلّ منخر من الدوابّ شيطان فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسّم الله عزّ وجلّ.

الوان ذات بهجه

انّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يعجبه النظر إلى الاترج الأخضر والتفاح الأحمر.

المائده وآدابها

من أكل فى منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله، ومن أكل فى الصحراء، أو خارجاً فليتركه للطير والسبع.

كيف تنفق

سمعت العياشى وهو يقول: استأذنت الرضا (عليه السّلام) فى النفقه على العيال، فقال:

بين المكروهين قال: فقلت: جعلت فداك ? والله ما اعرف المكروهين، قال: فقال: بلى يرحمك الله أما تعرف أنّ الله عزّ وجلّ كره الإسراف وكره الإقتار.

فقال: (والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً).

من علامات السخى

السخى يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه، والبخيل ? يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه.

كيف يجتمع المال؟

? يجتمع المال إلاّ بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعه الرحم، وايثار الدنيا على الآخره.

مع الغنى والفقير

من لقى فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الغنى لقى الله عزّ وجلّ يوم القيامه وهو عليه غضبان.

آثار صله الرحم

يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله ثلاثين سنه ويفعل الله ما يشاء.

كيفيه العشره

أصحب السلطان بالحذر، والصديق بالتواضع، والعدوّ بالتحرز والعامه بالبشر.

مقياس القرابه

موده عشرين سنه قرابه، والعلم اجمع لأهله من الاباء.

كسب الأخوان

من استفاد اخا فى الله فقد استفاد بيتاً فى الجنه.

آداب الضيافه

دعا رجل أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال له على (عليه السّلام):

قد اجبتک على ان تضمن لى ثلاث خصال.

قال: وما هى يا أمير المؤمنين؟

قال: ? تدخل علىّ شيئاً من خارج، ولا تدخّر عنّى شيئاً فى البيت،

ولا تجحف بالعيال.

قال: ذاك لك يا أمير المؤمنين، فأجابه على بن أبى طالب (عليه السّلام).

فى الخضاب أجر

عن ذروان المدائنى قال: دخلت على أبى الحسن الثانى (عليه السّلام) فإذا هو قد اختضب فقلت: جعلت فداك قد اختضبت؟ فقال:

نعم انّ فى الخضاب لأجراً أما علمت انّ التهيئه تزيد فى عفه النساء ايسرّك انك إذا دخلت على أهلك فرأيتها على مثل ماتراك عليه إذا لم تكن على تهيئه؟

قال: قلت: ?.

قال: هو ذاك.

قال: ولقد كان لسليمان (عليه السّلام) ألف امرأه فى قصر ثلاثمائه مهيره وسبعمائه سريّه. وكان يطيف بهنّ فى كل يوم وليله.

تهيّؤ الزوجين

عن الحسن بن الجهم قال: قلت لعلى بن موسى (عليه السّلام): خضبت؟ قال:

نعم بالحناء والكتم، أما علمت ان فى ذلك لأجراً؟ انها تحب ان ترى منك مثل الذى تحب ان ترى منها (يعنى: المرأه فى التهيئه) ولقد خرجن نساء من العفاف إلى الفجور ما اخرجهن إلاّ قله تهيئ ازواجهن.

التطيب والتعطر

? ينبغى للرجل ان يدع الطيب فى كل يوم، فإن لم يقدر فيوم ويوم ?، فإن لم يقدر ففى كل جمعه، ولا يدع ذلك.

الملابس الحسنه

قال أبى: ما تقول فى اللباس الحسن؟

فقلت: بلغنى انّ الحسن (عليه السّلام) كان يلبس، وانّ جعفر بن محمّد (عليهما السلام) كان يأخذ الثّوب الجديد، فيأمر به فيغمس فى الماء.

فقال لى: البس وتجمّل، فإن على بن الحسين (عليه السّلام) كان يلبس الجبّه الخزّ بخمسمائه درهم، والمطرف الخز بخمسين ديناراً فيتشتى فيه، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدّق بثمنه، وتلا هذه الآيه: (قل من حرم زينه الله التى خرج لعباده والطيبات من

الرزّق).

الإمام (عليه السّلام) يستشير

كنّا عند الرضا (عليه السّلام) وذكرنا أباه، فقال:

كان عقله ? يوازى به العقول، وربما شاور الأسود من سودانه فقيل له: تشاور

مثل هذا؟

فقال: إنّ الله تبارك وتعالى ربّما فتح على لسانه.

قال: فكانوا ربما اشاروا عليه بالشىء فيعمل به من الضيعه والبستان.

لقمه بلقمه

ظهر فى بنى إسرائيل قحط شديد سنين متواتره، وكان عند امرأه لقمه من خبز فوضعتها فى فيها لتأكلها، فنادى السائل: يا أمه الله الجوع.

فقالت المرأه: اتصدّق فى مثل هذا الزمان، فأخرجتها من فيها فدفعتها الى السائل، وكان لها ولد صغير يحتطب فى الصحراء فجاء الذئب فاحتمله فوقعت الصيحه فعدت الام فى اثر الذئب فبعث الله تبارك وتعالى جبرئيل (عليه السّلام) فأخرج الغلام من فم الذئب، فدفعه الى امه فقال لها جبرئيل (عليه السّلام):

يا أمه الله ارضيت؟ لقمه بلقمه.

النعمه وحسن جوارها

يابن عرفه ان النعم كالابل المعقوله فى عطنها على القوم ما احسنوا جوارها، فإذا أساؤوا معاملتها وانالتها نفرت عنهم.

مهر السنّه لماذا؟

عن الحسين بن خالد قال: جعلت فداك كيف صارمهور النساء خمسمائه درهم: اثنتى عشره اوقيه ونش؟ قال:

ان الله عزّ وجلّ اوجب على نفسه أن ? يكبره مؤمن مائه تكبيره ويسبحه مائه تسبيحه، ويحمده مائه تحميده، ويهلّله مائه تهليله ويصلى على محمّد وآله مائه مرّه، ثم يقول: اللّهم زوجنى من الحور العين إلاّ زوجه الله حوراء فمن ثم جعل مهور النساء خمسمائه درهم، وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمه، وبذل له خمسمائه درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عزّ وجلّ ان ? يزوجه حوراء.

الأخ الأكبر

الأخ الأكبر بمنزله الأب.

اذاذكرت الرجل

إذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنّه، واذا كان غائباً فسمّه.

من سنن الزواج.

من السنه اطعام الطعام عند التزويج.

التكسب للعيال

ان الذى يطلب من فضل يكفّ به عياله اعظم اجراً من المجاهد فى سبيل الله.

? ترجو الفاقد

خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشىء من الدنيا والآخره، من لم تعرف

الوثاقه فى ارومته، والكرم فى طباعه، والرصانه فى خلقه، والنّبل فى نفسه، والمخافه لربّه.

احسن الناس معاشاً

قال على بن شعيب: دخلت على أبى الحسن الرضا (عليه السّلام): فقال لى:

يا على من احسن الناس معاشاً؟

قلت: أنت يا سيدى اعلم به منى.

فقال (عليه السّلام): يا على من حسّن معاش غيره فى معاشه.

يا على من اسوء الناس معاشاً؟

قلت: أنت أعلم.

قال: من لم يعش غيره فى معاشه.

يا على: أحسنوا جوار النعم فإنها وحشيّه ما نأت عن قوم فعادت اليهم.

يا على: ان شر الناس من منع رفده، وأكل وحده، وجلد عبده.

بيت فيه محمّد

البيت الذى فيه اسم محمّد يصبح اهله بخير ويمسون بخير.

? تقطع شجره

عن البزنطى قال: سألت الرضا (عليه السّلام) عن قطع السدر فقال:

سألنى رجل من اصحابك عنه فكتبت اليه ان ابا الحسن (عليه السّلام) قطع سدراً وغرس مكانه عنباً.

خطبه النكاح وآدابها

الحمد لله الذى حمد فى الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعله أول محل نعمته، وآخر جزاء أهل طاعته، وصلى الله على محمّد خير بريته وعلى آله ائمه الرحمه، ومعادن الحكمه، والحمد لله الذى كان فى نبائه الصادق، وكتابه الناطق، ان من احق الاسباب بالصله واولى الامور بالتقدمه سبباً اوجب نسباً وامراً اعقب حسباً، فقال جلّ ثناؤه: (وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربّك قديراً). وقال (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من

فضله والله واسع عليم).

ولو لم يكن فى المناكحه والمصاهره آيه محكمه ولا سنه متّبعه، لكان فيما جعل الله فيها من برّ القريب وتألف البعيد ما رغب فيه العاقل اللبيب وسارع اليه الموفق المصيب، فأولى الناس بالله من اتبع امره، وانفذ حكمه، وامضى قضاءه ورضى جزاءه، ونحن نسأل الله

تعالى ان ينجز لنا ولكم على اوفق الامور.

ثم ان فلان بن فلان من قد عرفتم مروته وعقله وصلاحه ونيته وفضله وقد احب شركتكم، وخطب كريمتكم فلانه، وبذل لها من الصداق كذا فشفّعوا شافعكم وانكحوا خاطبكم فى يسرٍ غير عسر، اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم.

تهنئه أو تعزيه؟

قال (عليه السّلام) للحسن بن سهل: وقد عزاه بموت ولده: لتهنئه بآجل الثواب أولى من التعزيه على عاجل المصيبه.

أدعيه

دعاؤه على المأمون

عن الهروى قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن على بن موسى [الرضا] (عليه السّلام) يعقد مجالس الكلام، والناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسى حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به. فخرج أبو الحسن [الرضا] (عليه السّلام) وهو يقول: وحقّ المصطفى والمرتضى وسيّده النساء لأستنزلنّ من حول الله عزّ وجل بدعائى عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكوره إيّاه واستخفافهم به، وبخاصته وعامّته. ثمّ إنّه (عليه السّلام) انصرف إلى مركزه واستحضر الميضأه وتوضّأ وصلّى ركعتين وقنت فى الثانيه فقال:

اللهمّ يا ذا القدره الجامعه، والرحمه الواسعه، والمنن المتتابعه والآلاء المتواليه، والأيادى الجميله، والمواهب الجزيله، يا من ? يوصف بتمثيل، ولا يمثّل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فأنطلق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدّر فأحسن، وصوّر فأتقن، واحتجّ فأبلغ، وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل.

يا من سما فى العزّ ففات خواطر الأبصار، ودنا فى اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلاندّ له فى ملكوت سلطانه، وتوحّد بالكبرياء فلا ضدّ له فى جبروت شأنه، يامن حارت فى كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام، وحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العارفين وشاهد لحضات

أبصار الناظرين.

يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه، يا بدئ يا بديع يا قوىّ يا منيع يا علىّ يا رفيع، صلّ على من شرّفت الصلوه عليه، وانتقم لى ممّن ظلمنى، واستخفّ بى وطرد الشيعه عن بابى وأذقه مراره الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس، وشريد الأنجاس.

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى: فما استتمّ مولاى (عليه السّلام) دعاءه حتى وقعت الرجفه فى المدينه، وارتجّ البلد وطره المأمون وجنوده أسوء طرد بعد إذلال واستخفاف شديد.

فى قنوت الوتر

سمعت رجاء بن أبى الضحّاك يقول: بعثنى المأمون فى أشخاص علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) من المدينه ... فوالله ما رايت رجلاً كان اتقى لله تعالى منه ولا أكثر ذكرا لله فى جميع اوقاته منه، ولا اشدّ خوفاً لله عزّ وجلّ منه ... وكان يقنت فى وتره ويقول:

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقناشرّ ما قضيت، فانّك تقضى ولا يقضى عليك، انّه ? يذلّ من واليت، ولا يعزّ من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت.

دعاؤه فى السجود

ان الإمام الرضا (عليه السّلام) كان يقول فى سجوده:

لك الحمد ان أطعتك، ولا حجه لى ان عصيتك، ولا صنع لى ولا لغيرى فى احسانك، ولا عذر لى ان أسأت، ما أصابنى من حسنه فمنك يا كريم اغفر لمن فى مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات.

للحفظ من العين

عن معمّر بن خلاّد قال: كنت مع الرضا (عليه السّلام) بخراسان على نفقاته، فأمرنى أن أتخذ له غاليه فلما أتخذتها، فأعجب بها فنظر اليها فقال لى:

يا معمّر، انّ العين حقّ فاكتب فى رقعه (الحمد)

و(قل هو الله أحد) و(المعوذتين) و(آيه الكرسى) واجعلها فى غلاف القاروره.

عند الخروج من البيت

إذا خرجت من منزلك فى سفر أو حضر فقل: (بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله ولا حول ولا قوه إلّا بالله).

فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكه وجوهها، وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سمّى الله عزّ وجلّ وآمن به وتوكل على الله؟

وقال: ما شاء الله ? حول ولا قوه بالله.

للأمن من الشلل

من قرء آيه الكرسى عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله تعالى ومن قرأها بعد كل صلاه لم يضرّه ذو حمّه.

فى يوم عرفه

اللّهم كما سترت عليّ مالم أعلم فاغفر لى ما تعلم، وكما وسعنى علمك فليسعنى عفوك، وكما بدأتنى بالاحسان فأتمّ نعمتك بالغفران، وكما أكرمتنى بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك، وكما عرفّتنى وحدانيتك فأكرمنى بطاعتك، وكما عصمتنى مما لم اكن اعتصم منه إلّا بعصمتك فاغفرلى ما لو شئت عصمتنى منه يا جواد يا كريم يا ذا الجلال والإكرام.

لكل ألم

عن خالد العبسى، قال: علمنى على بن موسى (عليه السّلام) هذه العوذه وقال:

علمها اخوانك من المؤمنين فإنها لكل ألهم وهى: (اعيذ نفسى برب الأرض ورب السماء اعيذ نفسى بالذى ? يضر مع اسمه داء، اعيذ نفسى بالذى اسمه بركه وشفاء).

يارب الأرباب

حدثنا الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمّد الباقر(عليهم السلام) قال:

هذه عوذه لشيعتنا للسلّ:

(يا الله، يارب الأرباب، ويا سيد السادات، ويا اله الالهه ويا ملك الملوك ويا جبار السموات والارض، اشفنى وعافنى من دائى هذا، فإنى عبدك وابن عبدك اتقلب فى قبضتك، وناصيتى بيدك).

تقولها ثلاثاً، فإن الله عزّ وجلّ يكفيك بحوله وقوته انشاء الله تعالى.

لكل عله

يا زكريا، قلت لبيكّ! يابن رسول الله.

قال: قل على جميع العلل: (يا منزل الشفاء، ومذهب الداء انزل

على وجعى الشفاء) فإنك تعافى بإذن الله عزّ وجلّ.

عند الشدائد

اللّهم أنت ثقتى فى كـل كرب، وأنت رجائى فى كل شـده، وأنت لى فى كل أمر نزل بى ثقه وعـده، كم من كرب يضـعف عنه الفؤاد، وتقل فيه الحيله، وتعيى فيه الامور، ويخـذل فيه القريب والبعيـد والصديق ويشـمت فيه العدو، انزلته بك وشـكوته اليك، راغباً اليك فيه عمن سواك، ففرجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت وليّ كل نعمه، وصاحب كل حاجه ومنتهى كل رغبه، فلك الحمد كـثيراً، ولـك المنّ فاضـلاً، بنعمتـك تتم الصالحـات يـا معروفـاً بـالمعروف معروف، ويـا من هو بـالمعروف موصوف، انلنى من معروفك، معروفاً تغنينى به عن معروف من سواك، برحمتك يا ارحم الراحمين.

الدعاء لصاحب الأمر

اللّهم صـل على محمّـد وآل محمّـد، وادفع عن وليـك وخليفتـك وحجّتك على خلقك، ولسانك المعبّر عنك بإذنك، الناطق بحكمتك، وعينك الناظره فى بريّتك، وشاهداً على عبادك، الجحجاح المجاهد المجتهد، عبدك العائذ بك.

اللّهم واعـذه من شـرّ مـا خلقت وذرأت وبرأت وأنشأت وصوّرت، واحفظه من بين يـديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شـماله ومن فوقه ومن تحته بحفظـك الـذى ? يضـيع من حفظته به، واحفـظ فيه رسولـك ووصـى رسولـك وآبـاءه ائمتـك ودعائم دينك، صلواتك عليهم اجمعين، واجعله فى وديعتك التى ? تضيع، وفى جوارك الذى ? يخفر، وفى منعك وعزّك الذى لايقهر.

اللّهم وآمنه بأمانك الوثيق الـذى ? يخـذل من آمنته به، واجعله فى كنفك الذى ? يضام من كان فيه، وانصـره بنصـرك العزيز، وايّده بجندك الغالب، وقوّه بقوتك، واردفه بملائكتك.

اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه والبسه درعك الحصـينه وحفّه بملائكتك حفّاً. اللّهم وبلّغه افضل ما بلغت القائمين بقسـطك من اتباع النبيين اللّهم اشعب به الصدع، وارتق به الفتق، وامت به الجور، واظهر

به العـدل، وزيّن بطول بقائه الأرض، وايـده بالنصـر، وانصـره بالرعب، وافتـح له فتحاً يسـيراً، واجعل له من لـدنك على عـدوّك وعدوّه سلطاناً نصيراً.

اللّهم اجعله القائم المنتظر، والإمام الـذى به تنتصـر، وايده بنصـر عزيز وفتح قريب، وورّثه مشارق الأرض ومغاربها اللاتى باركت فيها واحى به سـنّه نبيك صلواتك عليه وآله، حتى ? يستخفى بشىء من الحق مخافه أحدٍ من الخلق، وقوّ ناصره، واخذل خاذله، ودمـدم على مـن نصـب لـه، ودمّر على مـن غشّه، اللّهم واقتـل به جبـابره الكفر، وعمـده ودعـائمه، والقـوام به، واقصم به رؤوس الضـلاله، وشـارعه البـدعه ومميته السـنه ومقويه الباطل، واذلل به الجبارين، وابر به الكافرين والمنافقين وجميع الملحـدين، حيث كانوا واين كانوا من مشارق الأرض ومغاربها وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها حتى ? تدع منهم ديّاراً ولا تبقى لهم آثاراً.

اللّهـم وطهّر منهم بلادك، واشـف منهم عبادك، واعزّ به المـؤمنين واحى به سـنن المرسـلين، ودارس حكم النـبيين، وجـدّد به مامحى من دينك، وبـدّل من حكمك، حتى تعيـد دينك به وعلى يـديه غضّاً جديـداً صـحيحاً محضاً ? عوج فيه ولا بدعه معه، حـتى (تبين خ ل) تنير بعـدله ظلم الجور، وتطفئ به نيران الكفر، وتظهر به معاقـد الحق، ومجهول العـدل، وتوضـح به مشـكلات الحكم.

اللّهم وانه عبـدك الذى استخلصـته لنفسك، واصـطفيته من خلقك واصـطفيته على عبادك، وائتمنته على غيبك، وعصـمته من الذنوب، وبرّأته من العيوب، وطهّرته من الرجس وصرفته عن الدنس، وسلمته من الريب.

اللّهم فإنا نشهد له يوم القيامه ويوم حلول الطامّه انه لم يذنب ولم يأت حوباً، ولم يرتكب لك معصيه، ولم يضيّع لك طاعه، ولم يهتك لك حرمه ولم يبدّل لك فريضه ولم يغير لك شريعه وانّه الإمام التقىّ الهادى المهدىّ الطاهر التقى الوفىّ الرضىّ

الزكىّ.

اللّهم فصل عليه وعلى آبائه، واعطه فى نفسه وولده واهله وذريته وامّته وجميع رعيته ما تقربه عينه، وتسرّ به نفسه، وتجمع له ملك المملكات كلها قريبها وبعيدها، وعزيزها وذليلها، حتى يجرى حكمه على كل حكمٍ ويغلب بحقّه على كل باطل.

اللّهم واسلك بنا على يديه منهاج الهدى، والمجّه العظمى والطريقه الوسطى التى يرجع اليها الغالى، ويلحق بها التالى، اللّهم وقوّنا على طاعته وثبتنا على مشايعته، وامنن علينا بمتابعته واجعلنا فى حزبه القوامين بأمره الصابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحته، حتى تحشرنا يوم القيامه فى انصاره واعوانه ومقويّه سلطانه.

اللّهم صل على محمّد وآل محمّد، واجعل ذلک کلّه منالك خالصاً من كل شك وشبهه ورياء وسمعه، حتى ? نعتمد به غيرک، ولاـ نطلب به إلاّـ وجهک وحتى تحلّنا محلّه، وتجعلنا فى الجنه معه، ولا تبتلنا فى امره بالسامه والكسل والفتره والفشل، واجعلنا ممن تنتصر به لدينک وتعزّ به نصر وليّك ولا تستبدل بنا غيرنا، فإنّ استبدا لك بنا غيرنا عليك يسير وهو علينا كبير، انک على كل شىء قدير.

اللّهم وصل على ولاه عهوده، وبلّغهم آمالهم، وزد فى آجالهم وانصرهم وتمّم لهم ما اسندت إليهم من امر دينک، واجعلنا لهم اعواناً وعلى دينک انصاراً وصل على آبائه الطاهرين الأئمه الراشدين.

اللّهم فإنهم معادن كلماتک، وخزّان علمک، وولاه امرک، وخالصتک من عبادک، وخيرتک من خلقک، واوليائک وسلائل اوليائک، وصفوتک واولاد اصفيائک، صلواتک ورحمتک وبركاتک عليهم اجمعين.

اللّهم وشركاؤه فى امره، ومعاونوه على طاعتک، الذين جعلتهم حصنه وسلاحه ومفزعه، وانسه الذين سلوا عن الاهل والاولاد، وتجافوا الوطن، وعطّلوا الوثير من المهاد، قد رفضوا تجاراتهم، واضرّوا بمعايشهم وفقدوا فى انديتهم بغير غيبه عن مصرهم، وحالفوا البعيد ممن عاضدهم على امرهم، وخالفوا القريب ممن ضدّ عن

وجهتهم، وائتلفوا بعد التدابر والتقاطع فى دهرهم، وقطعوا الاسباب المتصله بعاجل حطام من الدنيا، فاجعلهم اللّهم فى حرزك، وفى ظل كنفك، وردّ عنهم بأس من قصد اليهم بالعداوه من خلقك واجزل لهم من دعوتك من كفايتك ومعونتك لهم، وتأييدك ونصرك اياهم ما تعينهم به على طاعتك، وازهق بحقهم باطل من اراد اطفاء نورك، وصل على محمّد وآله واملأ بهم كل افق من الآفاق. وقطر من الاقطار. قسطاً وعدلاً ورحمه وفضلًا، واشكر لهم على حسب كرمك وجودك وما مننت به على القائمين بالقسط من عبادك واذخر لهم من ثوابك ما ترفع لهم به الدرجات، انك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد آمين رب العالمين.

عند الافطار

من قال عند افطاره: (اللّهم لك صمنا بتوفيقك، وعلى رزقك افطرنا بأمرك، فتقبّله منّا واغفر لنا انك أنت الغفور الرحيم) غفر الله ما ادخل على صومه من النقصان بذنوبه.

إذا كنت فى شدّه

رأيت أبى (عليه السّلام) فى المنام فقال: يابنى إذا كنت فى شده فاكثر من أن تقول: (يا رؤوف يا رحيم) والذى نراه فى النوم كما نراه فى اليقظه.

سلاح الأنبياء

عليكم بسلاح الأنبياء.

فقيل: وما سلاح الأنبياء؟

قال (عليه السّلام): الدعاء.

الابطاء لماذا؟

عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى قال: قلت للرضا (عليه السّلام) جعلت فداك إنى قد سألت الله تبارك وتعالى حاجه منذ كذا وكذا سنه، وقد دخل فى قلبى من ابطائها شىء. فقال:

يا أحمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يغيضك ان ابا جعفر صلوات الله عليه كان يقول: ان المؤمن يسأل الله الحاجه فيؤخر عنه تعجيل حاجته حباً لصوته، واستماع نحيبه.

ثم قال: والله لما أخرّ الله عن المؤمنين مما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم منها، وأىّ

شیء الدنیا؟ ان أبا جعفر (علیه السّلام) کان یقول:

ینبغی للمؤمن ان یکون دعاؤه فی الرخاء نحواً من دعائه فی الشدهلیس إذا ابتلی فتر، فلا تملّ الدعاء فإنه من الله تبارک وتعالی بمکان وعلیک بالصدق وطلب الحلال، وصله الرحم، وإیاک ومکاشفه الرجال انا أهل بیت نصل من قطعنا ونحسن الی من أساء الینا، فنری والله فی الدنیا فی ذلک العاقه [العافیه خ ل[الجنه [الحسنه خ ل[ان صاحب النعمه فی الدنیا إذا سأل فأعطی، طلب غیر الذی سأل، وصغرت النعمه فی عینه فلا یمتنع من شیء أعطی، وإذا کثرت النعم کان المسلم من ذلک علی خطر للحقوق والذی یجب علیه وما یخاف من الفتنه.

فقال لی: أخبرنی عنک لو أنی قلت قولاً کنت تثق به منّی؟

قلت: جعلت فداک وإذا لم اثق بقولک فبمن اثق وأنت حجه الله تبارک وتعالی علی خلقه؟

قال: فکن بالله اوثق فإنک علی موعد من الله الیس الله تبارک وتعالی یقول: (وإذا سألک عبادی عنّی فإنی قریب أجیب دعوهالداع إذا دعان). وقال: (? تقنطوا من رحمه الله).

وقال: (والله یعدکم مغفره منه وفضلًا). فکن بالله عزّ وجل اوثق منک بغیره، ولا تجعلوا فی انفسکم إلّا خیراً فإنکم مغفور لکم.

الدعاء بالأسماء الحسنی

إذا نزلت بکم شده فاستعینوا بنا علی الله، وهو قول الله (ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها).

قال أبو عبد الله (علیه السّلام): نحن والله الاسماء الحسنی الذی ? یقبل من أحد إلّا بمعرفتنا. قال: فادعوه بها.

یا من لیس کمثله شیء

سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحکمته ووضع کل شیء منه موضعه بعلمه، سبحان من یعلم خائنه الأعین وما تخفی الصدور ولیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر

الهی بدت قدرتک

الهی بدت قدرتک، ولم تبد هیئه لک، فجهلوک

وقـدّروک، والتقـدیر علی غیر ما به شـبّهوک، فأنا بریء یا الهی من الـذین بالتشبیه طلبوک لیس کمثلک شـیء ولن یدرکوک، ظاهر ما بهم من نعمتک، دلّهم علیک لو عرفوک، وفی خلقک یا الهی منـدوحه ان یتناولوک، بل شـبّهوک بخلقک فمن ثم لم یعرفوک، واتخذوا بعض آیاتک ربّا فبذلک وصفوک، فتعالیت یا الهی وتقدّست عمّا به المشبهون نعتوک، یا سامع کل صوت، ویا سابق کل فوت، یا محیی العظام وهی رمیم، ومنشـئها بعـد الموت صل علی محمّـد وآل محمّـد، واجعل لی من کل هم فرجاً ومخرجاً، وجمیع المؤمنین إنّک علی کل شیءٍ قدیر.

سبحان خالق النور والظلمه

سبحان خالق النور وسـبحان خالق الظلمه، سـبحان خالق المیاه، سـبحان خالق السـماوات، سـبحان خالق الارضـین، سـبحان خالق الریاح والنبات، سبحان خالق الحیاه والموت، سبحان خالق الثری والفلوات، سبحان الله وبحمده.

بالله أستفتح

(بالله استفتح وبالله استنجح، وبمحمد (صلی الله علیه وآله) أتوجه، اللهمّ سهّل لی حزونه أمری کلّه، ویسّرلی صعوبته، إنّک تمحو ما تشاء وتثبت وعندک امّ الکتاب.

یا جبّار السماوات والارضین

استسـلمت مولای لـک، واسـلمت نفسـی الیـک، وتوکلت فی کـل اموری علیک وأنا عبـدک وابن عبـدیک، أخبأنی اللّهم فی سترک عن شـرار خلقک واعصمنی من کل أذیً وسوء بمنّک واکفنی شر کل ذی شرٍ بقدرتک، اللّهم من کادنی وارادنی فإنی أدرا بک فی نحره واسـتعین بک منه واسـتعیذ منه بحولک وقوّتک وشـدّ عنّی ایدی الظالمین إذ کنت ناصـری، ? إله إلاّ أنت یا أرحم الراحمین، وإله العالمین، اسألک کفایه الأذی والعافیه والشـفاء والنصـر علی الأعداء والتوفیق لما تحب ربنا وترضـی، یا اله العالمین یا جبّار السماوات والأرضین، یا رب محمّد وآله الطیبین الطاهرین صلواتک علیهم اجمعین.

مناقضات

اشتعل ناراً

عن یونس بن عبد الرحمن قال: دخلت

على الرضا (عليه السّلام) فقال لى:

مات علىّ بن أبى حمزه؟

قلت: نعم.

قال: قد دخل النار.

قال: ففزعت من ذلك.

قال: أمّا أنّه سئل عن الإمام بعد موسى أبى فقال: ? أعرف إماماً بعده.

فقيل: ?؟

فضرب فى قبره ضربه اشتعل قبره ناراً.

ظالم أهل البيت

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حرّمت الجنّه على من ظلم أهل بيتى وآذانى فى عترتى ومن صنع صنيعه إلى أحد من ولد عبد المطّلب ولم يجازه عليها فأنا اجازيه غداً إذا لقينى يوم القيامه.

استنكار واحتجاج

لمّا أتى أبوبكر وعمر إلى منزل أميرالمؤمنين (عليه السّلام) وخاطباه فى أمر البيعه، وخرجا من عنده، خرج أميرالمؤمنين (عليه السّلام) إلى المسجد فحمد الله وأثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت إذ بعث فيهم رسولاً منهم، وأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ثمّ قال:

إنّ فلاناً وفلاناً أتيانى وطالبانى بالبيعه لمن سبيله أن يبايعنى، أنا ابن عمّ النبىّ وابوبنيه والصدّيق الأكبر، وأخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ? يقولها أحد غيرى إلاّ كاذب، وأسلمت وصلّيت قبل كلّ أحد، وأنا وصيّه وزوج ابنته سيّده نساء أهل العالمين فاطمه بنت محمّد وأبو حسن وحسين سبطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن أهل بيت الرحمه، بنا هداكم الله، وبنا استنقذكم من الضلاله، وأنا صاحب يوم الدوح، وفىّ نزلت سوره من القرآن، وأنا الوصىّ على الأموات من أهل بيته (صلى الله عليه وآله)، وأنا بقيّته على الأحياء من امّته، فاتّقوا الله يثبت أقدامكم، ويتمّ نعمته عليكم، ثمّ رجع إلى بيته.

الكافرون بالولايه

سأل المأمون الرضا (عليه السّلام) عن قول الله عزّ وجلّ: (الّذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا ? يستطيعون سمعاً) فقال (عليه السّلام):

انّ غطاء العين ? يمنع من الذكر، والذكر ? يرى بالعين، ولكنّ

الله عزّوجلّ شبّه الكافرين بولايه عليّ بن أبى طالب (عليه السّلام) بالعميان، لأنّهم كانوا يستثقلون قول النبيّ (صلى الله عليه وآله) فيه، فلا يستطيعون له سمعاً.

فقال المأمون: فرّجت عنّى، فرّج الله عنك.

يزيد والشطرنج

من نظر إلى الفقّاع أو إلى الشطرنج فليذكر الحسين (عليه السّلام) وليلعن يزيد وآل زياد، يمحو الله عزّ وجلّ بذلك ذنوبه، ولو كانت بعدد النجوم.

قاتل الحسين والراضى به

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): انّ قاتل الحسين بن على (عليه السّلام) فى تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا، وقد شدّت يداه ورجلاه بسلاسل من نار، منكّس فى النار، حتى يقع فى قعر جنّهم وله ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربّهم من شدّه نتنه، وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم، مع جميع من شايع على قتله، كلّما نضجت جلوهدم بدّل الله عزّوجلّ عليهم الجلود حتّى يذوقوا العذاب الأليم ? يفتر عنهم ساعه، ويسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب الله تعالى فى النار.

سمه يزيد وأتباعه

لمّا حمل رأس الحسين بن على (عليه السّلام) إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائده فأقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويشربون الفقّاع، فلمّا فرغوا أمر بالرأس فوضع فى طست تحت سريره، وبسط عليه رقعه الشطرنج وجلس يزيد عليه اللعنه يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجدّه صلوات اله عليهم، ويستهزئ بذكرهم، فمتى قمر صاحبه تناول الفقّاع، فشربه ثلاث مرّات، ثم صبّ فضلته على ما يلى الطست من الأرض.

فمن كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقّاع واللعب بالشطرنج، ومن نظر إلى الفقّاع أو إلى الشطرنج فليذكر الحسين (عليه السّلام)، وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عزّوجلّ بذلك ذنوبه، ولو كانت بعدد النجوم.

مع البطائنى رأس الواقفيّه

الحسن

بن على الوشاء قال: دعانى سيدى الرضا (عليه السّلام) بمرو، فقال:

يا حسن مات على بن أبى حمزه البطائنى فى هذا اليوم وادخل فى قبره الساعه، ودخلا عليه ملكا القبر فسألاه: من ربّك؟

فقال: الله. ثم قالا: من نبيّك؟

فقال: محمّد.

فقالا: من وليّك؟

فقال: على بن أبى طالب.

قالا: ثمّ من؟

قال: الحسن.

قالا: ثمّ من؟

قال: الحسين.

قالا: ثمّ من؟

قال: على بن الحسين.

قالا: ثمّ من؟

قال: محمّد بن على.

قالا: ثمّ من؟

قال: جعفر بن محمّد.

قالا: ثمّ من؟

قال: موسى بن جعفر.

قالا: ثمّ من؟

فلجلج، فزجراه وقالا: ثمّ من؟ فسكت.

فقالا له: أفموسى بن جعفر أمرك بهذا؟ ثمّ ضرباه بمقمعه من نار فألهبا عليه قبره إلى يوم القيامه.

فخرجت من عند سيدى فأرّخت ذلك اليوم فما مضت الأيّام حتّ وردت كتب الكوفيين بموت البطائنى فى ذلك اليوم أنّه ادخل قبره فى تلك الساعه.

المأمون يتّهم الشيعه

روى أنّه لمّا سار المأمون إلى خراسان وكان معه الرضا على بن موسى (عليه السّلام) فبينا هما يسيران إذ قال له المأمون: يا أبا الحسن إنّى فكرت فى شىء فتح لى الفكر الصواب فيه، فكّرت فى أمرنا وأمركم، ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيله فيه واحده ورأيت اختلاف شيعتنا فى ذلك محمولاً على الهوى والعصبيّه. فقال له أبوالحسن الرضا (عليه السّلام):

إنّ لهذا الكلام جواباً فإن شئت ذكرته لك، وإن شئت أمسكت.

فقال له المأمون: إنّى لم أقله إلاّ لأعلم ما عندك فيه.

قال له الرضا (عليه السّلام) أنشدك الله لو أنّ الله تعالى بعث نبيّه محمّداً (صلى الله عليه وآله) فخرج علينا من وراء أكمه من هذه الآكام فخطب إليك ابنتك أكنت تزوّجه إيّاها؟

فقال: يا سبحان الله وهل أحد يرغب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال له الرضا (عليه السّلام): أفتراه يحلّ له أن يخطب إلىّ؟

قال: فسكت المأمون هنيئه

ثمّ قال: أنتم والله أمسّ برسول الله (صلى الله عليه وآله) رحماً.

ما يقتلنى غيره

عن اسحاق بن حمّاد قال: كان المأمون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لأهل البيت (عليهم السلام) ويكلّمهم فى إمامه أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السّلام) وتفضيله على جميع الصحابه تقرّباً إلى أبى الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) وكان الرضا (عليه السّلام) يقول لأصحابه الذين يثق به:

? تغترّوا منه بقوله، فما يقتلنى والله غيره، ولكنّه لابدّ لى من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله.

المسوخ

كانت الخفاش امرأه سحرت ضرّه لها فمسخها الله عزّ وجلّ خفاشاً وانّ الفأركان سبطاً من اليهود غضب الله عليهم فمسخهم فأراً.

وانّ البعوض كان رجلًا يستهزئ بالأنبياء (عليهم السلام) ويشتمهم ويكلح فى وجوههم ويصفق بيديه فمسخه الله عزّ وجلّ بعوضاً وانّ القمله هى من الجسد [الحسد خ ل] وانّ نبياً من أنبياء بنى اسرائيل كان قائماً يصلّى إذ أقبل إليه سفيه من سفهاء بنى اسرائيل فجعل يهزأ به ويكلح فى وجهه فما برح من مكانه حتّى مسخه الله عزّ وجلّ قمله.

وانّ الوزغ كان سبطاً من أسباط اسرائيل يسبّون أولاد الأنبياء ويبغضونهم فمسخهم الله أوزاغاً.

المنافقون ومكائدهم

وقف علىّ أبو الحسن الثانى (عليه السّلام) فى زريق فقال لى وهو رافع صوته:

يا أحمد!

قلت: لبيک.

قال: انه لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) جهد الناس على اطفاء نور الله فأبى الله إلّا أن يتم نوره بأمير المؤمنين، فلما توفى أبو الحسن (عليه السّلام) جهد ابن أبى حمزه وأصحابه على اطفاء نور الله فأبى الله إلّا أن يتم نوره، وان أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سرّوا به وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلک أنهم على يقين من أمرهم، وان أهل

الباطل إذ دخل فيهم داخل سروا وإذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، ان الله يقول: (فمستقر ومستودع).

قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السّلام): المستقرّ الثابت، والمستودع المعار.

المذبذبون

من واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلاً أو مدح لنا عايباً أو أكرم لنا مخالفاً فليس منّا ولسنا منه.

المتقلبون

من والى اعداء الله فقد عادى اولياء الله، ومن عادى اولياء الله فقد عادى الله تبارك وتعالى وحق على الله عزّ وجلّ ان يدخله فى نار جهنّم.

المنافقون

انّ ممن يتخذ مودتنا أهل البيت لمن هو اشدّ لعنه على شيعتنا من الدجال.

فقلت له: يابن رسول الله بماذا؟

قال: بموالاه اعدائنا ومعاداه اوليائنا، انه إذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الأمر، فلم يعرف مؤمن من منافق.

سياسيات

العدل ? التصوّف

قال للرضا (عليه السّلام) الصوفيّه: انّ المأمون قد ردّ إليك هذا الأمر وأنت أحقّ الناس به إلاّ أنّه تحتاج أن تلبس الصوف وما يحسن لبسه، فقال (عليه السّلام):

ويحكم انّما يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، قال الله تعالى: (قل من حرّم زينه الله الّتى أخرج لعباده والطيّبات من الرزق) انّ يوسف (عليه السّلام) لبس الديباج المنسوج بالذهب، وجلس على متّكآت آل فرعون.

العفو وآثاره

وأراد المأمون قتل رجل، فقال له: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال:

انّ الله ? يزيد لحسن العفو إلاّ عزّاً، فعفا عنه.

اجبرت على ذلك

روى أصحابنا عن الرضا (عليه السّلام) أنّه قال له رجل: أصلحك الله كيف صرت إلى ما صرت إليه من المأمون؟ فكأنّه أنكر ذلك عليه – فقال له أبو الحسن الرضا (عليه السّلام):

يا هذا أيّما أفضل: النبيّ أو الوصى؟

فقال: ? بل النبيّ.

قال: فأيّما أفضل: مسلم أو مشرك؟

قال: ?

بل مسلم.

قال: فإنّ العزيز عزيز مصر كان مشركاً وكان يوسف (عليه السّلام) نبيّاً، وانّ المأمون مسلم وأنا وصيّ، ويوسف سأل العزيز أن يولّيه حين قال: (اجعلنى على خزائن الأرض إنّى حفيظ عليم) والمأمون أجبرنى على ما أنا فيه.

وقال (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (اجعلنى على خزائن الأرض إنّى حفيظ عليم) قال: حافظ لما فى يدىّ، عالم بكلّ لسان.

يوسف (عليه السّلام) والحكم

وأقبل يوسف على جمع الطعام فجمع فى السبع السنين المخصبه فكبسه فى الخزائن، فلمّا انقضت تلك السنون وأقبلت السنون المجدبه أقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم فى السنه الأولى بالذهب والفضّه حتّى لم يبق بمصر وما حولها ذهب ولا فضّه إلّا صار فى مملكه يوسف، ثمّ باعهم فى السنه الثانيه بالحلى والجواهر حتّى لم يبق بمصر وما حولها حلى ولا جواهر إلّا صارت فى مملكته، وباعهم فى السنه الثالثه بالدواب والمواشى حتّى لم يبق بمصر وما حولها دابّه ولا ماشيه إلّا صارت فى مملكته، وباعهم فى السنه الرابعه بالعبيد والإماء حتّى لم يبق بمصر عبد ولا أمه إلّا صارت فى مملكته، وباعهم فى السنه الخامسه بالدور والعقار حتّى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار إلّا صار فى مملكته، وباعهم فى السنه السادسه بالمزارع والأنهار حتّى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعه إلّا صار فى مملكته، وباعهم فى السنه السابعه برقابهم حتّى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حرّ إلّا صاروا عبيداً ليوسف، فملك عبيدهم وأموالهم، وقال الناس: ما رأينا ولا سمعنا بملك أعطاه الله من الملك ما أعطى هذا الملك حكماً وعلماً وتدبيراً.

ثمّ قال يوسف للملك: أيّها الملك ما ترى فيما خوّلنى ربّى من ملك مصر وأهلها؟ اشر علينا برأيك،

فإنّى لم أصلحهم لأفسدهم، ولم أنجهم من البلاء ليكون بلاء عليهم، ولكن الله سبحانه أنجاهم على يدى.

قال له الملک: الرأى رأيک.

قال: انّى اشـهد الله واشهدک أيّها الملک أنى قد أعتقت أهل مصر كلّهم، ورددت عليهم أموالهم وعبيدهم، ورددت عليک أيّها الملک خاتمک وسريرک وتاجک على أن ? تسير إلاّ بسيرتى ولا تحكم إلاّ بحكمى.

قـال الملـک: انّ ذلـک لزينى وفخرى أن ? أسـير إلاّ بسـيرتک ولا أحكم إلاّ بحكمک، ولولاک ما قويت عليه ولا اهتـديت له، ولقـد جعلت سـلطانى عزيزاً ما يرام، وأنا أشـهد أن ? إله إلاّ الله وحـده ? شـريک له، وأنّک رسوله، فأقم على ما ولّيتک، فإنّک لدينا مكين أمين.

بيت المال للمسلمين

المغرم إذا تديّن أو استدان فى حق – الوهم من معاويه – اجلّ سنه، فإن اتّسع وإلاّ قضى عنه الإمام من بيت المال.

ولايه العهد

روى عن محمّـد بن زيد الرزامى قال: كنت فى خدمه الرضا (عليه السّـلام) لمّا جعله المأمون ولىّ عهده، فأتاه رجل من الخوارج وفى كمّه مـديه مسـمومه وقـد قال لأصـحابه: والله لآتينّ هـذا الذى يزعم أنّه ابن رسول الله – وقد دخل لهذا الطاغيه فيما دخل – فأسأله عن حجّته، فإن كانت له حجّه وإلاّ ارحت الناس منه. فأتاه واستأذن عليه، فأذن له فقال له أبو الحسن (عليه السّلام):

اجيبک عن مسألتک على شريطه تفى لى بها.

فقال له: وما هذه الشريطه؟

فقال: إن أجبتک بجواب يقنعک وترضاه تكسر التى فى كمّک وترمى بها، فبقى الخارجى متحيّراً وأخرج المديه وكسرها.

ثمّ قال له: أخبرنى عن دخولک لهذا الطاغيه فيما دخلت له وهم عندک كفّار؟ وأنت ابن رسول الله ما حملک على هذا؟

فقال له أبو الحسن (عليه السّلام): أرأيتک هؤلاء أكفر عندک أم عزيز مصر

وأهـل مملكته؟ أليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحّـِدون واولئك لم يوحّـِدوا الله ولم يعرفوه؟ ويوسف بن يعقوب نبيّ ابن نبى قـال للعزيز وهو كـافر (اجعلنى على خزائن الأرض إنّى حفيـظ عليم) وكـان يجلس مجـالس الفراعنه وإنّما أنا رجل من ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أجبرنى على هذا الأمر، وأكرهنى عليه، فما الذى أنكرت ونقمت علىّ؟

فقال: لاعتب عليك إنّى أشهد أنّك ابن نبىّ الله وأنّك صادق.

سياسه التظلّم

عن الحسن بن على الوشّاء قال: قال لى الرضا (عليه السّلام):

إنّى حيث أرادوا الخروج بى من المـدينه جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا علىّ حتّى اسـمع، ثمّ فرّقت فيهم إثنى عشـر ألف دينار ثمّ قلت: أما انّى ? ارجع إلى عيالى أبداً.

الموقف الحازم

عن أبى الصلت الهروى قـال: إنّ المـأمون قال للرضا على بن موسـى (عليه السّـلام): يابن رسول الله قـد عرفت فضـلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك أحقّ بالخلافه منّى. فقال الرضا (عليه السّلام):

بالعبوديّه لله عزّ وجلّ أفتخر، وبالزهـد فى الدنيا أرجو النجاه من شـرّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضـع فى الدنيا أرجو الرفعه عند الله عز وجلّ.

فقال له المأمون: إنّى قد رأيت أن أعزل نفسى عن الخلافه وأجعلها لك وابايعك.

فقـال له الرضـا (عليه السّـلام): إن كـانت هـذه الخلافه لـك وجعلهـا الله لـك فلاـ يجوز لك أن تخلع لباساً ألبسـكه الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافه ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لى ما ليس لك.

فقال له المأمون: يابن رسول الله لابدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقـال: لست أفعـل ذلـك طائعاً أبـداً فما زال يجهـد به أيّاماً حتّى يئس من قبوله، فقال له: فإن لم تقبل الخلافه ولم تحبّ مبايعتى لك فكن ولىّ عهدى

لتكون لک الخلافه بعدی.

فقال الرضا (علیه السّلام): والله لقد حدثنی أبی عن آبائه عن أمیر المؤمنین عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) أنّی أخرج من الدنیا قبلک مقتولاً بالسمّ مظلوماً تبکی علیّ ملائکه السماء وملائکه الأرض وادفن فی أرض غربه إلی جنب هارون الرشید.

فبکی المأمون ثمّ قال له: یابن رسول الله ومن الذی یقتلک أو یقدر علی الإساءه إلیک وأنا حیّ؟

قال الرضا (علیه السّلام): أما انّی لو أشاء أن اقول من الذی یقتلنی لقلت.

فقال المأمون: یابن رسول الله إنّما ترید بقولک هذا التخفیف عن نفسک، ودفع هذا الأمر عنک، لیقول الناس إنّک زاهد فی الدنیا.

فقال الرضا (علیه السّلام): والله ما کذبت منذ خلقنی ربّی عزوجلّ وما زهدت فی الدنیا للدنیا وإنّی لأعلم ما ترید.

فقال المأمون له: وما ارید؟

قال: الأمان علی الصدق؟

قال: لک الأمان.

قال: ترید بذلک أن یقول الناس: إنّ علیّ بن موسی الرضا لم یزهد فی الدنیا بل زهدت الدنیا فیه ألا ترون کیف قبل ولایه العهد طمعاً فی الخلافه، فغضب المأمون.

ثمّ قال: إنّک تتلقّانی أبداً بما أکرهه، وقد آمنت سطواتی، فبالله اقسم لئن قبلت ولایه العهد وإلّا أجبرتک علی ذلک فإن فعلت وإلّا ضربت عنقک.

فقال الرضا (علیه السّلام): قد نهانی الله عز وجل أن ألقی بیدی إلی التهلکه، فإن کان الأمر علی هذا، فافعل ما بدا لک، وأنا أقبل ذلک علی أن ? أولّی أحداً ولا أعزل أحداً ولا أنقض رسماً ولا سنّه وأکون فی الأمر، بعیداً مشیراً، فرضی منه بذلک، وجعله ولیّ عهده علی کراهه منه (علیه السّلام) لذلک.

إحباط مؤامره

لمّا تهدد المأمون الإمام الرضا (علیه السّلام) بالقتل، اجابه إلی ولایه العهد مضطراً وقال:

(اللهمّ إنّک قد نهیتنی عن الإلقاء بیدی إلی التهلکه، وقد

اشرفت من قبل المأمون على القتل متى لم أقبل ولايه عهده وقد أكرهت واضطررت كما اضطرّ يوسف ودانيال (عليهما السلام) إذ قبل كلّ واحد منهما الولايه من طاغيه زمانه اليهم، ? عهد إلاّ عهدك، ولا ولايه لى إلاّ من قبلك فوفّقنى لإقامه دينك وإحياء سنّه نبيّك محمّد (صلى الله عليه وآله) فإنّك أنت المولى وأنت النصير ونعم المولى أنت ونعم النصير).

بين الرفض والقبول

عن الريان بن الصلت قال: دخلت على علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) فقلت له: يابن رسول الله إنّ الناس يقولون إنّك قبلت ولايه العهد مع إظهارك الزهد فى الدنيا؟ فقال (عليه السّلام):

قد علم الله كراهتى لذلك فلمّا خيّرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل، ويحهم أما علموا أنّ يوسف (عليه السّلام) كان نبيّاً رسولاً فلمّا دفعته الضروره إلى تولّى خزائن العزيز قال له: (إجعلنى على خزائن الأرض إنّى حفيظ عليم) ودفعتنى الضروره إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك على أنّى ما دخلت فى هذا الأمر إلاّ دخول خارج منه، فإلى الله المشتكى وهو المستعان.

مع ولايه العهد

عن محمّد بن عرفه قال: قلت للرضا (عليه السّلام): يابن رسول الله ما حملك على الدخول فى ولايه العهد؟ فقال:

ما حمل جدّى أمير المؤمنين (عليه السّلام) على الدخول فى الشورى.

تفى لى وأفى لك

قال لى المأمون يوماً: يا أبا السن انظر بعض من تثق به نولّيه هذه البلدان التى قد فسدت علينا.

فقلت له: تفى لى وافى لك فإنّى إنّما دخلت فيما دخلت على أن ? آمر ولا أنهى، ولا أعزل ولا اولّى، ولا اشير حتّى يقدمنى الله قبلك فوالله إنّ الخلافه لشىء ما حدّثت به نفسى، ولقد كنت بالمدينه أتردد فى

طرقها على دابّتى وإنّ أهلها وغيرهم يسألونى الحوائج فأقضيها لهم فيصيرون كالأعمام لى وإنّ كتبى لنافذه فى الامصار، وما زدتنى من نعمه هى علىّ من ربّى.

فقال له: أفى لك.

الأولى بالخلافه

عن البرقى، عن أبيه قال: أخبرنى الريان بن شبيب خال المعتصم أخو مارده أنّ المأمون لمّا أراد أن يأخذ البيعه لنفسه بالإماره ولأبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) بولايه العهد، وللفضل بن سهل بالوزاره، أمر بثلاثه كراسى فنصبت لهم، فلمّا قعدوا عليها أذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بأيمانهم على ايمان الثلاثه من أعلى الإبهام إلى الخنصر ويخرجون، حتّى بايع فى آخر الناس فتى من الأنصار فصفق بيمينه من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، فتبسّم أبو الحسن الرضا (عليه السّلام) ثمّ قال:

كلّ من بايعنا بايع بفسخ البيعه غير هذا الفتى فإنّه بايعنا بعقدها.

فقال المأمون: وما فسخ البيعه من عقدها؟

قال أبو الحسن (عليه السّلام): عقد البيعه هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام وفسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر.

قال: فماج الناس فى ذلك وأمر المأمون باعاده الناس إلى البيعه على ما وصفه أبو الحسن (عليه السّلام).

وقال الناس: كيف يستحقّ الإمامه من ? يعرف عقد البيعه، إنّ من علم لأولى ممّن ? يعلم.

قال: فحمله ذلك على ما فعله من سمّه.

الأولى بالخلافه

عن البرقى، عن أبيه قال: أخبرنى الريان بن شبيب خال المعتصم أخو مارده أنّ المأمون لمّا أراد أن يأخذ البيعه لنفسه بالإماره ولأبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) بولايه العهد، وللفضل بن سهل بالوزاره، أمر بثلاثه كراسى فنصبت لهم، فلمّا قعدوا عليها أذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمان الثلاثه من أعلى الإبهام إلى الخنصر ويخرجون، حتّى بايع فى آخر الناس

فتى من الأنصار فصفق بيمينه من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، فتبسّم أبو الحسن الرضا (عليه السّلام) ثمّ قال:

كلّ من بايعنا بايع بفسخ البيعه غير هذا الفتى فإنّه بايعنا بعقدها.

فقال المأمون: وما فسخ البيعه من عقدها؟

قال أبو الحسن (عليه السّلام): عقد البيعه هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام وفسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر.

قال: فماج الناس فى ذلک وأمر المأمون باعاده الناس إلى البيعه على ما وصفه أبو الحسن (عليه السّلام).

وقال الناس: كيف يستحقّ الإمامه من ? يعرف عقد البيعه، إنّ من علم لأولى بها ممّن ? يعلم.

قال: فحمله ذلک على ما فعله من سمّه.

عزّه الحاكم

ادخل رجل إلى المأمون، اراد ضرب رقبته والرضا (عليه السّلام) حاضر، فقال المأمون: ما تقول فيه يا أبا الحسن؟ فقال:

أقول:

إنّ الله ? يزيدک بحسن العفو إلاّ عزّاً، فعفا عنه.

شروط عمل السلطان

عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: كتبت إليه أربع عشره سنه استأذنه فى عمل السلطان فلمّا كان فى آخر كتاب كتبته إليه أذكر أنّى أخاف على خبط عنقى وأن السلطان يقول لى: إنّک رافضىّ ولسنا نشکّ فى أنّک تركت العمل للسلطان للرفض. فكتب إلىّ أبو الحسن (عليه السّلام):

قد فهمت كتابک وما ذكرت من الخوف على نفسک، فإن كنت تعلم أنّک إذا ولّيت عملت فى عملک بما أمر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثمّ تصير أعوانک وكتّابک أهل ملّتک، فإذا صار إليک شىء واسيت به فقراء المؤمنين، حتى تكون واحداً منهم كان ذا بدا، وإلاّ فلا.

الملوک إذا فسدوا

عن محمّد بن سنان قال: كنت عند مولاى الرضا (عليه السّلام) بخراسان وكان المأمون يقعده على يمينه، إذا قعد للناس، يوم الإثنين ويوم الخميس، فرفع إلى المأمون أن رجلًا

من الصوفيّه سرق فأمر بإحضاره، فلمّا نظر إليه وجده متقشّفاً بين عينيه أثر السجود. فقال له:

سوأه لهـذه الآثـار الجميله، ولهـذا الفعـل القبيـح أتنسب إلى السـرقه مع مـا أرى من جميـل آثارك وظاهرك؟ قال: فعلت ذلك اضـطراراً ? إختياراً حين منعتنى حقّى من الخمس والفىء ... فقال له المأمون: اعطلّ حـدّاً من حدود الله وحكماً من أحكامه فى السارق من أجل أساطيرك هـذه؟ فقال الصوفى: إبداً بنفسك فطهّرها ثمّ طهر غيرك وأقم حدّ الله عليها ثمّ على غيرك، فالتفت المأمون إلى أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) فقال: ما يقول: فقال:

إنّه يقول سرقت فسرق.

فغضب المأمون غضباً شديداً ثمّ قال للصوفى: والله لأقطعنّك.

فقال الصوفى: أتقطنى وأنت عبدلى؟

فقال المأمون: ويلك ومن أين صرت عبداً لك؟

قال: لأن امّك اشتريت من مال المسـلمين، فأنت عبد لمن فى المشـرق والمغرب حتى يعتقوك وأنا لم اعتقك ثمّ بلّعت الخمس بعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقّاً، ولا أعطيتنى ونظرائى حقّنا.

والاخرى أنّ الخبيث ? يطهّر خبيثاً مثله، إنّما يطهّره طاهر ومن فى جنبه الحدّ ? يقيم الحدود على غيره حتّى يبدأ بنفسه.

فالتفت المأمون إلى الرضا (عليه السّلام) فقال: ما ترى فى أمره؟

فقال (عليه السّـلام): إنّ الله تعالى قال لمحمّد (صلى الله عليه وآله) (قل فللّه الحجّه البالغه) وهى التى لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم، والدنيا والآخره قائمتان بالحجّه، وقد احتجّ الرجل.

فأمر المأمون عند ذلك بإطلاق الصوفى واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا (عليه السّلام) حتّى سمّه فقتله.

مع المجتمع

عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى قال: قرأت كتاب أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) إلى أبى جعفر (عليه السّلام):

يا أبا جعفر بلغنى أنّ الموالى إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فانّما ذلك

من بخـل بهم لئلاـ ينـال منـك أحـد خيراً فاسألـك بحقّى عليـك ? يكن مـدخلك ومخرجك إلاّ من الباب الكبير، وإذا ركبت فليكن معـك ذهب وفضّه ثمّ ? يسألـك أحـد إلاّـ أعطيته ومن سألـك من عمومتـك أن تبرّه فلاـ تعطه أقـلّ من خمسـين ديناراً والكثير اليك.

ومن سألـك من عمّاتـك فلاـ تعطها أقلّ من خمسه وعشـرين ديناراً والكثير اليك، انّى اريـد أن يرفعك الله فأنفق ولا تخش من ذى العرش اقتاراً.

الدخول فى الامور

من طلب الأمر من وجهه لم يزل فإن زلّ لم تخذله الحيله.

إذا جار السلطان

إذا كذب الولاه حبس المطر، وإذا جار السلطان هانت الدوله، وإذا حبست الزكاه ماتت المواشى.

لتداوم النعمه

استعمال العدل والإحسان مؤذن بدوام النعمه.

اصناف الولاه والرعاه

إذا ولّى الظالم الظالم فقـد انصف الحق، فإذا ولّى العادل العادل فقـد اعتـدل الحق وإذا ولّى العادل الظالم فقد استراح الحق، وإذا ولّى العبد الحر فقد استرق الحق.

المصلحون

ان لله تعـالى بـأبواب الظـالمين من نوّر الله له البرهان، ومكّن له فى البلاد، ليـدفع بهم، عن اوليائه، ويصـلح الله به امور المسـلمين، اليهم يلجأ المؤمن من الضـر، واليهم يفزع ذو الحـاجه من شـيعتنا، وبهم يؤمن الله روعه المؤمن فى دار الظلمه، اولئـك المؤمنون حقـاً، اولئـك امنـاء الله فى ارضه، اولئك نور فى رعيتهم يوم القيامه، ويزهر نورهم لأهل السـماوات كما تزهر الكواكب الـدريّه لأهل الأرض، اولئك من نورهم يوم القيامه تضـيئ منهم القيامه، خلقوا والله للجنه وخلقت الجنه لهم، فهنيئاً لهم، ما على احدكم ان لو شاء لنال هذا كله؟

قال: قلت: بماذا جعلنى الله فداك؟

قال: يكون معهم فيسّرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا فكن منهم يامحمّد.

مع اصحاب الارض

ذكر له الخراج وما سار به أهل بيته فقال: العشر ونصف العشر على من

أسلم طوعاً تركت ارضه بيده يأخذ – أى الإمام – منه العشر ونصف العشر فيما عمّر منها، وما لم يعمّر منها أخذه الوالى فقبّله ممن يعمّره وكان للمسلمين، وليس فيما كان أقلّ من خمسه اوساق شيء. وما أخذ بالسيف فذلك للإمام يقبله بالذى يرى كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخيبر قبّل ارضها ونخلها، والناس يقولون:

? تصلح قباله الأرض والنخل إذا كان البياض أكثر من السواد وقد قبّل رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيبر وعليهم فى حصتهم العشر ونصف العشر.

قال: وسمعته يقول: انّ أهل الطائف اسلموا فأعتقهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعل عليهم العشر ونصف العشر، وأهل مكه كانوا اسراء فأعتقهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: أنتم الطلقاء.

الرقابه العسكريّه

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا وجّه جيشاً فأمّهم أمير بعث معه من ثقاته من يتجسس له خبره.

مناظرات

فى مجلس المأمون

لمّا قدم علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) إلى المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق، ورأس الجالوت، ورؤساء الصابئين، والهربذ الأكبر، وأصحاب زردهشت، وقسطاس الرومى والمتكلّمين ليسمع كلامه وكلامهم. فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم: فقال: أدخلهم علىّ، ففعل، فرحّب بهم المأمون، ثم قال لهم: إنّى انّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّى هذا المدنىّ القادم علىّ، فإذا كان بكره فاغدوا علىّ ولا يختلّف منكم أحد. فقالوا: السمع والطاعه يا أمير المؤمنين نحن مبكرون إن شاء الله. قال الحسن بن محمّد النوفلى: فبينا نحن فى حديث لنا عند أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) إذ دخل علينا ياسر الخادم – وكان يتولّى أمر أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) – فقال:

يا سيّدى أنّ أمير المؤمنين يقرؤك السلام فيقول: فداك أخوك، انّه اجتمع إلىّ أصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلّمون من جميع الملل فرأيك فى البكور علينا إن أحببت كلامهم، وإن كرهت كلامهم فلا تتجشّم، وإن أحببت أن نصير إليك خفّ ذلك علينا. فقال أبو الحسن (عليه السّلام):

أبلغه السلام وقل له: قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكره إن شاء الله.

قال الحسن بن محمّد النوفلى: فلمّا مضى ياسر، التفت إلينا ثمّ قال لى: يا نوفلى أنت عراقىّ ورقّه العراقى غير غليظه، فما عندك فى جمع ابن عمّك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك يريد الإمتحان ويحبّ أن يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، وبئس والله ما بنى.

فقال لى: وما بناؤه فى هذا الباب؟

قلت: انّ أصحاب البدع والكلام خلاف العلماء، وذلك أنّ العالم ? ينكر غير المنكر، وأصحاب المقالات والمتكلّمون وأهل الشرك أصحاب إنكار ومباهته، وإن احتججت عليهم أنّ الله واحد، قالوا: صحّح وحدانيّته، وإن قلت: انّ محمّداً (صلى الله عليه وآله) رسول الله، قالوا: أثبت رسالته، ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجّته ويغالطونه حتّى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك.

قال: فتبسّم (عليه السّلام) ثم قال: يا نوفلى أتخاف أن يقطعوا علىّ حجّتى؟!

قلت: ? والله ما خفت عليك قط، وانّى لارجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله.

فقال لى: يا نوفلىّ أتحبّ أن تعلم متى يندم المأمون؟

قلت: نعم.

قال: إذا سمع احتجاجى على أهل التوراه بتوراتهم، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الزبور بزبورهم، وعلى الصابئين بعبرانيتهم، وعلى الهرابذه بفارسيّتهم، وعلى أهل الروم بروميّتهم، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كلّ صنف ودحضت حجّته وترك مقالته ورجع إلى قولى علم المأمون أنّ الموضع

الّذى هو بسبيله ليس هو بمستحقّ له، فعند ذلك تكون الندامه منه، ولا حول ولا قوّه إلّا بالله العلىّ العظيم.

فلمّا أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك ابن عمّك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رأيت فى إتيانه؟

فقال له الرضا (عليه السّلام): تقدمنى فإنّى صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله، ثم توضّأ (عليه السّلام) وضوء الصلاه، وشرب شربه سويق وسقانا منه، ثم خرج وخرجنا معه حتّى دخلنا على المأمون، فإذا المجلس غاصّ بأهله، ومحمّد بن جعفر فى جماعه الطالبيّين والهاشميّين والقوّاد حضور.

فلمّا دخل الرضا (عليه السّلام) قام المأمون وقام محمّد بن جعفر وقام جميع بنى هاشم، فما زالوا وقوفاً والرضا (عليه السّلام) جالس مع المأمون حتّى أمرهم بالجلوس، فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلاً عليه يحدثّه ساعه.

ثم التفت إلى جاثليق فقال: يا جاثليق هذا ابن عمّى علىّ بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمه بنت نبيّنا، وابن علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليهما فأحبّ أن تكلّمه وتحاجّه وتنصفه.

فقال الجاثليق: يا أمير المؤمنين كيف احاجّ رجلًا يحتجّ علىّ بكتاب أنا منكره، ونبىّ ? اومن به؟

فقال له الرضا (عليه السّلام): يا نصرانىّ فإن احتججت عليك بإنجيلك أتقرّبه؟

قال الجاثليق: وهل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل؟ نعم والله أقرّبه على رغم أنفى.

فقال له الرضا (عليه السّلام): سل عمّا بدا لك وافهم الجواب.

قال الجاثليق: ما تقول فى نبوّه عيسى (عليه السّلام) وكتابه؟ هل تنكر منهما شيئاً؟

قال الرضا (عليه السّلام): أنا مقرّ بنبوّه عيسى وكتابه وما بشّر به امّته وأقرّبه الحواريّون وكافر بنبوّه كلّ عيسى لم يقرّ بنبوّه محمّد (صلى الله عليه وآله) وبكتابه ولم يبشّر به امّته.

قال الجاثليق: أليس انّما تقطع الأحكام بشاهدى عدل؟

قال: بلى.

قال: فأقم

شاهدين من غير أهل ملّتك على نبوّه محمّد ممّن ? تنكره النصرانيّه، وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملّتنا.

قال الرضا (عليه السّلام): الآن جئت بالنصفه يا نصرانى، ألا تقبل منّى العدل المقدّم عند المسيح عيسى بن مريم؟

قال الجاثليق: ومن هذا العدل؟ سمّه لى.

قال: ما تقول فى يوحنّا الديلمى؟

قال: بخ بخ، ذكرت أحبّ الناس إلى المسيح.

قال (عليه السّلام): فأقسمت عليك هل نطق الإنجيل أنّ يوحنّا قال: انّ المسيح أخبرنى بدين محمّد العربى، وبشّرنى به أنّه يكون من بعده فبشّرت به الحواريّين فآمنوا به؟

قال الجاثليق: قد ذكر ذلك يوحنّا عن المسيح وبشّر بنبوّه رجل وبأهل بيته ووصيّه ولم يلخّص متى يكون ذلك، ولم يسمّ لنا القوم فنعرفهم.

قال الرضا (عليه السّلام): فإن جئناك بمن يقرأ الإنجيل فتلا عليك ذكر محمّد وأهل بيته وامّته أتؤمن به؟

قال: سديداً.

قال الرضا (عليه السّلام) لقسطاس الرومى: كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل؟

قال: ما أحفظنى له!

ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال له: ألست تقرأ الإنجيل؟

قال: بلى لعمرى.

قال: فخذ على السفر الثالث، فإن كان فيه ذكر محمّد وأهل بيته وامّته سلام الله عليهم فاشهدوا لى، وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لى.

ثم قرأ(عليه السّلام) السفر الثالث حتّى إذا بلغ ذكر النبىّ (صلى الله عليه وآله) وقف.

ثمّ قال: يا نصرانى انّى أسألك بحقّ المسيح وامّه أتعلم أنّى عالم بالإنجيل؟

قال: نعم.

ثمّ تلا علينا ذكر محمّد وأهل بيته وامّته، ثم قال: ما تقول يا نصرانى؟ هذا قول عيسى بن مريم، فإن كذّبت ما ينطق به الإنجيل

فقد كذّبت موسى وعيسى (عليه السّلام)، ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل، لأنّك تكون قد كفرت بربّك وبنبيّك وبكتابك.

قال الجاثليق: ? أنكر ما قد بان لى فى الإنجيل، وانّى لمقرّبه.

قال

الرضا (عليه السّلام): اشهدوا على إقراره.

ثم قال: يا جاثليق سل عمّا بدا لك.

قال الجاثليق: أخبرنى عن حواريّ عيسى بن مريم كم كان عدّتهم؟ وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟

قال الرضا (عليه السّلام): على الخبير سقطت، أمّا الحواريّين فكانوا اثنى عشر رجلًا، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوقا، وأمّا علماء النصارى فكانوا ثلاثه رجال: يوحنّا الأكبر بأجّ ويوحنّا بقرقيسيا ويوحنّا الديلمى بزجان، وعنده كان ذكر النبيّ (صلى الله عليه وآله)، وذكر أهل بيته وامّته، وهو الّذى بشّر امّه عيسى وبنى إسرائيل به.

ثم قال (عليه السّلام): يانصرانى والله انّا لنؤمن بعيسى الّذى آمن بمحمّد (صلى الله عليه وآله) وما ننقم على عيساكم شيئاً إلّا ضعفه وقلّه صيامه وصلاته.

قال الجاثليق: أفسدت والله علمك، وضعّفت أمرك، وما كنت ظننت إلّا أنّك أعلم أهل الإسلام.

قال الرضا (عليه السّلام): وكيف ذلك؟

قال الجاثليق: من قولك: انّ عيساكم كان ضعيفاً قليل الصيام، قليل الصلاه، وما أفطر عيسى يوماً قطّ، ولا نام بليل قطّ، وما زال صائم الدهر، قائم اللّيل.

قال الرضا (عليه السّلام): فلمن كان يصوم ويصلّى؟

قال: فخرس الجاثليق وانقطع.

قال الرضا (عليه السّلام): يا نصرانيّ انّى أسألك عن مسأله.

قال: سل فإن كان عندى علمها أجبتك.

قال الرضا (عليه السّلام): ما أنكرت أنّ عيسى كان يحيى الموتى بإذن الله عزّ وجلّ؟

قال الجاثليق: أنكرت ذلك من قبل أنّ من أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فهو ربّ مستحقّ لأن يعبد.

قال الرضا (عليه السّلام): فإنّ اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى: مشى على الماء وأحيا الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص فلم يتّخذه امّته ربّاً، ولم يعبده أحد من دون الله عزّ وجلّ، ولقد صنع حزقيل النبيّ (عليه السّلام) مثل ما صنع عيسى بن مريم (عليه السّلام) فأحيا خمسه وثلاثين ألف رجل من

بعد موتهم بستّين سنه.

ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال له: يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء فى شباب بنى إسرائيل فى التوراه؟ اختارهم بخت نصّر من سبى بنى إسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم إلى بابل فأرسله الله تعالى عزّ وجل إليهم فأحياهم، هذا فى التوراه ? يدفعه إلاّ كافر منكم.

قال رأس الجالوت: قد سمعنا به وعرفناه.

قال: صدقت.

ثمّ قال (عليه السّلام): يا يهودىّ خذ على هذا السفر من التوراه، فتلا (عليه السّلام) علينا من التوراه آيات، فأقبل اليهودىّ يترجّح لقراءته ويتعجّب.

ثمّ أقبل على النصرانى فقال: يا نصرانى أفهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم؟

قال: بل كانوا قبله.

قال الرضا (عليه السّلام): لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألوه أن يحيى لهم موتاهم، فوجّه معهم علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) فقال له: اذهب إلى الجبّانه فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك: يا فلان، ويا فلان، ويا فلان، يقول لكم محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله): قوموا بإذن الله عزّ وجلّ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فأقبلت قريش تسألهم عن امورهم، ثم أخبروهم أنّ محمّداً قد بعث نبيّاً وقالوا: وددنا انّا أدركناه فنؤمن به، ولقد أبرأ الأكمه والأبرص والمجانين، وكلّمه البهائم والطير والجنّ والشياطين، ولم نتّخذه ربّاً من دون الله عزّ وجلّ، ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم.

فمتى اتّخذتم عيسى ربّاً جاز لكم أن تتّخذوا اليسع وحزقيل ربّاً، لأنّهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من إحياء الموتى وغيره، انّ قوماً من بنى إسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فأماتهم الله فى ساعه واحده، فعمد أهل تلك القريه فحظروا عليهم حظيره فلم يزالوا

فيها حتّى نخرت عظامهم وصاروا رميماً، فمرّ بهم نبىّ من أنبياء بنى إسرائيل فتعجّب منهم ومن كثره العظام الباليه، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أتحبّ أن احييهم لك فتنذرهم؟

قال: نعم يا ربّ.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن نادهم.

فقال: أيّتها العظام الباليه قومى بإذن الله عزّ وجلّ، فقاموا أحياء أجمعون، ينفضون التراب عن رؤوسهم، ثم إبراهيم (عليه السّلام) خليل الرحمن حين أخذ الطيور وقطعنّ قطعاً، ثم وضع على كلّ جبل منهنّ جزءاً، ثم نادا هنّ فأقبلن سعياً إليه، ثم موسى بن عمران وأصحابه والسبعون الذين اختارهم صاروا معه إلى الجبل فقالوا له: انّك قد رأيت الله سبحانه، فأرناه كما رأيته، فقال لهم: انّى لم أره، فقالوا: لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهره فأخذتهم الصاعقه فاحترقوا عن آخرهم، وبقى موسى وحيداً فقال: يا ربّ اخترت سبعين رجلًا من بنى إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدى فكيف يصدّقنى قومى بما أخبرهم به؟ فلو شئت أهلكتهم من قبل وإيّاى، أفتهلكنا بما فعل السفهاء، منّا؟ فأحياهم الله عزّ وجلّ من بعد موتهم، وكلّ شىء ذكرته لك من هذا ? تقدر على دفعه، لأنّ التوراه والإنجيل والزبور والفرقان قد نطقت به، فإن كان كلّ من أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص والمجانين يتّخذ ربّاً من دون الله فاتّخذ هؤلاء كلّهم أرباباً، ما تقول يا نصرانى؟!

قال الجاثليق: القول قولك، ولا إله إلّا الله.

ثمّ التفت (عليه السّلام) إلى رأس الجالوت فقال: يا يهودىّ أقبل علىّ أسألك بالعشر الآيات الّتى انزلت على موسى بن عمران (عليه السّلام)، هل تجد فى التوراه مكتوباً نبأ محمّد وامّته:

(إذا جاءت الامّه الاخيره أتباع راكب البعير يسبّحون الربّ جدّاً جدّاً تسبيحاً جديداً فى الكنائس الجدد فليفرغ بنو إسرائيل إليهم وإلى

ملكهم لتطمئنّ قلوبهم، فإنّ بأيديهم سيوفاً ينتقمون بها من الامم الكافره فى أقطار الأرض)).

هكذا هو فى التوراه مكتوب؟

قال رأس الجالوت: نعم إنّا لنجده كذلك.

ثمّ قال للجاثليق: يا نصرانى كيف علمك بكتاب شعيا؟

قال: أعرفه حرفاً حرفاً.

قال الرضا (عليه السّلام) لهما: أتعرفان هذا من كلامه: (يا قوم انّى رأيت صوره راكب الحمار لابساً جلابيب النور، ورأيت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر)؟

فقالا: قد قال ذلك شعيا.

قال الرضا (عليه السّلام): يا نصرانى هل تعرف فى الإنجيل قول عيسى: (إنّى ذاهب إلى ربّى وربّكم والفار قليطا جاء، هو الّذى يشهد لى بالحقّ كما شهدت له، وهو الذى يفسّر لكم كلّ شىء، وهو الذى يبدى فضائح الامم، وهو الذى يكسر عمود الكفر)؟

فقال الجاثليق: ما ذكرت شيئاً ممّا فى الإنجيل إلا ونحن مقرّون به.

قال: أتجد هذا فى الإنجيل ثابتاً يا جاثليق؟

قال: نعم.

قال الرضا (عليه السّلام): يا جاثليق ألا تخبرنى عن الإنجيل الأوّل حين افتقدتموه عند من وجدتموه؟ ومن وضع لكم هذا الإنجيل؟

قال له: ما افتقدنا الإنجيل إلاّ يوماً واحداً حتّى وجدنا غضّاً طريّاً فأخرجه إلينا يوحنّا ومتّى.

فقال له الرضا (عليه السّلام) ما أقلّ معرفتك بسرّ الإنجيل وعلمائه؟ فإن كان كما تزعم فلم اختلفتم فى الإنجيل؟ انّما وقع الإختلاف فى هذا الإنجيل الذى فى أيديكم اليوم، فلو كان على العهد الأوّل لم تختلفوا فيه، ولكنّى مفيدك علم ذلك، إعلم أنّه لما افتقد الإنجيل الأوّل اجتمعت النصارى إلى علمائهم فقالوا لهم: قتل عيسى بن مريم (عليه السّلام)، وافتقدنا الإنجيل وأنتم العلماء فما عندكم؟

فقال لهم ألوقا ومرقابوس: انّ الإنجيل فى صدورنا ونحن نخرجه إليكم سفراً سفراً فى كلّ أحد فلا تخزنوا عليه، ولا تخلّوا الكنائس، فإنّاسنتلوه عليكم فى كلّ أحد سفراً سفراً حتّى نجمعه

لكم كلّه.

فقعد ألوقا ومرقابوس ويوحنّا ومتّى ووضعوا لهم هذا الإنجيل بعد ما افتقدتم الإنجيل الأوّل، وانّما كان هؤلاء الأربعه تلاميذاً لتلاميذ الأولين، أعلمت ذلك؟

قال الجاثليق: أمّا هذا فلم أعلمه، وقد علمته الآن، وقد بان لى من فضل علمك بالإنجيل، وسمعت أشياء ممّا علمته شهد قلبى أنّها حقّ فاستزدت كثيراً من الفهم.

فقال له الرضا (عليه السّلام): فكيف شهاده هؤلاء عندك؟

قال: جائزه، هؤلاء علماء الإنجيل، وكلّ ما شهدوا به فهو حقّ.

فقال الرضا (عليه السّلام) للمأمون ومن حضره من أهل بيته ومن غيرهم: اشهدوا عليه.

قالوا: قد شهدنا.

ثم قال للجاثليق: بحقّ الابن وامّه هل تعلم أنّ متّى قال:

(انّ المسيح هو ابن داود بن إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون).

وقال مرقابوس فى نسبه عيسى بن مريم:

(انّه كلمه الله أحلّها فى جسد الآدمى فصارت إنساناً).

وقال ألوقا:

(انّ عيسى بن مريم وامّه كانا إنسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس).

ثمّ انّک تقول من شهاده عيسى على نفسه:

(حقّاً أقول لكم يا معشر الحواريّين: انّه ? يصعد إلى السماء إلّا ما نزل منها إلّا راكب البعير خاتم الأنبياء فإنّه يصعد إلى السماء وينزل) فما تقول فى هذا القول؟

قال الجاثليق: هذا قول عيسى ? ننكره.

قال الرضا (عليه السّلام): فما تقولوا فى شهاده ألوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه؟

قال الجاثليق: كذبوا على عيسى.

قال الرضا (عليه السّلام): يا قوم أليس قد زكّاهم وشهد أنّهم علماء الإنجيل وقولهم حقّ؟

فقال الجاثليق: يا عالم المسلمين احبّ أن تعفينى من أمر هؤلاء.

قال الرضا (عليه السّلام) فإنّا قد فعلنا، سل يا نصرانى عمّا بدا لك.

قال الجاثليق: ليسألك غيرى، فلا وحقّ المسيح ما ظننت أنّ فى علماء المسلمين مثلك.

فالتفت الرضا (عليه السّلام) إلى رأس الجالوت فقال له: تسألنى

أو أسألك؟

فقال: بل أسألك، ولست أقبل منك حجّه إلّا من التوراه أو من الإنجيل، أو من زبور داود، أو ممّا فى صحف إبراهيم وموسى.

فقال الرضا (عليه السّلام): ? تقبل منّى حجّه إلّا بما تنطق به التوراه على لسان موسى بن عمران، والإنجيل على لسان عيسى بن مريم، والزبور على لسان داود.

فقال رأس الجالوت: من أين تثبت نبوّه محمّد؟

قال الرضا (عليه السّلام): شهد بنبوّته (صلى الله عليه وآله) موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفه الله عزّ وجلّ فى الأرض.

فقال له: اثبت قول موسى بن عمران.

قال الرضا (عليه السّلام): هل تعلم يا يهوديّ أنّ موسى أوصى بنى إسرائيل فقال لهم: انّه سيأتيكم نبىّ هو من إخوتكم، فبه فصدّقوا ومنه فاسمعوا، فهل تعلم أنّ لبنى إسرائيل إخوه غير ولد إسماعيل، إن كنت تعرف قرابه إسرائيل من إسماعيل، والنسب الّذى بينهما من قبل إبراهيم (عليه السّلام)؟

فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى ? ندفعه.

فقال له الرضا (عليه السّلام): هل جاءكم من اخوه بنى إسرائيل نبىّ غير محمّد (صلى الله عليه وآله)؟

قال: ?.

قال الرضا (عليه السّلام): أو ليس قد صحّ هذا عندكم؟

قال: نعم، ولكنّى احبّ أن تصحّحه لى من التوراه.

فقال له الرضا (عليه السّلام): هل تنكر أنّ التوراه تقول لكم: (جاء النور من جبل طور سيناء وأضاء لنا من جبل ساعير، واستعلن علينا من جبل فاران)؟

قال رأس الجالوت: أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها.

قال الرضا (عليه السّلام): أنا أخبرك به، أمّا قوله: (جاء النور من جبل طور سيناء) فذلك وحى الله تبارك وتعالى الذى أنزله على موسى (عليه السّلام) على جبل طور سيناء.

وأمّا قوله: (وأضاء لنا من جبل ساعير) فهو الجبل الذى أوحى الله عزّ وجلّ إلى عيسى بن

مريم (عليه السّلام) وهو عليه.

وأمّا قوله: (واستعلن علينا من جبل فاران) فذاك جبل من جبال مكّه بينه وبينها يوم.

وقال شعيا النبيّ (عليه السّلام) فيما تقول أنت وأصحابك في التوراه: (رأيت راكبين أضاء لهما الأرض، أحدهما راكب على حمار، والآخر على جمل) فمن راكب الحمار؟ ومن راكب الجمل؟

قال رأس الجالوت: ? أعرفهما فخبّرني بهما.

قال (عليه السّلام): أمّا راكب الحمار فعيسى بن مريم، وأمّا راكب الجمل فمحمّد (صلى الله عليه وآله)، أتنكر هذا من التوراه؟

قال: لا، ما أنكره

ثم قال الرضا (عليه السّلام): هل تعرف حيقون النبي؟

قال: نعم انّي به لعارف.

قال (عليه السّلام): فإنّه قال وكتابكم ينطق به: (جاء الله بالبيان من جبل فاران، وامتلأت السماوات من تسبيح أحمد وامّته، يحمل خيله في البحر كما يحمل في البرّ، يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس) يعني بالكتاب القرآن، أتعرف هذا وتؤمن به؟

قال رأس الجالوت: قد قال ذلك حيقون النبي ولا ننكر قوله.

قال الرضا (عليه السّلام): وقد قال داود في زبوره وأنت تقرأ: (اللّهمّ ابعث مقيم السنّه بعد الفتره) فهل تعرف نبيّاً أقام السنّه بعد الفتره غير محمّد (صلى الله عليه وآله)؟

قال رأس الجالوت: هذا قول داود نعرفه ولا ننكره، ولكن عني بذلك عيسى، وأيّامه هي الفتره.

قال الرضا (عليه السّلام): جهلت، انّ عيسى لم يخالف السنّه، وقد كان موافقاً لسنّه التوراه حتّى رفعه الله إليه، وفي الإنجيل مكتوب: انّ ابن البرّه ذاهب والفار قليطا جاء من بعده، وهو الذي يخفّف الآصار، ويفسّر لكم كلّ شيء، ويشهد لي كما شهدت له، أنا جئتكم بالأمثال، وهو يأتيكم بالتأويل، أتؤمن بهذا في الإنجيل؟

قال: نعم، ? أنكره.

فقال له الرضا (عليه السّلام): يا رأس الجالوت أسألك عن نبيّك موسى بن عمران.

فقال: سل.

قال (عليه السّلام):

ما الحجّه على أنّ موسى ثبتت نبوّته؟

قال اليهودى: انّه جاء بما لم يجئ به أحد من الأنبياء قبله.

قال له: مثل ماذا؟

قال: مثل فلق البحر، وقلبه العصا حيّه تسعى، وضربه الحجر فانفجرت منه العيون، وإخراجه يده بيضاء للناظرين، وعلامات ? يقدر الخلق على مثلها.

قال له الرضا (عليه السّلام): صدقت إذا كانت حجّته على نبوّته أنّه جاء بما ? يقدر الخلق على مثله، أفليس كلّ من ادّعى أنّه نبىّ ثم جاء بما ? يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه؟

قال: ?، لأنّ موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربّه، وقربه منه، ولا يجب عليناالإقرار بنبوّه، من ادّعاها حتّى يأتى من الأعلام بمثل ما جاء به.

قال الرضا (عليه السّلام): فكيف أقررتم بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى (عليه السّلام) ولم يفلقوا البحر، ولم يفجّروا من الحجر اثنتى عشره عيناً، ولم يخرجوا أيديهم بيضاء مثل إخراج موسى يده بيضاء، ولم يقلّبوا العصا حيّه تسعى؟

قال له اليهودى: قد خبّرتك أنّه متى جاؤوا على دعوى نبوّتهم من الآيات بما ? يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى أو كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم.

قال الرضا (عليه السّلام): يا رأس الجالوت فما يمنعك من الإقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى، ويبرىء الأكمه والأبرص، ويخلق من الطين كهيئه الطير ثمّ ينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله؟

قال رأس الجالوت: يقال: انّه فعل ذلك، ولم نشهده.

قال له الرضا (عليه السّلام): أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته؟ أليس انّما جاء فى الأخبار به من ثقات أصحاب موسى أنّه فعل ذلك؟

قال: بلى.

قال: فكذلك أتتكم الأخبار المتواتره بما فعل عيسى بن مريم، فكيف صدّقتم بموسى ولم تصدّقوا

بعيسى؟ فلم يحر جواباً.

قال الرضا (عليه السّلام): وكذلك أمر محمّد (صلى الله عليه وآله) وما جاء، به، وأمر كلّ نبىّ بعثه الله، ومن آياته أنّه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلّم كتاباً ولم يختلف إلى معلّم ثم جاء بالقرآن الذى فيه قصص الأنبياء وأخبارهم حرفاً حرفاً، وأخبار من مضى ومن بقى إلى يوم القيامه، ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون فى بيوتهم، وجاء بآيات كثيره ? تحصى.

قال رأس الجالوت: لم يصحّ عندنا خبر عيسى ولا خبر محمّد، ولا يجوز لنا أن نقرّلهما بما لم يصحّ.

قال الرضا (عليه السّلام): فالشاهد الذى شهد لعيسى ولمحمّد صلّى الله عليهما شاهد زور؟ فلم يحر جواباً.

ثم دعا (عليه السلام) بالهوبذ الأكبر، فقال له الرضا (عليه السلام): أخبرنى عن زرد هشت الذى تزعم أنّه نبىّ ما حجّتك على نبوّته؟

قال: انّه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده ولكنّ الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنّه أحلّ لنا ما لم يحلّه غيره فاتّبعناه.

قال (عليه السّلام): أفليس انّما أتتكم الأخبار فاتّبعتموه؟

قال: بلى.

قال: فكذلك سائر الامم السالفه أتتهم الأخبار بما أتى به النبيّون وأتى به موسى وعيسى ومحمّد صلوات الله عليهم، فما عذركم فى ترك الإقرار لهم؟ إذ كنتم انّما أقررتم بزردهشت من قبل الأخبار المتواتره بأنّه جاء بما لم يجئ به غيره، فانقطع الهر بذ مكانه.

فقال الرضا (عليه السّلام): يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام وأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم.

فقام إليه عمران الصابئ وكان واحداً فى المتكلّمين، فقال: يا عالم الناس لو ? أنّك دعوت إلى مسألتك لم اقدم عليكم بالمسائل، ولقد دخلت الكوفه والبصره والشام والجزيره ولقيت المتكلّمين فلم أقع على أحد يثبت لى واحداً ليس غيره

قائماً بوحدانيّته، أفتأذن لی أن أسألک؟

قال الرضا (علیه السّلام): إن کان فی الجماعه عمران الصابئ فأنت هو.

فقال: أنا هو.

فقال (علیه السّلام): سل یا عمران وعلیک بالنصفه، وإیّاک والخطل والجور.

قال: والله یا سیّدی ما ارید إلّا أن تثبت لی شیئاً أتعلّق به فلا أجوزه.

قال (علیه السّلام): سل عمّا بدا لک، فازدحم علیه الناس وانضمّ بعضهم إلی بعض.

فقال عمران الصابئ: أخبرنی عن الکائن الأوّل وعمّا خلق.

قال (علیه السّلام): سألت فافهم، أمّا الواحد فلم یزل واحداً کائناً ? شیء معه بلا حدود ولا أعراض، ولا یزال کذلک، ثم خلق خلقاً مبتدعاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفه، ? فی شیء أقامه ولا فی شیء حدّه، ولا علی شیء حذاه ولا مثّله له، فجعل من بعد ذلک الخلق صفوه وغیر صفوه، واختلافاً وائتلافا، وألواناً وذوقاً وطعماً، ? لحاجه کانت منه إلی ذلک، ولا لفضل منزله لم یبلغها إلّا به، ولا رأی لنفسه فیما خلق زیاده ولا نقصاناً، تعقل هذا یا عمران؟

قال: نعم والله یا سیّدی.

قال (علیه السّلام): واعلم یا عمران انّه لوکان خلق ما خلق لحاجه لم یخلق إلّا من یستعین به علی حاجته، ولکان ینبغی أن یخلق أضعاف ما خلق، لأنّ الأعوان کلّما کثروا کان صاحبهم أقوی، والحاجه یا عمران ? یسعها لأنّه لم یحدث من الخلق شیئاً إلّا حدثت فیه حاجه اخری، ولذلک أقول: لم یخلق الخلق لحاجه، ولکن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلی بعض، وفضّل بعضهم علی بعض بلا حاجه منه إلی من فضّل، ولا نقمه منه علی من أذلّ فلهذا خلق.

قال عمران: یا سیّدی هل کان الکائن معلوماً فی نفسه عند نفسه؟

قال الرضا (علیه السّلام): انّما تکون المعلمه بالشیء لنفی خلافه، ولیکون الشیء نفسه بما نفی عنه

موجوداً، ولم يكن هناک شیء يخالفه فتدعوه الحاجه إلی نفی ذلک الشیء عن نفسه بتحديد علم منها، أفهمت يا عمران؟

قال: نعم والله يا سيّدی، فأخبرنی بأیّ شیء علم ما علم؟ أبضمير أم بغير ذلک؟

قال الرضا (عليه السّلام): أرأيت إذا علم بضمير هل تجد بدّاً من أن تجعل لذلک الضمير حدّاً ينتهی إليه المعرفه؟

قال عمران: لابدّ من ذلک.

قال الرضا (عليه السّلام): فما ذاک الضمير؟

فانقطع عمران ولم يحر جواباً.

قال الرضا (عليه السّلام): ? باس إن سألتک عن الضمير نفسه تعرّفه بضمير آخر؟!

فقال الرضا (عليه السّلام): أفسدت عليک قولک ودعواک، يا عمران أليس ينبغی أن تعلم أنّ الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له أكثر من فعل وعمل وصنع؟ وليس يتوهّم منه مذاهب وتجزئه كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم؟ فاعقل ذلک وابن عليه ما علمت صواباً.

قال عمران: ياسيّدی ألا تخبرنی عن حدود خلقه كيف هی؟ وما معانيها؟ وعلی كم نوع يتكوّن؟

قال (عليه السّلام): قد سألت فافهم، انّ حدود خلقه علی ستّه أنواع: ملموس وموزون ومنظور إليه وما ? وزن له وهو الروح، ومنها منظور إليه وليس له وزن ولا لمس ولا حسّ ولا لون ولا ذوق والتقدير والأعراض والصور والطول والعرض، ومنها العمل والحركات الّتی تصنع الأشياء وتعلمها وتغيّرها من حال إلی حال وتزيدها وتنقصها، وأمّا الأعمال والحركات فإنّها تنطلق لأنّه ? وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه، فإذا فرغ من الشیء انطلق بالحركه وبقی الأثر، ويجری مجری الكلام الذی يذهب ويبقی أثره.

قال له عمران: يا سيّدی ألا تخبرنی عن الخالق إذا كان واحداً ? شیء غيره ولا شیء معه أليس قد تغيّر بخلقه الخلق؟

قال الرضا (عليه السّلام): لم يتغيّر عزّ وجلّ بخلق الخلق، ولكنّ الخلق يتغيّر بتغييره.

قال

عمران: فبأىّ شىء عرفناه؟

قال (عليه السّلام): بغيره.

قال: فأىّ شىء غيره؟

قال الرضا (عليه السّلام): مشيّته واسمه وصفته وما أشبه ذلك، وكلّ ذلك محدث مخلوق مدبّر.

قال عمران: يا سيّدى فأىّ شىء هو؟

قال (عليه السّلام): هو نور بمعنى أنّه هاد لخلقه من أهل السماء وأهل الأرض، وليس لک علىّ أكثر من توحيدى إيّاه.

قال عمران: يا سيّدى أليس قد كان ساكتاً قبل الخلق ? ينطق ثمّ نطق؟

قال الرضا (عليه السّلام): ? يكون السكوت إلّا عن نطق قبله، والمثل فى ذلک أنّه ? يقال للسراج: هو ساكت ? ينطق، ولا يقال: انّ السراج ليضىء فيما يريد أن يفعل بنا، لأنّ الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون، وانّما هو ليس شىء غيره، فلمّا استضاء لنا قلنا: قد اضاء لنا حتّى استضأنا به، فبهذا تستبصر أمرک.

قال عمران: يا سيّدى فإنّ الذى كان عندى أنّ الكائن قد تغيّر فى فعله عن حاله بخلقه الخلق.

قال الرضا (عليه السّلام): أحلت يا عمران فى قولک: انّ الكائن يتغيّر فى وجه من الوجوه حتّى يصيب الذات منه ما يغيّره، يا عمران هل تجد النار يغيّرها تغيّر نفسها؟ أو هل تجد الحراره تحرق نفسها؟ أو هل رأيت بصيراً قطّ رأى بصره؟

قال عمران: لم أر هذا، ألا تخبرنى يا سيّدى أهو فى الخلق، أم الخلق فيه؟

قال الرضا (عليه السّلام): جلّ يا عمران عن ذلک، ليس هو فى الخلق ولا الخلق فيه، تعالى عن ذلک، وسأعلّمک ما تعرفه به ولا حول ولا قوّه إلّا بالله، أخبرنى عن المرآه أنت فيها أم هى فيک؟ فإن كان ليس واحد منكما فى صاحبه فبأىّ شىء استدللت بها على نفسک؟

قال عمران: بضوء بينى وبينها.

فقال الرضا (عليه السّلام): هل ترى من ذلک الضوء

فى المرآه أكثر ممّا تراه فى عينك؟

قال: نعلم.

قال الرضا (عليه السّلام): فأرناه، فلم يحر جواباً.

قال الرضا (عليه السّلام): فلا أرى النور إلّا وقد دلّك ودلّ المرآه على أنفسكما من غير أن يكون فى واحد منكما، ولهذا أمثال كثيره غير هذا ? يجد الجاهل فيها مقالاً، ولله المثل الأعلى.

ثم التفت (عليه السّلام) إلى المأمون فقال: الصلاه قد حضرت.

فقال عمران: يا سيّدى ? تقطع علىّ مسألتى فقد رقّ قلبى.

قال الرضا (عليه السّلام): نصلّى ونعود، فنهض ونهض المأمون فصلّى الرضا (عليه السّلام) داخلاً، وصلّى الناس خارجاً خلف محمّد بن جعفر، ثم خرجا فعاد الرضا (عليه السّلام) إلى مجلسه ودعا بعمران فقال: سل يا عمران.

قال: يا سيّدى ألا تخبرنى عن الله عزّ وجلّ هل يوحّد بحقيقه أو يوحّد بوصف؟

قال الرضا (عليه السّلام): انّ الله المبدئ الواحد الكائن الأوّل، لم يزل واحداً ? شىء معه، فرداً ? ثانى معه، ? معلوماً ولا مجهولاً، ولا محكماً ولا متشابهاً، ولا مذكوراً ولا منسيّاً، ولا شيئاً يقع عليه اسم شىء من الأشياء غيره، ولا من وقت كان، ولا إلى وقت يكون، ولا بشىء قام، ولا إلى شىء يقوم، ولا إلى شىء استند، ولا فى شىء استكنّ، وذلك كلّه قبل الخلق إذ ? شىء غيره، وما أوقعت عليه من الكلّ فهى صفات محدثه وترجمه يفهم بها من فهم، واعلم أنّ الإبداع والمشيّه والإراده معناها واحد وأسماؤها ثلاثه وكان أوّل إبداعه وإرادته ومشيّته الحروف الّتى جعلها أصلًا لكلّ شىء، ودليلًا على كلّ مدرك، وفاصلًا لكلّ مشكل، وتلك الحروف تفريق كلّ شىء من اسم حقّ وباطل، أو فعل أو مفعول، أو معنى أو غير معنى، وعليها اجتمعت الامور كلّها، ولم يجعل للحروف فى إبداعه لها معنى

غير أنفسها يتناهى ولا ـ وجود لأنّها مبدعه بالإبداع، والنور فى هذا الموضع أوّل فعل الله الذى هو نور السماوات والأرض، والحروف هى المفعول بذلك الفعل، وهى الحروف التى عليها الكلام والعبارات كلّها من الله عزّ وجلّ، علّمها خلقه وهى ثلاثه وثلاثون حرفاً، فمنها ثمانيه وعشرون حرفاً تدلّ على لغات العربيّه، ومن الثمانيه والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدلّ على اللغات السريانيّه والعبرانيّه، ومنها خمسه أحرف متحرّفه فى سائر اللّغات من العجم لأقاليم اللغات كلّها، وهى خمسه أحرف تحرّفت من الثمانيه والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثه وثلاثين حرفاً.

فأمّا الخمسه المختلفه فبحجج ? يجوز ذكرها أكثر ممّا ذكرناه، ثم جعل الحروف بعد إحصائها وأحكام عدّتها فعلاً منه كقوله عزّ وجلّ: (كن فيكون) وكن منه صنع، وما يكون به المصنوع، فالخلق الأوّل من الله عزّ وجلّ الإبداع ? وزن له ولا حركه ولا سمع ولا ـ لون ولا ـ حسّ، والخلق الثانى الحروف ? وزن لها ولا ـ لون وهى مسموعه موصوفه غير منظور إليها، والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلّها محسوساً ملموساً ذا ذوق منظور إليه، والله تبارك وتعالى سابق للإبداع لأنّه ليس قبله عزّ وجلّ شىء، ولا كان معه شيء، والإبداع سابق للحروف والحروف ? تدلّ على غير أنفسها.

قال المأمون: وكيف ? تدلّ على غير أنفسها؟

قال الرضا (عليه السّلام): لأنّ الله تبارك وتعالى ? يجمع منها شيئاً لغير معنى أبداً، فإذا ألّف منها أحرفاً أربعه أو خمسه أو ستّه أو أكثر من ذلك أو أقلّ لم يؤلّفها لغير معنى، ولم يك إلاّ لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً.

قال عمران: فكيف لنا بمعرفه ذلك؟

قال الرضا (عليه السّلام): أمّا المعرفه فوجه ذلك وبابه أنّك تذكر الحروف إذا لم

ترد بها غير أنفسها ذكرتها فرداً فقلت: ا ب ت ث ج ح خ حتّى تأتى على آخرها، فلم تجد لها معنى غير أنفسها، فإذا ألّفتها وجمعت منها أحرفاً وجعلتها إسماً وصفه لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليله على معانيها، داعيه إلى الموصوف بها، أفهمته؟

قال: نعم.

قال الرضا (عليه السّلام): واعلم أنّه ? يكون صفه لغير موصوف، ولا إسم لغير معنى، ولا حدّ لغير محدود، والصفات والأسماء كلّها تدلّ على الكمال والوجود، ولا تدلّ على الإحاطه، كما تدلّ على الحدود الّتى هى التربيع والتثليث والتسديس، لأنّ الله عزّ وجلّ وتقدّس تدرك معرفته بالصفات والأسماء، ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلّه والكثره واللّون والوزن وما أشبه ذلك، وليس يحلّ بالله جلّ وتقدّس شىء من ذلك حتّى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضروره التى ذكرنا، ولكن يدلّ على الله عزّ وجلّ بصفاته، ويدرك بأسمائه، ويستدلّ عليه بخلقه حتّى ? يحتاج فى ذلك الطالب المرتاد إلى رؤيه عين ولا استماع اذن ولا لمس كفّ ولا إحاطه بقلب، فلو كانت صفاته جلّ ثناؤه ? تدلّ عليه وأسماؤه ? تدعو إليه والمعلمه من الخلق ? تدركه لمعناه كانت العباده من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه، فلولا أنّ ذلك كذلك لكان المعبود الموحّد غير الله تعالى، لأنّ صفاته واسماءه غيره، أفهمت؟

قال: نعم يا سيّدى زدنى.

قال الرضا (عليه السّلام): إيّاك وقول الجهّال أهل العمى والضلال الّذين يزعمون أنّ الله جلّ وتقدّس موجود فى الآخره للحساب والثواب والعقاب، وليس بموجود فى الدنيا للطاعه والرجاء، ولو كان فى الوجود لله عزّ وجلّ نقص واهتضام لم يوجد فى الآخره أبداً.

ولكنّ القوم تاهوا وعموا وصمّوا عن الحقّ من حيث ? يعلمون، وذلك قوله عزّ وجلّ: (ومن

كان فى هـذه أعمى فهو فى الآخره أعمى وأضلّ سبيلًا) يعنى أعمى عن الحقائق الموجوده، وقد علم ذووا الألباب أنّ الإستدلال على مـا هنـاك ? يكون إلاّ بمـا ههنـا، ومن أخـذ علم ذلـك برايه وطلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك إلاّ بعداً، لأنّ الله عزّ وجلّ جعل علم ذلك خاصّه عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون.

قال عمران: يا سيّدى ألا تخبرنى عن الإبداع خلق هو أم غير خلق؟

قال له الرضا (عليه السّلام): بل خلق ساكن ? يدرك بالسكون، وانّما صار خلقاً لأنّه شىء محدث، والله الذى أحدثه فصار خلقاً له، وانّما هو الله عزّ وجلّ وخلقه ? ثالث بينهما، ولا ثالث غيرهما، فما خلق الله عزّ وجلّ لم يعد أن يكون خلقه، وقد يكون الخلق ساكنـاً ومتحرّكـاً ومختلفـاً ومؤتلفـاً ومعلومـاً ومتشابهـاً، وكلّ ما وقع عليه حدّ فهو خلق الله عزّ وجل، واعلم أنّ كلّ ما أوجدتك الحواسّ فهو معنى مدرك للحواسّ، وكلّ حاسّه تدلّ على ما جعل الله عزّ وجلّ لها فى إدراكها، والفهم من القلب بجميع ذلك كلّه.

واعلم أنّ الواحد الّذى هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقاً مقدّراً بتحديد وتقدير، وكان الّذى خلق خلقين اثنين: التقدير والمقدّر، فليس فى كلّ واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل أحدهما يدرك بالآخر، وجعلهما مدركين بنفسهما، ولم يخلق شيئاً فرداً قائماً بنفسه دون غيره للّذى أراد من الدلاله على نفسه وإثبات وجوده، والله تبارك وتعالى فرد واحد ? ثانى معه يقيمه ولا يعضده ولا يمسكه، والخلق يمسك بعضه بعضاً بإذن الله ومشيّته، وانّما اختلف الناس فى هذا الباب حتّى تاهوا وتحيّروا وطلبوا الخلاص من الظلمه بالظلمه فى وصفهم الله

صفه أنفسهم فازدادوا من الحقّ بعداً، ولو وصفوا الله عزّ وجلّ بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا، فلمّا طلبوا من ذلك ما تحيّروا فيه ارتكبوا والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.

قال عمران: يا سيّدى أشهد أنّه كما وصفت، ولكن بقيت لى مسأله.

قال: سل عمّا أردت.

قال: أسالك عن الحكيم فى أىّ شىء هو؟ وهل يحيط به شىء؟ وهل يتحوّل من شىء إلى شىء، أو به حاجه إلى شىء؟

قال الرضا (عليه السّلام): اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فإنّه من أغمض ما يرد على المخلوقين فى مسائلهم، وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب علمه، ولا ـ يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون، أمّا أوّل ذلك فهو كان خلق ما خلق لحاجه منه لجاز لقائل أن يقول: يتحوّل إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك، ولكنّه عزّ وجلّ لم يخلق شيئاً لحاجته، ولم يزل ثابتاً ? فى شىء ولا على شىء إلّا أنّ الخلق يمسك بعضه بعضاً، ويدخل بعضه فى بعض، ويخرج منه، والله عز وجل وتقدّس بقدرته يمسك ذلك كله، وليس يدخل فى شىء ولا يخرج منه، ولا يؤوده حفظه، ولا يعجز عن إمساكه، ولا يعرف أحد من الخلق كيف ذلك إلّا الله عزّ وجلّ، ومن أطلعه عليه من رسله، وأهل سرّه والمستحفظين لأمره، وخزّانه القائمين بشريعته، وانّما أمره كلمح بالبصر أو هو أقرب، إذا شاء شيئاً فإنّما يقول له: كن، فيكون بمشيّته وإرادته، وليس شىء من خلقه أقرب إليه من شىء، ولا شىء منه هو أبعد منه من شىء أفهم أفهمت يا عمران؟

قال: نعم يا سيّدى قد فهمت، وأشهد أنّ الله على ما وصفته ووحّدته وأنّ محمّداً عبده المبعوث بالهدى ودين الحقّ ثمّ خرّ

ساجداً نحو القبله وأسلم.

قال الحسن بن محمّد النوفلی: فلمّا نظر المتكلّمون إلى كلام عمران الصابئ وكان جدلاً لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ لم يدن من الرضا (عليه السّلام) أحد منهم، ولم يسألوه عن شیء، وأمسينا، فنهض المأمون والرضا (عليه السّلام) فدخلا وانصرف الناس، وكنت مع جماعه من أصحابنا إذ بعث إلیّ محمّد بن جعفر فأتيته فقال لی: يا نوفلی أما رأيت ما جاء به صديقك، ? والله ما ظننت أنّ علیّ بن موسی (عليه السّلام) خاض فی شیء من هذا قطّ ولا عرفناه به، انّه كان يتكلّم بالمدينه أو يجتمع إليه أصحاب الكلام؟

قلت: قد كان الحاجّ يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم، وكلّمه من يأتيه لحاجه.

فقال محمّد بن جعفر: يا ابا محمّد انّی أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمّه أو يفعل به بليّه فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء.

قلت: إذا ? يقبل منّ، وما أراد الرجل إلّا امتحانه ليعلم هل عنده شیء من علوم آبائه (عليهم السلام).

فقال لی: قل له: انّ عمّك قد كره هذا الباب وأحبّ أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتّی.

فلمّا انقلبت إلى منزل الرضا (عليه السّلام) أخبرته بما كان من عمّه محمّد بن جعفر، فتبسّم ثم قال: حفظ الله عمّی ما أعرفنی به، لم كره ذلك؟ يا غلام صر إلى عمران الصابئ فأتنی به.

فقلت: جعلت فداك أنا أعرف موضعه هو عند بعض إخواننا من الشيعه.

قال (عليه السّلام): فلا بأس قرّبوا إليه دابّه، فصرت إلى عمران فأتيته به فرحّب به ودعا بكسوه فخلعها عليه وحمله ودعا بعشره آلاف درهم فوصله بها.

فقلت: جعلت فداك حكيت فعل جدّك أمير المؤمنين (عليه السّلام).

فقال: هكذا نحبّ، ثمّ دعا (عليه السّلام) بالعشاء فأجلسنی

عن يمينه، وأجلس عمران عن يساره حتّى إذا فرغنا قال لعمران: انصرف مصاحباً، وبكّر علينا نطعمك طعام المدينه.

فكان عمران بعد ذلك يجتمع عليه المتكلّمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتّى اجتنبوه، ووصله المأمون بعشره آلاف درهم، وأعطاه الفضل مالاً وحمله، وولّاه الرضا (عليه السّلام) صدقات بلخ فأصاب الرغائب.

مع المروزى

قدم سليمان المروزى متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: انّ ابن عمّى علىّ بن موسى قدم علىّ من الحجاز وهو يحبّ الكلام وأصحابه، فلا عليك أن تصير إلينا يوم الترويه لمناظرته؟ فقال سليمان: يا أمير المؤمنين انّى أكره أن أسأل مثله فى مجلسك فى جماعه من بنى هاشم فينتقص عند القوم إذا كلّمنى ولا يجوز الإستقصاء عليه! قال المأمون: انّما وجّهت إليك لمعرفتى بقوّتك، وليس مرادى إلاّ أن تقطعه عن حجّه واحده فقط. فقال سليمان حسبك يا أمير المؤمنين، اجمع بينى وبينه وخلّنى وإيّاه وألزم. فوجّه المأمون إلى الرضا (عليه السّلام) فقال: انّه قدم علينا رجل من أهل مرو وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام، فإن خفّ عليك أن تتجشّم المصير إلينا فعلت. فنهض (عليه السّلام) للوضوء وقال لنا:

تقدّمونى، وعمران الصابئ معنا فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر وخالد بيدى فأدخلانى على المأمون. فلمّا سلّمت قال: أين أخى أبو الحسن أبقاه الله؟

قلت: خلّفته يلبس ثيابه، وأمرنا أن نتقدّم، ثمّ قلت: يا أمير المؤمنين انّ عمران مولاك معى وهو بالباب.

فقال: من عمران؟

قلت: الصابئ الّذى أسلم على يديك.

قال: فليدخل فدخل فرحّب به المأمون، ثمّ قال له: يا عمران لم تمت حتّى صرت من بنى هاشم.

قال: الحمد لله الذى شرّفنى بكم يا أمير المؤمنين.

فقال له المأمون: يا عمران هذا سليمان المروزى متكلّم خراسان.

قال عمران: يا أمير المؤمنين انه

يزعم أنّه واحد خراسان فى النظر وينكر البداء!

قال: فلم ? تناظره؟

قال عمران: ذلك إليه.

فدخل الرضا (عليه السّلام) فقال: فى أىّ شىء كنتم؟

قال عمران: يابن رسول الله هذا سليمان المروزىّ، فقال سليمان: أترضى بأبى الحسن وبقوله فيه؟ قال عمران: قد رضيت بقول أبى الحسن فى البداء على أن يأتينى فيه بحجّه أحتجّ بها على نظرائى من أهل النظر.

قال المأمون: يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه؟ قال:

وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عزّ وجلّ يقول: (أولا يذكر الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً).

ويقول عزّ وجلّ: (وهو الّذى يبدؤا الخلق ثمّ يعيده).

ويقول: (بديع السماوات والأرض).

ويقول عزّ وجلّ: (يزيد فى الخلق ما يشاء).

ويقول: (وبدأ خلق الإنسان من طين).

ويقول عزّ وجلّ: (وآخرون مرجون لأمر الله إلاّ إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم)

ويقول عزّ وجلّ: (وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلاّ فى كتاب).

قال سليمان: هل رويت فيه شيئاً عن آبائك؟

قال: نعم رويت عن أبى عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال: انّ لله عزّ وجلّ علمين: علماً مخزوناً مكنوناً ? يعلمه إلاّ هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علّمه ملائكته ورسله، فالعلماء من أهل بيت نبيّه يعلمونه.

قال سليمان: احبّ أن تنزعه لى من كتاب الله عزّ وجلّ.

قال (عليه السّلام): قول الله تعالى لنبيّه (صلى الله عليه وآله): (فتولّ عنهم فما أنت بملوم) أراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال: (وذكّر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين).

قال سليمان: زدنى جعلت فداك.

قال الرضا (عليه السّلام): لقد أخبرني أبي، عن آبائه (عليهم السلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: انّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه: أن أخبر فلان الملك أنّي متوفّيه إلى كذا وكذا، فأتاه

ذلك النبيّ فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتّى سقط من السرير.

فقال: يا ربّ أجّلنى حتّى يشبّ طفلى وأقضى أمرى.

فأوحى الله عزّ وجلّ إلى ذلك النبيّ: أن ائت فلان الملك فأعلمه أنّى قد أنسيت فى أجله، وزدت فى عمره خمس عشره سنه.

فقال ذلك النبى: يا ربّ انّك لتعلم أنّى لم أكذب قطّ.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: انّما أنت عبد مأمور، فأبلغه ذلك والله ? يسأل عمّا يفعل.

ثمّ التفت إلى سليمان فقال: أحسبك ضاهيت اليهود فى هذا الباب؟

قال: أعوذ بالله من ذلك، وما قالت اليهود؟

قال: قالت: (يد الله مغلوله) يعنون أنّ الله تعالى قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئاً، فقال الله عزّ وجلّ: (غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا) ولقد سمعت قوماً سألوا أبى موسى بن جعفر (عليهما السلام) عن البداء فقال: وما ينكر الناس من البداء، وأن يقف الله قوماً يرجيهم لأمره؟

قال سليمان: ألا تخبرنى عن (إنّا أنزلنا فى ليله القدر) فى أيّ شيء انزلت؟

قال الرضا (عليه السّلام): يا سليمان ليله القدر يقدّر الله عزّ وجلّ فيها ما يكون من السنه إلى السنه من حياه أو موت أو خير أو شرّ أو رزق، فما قدّره من تلك الليله فهو من المحتوم.

قال سليمان: الآن قد فهمت جعلت فداك فزدنى.

قال (عليه السّلام): يا سليمان انّ من الامور اموراً موقوفه عند الله تبارك وتعالى يقدّم منها ما يشاء ويؤخّر ما يشاء، يا سليمان انّ عليّاً (عليه السّلام) كان يقول: العلم علمان: فعلم علّمه الله ملائكته ورسله فما علّمه ملائكته ورسله فإنّه يكون ولا يكذّب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون لم يطّلع عليه أحداً من خلقه، يقدّم منه ما يشاء، ويؤخّر منه ما يشاء، ويمحو

ما يشاء ويثبت ما يشاء.

قال سليمان للمأمون: يا أمير المؤمنين ? أنكر بعد يومى هذا البداء ولا اكذّب به إن شاء الله.

فقال المأمون: يا سليمان سل أبا الحسن عمّا بدا لك وعليك بحسن الإستماع والإنصاف.

قال سليمان: يا سيّدى أسألك؟

قال الرضا (عليه السّلام): سل عمّا بدا لك.

قال: ما تقول فيمن جعل الإراده إسماً وصفه مثل حيّ وسميع وبصير وقدير؟

قال الرضا (عليه السّلام): انّما قلتم حدثت الأشياء واختلفت لأنّه شاء وأراد، ولم تقولوا: حدثت واختلفت لأنّه سميع بصير، فهذا دليل على أنّها ليست بمثل سميع ولا بصير ولا قدير.

قال سليمان: فإنّه لم يزل مريداً؟

قال: يا سليمان فإرادته غيره؟

قال: نعم.

قال: فقد أثبتّ معه شيئاً غيره لم يزل!

قال سليمان: ما أثبتّ؟

قال الرضا (عليه السّلام): أهى محدثه؟

قال سليمان: ? ماهى محدثه.

فصاح به المأمون وقال: يا سليمان مثله يعايا أو يكابر؟! عليك بالإنصاف، أما ترى من حولك من أهل النظر؟

ثمّ قال: كلّمه يا أبا الحسن فإنّه متكلّم خراسان، فأعاد عليه المسأله فقال: هى محدثه يا سليمان، فإنّ الشىء إذا لم يكن أزليّاً كان محدثاً، وإذا لم يكن محدثاً كان أزليّاً.

قال سليمان: إرادته منه كما أنّ سمعه منه وبصره منه وعلمه منه.

قال الرضا (عليه السّلام): فإرادته نفسه؟

قال: ?.

قال (عليه السّلام): فليس المريد مثل السميع والبصير.

قال سليمان: إنما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه.

قال الرضا (عليه السّلام): ما معنى أراد نفسه؟ أراد أن يكون شيئاً؛ أو أراد أن يكون حيّاً أو سميعاً أو بصيراً أو قديراً؟

قال: نعم.

قال الرضا (عليه السّلام): أفبإرادته كان ذلك؟

قال سليمان: ?.

قال الرضا (عليه السّلام): فليس لقولك: أراد أن يكون حيّا سميعاً بصيراً معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته.

قال سليمان: بلى قد كان ذلك بإرادته.

فضحكك المأمون ومن

حوله، وضحک الرضا (علیه السّلام) ثمّ قال لهم: ارفقوا بمتکلّم خراسان، یا سلیمان فقد حال عندکم عن حاله وتغیّر عنها، وهذا ممّا ? یوصف الله عزّ وجلّ به، فانقطع.

ثم قال الرضا (علیه السّلام): یا سلیمان أسألک مسأله.

قال: سل جعلت فداک.

قال: أخبرنی عنک وعن أصحابک تکلّمون الناس بما یفقهون ویعرفون أو بمالا یفقهون ولا یعرفون؟

قال: بل بما یفقهون ویعرفون.

قال الرضا (علیه السّلام): فالّذی یعلم الناس أنّ المرید غیر الإراده وأنّ المرید قبل الإراده، وأنّ الفاعل قبل المفعول، وهذا یبطل قولکم: انّ الإراده والمرید شیء واحد.

قال: جعلت فداک لیس ذاک منه علی ما یعرف الناس ولا علی ما یفقهون.

قال (علیه السّلام): فأراکم ادّعیتم علم ذلک بلا معرفه، وقلتم: الإراده کالسمع والبصر إذا کان ذلک عندکم علی ما ? یعرف ولا یعقل، فلم یحر جواباً.

ثمّ قال الرضا (علیه السّلام): یا سلیمان هل یعلم الله عزّ وجلّ جمیع ما فی الجنّه والنار؟

قال سلیمان: نعم.

قال: أفیکون ما علم الله عزّ وجلّ أنّه یکون من ذلک؟

قال: نعم.

قال: فإذا کان حتّی ? یبقی منه شیء إلاّ کان أیزیدهم أو یطویه عنهم؟

قال سلیمان: بل یزیدهم.

قال: فأراه فی قولک قد زادهم مالم یکن فی علمه أنّه یکون.

قال: جعلت فداک والمزید ? غایه له.

قال (علیه السّلام): فلیس یحیط علمه عندکم بما یکون فیهما إذا لم یعرف غایه ذلک، وإذا لم یحط علمه بما یکون فیهما لم یعلم ما یکون فیهما قبل أن یکون، تعالی الله عن ذلک علوّاً کبیراً.

قال سليمان: انّما قلت: ? يعلمه لأنّه ? غايه لهذا، لأنّ الله عزّ وجلّ وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً.

قال الرضا (عليه السّلام): ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك ثمّ يزيدهم ثمّ

? يقطعه عنهم، وكذلك قال الله عزّ وجلّ فى كتابه: (كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب).

وقال عزّ وجلّ لأهل الجنّه: (عطاء غير مجذوذ).

وقال عزّ وجل: (وفاكهه كثيره ? مقطوعه ولا ممنوعه) فهو جلّ وعزّ يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزياده، أرأيت ما أكل أهل الجنّه وما شربوا أليس يخلف مكانه؟

قال: بلى.

قال: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟

قال سليمان: ?.

قال: فكذلك كلّما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بل يقطعه عنهم فلا يزيدهم.

قال الرضا (عليه السلام): إذا يبيد ما فيهما، وهذا يا سليمان إبطال الخلود وخلاف الكتاب، لأن الله عز وجل يقول: (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد).

ويقول عز وجل: (عطاء غير مجذوذ).

ويقول عز وجل: (وما هم منها بمخرجين).

ويقول عز وجل: (خالدين فيها أبداً).

ويقول عز وجل: (وفاكهه كثيره لا مقطوعه ولا ممنوعه) فلم يحر جواباً.

ثم قال الرضا (عليه السلام): يا سليمان ألا تخبرنى عن الإراده فعل هى أم غير فعل؟

قال: بل هى فعل.

قال: فهى محدثه، لأنّ الفعل كلّه محدث.

قال: ليست بعفل.

قال: فمعه غيره لم يزل.

قال سليمان: الإراده هى الإنشاء.

قال: يا سليمان هذا ادّعيتموه على ضرار وأصحابه من قولهم: انّ كل ما خلق الله عز وجل فى سماء أو أرض أو بحر أو برّ من كلب أو خنزير أو قرد أو إنسان أو دابه إراده الله عز وجل، وإن إراده الله عز وجل تحيا وتموت وتذهب وتأكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك، فتبرؤ منها وتعاديها، وهذا حدّها.

قال سليمان: إنّها كالسمع والبصر والعلم.

قال الرضا (عليه السلام): قد رجعت إلى هذا ثانيه، فأخبرنى عن السمع والبصر والعلم أمصنوع؟

قال سليمان: لا.

قال الرضا (عليه السّلام): فكيف نفيتموه؟ فمرّه قلتم لم يرد، ومرّه

قلتم أراد، وليست بمفعول له؟

قال سليمان: انّما ذلک کقولنا: مرّه علم، ومرّه لم یعلم.

قال الرضا (علیه السّلام): لیس ذلک سواء، لأنّ نفی المعلوم لیس بنفی العلم، ونفی المراد نفی الإراده أن تکون، لأنّ الشیء إذا لم یرد لم یکن إراده، وقد یکون العلم ثابتاً وإن لم یکن المعلوم، بمنزله البصر فقد یکون الإنسان بصیراً وإن لم یکن المبصر، ویکون العلم ثابتاً وإن لم یکن المعلوم.

قال سلیمان: انّها مصنوعه.

قال (علیه السّلام): فهی محدثه لیست کالسمع والبصر، لأنّ السمع والبصر لیسا بمصنوعین وهذه مصنوعه.

قال سلیمان: انّها صفه من صفاته لم تزل.

قال: فینبغی أن یکون الإنسان لم یزل، لأنّ صفته لم تزل.

قال سلیمان: ?، لأنّه لم یفعلها.

قال الرضا (علیه السّلام): یا خراسانی ما أکثر غلطک! أفلیس بإرادته وقوله تکوّن الأشیاء؟!

قال سلیمان: ?.

قال: فإذا لم یکن بإرادته ولا مشیّته ولا أمره ولا بالمباشره فکیف یکوّن ذلک؟ تعالی الله عن ذلک، فلم یحر جواباً.

ثم قال الرضا (علیه السّلام): ألا تخبرنی عن قول الله عزّ وجلّ (وإذا أردنا أن نهلک قریه أمرنا مترفیها ففسقوا فیها) یعنی بذلک أنّه یحدث إراده؟

قال له: نعم.

قال: فإذا أحدث إراده کان قولک: انّ الإراده هی هو أم شیء منه باطلاً، لأنّه ? یکون أن یحدث نفسه ولا یتغیّر عن حاله، تعالی الله عن ذلک.

قال سلیمان: انّه لم یکن عنی بذلک أنّه یحدث إراده.

قال: فما عنی به؟

قال: عنی فعل الشیء.

قال الرضا (عليه السّلام): ويلك كم تردّد هذا المسأله وقد أخبرتک أنّ الإراده محدثه، لأنّ فعل الشیء محدث؟!

قال: فليس لها معنى!

قال الرضا (عليه السّلام): قد وصف نفسه عندكم حتّى وصفها بالإراده بما ? معنى له، فإذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم: انّ الله لم

يزل مريداً.

قال سليمان: انّما عنيت أنّها فعل من الله لم يزل.

قال: ألا تعلم أنّ مالم يزل ? يكون مفعولاً وحديثاً وقديماً في حاله واحده؟ فلم يحر جواباً.

قال الرضا (عليه السّلام): ? بأس أتمم مسألتك.

قال سليمان: قلت: انّ الإراده صفه من صفاته.

قال الرضا (عليه السّلام): كم تردّد عليّ أنها صفه من صفاته، فصفته محدثه أو لم تزل؟

قال سليمان: محدثه.

فقال الرضا (عليه السّلام): الله أكبر فالإراده محدثه، وإن كانت صفه من صفاته لم تزل فلم يرد شيئاً.

قال الرضا (عليه السّلام): انّ ما لم يزل ? يكون مفعولاً.

قال سليمان: ليس الأشياء إراده، ولم يرد شيئاً.

قال الرضا (عليه السّلام) وسوست يا سليمان، فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله، وهذه صفه من ? يدرى ما فعل، تعالى الله عن ذلك.

قال سليمان: يا سيّدى قد أخبرتك أنّها كالسمع والبصر والعلم.

قال المأمون: ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والتردّد؟ اقطع هذا وخذ فى غيره، إذ لست تقوى على هذا الرد.

قال الرضا (عليه السّلام): دعه ... ? تقطع عليه مسألته فيجعلها حجه، تكلم يا سليمان.

قال: قد أخبرتك إنها كالسمع والبصر والعلم.

قال الرضا (عليه السّلام): ? بأس، أخبرنى عن معنى هذه، أمعنى واحد أم معان مختلفه؟

قال سليمان: بل معنى واحد.

قال الرضا (عليه السّلام): فمعنى الإرادات كلّها معنى واحد؟

قال سليمان: نعم.

قال الرضا (عليه السّلام): فإن كان معناها معنى واحداً كانت إراده القيام وإراده القعود، وإراده الحياه وإراده الموت، إذ كانت إرادته واحده لم يتقدّم بعضها بعضاً، ولم يخالف بعضها بعضاً، وكان شيئاً واحداً.

قال سليمان: انّ معناها مختلف.

قال (عليه السّلام): فاخبرنى عن المريد أهو الإراده أو غيرها؟

قال سليمان: بل هو الإراده.

قال الرضا (عليه السّلام): فالمريد عندكم يختلف إن كان هو الإراده.

قال: يا سيّدى

ليس الإراده المريد.

قال (عليه السّلام): فالإراده محدثه وإلّا فمعه غيره، افهم وزد فى مسألتك.

قال سليمان: فإنّها اسم من أسمائه.

قال الرضا (عليه السّلام): هل سمّى نفسه بذلك؟

قال سليمان: ? لم يسمّ نفسه بذلك.

قال الرضا (عليه السّلام): فليس لك أن تسميّه بما لم يسمّ به نفسه.

قال: قد وصف نفسه بأنّه مريد.

قال الرضا (عليه السّلام): ليس صفته نفسه أنّه مريداً إخباراً عن أنّه إراده، ولا إخباراً عن أنّ الإراده اسم من أسمائه.

قال سليمان: لأنّ إرادته علمه.

قال الرضا (عليه السّلام): يا جاهل فإذا علم الشىء فقد اراده؟

قال سليمان: أجل.

قال (عليه السّلام) فإذا لم يرده لم يعلمه؟

قال سليمان: أجل.

قال (عليه السّلام): من أين قلت ذاك؟ وما الدليل على أنّه إرادته علمه؟ وقد يعلم ما ? يريده أبداً، وذلك قوله عزّ وجلّ: (ولئن شئنا لنذهبنّ بالذى أوحينا إليک) فهو يعلم كيف يذهب به، وهو ? يذهب به أبداً.

قال سليمان: لأنّه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا (عليه السّلام): هذا قول اليهود، فيكف قال عزّ وجلّ: (ادعونى أستجب لكم)؟

قال سليمان: انّما عنى بذلک أنّه قادر عليه.

قال (عليه السّلام): أفيعد ما ? يفى به؟ فكيف قال عزّ وجلّ (يزيد فى الخلق ما يشاء)؟

وقال عزّ وجلّ: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده امّ الكتاب) وقد فرغ من الأمر؟ فلم يحر جواباً.

قال الرضا (عليه السلام): يا سليمان هل يعلم أنّ إنساناً يكون ولا يريد أن يخلق إنساناً.

أبداً؟ وأنّ إنساناً يموت اليوم ولا يريد أن يموت اليوم؟

قال سليمان: نعم.

قال الرضا (عليه السّلام): فيعلم أنّه يكون ما يريد أن يكون، أو يعلم أنّه يكون مالا يريد أن يكون؟

قال: يعلم أنّهما يكونان جميعاً.

قال الرضا (عليه السّلام): إذا يعلم أنّ إنساناً حيّ ميّت قائم قاعد أعمى

بصير فى حال واحده، وهذا هو المحال.

قال: جعلت فداك فإنّه يعلم أنه يكون أحدهما دون الآخر.

قال (عليه السّلام): ? بأس، فأيّهما يكون؟ الذى أراد أن يكون؟ أو الذى لم يرد أن يكون؟

قال سليمان: الذى أراد أن يكون.

فضحت الرضا (عليه السّلام) والمأمون وأصحاب المقالات.

قال الرضا (عليه السّلام): غلطت وتركت قولك: انّه يعلم أنّ إنساناً يموت اليوم وهو ? يريد أن يموت اليوم، وانّه يخلق خلقاً وهو ? يريد يخلقهم، فإذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد أن يكون فإنّما يعلم أن يكون ما أراد أن يكون.

قال سليمان: فإنّما قولى: انّ الإراده ليست هو ولا غيره.

قال الرضا (عليه السّلام): يا جاهل إذا قلت: ليست هو فقد جعلتها غيره، وإذا قلت: ليست هى غيره فقد جعلتها هو.

قال سليمان: فهو يعلم كيف يصنع الشى؟

قال (عليه السّلام): نعم.

قال سليمان: فإنّ ذلك إثبات للشىء.

قال الرضا (عليه السّلام): أحلت، لأنّ الرجل قد يحسن البناء وإن لم يبن، ويحسن الخياطه وإن لم يخط، ويحسن صنعه الشىء وإن لم يصنعه أبداً.

ثمّ قال له: يا سليمان هل يعلم أنّه واحد ? شىء معه؟

قال: نعم.

قال: أفيكون ذلك إثباتاً للشىء؟

قال سليمان: ليس يعلم أنّه واحد ? شىء معه.

قال الرضا (عليه السّلام): أفتعلم أنت ذاك؟

قال: نعم.

قال: فأنت يا سليمان أعلم منه إذاً.

قال سليمان: المسأله محال.

قال: محال عندك أنّه واحد ? شيء معه، وأنّه سميع بصير حكيم عليم قادر؟

قال: نعم.

قال (عليه السّلام): فكيف أخبر الله عزّ وجلّ أنّه واحد حيّ سميع بصير عليم خبير، وهو لايعلم ذلك؟ وهذا ردّ ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك.

ثم قال الرضا (عليه السّلام): فكيف يريد صنع مالا يدرى صنعه ولا ما هو؟ وإذا كان الصانع ? يدرى كيف يصنع الشيء قبل

أن يصنعه فإنّما هو متحيّر، تعالى الله عن ذلك.

قال سليمان: فإنّ الإراده: القدره.

قال الرضا (عليه السّلام): وهو عزّ وجلّ يقدر على مالا يريده أبداً ولابدّ من ذلك، لأنّه قال تبارك وتعالى: (ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذى أوحينا إليك) فلو كانت الإراده هى القدره كان قد أراد أن يذهب به لقدرته، فانقطع سليمان.

قال المأمون عند ذلك: يا سليمان هذا أعلم هاشمىّ، ثم تفرّق القوم.

مع السمرقندى

انّه انتدب للرضا (عليه السّلام) قوم يناظرونه فى الإمامه عند المأمون فأذن لهم، فاختاروا يحيى بن الضحّاك السمرقندى. فقال سل يا يحيى. قال يحيى: بل سل أنت يابن رسول الله لتشرّفنى بذلك. فقال (عليه السّلام):

يا يحيى ما تقول فى رجل ادّعى الصدق لنفسه وكذّب الصادقين؟ أيكون صادقاً محقّاً فى دينه أم كاذباً؟ فلم يحر جواباً ساعه.

فقال المأمون: أجبه يا يحيى.

فقال: قطعنى يا أمير المؤمنين.

فالتفت إلى الرضا (عليه السّلام) فقال: ما هذه المسأله الّتى أقرّ يحيى بالإنقطاع فيها؟

فقال (عليه السّلام): ان زعم يحيى أنّه صدّق الصادقين فلا إمامه لمن شهد بالعجز على نفسه فقال على منبر الرسول: (ولّيتكم ولست بخيركم) والأمير خير من الرعيّه، وإن زعم يحيى أنّه صدّق الصادقين فلا إمامه لمن أقرّ على نفسه على منبر الرسول (صلى الله عليه وآله): (انّ لى شيطان يعترينى) والإمام ? يكون فيه شيطان، وإن زعم يحيى أنّه صدّق الصادقين فلا إمامه لمن أقرّ عليه صاحبه فقال: كانت إمامه أبى بكر فلته وقى الله شرّها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، فصاح المأمون عليهم فتفرّقوا.

ثمّ التفت إلى بنى هاشم فقال لهم: ألم أقل لكم أن ? تفاتحوه، ولا تجمّعوا عليه، فإنّ هؤلاء علمهم من علم رسول الله (صلى الله عليه وآله).

مع ابن قرّه

وفى كتاب الصفوانى: أنّه قال

الرضا (عليه السّلام) لابن قرّه النصرانى:

ما تقول فى المسيح؟

قال: يا سيّدى أنّه من الله.

فقال: ما تريد بقولك: (من)؟ و (من) على أربعه أوجه ? خامس لها.

أتريد بقولك: (من) كالبعض من الكلّ فيكون مبعّضاً؟

أو كالخلّ من الخمر فيكون على سبيل الإستحاله؟

أو كالولد من الوالد فيكون على سبيل المناكحه؟

أو كالصنعه من الصانع فيكون على سبيل المخلوق من الخالق؟ أو عندك وجه آخر فتعرّفناه؟ فانقطع.

حول الإمامه

عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفه فسأله بعضهم فقال له: يابن رسول الله بأىّ شىء تصحّ الإمامه لمدّعيها؟ قال:

بالنصّ والدليل.

قال له: فدلاله الإمام فيما هى؟

قال: فى العلم واستجابه الدعوه.

قال: فما وجه إخباركم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال: فما وجه إخباركم بما فى قلوب الناس؟

قال (عليه السّلام) له: أما بلغك قول الرسول (صلى الله عليه وآله): (اتّقوا فراسه المؤمن فإنّه ينظر بنور الله)؟

قال: بلى.

قال: وما من مؤمن إلّا وله فراسه ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للأئمّه منّا ما فرّقه فى جميع المؤمنين، وقال عزّ وجلّ فى محكم كتابه: (إنّ فى ذلك لآيات للمتوسّمين).

فأوّل المتوسّمين رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثمّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) من بعده، ثم الحسن والحسين والأئمّه من ولد الحسين (عليهم السلام) إلى يوم القيامه.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا ممّا جعل الله لكم أهل البيت.

فقال الرضا (عليه السّلام): إنّ الله عزّ وجلّ قد أيّدنا بروح منه مقدّسه مطهّره ليست بملك لم تكن مع أحد ممّن مضى إلاّ مع رسول الله (صلى الله

عليه وآله) وهى مع الأئمّه منّا تسدّدهم وتوفّقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين الله عزّ وجلّ.

قال له المأمون: يا أبا الحسن بلغنى أنّ قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ.

فقال الرضا (عليه السّلام): حدّثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أبيه علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (? ترفعونى فوق حقّى فإنّ الله تبارك وتعالى اتّخذنى عبداً قبل أن يتّخذنى نبيّاً).

قال الله تبارك وتعالى: (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوّه ثمّ يقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله ولكن كونوا ربانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتّخذوا الملائكه والنبيّين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون).

قال علىّ (عليه السّلام): (يهلك فىّ إثنان ولا ذنب لى: محبّ مفرط، ومبغض مفرّط).

وأنا أبرأ إلى الله عزّ وجلّ ممّن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدّنا كبراءه عيسى بن مريم (عليه السّلام) من النصارى، قال الله عزّ وجلّ: (وإذ قال الله يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتّخذونى وامّى إلهَيْن من دون الله قال سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحقّ إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك إنك أنت علّام الغيوب ما قلت لهم إلاّ ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربّى وربّكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلمّا توفّيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كلّ شىء شهيد).

وقال عزّ وجلّ: (لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكه المقرّبون).

وقال عزّ

وجلّ: (ما المسيح بن مريم إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل وامّه صدّيقه كانا يأكلان الطعام) ومعناه أنّهما كانا يتغوّطان، فمن ادّعى للأنبياء ربوبيّه أو ادّعى للأئمّه ربوبيّه أو نبوّه أو لغير الأئمّه إمامه فنحن منه براء فى الدنيا والآخره.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول فى الرجعه؟

فقال الرضا (عليه السّلام): إنّها لحقّ قد كانت فى الامم السالفه ونطق به القرآن، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يكون فى هذه الامّه كلّ ما كان فى الامم السالفه حذو النعل بالنعل والقذّه بالقذّه).

قال (صلى الله عليه وآله): (إذا خرج المهديّ من ولدى نزل عيسى بن مريم (عليه السّلام) فصلّى خلفه).

وقال (صلى الله عليه وآله): (إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله ثمّ يكون ماذا؟ قال: ثم يرجع الحقّ إلى أهله).

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول فى القائلين بالتناسخ؟

فقال الرضا (عليه السّلام): من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنّه والنار.

قال المأمون: ما تقول فى المسوخ؟

قال الرضا (عليه السّلام): اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثه أيّام ثمّ ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد فى الدنيا من القرده والخنازير وغير ذلك ممّا وقع عليه اسم المسوخيّه فهى مثلها ? يحلّ أكلها والإنتفاع بها.

قال المأمون: ? أبقانى الله بعدك يا أبا الحسن، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلّا عند أهل هذا البيت، وإليك انتهت علوم آبائك، فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيراً.

قال الحسن بن جهم: فلمّا قام الرضا (عليه السّلام) تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له: يابن رسول الله الحمد لله الذى وهب لك من جميل رأى المأمون ما حمله على ما أرى من إكرامه لك

وقبوله لقولک.

فقال (علیه السّلام): یابن الجهم ? یغرّنک ما ألفیته علیه من إکرامی والإستماع منّی فإنّه سیقتلنی بالسمّ وهو ظالم لی، أعرف ذلک بعهد معهود إلیَّ من آبائی عن رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فاکتم هذا ما دمت حیّاً.

قال الحسن بن الجهم: فما حدّثت أحداً بهذا الحدیث إلی أن مضی الرضا (علیه السّلام) بطوس مقتولاً بالسمّ، ودفن فی دار حمید بن قحطبه الطائی فی القبّه الّتی فیها قبر هارون إلی جانبه.

مع القتله وذراریهم

عن عبد السلام بن صالح الهرویّ قال: قلت لأبی الحسن علی بن موسی الرضا (علیه السّلام): یابن رسول الله ما تقول فی حدیث روی عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال: إذا خرج القائم قتل ذراری قتله الحسین (علیه السّلام) بفعال آبائها؟ فقال (علیه السّلام):

هو کذلک.

فقلت: فقول الله عزّ وجلّ: (ولا تزر وازره وزر اخری) ما معناه؟

فقال: صدق الله فی جمیع أقواله، ولکن ذراری قتله الحسین یرضون بفعال آبائهم، ویفتخرون بها، ومن رضی شیئاً کان کمن أتاه، ولو أنّ رجلًا قتل فی المشرق فرضی بقتله رجل فی المغرب لکان الراضی عند الله عزّ وجلّ شریک القاتل، وانما یقتلهم القائم (علیه السّلام) إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم.

قال: فقلت له: بأیّ شیء یبدء القائم فیهم إذا قام؟

قال: یبدء ببنی شیبه ویقطع أیدیهم لأنّهم سرّاق بیت الله عزّوجلّ.

الحوار الحرّ

روی عن محمّد بن الفضل الهاشمی قال: لمّا توفی الإمام موسی بن جعفر (علیه السّلام) أتیت المدینه فدخلت علی الرضا (علیه السّلام) فسلّمت علیه بالأمر وأوصلت إلیه ما کان معی، وقلت: إنّی صائر إلی البصره، وعرفت کثره خلاف الناس وقد نعی إلیهم موسی (علیه السّلام) وما أشکّ أنّهم سیسألونی عن براهین الإمام، فلو أریتنی شیئاً من ذلک. فقال

الرضا (عليه السّلام):

لم يخفف علىّ هذا فابلغ أولياءنا بالبصره وغيرها أنّى قادم عليهم ولا قوّه إلاّ بالله ثمّ أخرج إلىّ جميع ما كان للنبىّ (صلى الله عليه وآله) عند الأئمّه من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك.

فقلت: ومتى تقدم عليهم؟

قال: بعد ثلاثه أيّام من وصولك ودخولك البصره، فلمّا قدمتها سألونى عن الحال فقلت لهم: إنّى أتيت موسى بن جعفر (عليه السّلام) قبل وفاته بيوم واحد فقال: إنّى ميّت ? محاله فإذا واريتنى فى لحدى فلا تقيمنّ وتوجّه إلى المدينه بودائعى هذه، وأوصلها إلى ابنى علىّ بن موسى فهو وصيّى وصاحب الأمر بعدى.

ففعلت ما أمرنى به وأوصلت الودائع إليه وهو يوافيكم إلى ثلاثه أيّام من يومى هذا فسألوه عمّا شئتم.

فابتدر للكلام عمرو بن هذّاب من القوم وكان ناصبيّاً ينحو نحو التزيّد والإعتزال فقال: يا محمّد إنّ الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل هذا البيت فى ورعه وزهده وعلمه وسنّه، وليس هو كشابّ مثل على بن موسى ولعلّه لو سئل عن شىء من معضلات الأحكام لحار فى ذلك.

فقال الحسن بن محمّد – وكان حاضراً فى المجلس –: ? تقل يا عمرو ذلك فإنّ عليّاً على ما وصف من الفضل، وهذا محمّد بن الفضل يقول: إنّه يقدم إلى ثلاثه أيّام فكفاك به دليلاً، وتفرقوا.

فلمّا كان فى اليوم الثالث من دخولى البصره إذا الرضا (عليه السّلام) قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمّد واخلى له داره، وقام بين يديه، يتصرّف بين أمره ونهيه.

فقال: يا [حسن بن] محمّد أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا وأحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت ومر القوم أن يسألوا عمّا بدا لهم فجمعهم كلّهم والزيديه والمعتزله وهم ? يعلمون لما

يدعوهم الحسن بن محمّد، فلمّا تكاملوا ثنّى للرضا (عليه السّلام) وساده فجلس عليها ثمّ قال: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام؟

فقالوا: ?.

قال: لتطمئنّ أنفسكم.

قالوا: ومن أنت يرحمك الله؟

قال: أنا على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب وابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ... وقد جمعتكم لتسألونى عمّا شئتم من آثار النبوّه وعلامات الإمامه التى ? تجدونها إلّا عندنا أهل البيت فهلمّوا مسائلكم.

فابتدأ عمرو بن هذّاب فقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشمى ذكر عنك أشياء ? تقبلها القلوب.

فقال الرضا (عليه السّلام): وما تلك؟

قال: أخبرنا عنك أنّك تعرف كلّ ما أنزله الله وأنّك تعرف كلّ لسان ولغه.

فقال الرضا (عليه السلام): صدق محمّد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك فهلّموا فاسألوا.

قال: فإنّ نختبرك قبل كلّ شىء بالألسن واللغات وهذا رومى وهذا هندى و[هذا] فارسى و[هذا] تركى فأحضرناهم.

فقال (عليه السّلام): فليتكلّموا بما أحبّوا أجب كلّ واحد منهم بلسانه إنشاء الله.

فسأل كلّ واحد منهم مسأله بلسانه ولغته، فأجابهم عمّا سألوا بأسلنتهم ولغاتهم فتحيّر الناس وتعجّبوا وأقرّوا جميعاً بأنّه أفصح منهم بلغاتهم.

ثمّ إنّ الرضا (عليه السّلام) التفت إلى الجاثليق فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوّه محمّد (صلى الله عليه وآله)؟

قال: لو دلّ الإنجيل على ذلك ما جحدناه.

فقال (عليه السّلام): أخبرنى عن السكته التى لكم فى السفر الثالث.

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى ? يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا (عليه السّلام): فإن قرّرتك أنّه اسم محمّد وذكره وأقرّ عيسى به وأنّه بشرّبنى اسرائيل بمحمّد أتقرّبه ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت فإنّى ? أردّ الإنجيل ولا أجحده.

قال الرضا (عليه السّلام): فخذ على السفر الثالث الذى فيه ذكر محمّد

وبشاره عيسى بمحمّد.

قال الجاثليق: هات!

فأقبل الرضا (عليه السّلام) يتلو ذلك السفر - الثالث من الإنجيل - حتّى بلغ ذكر محمّد (صلى الله عليه وآله).

فقال: يا جاثليق من هذا النبيّ الموصوف؟

قال الجاثليق: صفه.

قال: ? أصفه إلّا بما وصفه الله، هو صاحب الناقه والعصا والكسا النبيّ الامّى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراه والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحلّ لهم الطيّبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم يهدى إلى الطريق الأقصد والمنهاج الأعدل، والصراط الأقوم.

سألتك يا جاثليق: بحقّ عيسى روح الله وكلمته، هل تجد هذه الصفه فى الإنجيل لهذا النبىّ؟

فأطرق الجاثليق مليّاً وعلم أنّه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم هذه الصفه فى الإنجيل وقد ذكر عيسى هذا النبىّ، ولم يصحّ عند النصارى أنّه صاحبكم.

فقال الرضا (عليه السّلام): أمّا إذا لم تكفر بجحود الإنجيل وأقررت بما فيه من صفه محمّد (صلى الله عليه وآله)، فخذ على فى السفر الثانى فإنّى اوجدك ذكره وذكر وصيّه وذكر ابنته فاطمه، وذكر الحسن والحسين.

فلمّا سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أنّ الرضا (عليه السّلام) عالم بالتوراه والإنجيل.

فقالا: والله قد أتى بما ? يمكننا ردّه ولا دفعه إلّا بجحود التوراه والإنجيل والزبور وقد بشّر به موسى وعيسى جميعاً ولكن لم يتقرّر عندنا بالصحّه أنّه محمّد هذا، فأمّا اسمه محمّد فلا يجوز لنا أن نقرّ لكم بنبوّته، ونحن شاكّون أنّه محمّد كم أو غيره.

فقال الرضا (عليه السّلام): احتجزتم بالشكّ فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيّاً اسمه محمّد (صلى الله عليه وآله)؟ أو تجدونه فى شىء من الكتب التى أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمّدنا؟

فاحجموا عن جوابه، وقالوا: ? يجوز لنا

أن نقرّ لكم بأنّ محمّداً هو محمّد كم لأنّا إن أقررنا لك بمحمّد ووصيّه وابنته وابنيه على ما ذكرت أدخلتمونا فى الإسلام كرها.

فقال الرضا (عليه السّلام): أنت يا جاثليق آمن فى ذمّه الله وذمّه رسوله أنّه ? يبدؤك منّا شىء تكره ممّا تخافه وتحذره.

قال: أمّا إذا قد آمنتنى فإنّ هذا النبىّ الذى اسمه محمّد وهذا الوصى الذى اسمه علىّ وهذه البنت التى اسمها فاطمه، وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين فى التوراه والإنجيل والزبور.

قال الرضا (عليه السّلام): فهذا الذى ذكرته فى التوراه والإنجيل والزبور من اسم هذا النبى وهذا الوصى وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل أم كذب وزور؟

قال: بل صدق وعدل وما قال الله إلاّ الحقّ.

فلمّا أخذ الرضا (عليه السّلام) إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت: فاستمع الآن يا رأس الجالوت السفر الفلانى من زبور داود.

قال: هات بارك الله عليك وعلى من ولدك.

فتلا الرضا (عليه السّلام) السفر الأوّل من الزبور حتّى انتهى إلى ذكر محمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحق الله أهذا فى زبور داود؟ ولك من الأمان والذمّه والعهد ما قد أعطيته الجاثليق.

فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه فى الزبور بأسمائهم.

قال الرضا (عليه السّلام): فبحقّ العشر الآيات التى أنزلها الله على موسى بن عمران (عليه السّلام) فى التوراه هل تجد صفه محمّد وعلى وفاطمه والحسن والحسين فى التوراه منسوبين إلى العدل والفضل؟

قال: نعم، ومن جحد هذا فهو كافر بربّه وأنبيائه.

قال له الرضا (عليه السّلام): فخذ الآن علىّ سفر كذا من التوراه فأقبل الرضا (عليه السّلام) يتلو التوراه وأقبل رأس الجالوت يتعجّب من تلاوته وبيانه، وفصاحته ولسانه حتّى إذا بلغ ذكر محمّد.

قال رأس الجالوت: نعم هذا أحماد وبنت أحماد

وأليا وشبّر وشبير وتفسيره بالعربيّه محمّد وعلى وفاطمه والحسن والحسين.

فتلا الرضا (عليه السّلام) السفر إلى تمامه، فقال رأس الجالوت - لمّا فرغ من تلاوته -: والله يابن محمّد لو ? الرئاسه التى قد حصلت لى على جميع اليهود لآمنت بأحماد واتبعت أمرك فوالله الذى أنزل التوراه على موسى والزبور على داود والإنجيل على عيسى ما رأيت أقرأ للتوراه والإنجيل والزبور منك، ولا رأيت أحداً أحسن بياناً وتفسيراً وفصاحه لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا (عليه السّلام) معهم فى ذلك الى وقت الزوال فلمّا كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأتوه بجاريه روميّه فكلّمها بالروميّه والجاثليق يسمع، وكان فهما بالروميّه - فقال الرضا (عليه السّلام) بالروميّه - لها: أيّما أحبّ إليك محمّد أم عيسى؟

فقالت: كان فيما مضى عيسى أحبّ إلىّ حين لم أكن عرفت محمّداً فأمّا بعد أن عرفت محمّداً، فمحمّد الآن أحبّ إلىّ من عيسى ومن كلّ نبىّ.

فقال لها الجاثليق: فإذا كنت دخلت فى دين محمّد فتبغضين عيسى؟

قالت: معاذ الله بل احبّ عيسى واؤمن به ولكن محمّداً أحبّ إلىّ.

فقال الرضا (عليه السّلام) للجاثليق: فسّر للجماعه ما تكلّمت به الجاريه وما قلت أنت لها وما أجابتك، به، ففسّر لهم الجاثليق ذلك كلّه.

ثمّ قال الجاثليق: يابن محمّد ههنا رجل سندى وهو نصرانى صاحب احتجاج وكلام بالسنديه.

فقال له: أحضرنيه، فأحضره فتكلّم معه بالسنديه ثمّ أقبل يحاجّه وينقله من شىء إلى شىء - بالسنديّه - فى النصرانيّه ثمّ كلّمه فى عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسنديه: أشهد أن ? إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله، ثم رفع منطقه كانت عليه فظهر من تحتها زنّار فى وسطه.

فقال: إقطعه أنت بيدك يابن رسول

الله، فدعا الرضا (علیه السّلام) بسکّین فقطعه، ثمّ قال لمحمّد بن الفضل الهاشمی: خذا السندی الی الحمام وطهّره واکسه وعیاله واحملهم جمیعاً إلی المدینه.

قال محمّد بن الفضل: فشهد له الجماعه بالإمامه، وبات عندنا تلک اللیله فلمّا أصبح ودّع الجماعه وأوصانی بما أراد ومضی ...

وکان فیما أوصانی به الرضا (علیه السّلام) فی وقت منصرفه من البصره أن قال لی: صر إلی الکوفه فاجمع الشیعه هناک وأعلمهم أنّی قادم علیهم وأمرنی أن أنزل فی دار حفص بن عمیر الیشکری فصرت إلی الکوفه فأعلمت الشیعه أنّ الرضا (علیه السّلام) قادم علیهم فأنا یوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّبی سلّام خادم الرضا (علیه السّلام) فعلمت أنّ الرضا (علیه السّلام) قد قدم فبادرت إلی دار حفص بن عمیر فإذا هو فی الدار فسلّمت علیه ثمّ قال لی: احتشد [لی] فی طعام تصلحه للشیعه.

فقلت: قد احتشدت وفرغت ممّا یحتاج إلیه.

قال: أن یکون عالماً بالتوراه والإنجیل والزبور والقرآن الحکیم فیحاجّ أهل التوراه بتوراتهم وأهل الإنجیل بأنجیلهم، وأهل القرآن بقرآنهم، وأن یکون عالماً بجمیع اللغات حتی ? یخفی علیه لسان واحد فیحاج کلّ قوم بلغتهم، ثمّ یکون مع هذه الخصال تقیّاً نقیّاً من کلّ دنس طاهراً من کلّ عیب، عادلاً منصفاً حکیماً رؤفاً رحیماً حلیماً غفوراً عطوفاً صدوقاً بارّاً مشفقا أمینا مأمونا راتقاً فاتقاً.

فقام إلیه نصر بن مزاحم فقال: یابن رسول الله ما تقول فی جعفر بن محمّد؟

فقال: ما أقول فی إمام شهدت امّه محمّد قاطبه بأنّه کان أعلم أهل زمانه.

قال: فما تقول فی موسی بن جعفر؟

قال: کان مثله.

قال: فإنّ الناس قد تحیّروا فی أمره.

قال: إنّ موسی بن جعفر عمّر برهه من دهره فکان یکلّم الأنباط بلسانهم، ویکلّم أهل خراسان بالدریّه وأهل

الروم بالروميّه، ويكلّم العجم بألسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى فيحاجّهم بكتبهم وألسنتهم.

فلمّا نفدت مدّته، وكان وقت وفاته أتانى مولى برسالته يقول: يا بنىّ إنّ الأجل قد نفد والمدّه قد انقضت، وأنت وصىّ أبيك فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمّا كان وقت وفاته دعا عليّاً وأوصاه ودفع إليه الصحيفه التى كان فيها الأسماء التى خصّ الله بها الأنبياء والأوصياء.

فقال: الحمد لله على توفيقك.

فجمعنا الشيعه، فلمّا أكلوا قال: يا محمّد انظر من بالكوفه من المتكلّمين والعلماء فأحضرهم فأحضرناهم.

فقال لهم الرضا (عليه السّلام): إنّى اريد أن أجعل لكم حظّاً من نفسى كما جعلت لأهل البصره، وأنّ الله قد أعلمنى كلّ كتاب أنزله، ثمّ أقبل على جاثليق، وكان معروفاً بالجدل والعلم والإنجيل.

فقال: يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفه فيها خمسه أسماء يعلّقها فى عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها فأقسم على الله باسم واحد من الخمسه أن تنطوى له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق ومن المشرق إلى المغرب فى لحظه؟

فقال الجاثليق: ? علم لى بها وأمّا الأسماء الخمسه فقد كانت معه [بلا شكّ و] يسأل الله بها أو بواحد منها فيعطيه الله جميع ما يسأله.

قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء فأمّا الصحيفه فلا يضرّ أقررت بها أم أنكرتها؟ إشهدوا على قوله.

ثمّ قال: يا معاشر الناس أليس أنصف الناس من حاجّ خصمه بملّته وبكتابه وبنبيّه وشريعته؟

قالوا: نعم.

قال الرضا (عليه السّلام): فاعلموا أنّه ليس بإمام بعد محمّد إلاّ من قام بما قام به محمّد حين يفضى الأمر إليه، ولا تصلح الإمامه إلاّ لمن حاجّ الامم بالبراهين للإمامه.

فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الإمام؟

ثمّ قال: يا على ادن منّى [فدنا منه] فغطّى

رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأس عليّ (عليه السّلام) بملائته ثمّ قال له: أخرج لسانك، فأخرجه فختمه بخاتمه، ثمّ قال: يا عليّ اجعل لسانى فى فيك فمصّه وابلع كلّ ما تجد فى فيك، ففعل عليّ ذلك.

فقال له: إنّ الله فد فهّمك ما فهّمني وبصرّك ما بصّرني، وأعطاك من العلم ما أعطاني، إلاّ النبوّه، فإنّه ? نبيّ بعدى ثمّ كذلك إمام بعد إمام، فلمّا مضى موسى علمت كلّ لسان وكلّ كتاب.

محنه البرامكه

عن محمّد بن الفضيل قال: لمّا كان فى السنه التى بطش هارون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى، وحبس يحيى بن خالد، ونزل بالبرامكه، ما نزل، كان أبو الحسن (عليه السّلام) واقفاً بعرفه يدعو، ثمّ طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال:

إنّى كنت أدعو الله تعالى على البرامكه بما فعلوا بأبى (عليه السّلام) فاستجاب الله لى اليوم فيهم، فلمّا انصرف لم يلبث إلاّ يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم.

مع الواقفه

عن اسماعيل بن سهل قال: حدثنى بعض أصحابنا وسألنى أن أكتم اسمه قال: كنت عند الرضا (عليه السّلام) فدخل عليه عليّ بن أبى حمزه وابن السراج وابن المكارى فقال له ابن أبى حمزه: ما فعل أبوك؟ قال:

مضى.

قال: مضى موتاً؟

قال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟

قال: إليّ.

قال: فأنت إمام مفترض طاعته من الله؟

قال: نعم.

قال ابن السراج وابن المكارى: قد والله أمكنك من نفسه.

قال (عليه السّلام): ويلك وبما أمكنت أتريد أن آتى بغداد وأقول لهارون أنا إمام مفترض طاعتى، والله ما ذاك عليّ، وإنّما قلت ذلك لكم عندما بلغنى من اختلاف كلمتكم وتشتّت أمركم لئلا يصير سرّكم فى يد عدوّكم.

قال له ابن أبی حمزه: لقد أظهرت شیئاً ما کان یظهره أحد من آبائک ولا یتکلّم به.

قال: بلی والله

لقـد تكلّم به خير آبـائى رسول الله (صـلى الله عليه وآله) لمّا أمره الله تعالى أن ينـذر عشـيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم: إنّى رسول الله إليكم، فكان أشدّهم تكذيباً له وتأليباً عليه عمّه أبولهب، فقال لهم النبيّ (صلى الله عليه وآله): إن خدشنى خدش فلست بنبىّ، فهذا أول ما ابدع لكم من آيه النبوّه.

وأنا أقول: إن خدشنى هارون خدشاً فلست بإمام، فهذا أوّل ما ابدع لكم من آيه الإمامه.

قال له على: إنّا روينا عن آبائك (عليهم السلام) أنّ الإمام ? يلى أمره إلّا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن (عليه السّلام): فأخبرنى عن الحسين بن علىّ (عليه السّلام) كان إماماً أو غير إمام؟

قال: كان إماماً.

قال: فمن ولّى أمره؟

قال: على بن الحسين.

قال: وأين كان على بن الحسين (عليه السّلام)؟

قال: كان محبوساً بالكوفه فى يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج وهم لا يعلمون حتى ولّى أمر أبيه ثم انصرف.

فقال: له أبو الحسن (عليه السّلام): إن هذا أمكن علىّ بن الحسين (عليه السّلام) أن يأتى كربلاء فيلى أمر أبيه فهو يمكن صاحب هذا الأمر أن يأتى بغداد فيلى أمر أبيه ثمّ ينصرف وليس فى حبس ولا فى أسار.

قال له على: إنّا روينا أنّ الإمام ? يمضى حتّى يرى عقبه.

قال: فقال أبو الحسن (عليه السّلام): أما رويتم فى هذا الحديث غير هذا؟

قال: ?.

قال: بلى والله لقد رويتم فيه إلّا القائم وأنتم ? تدرون ما معناه ولم قيل؟

قال له على: بلى والله إنّ هذا لفى الحديث.

قال له أبو الحسن (عليه السّلام): ويلك كيف اجترأت علىّ بشىء تدع بعضه، ثمّ قال: يا شيخ اتّق الله ولا تكن من الصادّين عن دين الله تعالى.

طب

علاج اليرقان

حماد بن مهران

البلخى قال: كنّا نختلف إلى الرضا (عليه السّلام) بخراسان فشكى إليه يوماً من الأيام شابّ منّا اليرقان، فقال: خذ (خيار بادرنج) فقشّره ثمّ اطبخ قشوره بالماء، ثمّ اشربه ثلاثه أيام على الريق، كلّ يوم مقدار رطل، فأخبرنا الشابّ بعد ذلك أنّه عالج به صاحبه مرتين فبرأ باذن الله تعالى.

الوقايه والاحتماء

ليس الحميه من الشىء تركه، انّما الحميه من الشىء الاقلال منه.

القصد فى الأكل

لو أنّ الناس قصروا فى الطعام لاستقامت أبدانهم.

لدفع المغص

عن محمّد بن إبراهيم الجعفى، قال: شكى رجل إلى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) مغصاً كاد يقتله وسأله أن يدعو الله عزّ وجلّ له، فقد أعياه كثره ما يتخذ له من الادويه، وليس ينفعه ذلك بل يزداد عليه شدّه. قال: فتبسم (عليه السّلام) وقال: ويحك، انّ دعاءنا من الله بمكان، وانّى أسأل الله أن يخفف عنك بحوله وقوّته، فإذا اشتدّت بك الأمر والتويت منه فخذ جوزه واطرحها على النار حتّى تعلم أنّها قد اشتوى ما فى جوفها وغيرت النار قشرها، كلها فانّها تسكن من ساعتها.

قال: فوالله ما فعلت ذلك إلاّ مرّه واحده، فسكن عنّى المغص باذن الله عزّ وجلّ.

الهندباء شفاء

الهندباء شفاء من ألف داء ما من داء فى جوف ابن آدم إلاّ قمعه الهندباء.

قال: ودعا به يوماً لبعض الحشم وكان تأخذه الحمّى والصداع فأمر أن يدقّ وصيّره على قرطاس وصبّ عليه دهن البنفسج ووضعه على جبينه ثمّ قال:

أما انّه يذهب بالحمّى وينفع من الصّداع ويذهب به.

الرساله الذهبيه

حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور، قال: حدّثنى أبى وكان عالماً بأبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) خاصّه به، ملازماً لخدمته، وكان معه حين حمل من المدينه إلى أن سار إلى خراسان واستشهد عليه الصلاه

والسلام بطوس وهو ابن تسع وأربعين سنه. قال: وكان المأمون بنيسابور، وفى مجلسه سيّدى أبو الحسن الرضا (عليه السّلام) وجماعه من المتطببين، والفلاسفه، مثل: يوحنّا بن ماسويه وجبرئيل بن بختيشوع وصالح بن سلهمه الهندى، وغيرهم من منتحلى العلوم وذوى البحث والنظر، فجرى ذكر الطبّ وما فيه صلاح الاجسام وقوامها. فأغرق المأمون ومن بحضرته فى الكلام وتغلغلوا فى علم ذلك وكيف ركّب الله تعالى هذا الجسد، وجميع ما فيه من هذه الأشياء المتضاده من الطبائع الأربع، ومضّار الاغذيه ومنافعها، وما يلحق الاجساد من مضارها من العلل. قال: وأبو الحسن (عليه السّلام) ساكت ? يتكلم فى شىء من ذلك فقال له المأمون: ما تقول يا ابا الحسن فى هذا الأمر الّذى نحن فيه هذا اليوم، والذى ? بدّ منه من معرفه هذه الأشياء، والاغذيه، النافع منها والضارّ، وتدبير الجسد؟ فقال: أبو الحسن (عليه السّلام): عندى من ذلك ما جرّبته وعرفت صحته بالاختبار ومرور الأيام، مع ما وقفنى عليه من مضى من السلف، ممّا ? يسع الانسان جهله، ولا يعذر فى تركه، فأنا أجمع ذلك مع ما يقاربه مما يحتاج إلى معرفته. قال: وعاجل المأمون الخروج إلى بلخ، وتخلّف عنه أبو الحسن (عليه السّلام) وكتب المأمون إليه كتاباً يتنجزّه ما كان ذكره مما يحتاج إلى معرفته من جهته على ما سمعه منه وجربه من الأطعمه والأشربه وأخذ الأدويه والفصد والحجامه والسواك والحمام والنوره والتدبير فى ذلك. فكتب الرضا (عليه السّلام) إليه كتاباً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم. اعتصمت بالله، أمّا بعد ... اعلم أن الله عزّ وجلّ لم يبتل الجسد بداء حتّى جعل له دواء يعالج به، ولكل صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت، وذلك أنّ الاجسام

الانسـانيه جعلت على مثـال الملـك فملـك الجسـد هو القلب، والعمّـال العروق والاوصـال والـدماغ، وبيت الملـك قلبه وأرضـه الجسد، والاعوان يداه ورجلاه وشفتاه وعيناه ولسانه واذناه وخزانته معدته وبطنه، وحجابه صدره.

فاليدان عونان يقرّبان ويبعدان ويعملان على ما يوحى اليهما الملك والرجلان تنقلان الملك حيث يشاء.

والعينـان تـدلّانه على مـا يغيب، عنه، لأنّ الملـك من وراء الحجـاب ؟ يوصل إليه شـيء إلّا بهما، وهما سـراجان أيضاً، وحصـن الجسـد وحرزه الاذنـان ؟ يـدخلان على الملك إلّا ما يوافقه، لأنهما ؟ يقـدران أن يـدخلان شـيئاً حتّى يوحى الملك اليهما فإذا أوحى الملك اليهما أطرق الملك منصتاً لهما حتّى يسمع منهما.

ثمّ يجيب بمـا يريـد فيترجم عنه اللسـان بـأدولت كثيره، منهـا ريـح الفؤاد وبخار المعـده، ومعونه الشـفتين وليس للشـفتين قوّه إلّا بالاسنان وليس يستغنى بعضها عن بعض.

والكلام ؟ يحسن إلاّ بترجيعه فى الانف، لأنّ الانف يزين الكلام كما يرين النفخ فى المزمار وكـذلك المنخران، وهما ثقبتا الانف، يدخلان على الملك مما يحب من الرياح الطيبه فإذا جاءت ريح تسوء على الملك أوحى إلى اليدين فحجبا بين الملك وتلك الريح.

وللملك مع هذا ثواب وعقاب، فعذابه اشدّ من عذاب الملوك الظاهره القاهره فى الدنيا، وثوابه أفضل من ثوابهم!

فأمّـا عـذابه فـالحزن، وأما ثوابه فالفرح، وأصل الحزن فى الطحال وأصل الفرح فى الثرب والكليتين، ومنهما عرقان موصـلان إلى الوجه.

فمن هنـاك يظهر الفرح والحزن فترى علامتهمـا فى الوجه، وهـذه العروق كلهـا طرق من العمـال إلى الملـك ومن الملـك إلى العمال، ومصداق ذلک أنّك إذا تناولت الدواء أدتّه العروق إلى موضع الداء باعانتها.

(من آداب الطعام)

واعلم أنّ الجسد بمنزله الأرض الطيبه، متى تعوهدت بالعماره والسقى من حيث ؟ يزداد فى الماء فتغرق، ولا ينقص منه فتعطش، دامت عمارتها وكثر

ريعها وزكى زرعها، وان تغوفل عنها فسدت، ولم ينبت فيها العشب فالجسد بهذه المنزله.

وبالتدبير فى الاغذيه والاشربه يصلح ويصح وتزكو العافيه [فيه] فانظر ما يوافقك ويوافق معدتك، ويقوى عليه بدنك ويستمرئه من الطعام فقدره لنفسک واجعله غذاءك.

واعلم أنّ كلّ واحده من هذه الطبائع تحت ما يشاكها فاغتذ ما يشاكلها جسدك، ومن أخذ من الطعام زياده لم ينفعه وضره ومن أخذ بقدر ? زياده عليه ولا نقص فى غذائه نفعه.

وكذلك الماء فسبيله أن تأخذ من الطعام كفايتك فى ابانه وارفع يديک منه ولك إليه بعض القرم وعندك إليه ميل، فانه اصلح لمعدتك ولبدنك وأزكى لعقلك وأخف لجسمك.

كل البارد فى الصيف والحار فى الشتاء، والمعتدل فى الفصلين على قدر قوتك وشهوتك، وأبدأ فى أول الطعام بأخلف الاغذيه التى يغتذى بها بدنك بقدر عادتك وبحسب طاقتك ونشاطك وزمانك الذى يجب أن يكون أكلك فى كلّ يوم عندما يمضى من النهار ثمان ساعات أكله واحده، أو ثلاث أكلات فى يومين تتغدى باكراً فى أول يوم ثمّ تتعشى.

فإذا كان فى اليوم الثانى فعند مضىّ ثمان ساعات من النهار أكلت أكله واحده ولم تحتج إلى العشاء، وكذا أمر جدّى محمّد (صلى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام) فى كلّ يوم وجبه وفى غده وجبتين وليكن ذلك بقدر ? يزيد ولا ينقص.

وارفع يديک من الطعام وأنت تشتهيه، وليكن شرابک على أثر طعامک من الشراب الصافى العتيق ممّا يحلّ شربه، والذى أنا واصفه فيما بعد.

ونذكر الان ما ينبغى ذكره من تدبير فصول السنه وشهورها الروميه الواقعه فيها فى كلّ فصل على حده، وما يستعمل من الاطعمه والاشربه وما يجتنب منه، وكيفيه حفظ الصحه من أقاويل القدماء ونعود إلى قول الأئمه (عليهم السلام) فى

صفه شراب يحلّ شربه ويستعمل بعد الطعام.

(فصول السنه)

أمّا فصل الربيع فإنّه روح الأزمان وأوله (آذار) وعدد أيّامه ثلاثون يوماً، وفيه يطيب الليل والنهار، وتلين الأرض ويذهب سلطان البلغم، ويهيج الدم، ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف واللحوم والبيض النيمبرشت، ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء، ويتقى فيه أكل البصل والثوم والحامض، ويحمد فيه شرب المسهل ويستعمل فيه الفصد والحجامه.

نيسان ثلاثون يوماً، فيه يطول النهار ويقوى مزاج الفصل، ويتحرك الدم وتهب فيه الرياح الشرقيه، ويستعمل فيه من الماكل المشويه، وما يعمل بالخل ولحوم الصيد ويعالج الجماع والتمريخ بالدهن فى الحمام، ولا يشرب الماء على الريق، ويشم الرياحين والطيب.

ايار أحد وثلاثون يوماً، [و] تصفوفيه الرياح، وهو آخر فصل الربيع، وقد نهى فيه عن أكل الملوحات واللحوم الغليظه كالرؤوس ولحم البقر واللبن، وينفع فيه دخول الحمام أول النهار ويكره فيه الرياضه قبل الغذاء.

حزيران ثلاثون يوماً، يذهب فيه سلطان البلغم والدم، ويقبل زمان المره الصفراويه، ونهى فيه عن التعب وأكل اللحم داسماً والإكثار منه، وشم المسك والعنبر، وينفع فيه أكل البقول البارده كالهندباء وبقله الحمقاء، وأكل الخضر كالخيار والقثاء، والشيرخشت، والفاكهه الرطبه واستعمال المحمضات ومن اللحوم لحم المعز الثنى والجذع ومن الطيور الدجاج والطيهوج والدراج والألبان والسمك الطرى.

تموز أحد وثلاثون يوماً، فيه شدةّ الحراره وتغور المياه، ويستعمل فيه شرب الماء البارد على الريق، ويؤكل فيه الأشياء البارده الرطبه، ويكسر فيه مراج الشراب، وتؤكل فيه الأغذيه السريعه الهضم، كما ذكر فى حزيران ويستعمل فيه من النور والرياحين البارده الرطبه الطيبه الرائحه.

آب آحد وثلاثون يوماً فيه تشتد السموم، ويهيج الزكام بالليل، وتهب الشمال، ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب، وينفع فيه شرب اللبن الرائب، ويجتنب فى الجماع والمسهل، ويقل من الرياضه، ويشم من الرياحين البارده.

ايلول

ثلاثون يوماً، فيه يطيب الهواء، ويقوى سلطان المره السوداء، ويصلح شرب المسهل، وينفع فيه أكل الحلاوات وأصناف اللحوم المعتدله كالجداء والحولى من الضأن، ويجتنب فيه لحم البقر، والإكثار من الشواء، ودخول الحمام، ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج ويجتنب فيه أكل البطيخ والقثاء.

تشرين الأول أحد وثلاثون يوماً، فيه تهب الرياح المختلفه، ويتنفس فيه ريح الصبا، ويجتنب فيه الفصد وشرب الدواء، ويحمد فيه الجماع، وينفع فيه أكل اللحم السمين والرمان المز والفاكهه بعد الطعام، ويستعمل فيه أكل اللحوم بالتوابل، ويقلل فيه من شرب الماء، ويحمد فيه الرياضه.

تشرين الآخر ثلاثون يوماً، فيه يقطع المطر الوسمى وينهى فيه عن شرب الماء بالليل، ويقلل فيه من دخول الحمام والجماع، ويشرب بكره كل يوم جرعه ماء حار، ويجتنب أكل البقول كالكرفس والنعناع والجرجير.

كانون الأول أحد وثلاثون يوماً، يقوى فيه العواصف، ويشتد فيه البرد وينفع فيه كل ما ذكرناه فى تشرين الآخر، ويحذر فيه من أكل الطعام البارد، ويتقى فيه الحجامه والفصد، ويستعمل فيه الأغذيه الحاره بالقوه والفعل.

كانون الآخر أحد وثلاثون يوماً، يقوى فيه غلبه البلغم، وينبغى أن يتجرع فيه الماء الحار على الريق، ويحمد فيه الجماع، وينفع الأحشاء فيه مثل البقول الحاره كالكرفس والجرجير والكراث، وينفع فيه دخول الحمام أوّل النهار، والتمريخ بدهن الخيرى وما ناسبه، ويحذر فيه الحلو وأكل السمك الطوى واللبن.

شباط ثمانيه وعشرون يوماً، تختلف فيه الرياح، وتكثر الأمطار، ويظهر فيه العشب، ويجرى فيه الماء فى العود، وينفع فيه أكل الثوم ولحم الطير والصيود والفاكهه اليابسه، ويقلل من أكل الحلاوه، ويحمد فيه كثره الجماع، والحركه والرياضه.

(وصفه طبيه)

صفه الشراب الذى يحل شربه واستعماله بعد الطعام، وقد تقدم ذكر نفعه فى ابتدائنا بالقول على فصول السنه وما يعتمد فيها من حفظ

الصحه.

وصفته: أن يؤخذ من الزبيب المنقى عشره أرطال، فيغسل وينقع فى ماء صاف فى غمره وزياده عليه أربع أصابع، ويترك فى إنائه ذلك ثلاثه أيام فى الشتاء وفى الصيف يوماً وليله، ثمّ يجعل فى قدر نظيفه، وليكن الماء ماء السماء، إن قدر عليه وإلاّ فمن الماء العذب الذى ينبوعه من ناحيه المشرق ماء براقاً أبيض خفيفاً وهو القابل لما يعترضه على سرعه من السخونه والبروده، وتلك دلاله على خفه الماء ويطبخ حتّى ينشف [ينتفخ] الزبيب وينضج، ثمّ يعصر ويصفى ماؤه ويبرد، ثمّ يرد إلى القدر ثانياً ويؤخذ مقاره بعود، ويغلى بنار لينه غلياناً ليناً رقيقاً حتّى يمضى ثلثاه ويبقى ثلثه.

ثمّ يؤخذ من عسل النحل المصفى رطل، فيلقى عليه ويؤخذ مقداره ومقدار الماء إلى أين كان من القدر، ويغلى حتّى يذهب قدر العسل ويعود إلى حدّه ويؤخذ خرقه صفيقه فيجعل فيها زنجبيل وزن درهم، ومن القرنفل نصف درهم، ومن الدارجينى نصف درهم، ومن الزعفران درهم، ومن سنبل الطيب نصف درهم، ومن الهندباء مثله، ومن مصطكى نصف درهم، بعد أن يسحق الجميع كل واحده على حده، وينخل ويجعل فى الخرقه، ويشد بخيط شداً جيداً، وتلقى فيه وتمرس الخرقه فى الشراب بحيث تنزل قوى العقاقير التى فيها، ولا يزال يعاهد بالتحريك على نار لينه برفق حتّى يذهب عنه مقدار العسل، ويرفع القدر ويبرد ويؤخذ مده ثلاثه أشهر حتى يتداخل مزاجه بعضه ببعض وحينئذ يستعمل.

ومقدار ما يشرب منه أوقيه إلى أوقيتين من الماء القراح.

فإذا أكلت مقدار ما وصفت لك من الطعام فاشرب من هذا الشراب مقدار ثلاثه أقداح بعد طعامك، فإذا فعلت ذلك فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك من الأوجاع البارده المزمنه كالنقرس، والرياح، وغير ذلك من

أوجاع العصب والدماغ والمعده وبعض أوجاع الكبد والطحال والمعاء والأحشاء فإن صدقت بعد ذلك شهوه الماء فليشرب منه مقدار النصف ممّا كان يشرب قبله ... فإنّ صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام والشراب، وفساده يكون بهما فان اصلحتهما صلح البدن، وان أفسدتهما فسد البدن.

(النفس والبدن)

واعلم أنّ قوه النفوس تابعه لأمزجه الأبدان، وأنّ الأمزجه تابعه للهواء، وتتغيرّ بحسب تغيّر الهواء فى الأمكنه، فإذا برد الهواء مره وسخن اخرى تغيّرت بسببه أمزجه الأبدان، وأثّر ذلك التغيّر فى الصور، فإذا كان الهواء معتدلاً اعتدلت أمزجه الأبدان، وصلحت تصرفّات الأمزجه فى الحركات الطبيعيه كالهضم والجماع والنوم والحركه وسائر الحركات.

لأنّ الله تعالى بنى الأجسام على أربع طبائع، وهى:

المرّتان والدم والبلغم وبالجمله حاران وباردان، قد خولف بينهما فجعل الحارّين لينا ويابساً وكذلك الباردين رطباً ويابساً، ثمّ فرّق ذلك على أربعه أجزاء من الجسد [و] على الرأس والصدر والشراسيف واسفل البطن.

واعلم أنّ الرأس والاذنين والعينين والمنخرين والفم والانف من الدم، وأنّ الصدر من البلغم والريح والشراسيف من المرّه الصفراء وأن أسفل البطن من المره السوداء.

(من آداب النوم)

واعلم أنّ النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوتّه فإذا أردت النوم فليكن اضطجاعك أولاً على شقّك الايمن، ثمّ انقلب على الأيسر وكذلك فقم من مضجعك على شقّك الايمن كما بدأت به عند نومك.

وعوّد نفسك العقود من الليل ساعتين مثل ما تنام، فإذا بقى من الليل ساعتان فادخل وادخل الخلاء لحاجه الانسان والبث فيه بقدر ما تقضى حاجتك ولا تطل فيه، فإنّ ذلك يورث داء الفيل.

(السواك وفوائده)

واعلم أنّ أجود ما استكت به ليف الاراك، فانه يجلو الاسنان ويطيب النكهه، ويشدّ اللثّه ويسننها وهو نافع من الحفر إذا كان باعتدال والإكثار منه يرقّ الاسنان ويزعزعها، ويضعف اصولها، فمن

أراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن الايل محرقاً وكزمازجاً وسعداً وورداً وسنبل الطيب وحبّ الاثل أجزاء سواء وملحاً أندرانيّاً ربع جزء فيدقّ الجميع ناعماً ويستنّ به فانّه يمسك الاسنان ويحفظ اصولها من الآفات العارضه.

ومن أراد أن يبيض أسنانه فليأخذ جزء من ملح أندرانى ومثله زبد البحر فيسحقهما ناعماً ويستنّ به.

(مراحل لابدّ منها)

واعلم أنّ أحوال الانسان التى بناه الله تعالى عليها وجعله متصرفاً بها فانّها أربعه أحوال:

الحاله الاولى: لخمس عشره سنه على خمس وعشرين وفيها شبابه وحسنه وبهاؤه وسلطان الدم فى جسمه.

ثمّ الحاله الثانيه: من خمسه وعشرين سنه إلى خمس وثلاثين سنه وفيها سلطان المرّه الصفراء وقوّه غلبتها على الشخص، وهى أقوى ما يكون ولا يزال كذلك حتّى يستوفى المده المذكوره، وهى خمس وثلاثون سنه.

ثمّ يدخل فى الحاله الثالثه إلى أن تتكامل مده العمر: ستين سنه فيكون فى سلطان المرّه السوداء، وهى سنّ الحكمه والموعظه والمعرفه والدرايه، وانتظام الامور وصحه النظر فى العواقب، وصدق الرأى، وثبات الجأش فى التصرفات.

ثمّ يدخل فى الحاله الرابعه: وهى سلطان البلغم، وهى الحاله التى ? يتحولّ عنها ما بقى إلاّـ إلى الهرم، ونكد عيش، وذبول، ونقص فى القوه، وفساد فى كونه، ونكتته أن كل شىء كان ? يعرفه حتّى ينام عند القوه، ويسهر عند النوم، ولا يتذكّر ما تقدّم، وينسى ما يحدث فى الأوقات ويذبل عوده، ويتغيّر معهوده، ويجفّ ماء رونقه وبهائه، ويقلّ نبت شعره وأظفاره، ولا يزال جسمه فى انعكاس وادبار ما عاش، لأنه فى سلطان المره البلغم، وهو بارد وجامد، فبجموده وبرده يكون فناء كلّ جسم يستولى عليه فى آخر القوه البلغميّه.

(الفصد والحجامه)

وقد ذكرت جميع ما يحتاج إليه فيه سياسه المزاج ... وأنا أذكر ما يحتاج إلى تناوله من الاغذيه

والادويه ... فإذا أردت الحجامه فليكن فى اثنى عشره ليله من الهلال إلى خمس عشره فانّه أصح لبدنك، فإذا انقضى الشهر فلا تحتجم إلاّ أن تكون مضطراً إلى ذلك.

وهو لأن الدم ينقص فى نقصان الهلال، ويزيد فى زيادته، ولتكن الحجامه بقدر ما يمضى من السنين:

فابن عشرين سنه يحتجم فى كلّ عشرين يوماً مرّه وابن الثلاثين فى كلّ ثلاثين يوماً مره واحده، وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنه يحتجم فى كلّ أربعين يوماً [مرّه] وما زاد فبحسب ذلك.

واعلم أنّ الحجامه انّما تأخذ دمها من صغار العروق المبثوثه فى اللحم، ومصداق ذلك ما أذكره أنّها ? تضعّف القوه كما يوجد من الضعف عند الفصد.

وحجامه النقره من ثقل الرأس، وحجامه الاخدعين تخففّ عن الرأس والوجه والعينين، وهى نافعه لوجع الاضراس.

وربّما ناب الفصد عن جميع ذلك، وقد يحتجم تحت الذقن لعلاج القلاع فى الفم.

ومن فساد اللثه وغير ذلك من أوجاع الفم، وكذلك الحجامه بين الكتفين تنفع من الخفقان الذى يكون من الإمتلاء والحراره، والذى يوضع على الساقين قد ينقص من الإمتلاء نقصاً بيناً، وينفع من الأوجاع المزمنه فى الكلى والمثانه والأرحام، ويدر الطمث، غير أنّها تنهك الجسد.

وقد يعرض منها الغشى الشديد، إلاّ أنّها تنفع ذوى البثور والدماميل.

والذى يخففّ من ألم الحجامه تخفيف المص عند أول ما يضع المحاجم ثمّ يدرج المص قليلاً قليلاً، والثوانى أزيد فى المص من الأوائل، وكذلك الثوالث فصاعداً، ويتوقف عن الشرط حتّى يحمر الموضع جيداً بتكرير المحاجم عليه، ويلين المشراط على جلود لينه، ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن.

وكذلك الفصد يمسح الموضع الذى يفصد فيه بالدهن، فإنه يقلل الألم، وكذلك يلين المشرط والمبضع بالدهن عند الحجامه، وعند الفراغ منها يلين الموضع بالدهن، وليقطر على العروق

إذا فصد شيئاً من الدهن، لئلا يحتجب فيضر ذلك بالمفصود.

وليعمد الفاصد أن يفصد من العروق ما كان فى المواضع القليله اللحم، لأنّ فى قله اللحم من العروق قله الألم.

وأكثر العروق ألماً إذا فصد حبل الذراع والقيفال، لإتصالهما بالعضل وصلابه الجلد، فأمّا الباسليق والأكحل فإنهما فى الفصد أقل ألماً إذا لم يكن فوقهما لحم.

والواجب تكميد موضع الفصد بالماء الحار ليظهر الدم، وخاصه فى الشتاء فإنه يلين الجلد، ويقلل الألم، ويسهل الفصد، ويجب فى كل ما ذكرناه من إخراج الدم اجتناب النساء قبل ذلك باثنتى عشره ساعه.

ويحتجم فى يوم صاح صاف ? غيم فيه ولا ريح شديده ويخرج من الدم بقدر ما يرى من تغيره ولا تدخل يومك ذلك الحمّام، فإنّه يورث الداء وصبّ على رأسك وجسدك الماء الحّار، ولا تفعل ذلك من ساعتك.

واياك والحمّام إذا احتجمت فإنّ الحمّى الدائمه يكون منه فإذا اغتسلت من الحجامه فخذ خرقه من قز فألقها على محاجمك، أو ثوباً ليناً من قز أو غيره، وخذ قدر حمصّه من الترياق الأكبر واشربه.. امزجه بالشراب المفرح المعتدل، وتناوله أو بشراب الفاكهه.

وان تعذر ذلك فشراب الاترج فإن لم تجد شيئاً من ذلك فتناوله بعد عركه ناعماً تحت الاسنان، واشرب عليه جرع ماء فاتر.

وان كان فى زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه السكنجبين [العنصلى] العسلى فانّك متى فعلت ذلك أمنت من اللقوه والبرص البهق والجذام بإذن الله تعالى وامتص من الرّمان المزّ، فانّه يقوى النفس، ويجلى الدم ولا تأكل طعاماً مالحاً بعد ذلك بثلاث ساعات، فانّه يخاف أن يعرض من ذلك الجرب.

وان شئت فكل من الطباهيج إذا احتجمت، واشرب عليه من الشراب المذكّى الذى ذكرته أولاً، وادّهن بدهن الخيرىّ أو شىء من المسك وماء ورد، وصبّ

منه على هامتك ساعه فراغك من الحجامه.

وأمّا فى الصيف فإذا احتجمت فكل السكباج والهلام والمصوص أيضاً والحامض.

وصبّ على هامتك دهن البنفسج بماء الورد وشيء من الكافور، واشرب من ذلك الشراب الذى وصفته لك بعد طعامك، وإيّاك وكثره الحركه والغضب ومجامعه النساء ليومك.

(وقائيات)

واحذر أن تجمع بين البيض والسمك فى المعده فى وقت واحد فإنهما متى اجتمعا فى جوف الانسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس.

واللبن والنبيذ الذى يشربه أهله إذا اجتمعا ولد النقرس والبرص، ومداومه أكل البيض يعرض منه الكلف فى الوجه، وأكل المملوحه واللحمان المملوحه وأكل السمك المملوح بعد الفصد والحجامه يعرض منه البهق، والجرب، وأكل كليه الغنم وأجواف الغنم يغير المثانه.

ودخول الحمام على البطنه يولد القولنج، والإغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك يورث الفالج، وأكل الاترج فى الليل يقلب العين ويوجب الحول، وإتيان المرأه الحائض يورث الجذام فى الولد، والجماع من غير إهراق الماء على أثره يوجب الحصاه.

والجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل يورث للولد الجنون، وكثره أكل البيض وإدمانه يولد الطحال ورياحاً فى رأس المعده، والامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو والانبهار، وأكل اللحم النى يولد الدود فى البطن.

وأكل التين يقمل منه الجسد إذا أدمن عليه، وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحارّ والحلاوه يذهب بالاسنان، والإكثار من أكل لحوم الوحش والبقر يورث تغير العقل، وتحيّر الفهم، وتبلّد الذهن، وكثره النسيان.

(من آداب الحمّام)

وإذا أردت دخول الحمّام وأن ? تجد فى رأسك ما يؤذيك فابدأ قبل دخولك بخمس جرع من ماء فاتر، فانّك تسلم – ان شاء الله تعالى – من وجع الرأس والشقيقه.

وقيل: خمس مرّات يصبّ الماء الحار عليه عند دخول الحمّام.

واعلم أنّ الحمّام ركّب على تركيب الجسد: للحمّام أربعه بيوت

مثل أربع طبائع الجسد:

البيت الأول: بارد يابس، والثانى: بارد رطب، والثالث: حار رطب والرابع: حارّ يابس، ومنفعه الحمّام عظيمه، يؤدى إلى الاعتدال، وينقّى الدرن، ويلين العصب والعروق، ويقوّى الأعضاء الكبار، ويذيب الفضول ويذهب العفن.

فإذا أردت أن ? يظهر فى بدنك بثره ولا غيرها، فابدء عند دخول الحمّام فدهنّ بدنك بدهن البنفسج.

وإذا إردت استعمال النوره ولا يصيبك قروح ولا شقاق ولا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل أن تنورّ.

ومن أراد دخول الحمّام للنوره فليجتنب الجماع قبل ذلك باثنتى عشره ساعه وهو تمام يوم ... وليكن الزرنيخ مثل سدس النوره.

ويدلك الجسد بعد الخروج منها بشىء يقلع رائحتها كورق الخوخ ... والحناء والورد والسنبل مفرده أو مجتمعه.

(تعليمات صحيّه)

ومن أراد أن يأمن إحراق النوره فليقلل من تقليبها، وليبادر إذا عملت فى غسلها، وأن يمسح البدن بشىء من دهن الورد، فإن أحرقت البدن – والعياذ بالله – يؤخذ عدس مقشر يسحق ناعماً ويداف فى ماء ورد وخل، ويطلى به الموضع الذى اثرت فيه النوره، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى. والذى يمنع من آثار النوره فى الجسد هو أن يدلك الموضع بخل العنب العنصل الثقيف ودهن الورد دلكاً جيداً.

ومن أراد أن ? يشتكى مثانته فلا يحبس البول ولو على ظهر دابته.

ومن أراد أن ? يؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه ماء حتى يفرغ ومن فعل ذلك رطب بدنه وضعفت معدته، ولم يأخذ العروق قوه الطعام، فإنه يصير فى المعده فجاً إذا صبّ الماء على الطعام أولا فأولا.

ومن أراد أن ? يجد الحصاه وعسر البول فلا يحبس المنى عند نزول الشهوه، ولا يطل المكث على النساء.

ومن أراد أن يأمن من وجع السفل ولا يظهر به وجع البواسير فليأكل كل ليله سبع تمرات برنى،

بسمن البقر، ويدهن بين انثييه بدهن زنبق خالص.

ومن أراد أن يزيد فى حفظه فليأكل سبع مثاقيل زبيباً بالغداه على الريق.

ومن أراد أن يقل نسيانه ويكون حافظاً فليأكل كل يوم ثلاث قطع زنجبيل مربّى بالعسل، ويصطبغ بالخردل مع طعامه فى كل يوم.

ومن أراد أن يزيد فى عقله يتناول كل يوم ثلاث هليلجات بسكر ابلوج.

ومن أراد أن ? ينشق ظفره ولا يميل إلى الصفره ولا يفسد حول ظفره فلا يقلم أظفاره إلّا يوم الخميس، ومن أراد أن ? يؤلمه أذنه فليجعل فيها عند النوم قطنه.

ومن أراد ردع الزكام مده أيام الشتاء فليأكل كل يوم ثلاث لقم من الشهد.

(اقسام العسل)

واعلم أن للعسل دلائل يعرف بها نفعه من ضره، وذلك أن منه شيئاً إذا أدركه الشم عطش، ومنه شيء يسكر، وله عند الذوق حراقه شديده فهذه الأنواع من العسل قاتله.

(امور صحيه عامه)

ولا يؤخر شم النرجس، فإنه يمنع الزكام فى مده أيّام الشتاء، وكذلك الحبه السوداء، وإذا خاف الانسان الزكام فى زمان الصيف فليأكل يوم خياره وليحذر الجلوس فى الشمس.

ومن خشى الشقيقه والشوصه فلا يؤخر أكل السمك الطرى صيفاً وشتاء، ومن أراد أن يكون صالحاً خفيف الجسم [واللحم] فليقلل من عشائه بالليل، ومن أراد أن ? يشتكى سرته فليدهنها متى دهن رأسه.

ومن أراد أن ? تنشق شفتاه ولا يخرج فيها باسور فليدهن حاجبه من دهن رأسه.

ومن أراد أن ? تسقط اذناه ولهاته فلا يأكل حلواً حتّى يتغرغر بعده بخل.

ومن أراد أن ? يصيبه اليرقان فلا يدخل بيتاً فى الصيف أول ما يفتح بابه، ولا يخرج منه أول ما يفتح بابه فى الشتاء غدوه.

ومن أراد أن ? يصيبه ريح فى بدنه فليأكل الثوم كل سبعه أيّام مره.

ومن أراد أن ? تفسد

أسنانه فلا يأكل حلواً إلّا بعد كسره خبز.

ومن أراد أن يستمرء طعامه فليستلك بعد الأكل على شقه الأيمن ثم ينقلب بعد ذلك على شقه الأيسر حتى ينام.

ومن أراد أن يذهب البلغم من بدنه وينقصه فليأكل كل يوم بكره شيئاً من الجوارش الحريف، ويكثر دخول الحمام، ومضاجعه النساء، والجلوس فى الشمس ويجتنب كل بارد من الأغذيه، فإنه يذهب البلغم ويحرقه.

ومن أراد أن يطفىء لهب الصفراء فليأكل كل يوم شيئاً رطباً بارداً، ويروح بدنه، ويقل الحركه، ويكثر النظر إلى من يحب.

ومن أراد أن يحرق السوداء فعليه بكثره القىء وفصد العروق ومداومه النوره.

ومن أراد أن يذهب بالريح البارده فعليه بالحقنه والأدهان اللينه على الجسد وعليه بالتكميد بالماء الحار فى الابزن [ويجتنب كل بارد، ويلزم كل حار لين].

ومن أراد أن يذهب عنه البلغم فليتناول بكره كل يوم من الاطريفل الصغير مثقالاً واحداً.

(من آداب السفر)

واعلم أن المسافر ينبغى له أن يتحرز بالحر إذا سافر وهو ممتلىء من الطعام ولا خالى الجوف، وليكن على حد الاعتدال، وليتناول من الأغذيه البارده مثل القريص والهلام والخل والزيت وماء الحضرم ونحو ذلك من الاطعمه البارده.

واعلم أن السير فى الحر الشديد ضارّ بالابدان المنهوكه إذا كانت خاليه عن الطعام، وهو نافع فى الابدان الخصبه.

فأما صلاح المسافر ودفع الاذى عنه فهو أن ? يشرب من ماء كل منزل يرده إلّا بعد أن يمزجه بماء المنزل الذى قبله ... والواجب أن يتزود المسافر من تربه بلده وطينته التى ربّى عليها، وكلمّا ورد إلى منزل طرح فى انائه الذى يشرب منه الماء شيئاً من الطين الذى تزوّده من بلده ويشوب الماء والطين فى الآنيه بالتحريك، ويؤخر قبل شربه حتى يصفع صفاء جيداً.

(أنواع المياه)

وخير الماء شرباً لمن مقيم أو

مسافر ما كان ينبوعه من الجهه المشرقيه من الخفيف الابيض.

وأفضل المياه ما كان مخرجها من مشرق الشمس الصيفى، وأصحها وأفضلها ماكان بهذا الوصف الذى نبع منه وكان مجراه فى جبال الطين وذلك أنها تكون فى الشتاء بارده وفى الصيف ملينه للبطن نافعه لأصحاب الحرارات.

وأما الماء المالح والمياه الثقيله فانّها تيبس البطن، ومياه الثلوج والجليد رديّه لسائر الإجساد، وكثيره الضرر جدّاً وأمّا مياه السحب فانّها خفيفه عذبه صافيه نافعه للأجسام إذا لم يطل خزنها وحبسها فى الأرض وأمّا مياه الجبّ فانّها عذبه صافيه نافعه ان دام جريها ولم يدم حبسها فى الأرض.

وأما البطائح والسباخ فانّها حارّه غليظه فى الصيف لركودها ودوام طلوع الشمس عليها وقد يتولّد من دوام شربها المرّه الصفراويه وتعظم به أطحلتهم.

(علاقات زوجيه خاصه)

وقد وصفت لك فيما تقدم من كتابى هذا ما فيه كفايه لمن أخذ به وأنا أذكر أمر الجماع ما هو يصلح، فلا تقرب النساء من أول الليل صيفاً ولا شتاء وذلك لأنّ المعده والعروق تكون ممتلئه وهو غير محمود ويتولّد منه القولنج والفالج واللقوه والنقرس والحصاه والتقطير والفتق وضعف البصر ورقّته.

فإذا أردت ذلك فليكن فى آخر الليل، فانّه أصلح للبدن، وارجى للولد، وأزكى للعقل فى الولد الذى يقضى الله بينهما.

ولا تجامع أمرأه حتّى تلاعبها، وتكثر ملاعبتها، وتغمز ثدييها فانّك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها واجتمع ماؤها، لأنّ ماءها يخرج من ثدييها، والشهوه تظهر من وجهها وعينيها، واشتهت منك مثل الذى تشتهيه منها.

ولا تجامع النساء إلاّ وهى طاهره.

فإذا فعلت ذلك فلا تقم قائماً، ولا تجلس جالساً، ولكن تميل على يمينك، ثمّ انهض للبول إذا فرغت من ساعتك، شيئاً فإنك تأمن الحصاه بإذن الله تعالى. ثم اغتسل وأشرب من ساعتك شيئاً من الموميائى

بشراب العسل أو بعسل منزوع الرغوه، فانه يردّ من الماء مثل الذى خرج منك.

واعلم أنّ جماعهن والقمر فى برج الحمل أو الدلو من البروج أفضل وخير من ذلك أن يكون فى برج الثور، لكونه شرف القمر.

ومن عمل فيما وصفت فى كتابى هذا ودبّر به جسده أمن بأذن الله تعالى من كل داء، وصحّ جسمه بحول الله وقوته، فإنّ الله تعالى يعطى العافيه لمن يشاء، ويمنحها اياه والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

لحم الضأن

عن سعد بن سعد الاشعرى قال: قلت لأبى الحسن الرضا (عليه السّلام): أنّ أهل بيتى ? يأكلون لحم الضأن: قال:

ولم؟

قلت: يقولون: انه يهيج لهم المره والصفراء والصداع والأوجاع.

فقال: يا سعد لو علم الله شيئاً اكرم من الضأن لفدى به اسماعيل.

المقاديم

اشتر لنا من اللحم المقاديم، ولا تشتر لنا المآخير، فإن المقاديم أقرب من المرعى وأبعد من الأذى.

حطب الرمان

حطب الرمان ينفى الهوام.

التين دواء

التين يذهب بالبخر ويشدّ العظم وينبت الشعر، ويذهب بالداء حتى ? يحتاج معه إلى دواء، التين أشبه شىء بنبات الجنّه.

من فوائد التين

حدثنا محمّد بن عرفه قال: كنت بخراسان أيام الرضا (عليه السّلام) والمأمون، فقلت للرضا (عليه السّلام) يابن رسول الله ما تقول فى أكل التين؟ فقال:

هو جيد للقولنج فكلوه.

من فوائد الاجّاص

عن زياد القندى قال: دخلت: على الرضا (عليه السّلام) وبين يديه تور فيه اجاص أسود فى ابانه. فقال:

انه هاجت بى حراره وأرى الاجاص يطفىء الحراره ويسكّنالصـفراء، وان اليابس [منه] يسـكّن الـدم، ويسـكن الـداء الـدوى وهو للداء دواء باذن الله عزوجل.

من فوائد البطيخ

أهدت لنا الأيام بطيخه من حلل الارض ودار السلام

تجمع أوصافاً عظاماً وقد عددتها موصوفه بالنظام

كذاك قال المصطفى المجتبى محمّد جدّى عليه السلام

ماء وحلواء وريحانه فاكهه، حرض، طعام ادام

تنقى المثانه وتصفى الوجوه تطيّب

النكهه عشر تمام

بقله الهندباء

عليكم بأكل بقله الهندباء فانها تزيد فى المال والولد، ومن أحب أن يكثر ماله وولده فليد من أكل الهندباء.

الهندباء دواء

الهندباء شفاء من ألف داء، وما من داء فى جوف الانسان إلّا قمعه الهندباء ودعا به يوماً لبعض الحشم وقد كان تأخذه الحمى والصداع فأمر بأن يدقّ ويضمد على قرطاس ويصبّ عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه.

وقال: أما انه يقمع الحمى ويذهب بالصداع.

عليك بالسلق

عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى قال: قال [لى] أبو الحسن الرضا (عليه السّلام):

يا أحمد كيف شهوتک للبقل؟

فقلت: انى لأشتهى عامّته.

فقال: فإذا كان كذلک فعليک بالسلق، فانه ينبت على شاطئ الفردوس وفيه شفاء من الادواء، وهو يغلظ العظم، وينبت اللحم، ولو ? أن تمسّه أيدى الخاطئين، لكانت الورقه منه تستر رجالاً.

قلت: من أحبّ البقول إلىّ.

فقال: أحمد الله على معرفتک به.

تعاليم صحيّه

? تخلون جوفک من الطعام وأقل من شرب الماء، ولا تجامع إلّا من شبق، ونعم البقله السلق.

الماش الرطب

سألن بعض اصحاب الرضا عنه (عليه السّلام) عن البهق قال:

خذ الماش الرطب فى أيامه ودقّه مع ورقه، واعصر الماء واشربه على الريق، واطله على البهق، قال: ففعلت فعوفيت.

الحمّص

الحمّص جيّد لوجع الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده.

الخبز اليابس

الخبز اليابس يهضم الاترج.

إذا اكتهل الرجل

إذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً فانه أهدأ لنومنه وأطيب للنكهه.

? يدعنّ أحدكم العشاء

انّ فى الجسد عرقاً يقال له: العشاء، فإن ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليك ذلك العرق إلى أن يصبح يقول:

أجاعك الله كما أجعتنى، وأظمأك الله كما أظمأتنى، فلا يدعنّ أحدكم العشاء ولو بلقمه من خبز أو شربه من ماء.

عود الخلال

? تخلّلوا بعود الرمان. ولا بقضيب الريحان، فانهما يحركان عرق الجذام قال: وكان

رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتخلّل بكلّ ما أصاب إلاّ الخوص والقصب.

استكثروا من اللبان

استكثروا من اللبان واستفّوه وامضغوه وأحبّه ذلك إليّ المضغ، فانه ينزف بلغم المعده، وينظفها، ويشدّ العقل، ويمرئ الطعام.

اطعموه حبالاكم

أطعموا حبالاكم اللبان فإن يكن فى بطنهن غلام خرج ذكّى القلب عالماً شجاعاً، وان تكن جاريه حسن خلقها وخلقها، وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها.

الماء المسخن

الماء المسخن إذا غليته سبع غليات وقلبته من اناء إلى اناء فهو يذهب بالحمى وينزل القوه فى الساقين والقدمين.

بعد الطعام ? فى الأثناء

? بأس بكثره شرب الماء على الطعام، وأن ? يكثر منه.

وقال: أرأيت لو أنّ رجلاً أكل مثل ذا طعاماً = وجمع يديه كلتيهما لم يضمهما ولم يفرّقهما - ثمّ لم يشرب عليه الماء، أليس كانت تنشقّ معدته!.

نعم الطعام

نعم الطعام الزيت: يطيب النكهه ويذهب بالبلغم ويصفّى اللون ويشدّ العصب، ويذهب بالوصب، ويطفئ الغضب.

للمرّه

شكوت الى الرضا (عليه السّلام) مُره كنت اجدها يأخذنى منها شبيه الجنون، وصداع غالب. فقال:

عليك بهذه البقله التى يلتفّ ورقها، فدقّها وضعها على رأسك، ومر أهلك فليضعوها على رؤوس صبيانهم، فإنها نافعه لهم بإذن الله، ففعلت فسكن عنى الوجع وتلك البقله هى اللبلاب.

لشفاء العين

انما شفاء العين قراءه الحمد، والمعوذتين، وآيه الكرسى وبالبخور بالقسط، والمرّ، واللبان.

حكم

صديق الإنسان وعدوّه

صديق كلّ امرئ عقله، وعدوّه جهله.

إذا ابتليت بجاهل

قال المأمون يوماً للرضا (عليه السّلام): أنشدنى أحسن ما رويته فى الحلم، فقال (عليه السّلام):

إذا كان دونى من بليت بجهله أبيت لنفسى أن تقابل بالجهل

وإن كان مثل فى محلّى من النهى أخذت بحلمى كى أجلّ عن المثل

وإن كنت أدنى منه فى الفضل والحجى عرفت له حقّ التقدّم والفضل

ترك العتاب

قال المأمون يوماً للرضا (عليه السّلام): أنشدنى أحسن ما رويته فى ترك عتاب الصديق.

فقال (عليه السّلام):

إنّى ليهجرنى الصديق تجنّبا فاريه أنّ لهجره أسباباً

وأراه إن عاتبته أغريته فأرى له ترک العتاب عتاباً

السکوت عن الجاهل

قال المأمون يوماً للرضا (عليه السّلام): أنشدنى أحسن ما رويته فى السکوت عن الجاهل. فقال (عليه السّلام):

وإذا بليت بجاهل متحکّم يجد المحال من الامور صوابا

أوليته منّى السکوت وربّما کان السکوت عن الجواب جوابا

إستقطاب الأعداء

قال المأمون يوماً للرضا (عليه السّلام): أنشدنى أحسن ما رويته فى إستجلاب العدوّ حتى يکون صديقاً. فقال (عليه السّلام):

وذى غلّه سالمته فقهرته فأوقرته منّى لعفو التجمّل

ومن ? يدافع سيئات عدوّه بإحسانه لم يأخذ الطول من عل

ولم أر فى الأشياء أسرع مهلکاً لغمر قديم من وداد معجّل

تناسى السرّ

قال المأمون يوماً للرضا (عليه السّلام): أنشدنى أحسن ما رويته فى کتمان السرّ. فقال (عليه السّلام):

وإنّى لأنسى السرّ کى ? أُذيعه فيامن رأى سرّاً يصان بأن ينسى

مخافه أن يجرى ببالى ذکره فينبذه قلبى إلى ملتوى الحشا

فيوشک من لم يفش سرّاً وجال فى خواطره أن ? يطيق له حبساً

الحازم العاقل

إنّک فى دار لها مدّه يقبل فيها عمل العامل

ألا ترى الموت محيطاً بها يکذب فيها أمل الآمل

تعجّل الذنب لما تشتهى وتأمّل التوبه فى قابل

والموت يأتى أهله بغته ماذاك فعل الحازم العاقل

دع الجواب

عن احمد بن الحسين كاتب أبى الفيّاض عن أبيه قال: حضرنا مجلس على بن موسى الرضا (عليه السّلام) فشكى رجل أخاه فأنشأ يقول:

اعذر أخاك على ذنوبه واستر وغطّ على عيوبه

واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضّلاً وكلّ الظلوم إلى حسيبه

نحن والزمان

يعيب الناس كلّهم زماناً وما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا

وإنّ الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

لبسنا للخداع مسوك طيب فويل للغريب إذا أتانا

? تغترّ بالسلامه

إذا كنت فى خير فلا

تغترر به ولكن قل اللهمّ سلّم وتمّم

الغنى النفسى

لبست بالعفّه ثوب الغنى وصرت أمشى شامخ الرأس

لست إلى النسناس مستأنسا لكننى آنس بالناس

إذا رأيت التيه من ذى الغنى تهت على التائه باليأس

ما ان تفاخرت على معدم ولا تضعضعت لأفلاس

الشيب واعظ

عن إبراهيم بن محمّد الحسنى قال: بعث المأمون إلى أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) جاريه، فلما ادخلت إليه اشمأزّت من الشيب فلمّا رأى كراهيتها ردّها إلى المأمون وكتب إليه بهذه الأبيات شعراً:

نعى نفسى إلى نفسى المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب

فقد ولّى الشباب إلى مداه فلست أرى مواضعه تؤوب

سأبكيه وأندبه طويلاً وأدعوه إلىّ عسى يجيب

وهيهات الّذى قد فات عنّى تمنينّى به النفس الكذوب

وراع الغانيات بياض رأسى ومن مدّ البقاء له يشيب

أرى البيض الحسان يحدن عنّى وفى هجرانهن لنا نصيب

فإن يكن الشباب مضى حبيباً فإن الشيب أيضاً لى حبيب

سأصحبه بتقوى الله حتى يفرّق بيننا الأجل القريب

الأمين ? يخون

لم يخنك الأمين، ولكن ائتمنت الخائن.

الفضول

ما من شيء من الفضول إلاّ وهو يحتاج الى الفضول من الكلام.

نصف العقل

التودد الى الناس نصف العقل.

المبغوضات

ان الله يبغض القيل والقال واضاعه المال وكثره السؤال.

تكلف الأدب

يا أبا هاشم العقل حباء من الله، والأدب كلفه، فمن تكلف الأدب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك إلاّ جهلاً.

كيف تطلب امرك؟

من طلب الأمر من وجهه لم يزل، فإن زلّ لم تخذله الحيله.

عواقب سيئه

? يعدم المرء دائره السوء مع نكث الصفقه، ولا يعدم تعجيل العقوبه مع ادّراع البغى.

مفتاح البؤس

الانس يذهب المهابه، والمسأله مفتاح فى البؤس.

المستهزؤن

سبعه اشياء بغير سبعه اشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله الجنه ولم

يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك الشهوات فقد استهزأ بنفسه، ومن ذكر الله ولم يستبق الى لقائه فقد استهزأ بنفسه.

اقبال القلب وادباره

ان للقلوب اقبالاً وادباراً ونشاطاً وفتوراً، فإذا اقبلت بصرت وفهمت، وإذا ادبرت كلّت وملّت، فخذوها عند اقبالها ونشاطها، واتركوها عند ادبارها وفتورها.

اصطناع المعروف

الأجل آفه الأمل، والعرف ذخيره الأبد، والبرّ غنيمه الحازم والتفريط مصيبه ذوى القدره، والبخل يمزّق العرض، والحب داعى المكاره، واجلّ الخلائق واكرمها، اصطناع المعروف، واغاثه الملهوف، وتحقيق امل الآمل، وتصديق مخيله الراجى، والاستكثار من الاصدقاء فى الحياه يكثر الباكين بعد الوفاه.

وصايا

للتعارف ? للتناكر

يا عبد العظيم ابلغ عنّى اوليائى السلام، وقل لهم ان ? يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلًا، ومرهم بالصدق فى الحديث، واداء الأمانه ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما ? يعنيهم، واقبال بعضهم على بعض والمزاوره فإن ذلك قربه الىّ ولا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً فإنى آليت على نفسى انه من فعل ذلك واسخط ولياً من اوليائى دعوت الله ليعذبه فى الدنيا اشد العذاب، وكان فى الآخره من الخاسرين وعرفّهم ان الله قد غفر لمحسنهم، وتجاوز عن مسيئهم إلّا يرجع عنه، فإن رجع والّا نزع روح الإيمان عن قلبه، وخرج عن ولايتى، ولم يكن له نصيباً فى ولايتنا، واعوذ بالله من ذلك.

متفرقات

االفرار من الموت

إنّ قوماً من بنى إسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فأماتهم الله فى ساعه واحده، فعمد أهل تلك القريه فحظروا عليهم حظيره فلم يزالوا فيها حتّى نخرت عظامهم فصاروا رميماً، فمرّ بهم نبىّ من أنبياء بنى إسرائيل فتعجّب منهم ومن كثره العظام الباليه، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أتحبّ أن احييهم لك فتنذرهم؟

فقال: نعم يا ربّ.

فأوحى الله عزّ وجلّ: أن نادهم.

فقال: أيّتها العظام الباليه! قومى بإذن الله عزّ وجلّ.

فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم.

أطيب اللحوم

ذكر بعضنا اللحمان عند أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) فقال: ما لحم بأطيب من لحم الماعز، قال: فنظر إليه أبو الحسن (عليه السّلام) وقال:

لو خلق الله عزّ وجلّ مضغه هى أطيب من الضأن لفدى بها إسماعيل (عليه السّلام).

مصيرالبرامكه

عن مسافر قال: كنت مع أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) بمنى، فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال (عليه السّلام):

مساكين هؤلاء ? يدرون مايحلّ بهم فى هذه السنه، ثمّ قال: هاه

وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين، وضمّ بأصبعيه.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه.

الإخبار بموت هارون

محمّد بن سنان: قيل للرضا (عليه السّلام) إنّك قد شهرت نفسك بهذا الأمر وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر دماً؟ فقال:

جوابى هذا ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أخذ أبوجهل من رأسى شعره فاشهدوا أننى لست بنبىّ، وأنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسى شعره فاشهدوا أننى لست بإمام.

الخبز والماء

سئل الرضا (عليه السّلام) عن طعم الخبز والماء فقال:

طعم الماء طعم الحياه وطعم الخبز طعم العيش.

فى وداع الرسول

عن محول السجستانى قال: لمّا ورد البريد باشخاص الرضا (عليه السّلام) إلى خراسان، كنت أنا بالمدينه، فدخل المسجد ليودّع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فودّعه مراراً كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت إليه وسلّمت عليه فردّ السلام وهنّأته فقال:

ذرنى فإنّى أخرج من جوار جدّى (صلى الله عليه وآله) وأموت فى غربه وادفن فى جنب هارون.

قال: فخرجت متبعاً لطريقه حتّى مات بطوس ودفن إلى جنب هارون.

هذه تربتى

دخل الإمام الرضا (عليه السّلام) – فى طريقه إلى المأمون – دار حميد بن قحطبه الطائى ودخل القبّه التى فها هارون الرشيد ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال:

هذه تربتى وفيها ادفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى وأهل محبّتى، والله ما يزورنى منهم زائر ولا يسلّم علىّ منهم مسلّم إلاّ وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت.

هذا من تربتى

عن أبی الصلت الهروی قال: بینا أنا واقف بین یدی أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا (علیه السّلام) إذ قال لی:

یا أبا الصلت ادخل هذه القبّه التی فیها قبر هارون وائتنی بتراب من أربعه جوانبها.

قال: فمضیت فأتیت

به.

فلمّا مثلت بين يديه قال لى: ناولنى هذا التراب، وهو من عند الباب، فناولته.

فأخذه وشمّه ثمّ رمى به ثمّ قال: سيحفر لى ههنا، فتظهر صخره لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيّأ قلعها ثمّ قال فى الذى عند الرجل، والذى عند الرأس، مثل ذلك.

ثم قال: سيحفر لى فى هذا الموضع فتأمرهم أن يحفروا لى سبع مراقى إلى أسفل وأن يشقّ لى ضريحه، فإن أبوا الاّ أن يحلدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً فإنّ الله سيوسّعه ما يشاء.

فإذا فعلوا ذلك فإنّك ترى عند رأسى نداوه، فتكلّم بالكلام الذى اعلّمك فإنّه ينبع الماء حتّى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتاناً صغاراً ففتّت لها الخبز الذى أعطيك فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شىء خرجت منه حوته كبيره فالتقطت الحيتان الصغار حتّى ? يبقى منها شىء ثمّ تغيب فإذا غابت فضع يدك على الماء ثمّ تكلّم بالكلام الذى اعلّمك فإنّه ينضب الماء ولا يبقى منه شىء ولا تفعل ذلك إلاّ بحضره المأمون.

ثمّ قال (عليه السّلام): يا أبا الصلت غداً أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت وأنا مكشوف الرأس فتكلّم اكلّمك، وإن أنا خرجت وأنا مغطّى الرأس فلا تكلّمنى.

قال أبوالصلت: فلمّا أصبحنا من الغد ليس ثيابه وجلس، فجعل فى محرابه ينتظر.

فبينا هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال له: أجب المأمون.

فلبس نعله ورداءه، وقام يمشى وأنا أتبعه حتّى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه عنب وأطباق فاكهه وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقى بعضه.

فلمّا أبصر بالرضا (عليه السّلام) وثب إليه فعانقه وقبّل ما بين عينيه وأجلسه معه ثمّ ناوله العنقود وقال: يابن رسول الله ما رأيت عنباً أحسن من هذا.

فقال له الرضا (عليه السّلام):

ربّما كان عنباً حسناً يكون من الجنّه.

فقال له: كل منه.

فقال له الرضا (عليه السّلام): تعفينى منه.

فقال: لابدّ من ذلك وما يمنعك منه لعلّك تتّهمنا بشىء فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله فأكل منه الرضا (عليه السّلام) ثلاث حبّات ثمّ رمى به وقام.

فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجّهتنى.

فخرج (عليه السّلام) مغطّى الرأس، فلم اكلّمه حتى دخل الدار فأمرأن يغلق الباب فغلق ثمّ نام (عليه السّلام) على فراشه ومكثت واقفاً فى صحن الدار مهموماً محزوناً.

فبينما أنا كذلك إذ دخل علىّ شابّ حسن الوجه، قطط الشعر أشبه الناس بالرضا (عليه السّلام) فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟

فقال: الذى جاء بى من المدينه فى هذا الوقت هو الذى أدخلنى الدار والباب مغلق.

فقلت له: ومن أنت؟

فقال لى: أنا حجّه الله عليك، يا أبا الصلت أنا محمّد بن على.

ثمّ مضى نحو أبيه (عليه السّلام) فدخل وأمرنى بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا (عليه السّلام) وثب إليه فعانقه وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحباً إلى فراشه وأكبّ عليه محمّد بن على (عليهما السلام) يقبّله ويسارّه بشىء لم أفهمه.

ورأيت على شفتى الرضا (عليه السّلام) زبداً أشدّ بياضاً من الثلج ورأيت أبا جعفر (عليه السّلام) يلحسه بلسانه ثمّ أدخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر (عليه السّلام) ومضى الرضا (عليه السّلام).

فقال أبو جعفر (عليه السّلام): قم يا أبا الصلت ائتنى بالمغتسل والماء من الخزانه.

فقلت: ما فى الخزانه مغتسل ولا ماء.

فقال لى: اِنته إلى ما آمرك به، فدخلت الخزانه فإذا فيها مغتسل وماء فأخرجته وشمّرت ثيابى لأغسله معه فقال لى: تنح يا أبا الصلت فإنّ لى من يعيننى غيرك فغسله ثمّ

قال لى: ادخل الخزانه، فأخرج لى السفط الذى فيه كفنه وضوطه.

فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره فى تلك الخزانه قطّ فحملته إليه فكفّنه وصلّى عليه ثمّ قال لى: إئتنى بالتابوت.

فقلت: أمضى إلى النجار حتى يصلح التابوت.

قال: قم فإنّ فى الخزانه تابوتاً.

فدخلت الخزانه فوجدت تابوتاً لم أره قط فأتيته به فأخذ الرضا (عليه السّلام) بعد ما صلّى عليه فوضعه فى التابوت وانشقّ السقف فخرج منه التابوت ومضى.

فقلت: يابن رسول الله الساعه يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا (عليه السّلام) فما نصنع؟

فقال لى: اسكت فإنّه سيعود يا أبا الصلت، ما من نبىّ يموت بالمشرق ويموت وصيّه بالمغرب إلاّ جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما، فما أتمّ الحديث حتى انشقّ السقف ونزل التابوت، فقام (عليه السّلام) فاستخرج الرضا (عليه السّلام) من التابوت ووضعه على فراشه كأنّه لم يغسّل ولم يكفّن.

ثمّ قال لى: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكياً حزيناً قد شقّ جيبه، ولطم رأسه، وهو يقول: يا سيّداه فجعت بك يا سيّدى.

ثمّ دخل وجلس عند رأسه وقال: خذوا فى تجهيزه فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع فظهر كلّ شىء على ما وصفه الرضا (عليه السّلام).

فقال له بعض جلسائه: ألست تزعم أنّه إمام؟

فقال: بلى، ? يكون الإمام إلاّ مقدّم الناس فأمر أن يحفر له فى القبله.

فقلت له: أمرنى أن يحفر له سبع مراقى وأن أشقّ له ضريحه.

فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يحفر له ويلحد.

فلمّا رأى ما ظهر له من النداوه والحيتان وغير ذلك قال المأمون: لم يزل الرضا (عليه السّلام) يرينا عجائبه فى حياته حتى أراناها بعد وفاته أيضاً.

فقال له وزير كان معه: أتدرى ما أخبرك به الرضا

(عليه السّلام)؟

قال: ?.

قال: إنّه قد أخبرک أنّ ملککم یا بنی العباس مع کثرتکم وطول مدتکم مثل هذه الحیتان حتی إذا فنیت آجالکم وانقطعت آثارکم، وذهبت دولتکم، سلّط الله تعالی علیکم رجلاً منّا فأفناکم عن آخرکم.

قال له: صدقت.

ثمّ قال لی: یا أبا الصلت علّمنی الکلام الذی تکلّمت به.

قلت: والله لقد نسیت الکلام من ساعتی، وقد کنت صدقت، فأمر بحبسی ودفن الرضا (علیه السّلام)، فحبست سنه فضاق علیّ الحبس، وسهرت اللیله ودعوت الله تبارک وتعالی بدعاء ذکرت فیه محمّد وآل محمّد صلوات الله علیهم وسألت الله بحقّهم أن یفرّج عنّی.

فما استتمّ دعائی حتی دخل علیّ أبو جعفر محمّد بن علی (علیهما السلام) فقال لی: یا أبا الصلت ضاق صدرک؟

فقلت: إی والله.

ثم قال لی: إمض فی ودائع الله فإنّک لن تصل إلیه ولا یصل إلیک أبداً.

قال: قم، فأخرجنی ثمّ ضرب یده إلی القیود التی کانت علیّ ففکّها وأخذ بیدی وأخرجنی من الدار والحرسه والغلمان یروننی، فلم یستطیعوا أن یکلّمونی وخرجت من باب الدار:

ثمّ قال أبو الصلت: فلم ألتق المأمون إلی هذا الوقت.

زینه الرجال

ممّا أجاب الرضا (علیه السّلام) بحضره المأمون لصباح بن نصر الهندی وعمران الصابی عن مسائلهما قالا: فما بال الرجل یلتحی دون المرأه؟ قال (علیه السّلام):

زیّن الله الرجال باللحی وجعلها فصلاً یستدلّ علی الرجال من النساء.

نخله مریم

کانت نخله مریم العجوه، ونزلت فی کانون، ونزل مع آدم من الجنه العتیق والعجوه، منهما تفرقّ أنواع النخل.

تطهیر ورحمه

المرض للمؤمن تطهير ورحمه، وللكافر تعذيب ولعنه، وانّ المرض ? يزال بالمؤمن حتى ? يكون عليه ذنب.

لطلب الولد

تزوجت ابنه جعفر بن محمود الكـاتب فاحببتهـا حبّاً لم يحب احـدا احـداً مثله، وابطأ على الولـد فصـرت الى أبى الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام)

فذكرت ذلك له، فتبسم وقال:

اتخذ خاتماً فصّه فيروزج واكتب عليه (ربّ لاتذرنى فرداً وأنت خير الوارثين).

قال: ففعلت ذلك، فما أتى عليّ حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً.

إذا اراد الله امراً

إذا اراد الله أمراً سلب العباد عقولهم: فانفذ امره وتمت ارادته فإذا انفذ امره ردّ الى كل ذى عقل عقله، فيقول: كيف ذا ومن اين ذا؟

المشيه والإراده

سئل (عليه السّلام) عن المشيئه والاراده فقال:

المشيئه الاهتمام بالشىء، والاراده اتمام ذلك الشىء.

ألم تقتله مره؟

انه اقر رجل بقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر اليه ليقتله به فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن انه هلك، فحمل الى منزله وبه رمق فبرئ الجرح بعد سته اشهر فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر فاستغاث الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر:

ما هذا الذى حكمت به على هذا الرجل؟

فقال: النفس بالنفس.

قال: ألم يقتله مره؟

قال: قد قتله ثم عاش.

قال: فيقتل مرتين؟

فبهت، ثم قال فاقض ما أنت قاض، فخرج (عليه السّلام) فقال للأب ألم تقتله مره؟

قال: بلى فيبطل دم ابنى؟

قال: ? ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به. ثم تقتله بدم ابنك.

قال: هو والله الموت ولابد منه؟

قال: لابد أن يأخذ بحقه.

قال: فإنى قد صفحت عن دم ابنى ويصفح لى عن القصاص، فكتب بينهما كتاباً بالبراءه فرفع عمر يده الى السماء وقال: الحمد لله أنتم أهل بيت الرحمه يا أبا الحسن.

ثم قال: لولا على لهلك عمر.

على من ديه هذا؟

سألت أبا الحسن الثانى (عليه السّلام) عن رجل استغاث به قوم لينقذهم من قوم يغيرون عليهم ليستبيحوا أموالهم ويسبوا ذراريهم ونساءهم فخرج الرجل يعدو بسلاحه فى جوف الليل ليغيثهم، فمر برجل قائم على شفير بئر يستقى منها فدفعه وهو ? يعلم ولا يريد ذلك

فسقط فی البئر ومات، ومضی الرجل فاستنقذ أموال الذین استغاثوا به، فلما انصرف قالوا: ما صنعت؟ قال: قد سلموا وآمنوا. قالوا: اشعرت ان فلاناً سقط فی البئر فمات؟ قال: أنا والله طرحته خرجت اعدو بسلاحی فی ظلمه اللیل وأنا أخاف الفوت علی القوم الذین استغاثوا بی، فمررت بفلان وهو قائم یستقی من البئر فزحمته ولم ارد ذلک فسقط فی البئر، فعلی من دیه هذا؟ قال:

دیته علی القوم الذین استنجدوا الرجل فأنجدهم وانقذ أموالهم ونساءهم وذراریهم، اما لو کان آجر نفسه باجره لکانت الدیه علیه وعلی عاقلته دونهم، وذلک ان سلیمان بن داود (علیه السّلام) أتته امرأه عجوز مستعدیه علی الریح فدعا سلیمان الریح فقال لها: ما دعاک الی ما صنعت بهذه المرأه؟

قالت: ان رب العزهبعثنی الی سفینه بنی فلان ? نقذها من الغرق وکانت قد اشرفت علی الغرق فخرجت فی سنتی عجلی الی ما أمرنی الله به فمررت بهذه المرأه وهی علی سطحها فعثرت بها ولم اردها فسقطت فانکسرت یدها.

فقال سلیمان: یارب بما احکم علی الریح؟

فأوحی الله الیه: یا سلیمان احکم بارش کسر هذه المرأه علی ارباب السفینه التی انقذتها الریح من الغرق فإنه ? یظلم لدیّ احد من العالمین.

پی نوشتها

- سوره آل عمران: ۱۹۱.

- سوره آل عمران: ۳۹.

- سوره البقره: ۳۷.

- سوره التحریم: ۱۲.

- سوره البقره: ۱۲۴.

- کلمه الإمام المهدی (علیه السّلام) للإمام الشهید (رحمه الله) ص ۶ سبب التألیف..

- مکارم الأخلاق: ۸.

- سوره القلم: ۴.

- مستدرک الوسائل ج ۲ ص ۲۴۲.

- التجارب والعبر للإمام الشیرازی (دام ظله) مخطوط.

- التجارب والعبر للإمام الشيرازي (دام ظله) مخطوط.

- التجارب والعبر للإمام الشيرازي (دام ظله) مخطوط.

- سوره الأحزاب: ٣٣.

- سوره الأحزاب: ٢١.

- عيون الأخبار: ج ١ ص

.۲۷

- بحار الأنوار: ج ۴۹ ص ۳۸.

- بحار الأنوار: ج ۴۹ ص ۳۸.

- عيون الأخبار: ج ۱ ص ۱۹۷.

- بحار الأنوار: ج ۴۹ ص ۱۰۱.

- فى رحاب أئمه أهل البيت: ج ۴ ص ۱۱۱.

- الصواعق المحرقه لابن حجر، راجع (فضائل آل الرسول) للإمام الشيرازى ص ۱۵۸.

- الكامل فى التاريخ: ج ۶ ص ۲۶۳.

- الفصول المهمه لابن صباغ ص ۲۴۵.

- المصدر السابق.

- راجع (منتهى الآمال) ج ۲ ص ۵۰۰ الفصل السادس من حياه الإمام الرضا (عليه السّلام) النكته الثانيه.

- راجع (منتهى الآمال) ج ۲ ص ۵۰۰ الفصل السادس من حياه الإمام الرضا (عليه السّلام) النكته الثانيه.

- علل الشرائع ۱/۲۵۱ - ۲۵۶، ب ۱۸۲، ح ۹: حدّثنى عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابورى العطّار، قال: حدّثنى أبوالحسن على بن محمّد بن قتيبه النيسابورى، قال: قال أبو محمّد الفضل بن شاذان النيسابورى: ...

- علل الشرائع ۱/۱۱۹، ب ۹۸، ح ۱: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن بندار، عن محمّد بن على، عن محمّد بن عبد الله الخراسانى - خادم الرضا (عليه السّلام) - قال: ...

- التوحيد ۲۹۳، ب ۴۲، ح ۳. حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار - ره - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن علىّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، أنّه دخل عليه رجل فقال له: يابن رسول الله ما الدليل على حدث العالم؟ فقال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۷۵، ب ۳۲، ح ۱: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى - رض - قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى،

...

- التوحيد ۲۶۹ - ۲۷۰، ب ۳۶، ح ۶: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابورى العطّار رضى الله عنه بنيسابور، سنه اثنين وخمسين وثلاثمأه، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى، قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۱۳۴، ب ۱۱، ح ۳۱: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس - رض -، عن أبيه، قال: حدثنا محمّد بن بندار، عن محمّد بن على الكوفى، عن محمّد بن على الخراسانى - خادم الرضا (عليه السّلام) - قال: ...

- الأنعام: ۱۹.

- التوحيد ۲۸۴، ب ۴۰ ح ۳: حدّثنا علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى، قال: حدّثنى الحسين بن الحسن، قال: حدّثنى بكر بن زياد، عن عبد العزيز بن المهتدى، قال: سألت الرضا(عليه السّلام) عن التوحيد، فقال: ...

- أمالى الصدوق ۴۸۷، ب ۸۹، ح ۲: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبى هاشم الجعفرى، قال: سمعت علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- التوحيد ۴۷/ ب ۲، ح ۹ و ۱۰: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر رحمه الله، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، وعلىّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن على بن محمّد بن على الرضا، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: ...

- عيون أخبار الرضا ۱/ ۱۳۴، ب ۱۱، ح ۳۳: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى، قال: حدّثنا أبى، عن أحمد بن على الأنصارى،

عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى، قال: ...

- هود: ٧.

- معانى الأخبار ١٨، ب ١٣، ح ١٦: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله عنه - عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ١/١١٨، ب ١١، ح ٨: حدثنا عبد الله بن محمّد بن عبدالوهاب القرشى، قال: حدّثنا أحمد بن الفضل بن المغيره، قال: حدّثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الاصبهانى، قال: حدّثنا علىّ بن عبد الله، قال: حدّثنا ...

- الجاثيه: ٢٩.

- الأنعام: ٢٨.

- البقره: ٣٠.

- التوحيد ٣٢٠ و ٣٢١، ب ٤٩، ح ٢: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى، قال: حدّثنا أبى عن أحمد بن على الأنصارى، عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى، قال: ...

- هود: ٧.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ١/١٢٩، ب ١١، ح ٢٤: حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمّد بن عبيد الله وموسى بن عمر، والحسن بن علىّ بن أبى عثمان، ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ١/١١٧، ب ١١، ح ٧: حدّثنا محمّد بن أحمد السنانى رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى ...

- التوحيد ١٣٠ - ب ٩، ح ١١: حدّثنا علىّ بن أحمد بن عبد الله البرقى رحمه الله قال: حدّثنا أبى، عن جدّه أحمد بن أبى عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، قال: ...

- التوحيد ٣٣٧، ب ٥٥، ح ٥: حدثنا

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- علل الشرائع ۱/۹ - ۱۰، ب ۹، ح ۳: حدّثنا محمّد بن على ما جيلويه رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن زيد، قال: جئت إلى الرضا(عليه السّلام) أسأله عن التوحيد، فأملى علىّ: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/ ۲۰۲، ب ۴۶، ح ۱: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى - رضى الله عنه - قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا أحمد بن على الأنصارى، عن الحسن بن الجهم، قال: قال المأمون للرضا (عليه السّلام): يا أبا الحسن فما تقول فى القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا (عليه السّلام): ...

- قرب الإسناد ۱۵۴ - ۱۵۵: أحمد بن محمّد بن عيسى، ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۳۰، ب ۳۵، ح ۹: حدّثناالحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى، عن محمّد بن يحيى الصولىّ، عن محمّد بن موسى الرازى، عن أبيه قال: ...

- التوحيد ۵۶، ب ۲، ح ۱۴: حدّثنا علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى، قال: حدّثنى علىّ بن العبّاس، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد الأشعرىّ، عن فتح بن يزيد الجرجانى، قال: كتبت إلى أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) اسأله عن شىء من التوحيد، فكتب إلىّ بخطّه - قال جعفر -: وانّ فتحاً أخرج إلىّ الكتاب فقرأته بخطّ أبى

الحسن (عليه السّلام): ...

- اصول الكافى ١/٨٨، ح ٢: عده من اصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، ...

- علل الشرائع ٢/٣٩٦، ب ١٣۴، ح ١: حدثنا علىّ بن أحمد بن موسى قال: حدثنا محمّد بن أبى عبد الله، عن محمّد بن اسماعيل، عن علىّ بن العباس، عن القاسم بن الربيع الصحاف ...

- التوحيد ١٨٦ - ١٨٧، ب ٢٩، صدر ح ٢، واصول الكافى ١/١٢٠، صدر ح ٢: حدثنا علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكلينى قال: حدثنا علىّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) أنه قال: ...

- علل الشرائع ١/١۴، ب ٩، ح ١٣: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى، ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٨٠، ب ٣٢، ح ١٣: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى الهمدانى، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- فروع الكافى ۴/٣٠۴، ح ١: علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- بحار الأنوار ١٢/ ٣۵، ح ١١، عن أمالى الصدوق و عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): أبى، عن سعد، عن البرقى، عن محمّد بن علىّ الكوفى، عن الحسن بن أبى العقبه الصيرفىّ، عن الحسين بن خالد، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- كمال الدين ٢/٣٩٠، ب ٣٨، ح ۴: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى العمرى السمرقندى

رضى الله عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، قال: سمعت أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- بحار الأنوار ۱۴/۲۴۷، ح ۳۱، عن عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بإسناده عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۰۱، ب ۱۵ فى ضمن ح ۱: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى - رض - قال: حدّثنى أبى، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن علىّ بن محمّد بن الجهم أنّه قال: ...

- الفجر: ۱۶.

- الصافّات: ۱۴۳ - ۱۴۴.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۱۰ - ۲۱۲، ب ۱۸، ح ۱: أحمد بن الحسين [الحسن خ ل] القطّان قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى، قال: حدّثنا ...

- الصافات: ۱۰۲.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۰۲، ب ۱۵، ح ۱: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى (رض) عن أبيه، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن علىّ بن محمّد بن الجهم قال: ...

- الفتح: ۲.

- ص: ۵ - ۷.

- التوبه: ۴۳.

- الزمر: ۶۵.

- الأسراء: ۷۴.

- بحار الأنوار ۲۶/ ۲۲۵، ح ۵، عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق بإسناده عن ابن أورمه، عن محمّد بن أبى صالح، ...

- المائده: ۲۱.

- الفصول المختاره ۱/۱۷-۱۸، قال: وحدّثنى الشيخ أدام الله عزّه أيضاً، قال: ...

- آل عمران: ۶۱.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ١/٢٩٤، ب ٢٨، ح ٤٨: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمّد بن بكران النقاش، ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق [الطالقانى: خ ل] رضى الله عنهم، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد

الهمدانی، قال: أخبرنا علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبیه، قال: قال الرضا (علیه السّلام): ...

- معانی الأخبار ۱۸۰، ح ۱: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس رحمه الله، قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن قتیبه النیسابوری، عن حمدان بن سلیمان، عن عبد السلام بن صالح الهروی، قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن موسی الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

- رجال الکشی ۲/۷۸۱، ح ۹۲۴: حدّثنی آدم بن محمّد قال: حدّثنی علی بن محمّد الدقّاق النیسابوری، قال: حدّثنی محمّد بن موسی السمان، قال: ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۱۲۶/ ب ۱۱، ح ۲۰: حدّثنا أبی رضی الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن عیسی، عن الحسن بن علیّ الخزّاز، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

- تفسیر الإمام العسکری (علیه السّلام) ۳۵۰، ح ۲۳۶: قال علیّ بن موسی الرضا (علیه السّلام): ...

- بحار الأنوار ۱۱/۶۹، ح ۲۷، عن قصص الأنبیاء: بإسناده عن ابن فضّال، عن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

- بحار الأنوار ۱۲/۴۰، ح ۲۷، عن قصص الأنبیاء: بإسناد إلی الصدوق، عن النقّاش، عن ابن عقده، عن علیّ بن الحسن بن الفضّال، عن أبیه، عن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

- علل الشرائع ۲/۴۱۷ و ۴۱۸، ب ۱۵۷، ح ۳: حدّثنا محمّد بن القاسم الاسترابادی المفسّر (رض) قال: حدّثنی یوسف بن محمّد بن زیاد وعلیّ بن محمّد بن یسار، عن أبویهما، عن أبی محمّد، عن آبائه، عن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

- معانی الأخبار ۵۲/ح۳: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی (رضی الله عنه) قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یوسف بن سعید الکوفی قال: ...

- اصول

الكافى ۲/ ۶۵۳- ۶۵۴، ح ۴: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ...

- قرب الإسناد ۱۵۶: أحمد بن محمّد بن عيسى ...

- الليل: ۱.

- الّليل: ۳-۷.

- عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ج ۱ ص ۲۳۶، ب ۲۳، ضمن ح ۱.

- يس: ۱-۴.

- الصافّات: ۷۹.

- الصافّات: ۱۰۹.

- الصافّات: ۱۲۰.

- الصّافات: ۱۳۰.

- تأويل الآيات الظاهره ۵۷۷: روى الحسن بن أبى الحسن الديلمى - رحمه الله - بإسناده عن رجاله ...

- الفتح: ۲۶.

- معانى الأخبار ۱۰۲- ۱۰۳: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى - رضى الله عنه - قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى، قال: حدّثنا علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۷، ح ۳: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى - رضى الله عنه - قال: حدّثنى أبى، عن أحمد بن علىّ الأنصارى، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۳۰۴، ب ۲۸، ضمن ح ۶۳: حدّثنا أبى رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكى عن أبيه، ...

- الأنعام: ۱۰۸.

- أمالى الصدوق ۴۴۸، المجلس ۸۲، ح ۱۷: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانى قال: أخبرنا علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) أنّه قال: ...

- بحار الأنوار ٢٧/٦، ح ١١: عن أبى الصلت الهروى، عن الرضا صلوات الله قال: ...

- أمالى الشيخ الطوسى ٢/٢٠١-٢٠٢، ب ٢٥، ح ٩: أخبرنا جماعه/ عن أبى المفضل،

عن الليث بن محمّد العنبرى، ...

- علل الشرائع ۲/ ۴۶۳-۴۶۴، ب ۲۲۲، ح ۱۰: حدّثنا حمزه بن محمّد العلوى، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانى قال: حدثنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا الحسين بن محمّد قال: حدّثنا سليمان بن جعفر عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۴۶، ب ۳۱، ح ۱۷۴. وصحيفه الإمام الرضا (عليه السّلام) ۳۷، ح ۲۲. وبشاره المصطفى ۳/۱۳۱. ومناقب ابن شهر آشوب ۳/۳۳۰ بالأسانيد الثلاثه عن الرضا، عن آبائه (عليه السّلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا ۲/۲۷، ب ۳۱، ح ۸. وصحيفه الرضا (عليه السّلام) ۳۷، ح ۲۴: بالأسانيد الثلاثه، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۶۲، ب ۳۱، ح ۲۵۲: بإسناد التميمى، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۰۹، ب ۱۷، ح ۱: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس، عن محمّد بن على بن محمّد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- الصافّات: ۱۰۷.

- أمالى الصدوق ۱۱۱/المجلس ۲۷، ح ۲: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن إبراهيم بن أبى محمود قال: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- أمالى الصدوق ۱۱۲، المجلس ۲۷، ح ۴: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمدانى، عن علىّ بن الحسن بن على بن فضّال، عن ابيه عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: ...

اقبال الأعمال ۵۷۸: روينا باسنادنا الى مولانا على بن موسى الرضا (عليه السّلام) انه قال: ...

- بحار الأنوار ۴۵/۲۵۷ - ۲۵۸، ح ۱۵: قال العلّامه

المجلسی: رأیت فی بعض مؤلّفات المتأخّرین أنّه قال: ...

- اللوعه: حرقه الحزن والهویوالجد.

- تفسیر القمی ۲/۱۰۴-۱۰۵: حدّثنی أبی، ...

- النور: ۳۵.

- الشوری: ۱۳.

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/ ۲۳۵، ب ۵۸، ح ۶: حدثنا علی بن احمد بن محمّد بن عمران الدقاق - رضی الله عنه - عن محمّد بن أبی عبد الله الکوفی، عن صالح بن أبی حماد، ...

- بحار الأنوار ۴۷/ ۳۲۸ - ۳۳۲: فی بعض تألیفات أصحابنا أنّه روی بإسناده ...

- أیله: بالفتح مدینه علی ساحل بحر القلزم مما یلی الشام قیل هی آخر الحجاز وأوّل الشام.

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/ ۲۱۱ - ۲۱۲، ب ۴۷، ح ۱۷: حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم قال: حدثنی ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/ ۲۱۲ - ۲۱۳، ب ۴۷، ح ۱۹: حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الولید، قال: حدثنی محمّد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمّد بن عیسی، ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۲۲۱، ب ۴۷، ح ۳۹: حدثنا علی بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الهیثم بن أبی المسروق النهدی، ...

- بطن مرّ: موضع وهو من مکّه علی مرحله.

- مناقب ابن شهر آشوب ۴/۳۴۱: ...

- فروع الکافی ۴/ ۳۴۵ - ۳۴۶، ح ۶: عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن اسماعیل الرازی، ...

- کشف الغمّه ۳/۱۴۷: ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۲۶۵- ۲۶۶. وکشف الغمّه ۳/۱۶۴-۱۶۵. وکمال الدین ۲/۳۷۲-۳۷۳، ب ۳۵، ح ۶: حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن

أبيه، ...

- الأعراف، الآيه: ١٨٧.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٢٦٣-٢٦٤، ب ۶۶، صدر ح ٣۴. وكمال الدين ٢/٣٧٣ - ٣٧۴، ب ٣۵، صدر ح ٧: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلى بن عبد الله الوراق، قالا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، ابراهيم بن هاشم، ...

- قرب الاسناد ١۵١: معاويه بن حكيم، عن احمد بن محمّد بن أبى نصير [نصر خ ل] قال: وعدنا أبوالحسن الرضا (عليه السّلام) ليله الى مسجد دار معاويه فجاء (عليه السّلام) فقال: ...

- الأنعام، الآيه: ٩٨.

- قرب الإسناد ١٧۵: ...

- الإختصاص ٨٧: حدثنا احمد بن محمّد، عن أبيه وسعد [بن عبد الله] جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزه، ...

- أمالى الصدوق ۶١-۶٢، المجلس ١۵، ح ١٠: حدثنا محمّد بن ابراهيم قال: اخبرنا احمد بن محمّد الهمدانى عن على بن حسن بن على بن فضّال، عن أبيه، ...

- أمالى الصدوق ۶١، المجلس ١۵، ح ٨. وعيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٢۵۶، ب ۶۶، ح ٩: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن أبيه، ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٢۴۵، ب ۶۴، ضمن ح ١: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال: حدثنا أبى، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن خلف الطاطرى، ...

- عيون المعجزات ١١٨ - ١١٩: روى عبد الرحمن بن محمّد ...

- الإرشاد ٣١٩، واعلام الورى ب٨، الفصل ٢/٣۴۶، واصول الكافى ١/٣٢٢، ح ١٣: أخبرنى أبوالقاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن الحسن بن محمّد ...

- بحار الأنوار ۶٠/٢٢٨، ح ۶٢، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

-

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۶۰، ب ۶۶، ح ۲۱، حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدثنا أبي عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: ...

- الخرائج والجرائح ۱/ ۳۵۹، ح ۱۲، وبصائر الدرجات ۳۴۵، ح ۷، ب ۱۴، ح ۱۹، ودلائل الإمامه ۱۷۲: ...

- سير أو حبل عريض.

- المحاسن ۱۳۱، ب ۱، ح ۱: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: قال لي: ...

- التمحيص ۴۱، ح ۴۲: ...

- صفات الشيعه ۳، ح ۲: حدثنا أبي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۵۰، ب ۱۳۱، ذيل ح ۱۹۲، وأمالي الصدوق ۱۹۹، المجلس ۴۲، ذيل ح ۸: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن سهل بن زياد الادمي، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمّد بن اسباط، ...

- تفسير القمي ۲/۱۱۷: حدثني أبي، عن جعفر وإبراهيم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- الفرقان: ۷۰.

- قضاء حقوق المؤمنين ۳۱-۳۲، ح ۴۵: ...

- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ج ۲ ص ۵۱ ب ۳۱ ح ۱۹۶ وأمالي الصدوق ۲۴۲ المجلس ۴۹ ح ۲: حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- كنز الكراجكي ۱/۳۵۶: قال: روى شيخنا المفيد: ...

- أمالي الصدوق ۶۸ المجلس ۱۷

ذیل ح ۴ وعیون اخبار الرضا (علیه السّلام) ۱/۲۹۴ ب ۲۸ ح ۵۲ وروضه الواعظین ۲/۳۲۲: حدثنا محمّد بن ابراهیم بن اسحاق عن أحمد بن محمّد الهمدانی عن علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن ابیه قال: قال الرضا(علیه السّلام): ...

- تحف العقول ۴۴۶ - ۴۴۷: قال (علیه السّلام) لأبی هاشم داود بن القاسم الجعفری: ...

- تحف العقول ۴۴۸ ومن ? یحضره الفقیه ۲/۱۷۴/۲۰۵۶: ...

- اقبال الأعمال ۶۵۷: وروینا باسنادنا الی محمّد بن داود القمی ایضاً باسناده فی کتابه المسمّی بکتاب الزیارات والفضائل الی أحمد بن هلال، عن احمد بن محمّد بن أبی نصیر البزنطی قال: ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۱۲۱ - ۱۲۷، ب ۳۵ ح ۱: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النیسابوری العطّار قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن قتیبه النیسابوری، عن الفضل بن شاذان، قال: ...

- فصلت: ۴۲.

- العتمه: الثلث الأوّل من اللیل.

- البقره: ۱۹۴.

- النجم: ۳۸-۳۹.

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۱/۱۱۴، ب ۱۱، ح ۱: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل رضی الله عنه، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن الصقر بن دلف، عن یاسر الخادم قال: سمعت ابا الحسن علیّ بن موسی الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

- التوحید ۳۶۲، ب ۵۹، ح ۱۰: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور - رحمه الله - قال: حدّثنا الحسین بن محمّد بن عامر، عن معلّی بن محمّد البصریّ، ...

- التوحید ۳۴۸، ب ۵۶، ح ۷: حدّثنا محمّد بن الحسن أحمد بن الولید (رحمه الله) قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب ...

- تفسیر القمی ۱/۲۴: قال علیّ

بن إبراهيم القمی: حدّثنی محمّد بن عیسی بن عبید، عن یونس، قال: قال الرضا (علیه السّلام): ...

- الأعراف: ۴۳.

- المؤمنون: ۱۰۶.

- الحجر: ۳۹.

- قرب الإسناد ۱۵۶: أحمد بن محمّد بن عیسی، عن البزنطی قال: سمعت الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

- بحار الأنوار ۵/ ۲۰۱، ح ۲۵ عن عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): تمیم القرشی، عن أبیه، عن الأنصاری، ...

- یونس: ۱۰۰.

- بحار الأنوار ۷/۲۸۹، ح ۷، عن تفسیر القمی: عن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۷۷، ب ۳۲، ح ۷: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النیسابوری العطّار قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن قتیبه، ...

- غافر: ۸۴ - ۸۵.

- الأنعام: ۱۵۸.

- یونس ۹۰ إلی ۹۲.

- کمال الدین ۱/ ۲۰۲، ب ۲۱، ح ۶: حدّثنا أبی قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالکی، عن أبیه، عن إبراهیم بن أبی محمود قال: قال الرضا(علیه السّلام): ...

- بصائر الدرجات ۴۲۸، ج ۹، ب ۵، ح ۹: حدّثنا أحمد بن محمّد عمّن رواه عن صالح بن النضر، ...

- بصائر الدرجات ۴۲۹، ج ۹، ب ۶، ح ۲: حدّثنا إبراهیم بن هاشم، عن القاسم بن محمّد الزّیات ...

- التوبه: ۱۰۵.

- أمالی الصدوق ۵۳۶-۵۴۰، المجلس ۹۷، ح ۱: حدّثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه قال: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن العلاء: ...

- الأنعام: ۳۸.

- المائده: ۵.

- البقره: ۱۲۴.

- الأنبياء: ۷۲ – ۷۳.

- آل عمران: ۶۸.

- الروم: ۵۶.

- القصص: ۶۸.

- الأحزاب: ۳۶.

- القلم: ۳۶-۴۱.

- محمّد: ۲۴.

- الأنفال: ۲۲-۲۳.

- يونس: ۳۵.

- البقره: ۲۶۹.

- البقره: ۲۴۹.

- النساء: ۱۱۲.

-

النساء: ۵۴-۵۵.

- القصص: ۵.

- محمّد: ۸.

- غافر: ۳۵.

- بصائر الدرجات ۳۶۹، ج ۸، ب ۱، ح ۴: حدّثنا إبراهيم بن هاشم قال: أخبرنا إسماعيل بن مهران قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۵۸، ب ۳۱، ح ۲۱۷: بإسناد التميمى، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: ...

- كمال الدين: ج ۱ ص ۲۶۰، ب ۲۴، ح ۶: حدثنا محمد بن على ما جيلويه (رضى الله عنه) قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن على بن موسى، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال ...

- الشعراء: ۲۲۷.

- الخصال ۲/۶۴۱، وأمالى الصدوق ۱۹۶، المجلس ۴۱، ح ۱۱: حدثنا محمّد بن أحمد البغدادى الورّاق، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصه بن نهشل قال: حدثنا علىّ بن موسى الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ...

- أمالى الصدوق ۵۲۵، المجلس ۹۴، ح ۱۲: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنى الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: ...

- بصائر الدرجات ۵۰۵ -۵۰۶، ج ۱۰، ب ۱۸، ح ۵: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن علىّ بن معبد، ...

- الرحمن: ۱-۴.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۷، ب ۳۱، ح ۱۲. وصحيفه الإمام الرضا (عليه السّلام) ۵۷، ح ۱۰۸: بالأسانيد الثلاثه عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: ...

- كنز الفوائد ۱/۱۸۲: أخبرنى الحسين بن عبد الله بن على، عن هارون بن موسى، عن أبى على بن همام، عن

على بن محمّد القمى الأشعرى، عن منجح الخادم، ...

- النساء، الآيه: ۱۱۵.

- مناقب ابن شهر آشوب ۴/ ۳۳۴: ...

- قرب الاسناد ۱۵۱ - ۱۵۲: معاويه بن حكيم، ...

- كشف الغمّه ۳/۱۴۲: قال الآبى فى نثر الدرّ: ...

- أمالى الصدوق ۳۳۴ و ۳۳۵، المجلس ۶۴، ح ۴: حدثنا أحمد بن محمّد بن أحمد السنانى المكتب (رض) قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفى قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن الإمام علىّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه الرضا علىّ بن موسى (عليهما السلام)، قال: ...

- كمال الدين ۲/۳۷۰، ب ۳۵، ح ۲: حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى، عن علىّ بن الحسن بن فضال، عن الريّان بن الصلت قال: سمعته يقول: سئل أبو الحسن الرضا (عليه السّلام) عن القائم فقال: ...

- كمال الدين ۲/۶۵۲، ب ۵۷، ح ۱۲: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن أحمد بن علىّ الأنصارى، ...

- كمال الدين ۲/۳۷۱-۳۷۲، ب ۳۵، ح ۵، وكفايه الأثر ۲۷۰ - ۲۷۱، واعلام الورى ۴۳۴-۴۳۵: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علىّ بن معبد، ...

- الشعراء: ۴.

- كمال الدين ۲/۳۷۶، ب ۳۵، ح ۷، واعلام الورى ۴۳۴: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، ...

- أصول الكافى ۲/۵۲، ح ۶: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

-

صفات الشيعه ۵۰ - ۵۱، ح ۷۱: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار قال: حدثنا على بن محمّد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان قال: قال على بن موسى الرضا (عليه السّلام): ...

- الخصال ۱/ ۱۷۸ - ۱۷۹، ح ۲۰۴: وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۲۷، ب ۲۲، ح ۳، ومعانى الأخبار ۱۸۶، ح ۲، حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح الرازى، ...

- قرب الإسناد ۱۵۵: محمّد بن عيسى، عن البزنطى قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- غافر: ۴۴-۴۵.

- العدد القويه ۲۹۸ ب ۲۳ ح ۳۲: وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۱۲۴ ب ۱۱ صدر ح ۱۷: ...

- العدد القويه ۲۹۸ - ۲۹۹ ب ۲۳ ح ۳۳: ...

- العدد القويّه ۲۹۹ ب ۲۳ صدر ح ۳۴: ...

- الإحتجاج ۲/۲۲۵: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/ ۳۰۷، ب ۲۷، ح ۶۸: حدّثنا أبى (رض) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن عبيد بن هلال، قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- أمالى الصدوق ۶۸، المجلس ۱۷، ح ۴: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانى، عن علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبيه، قال: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- تفسير الإمام العسكرى (عليه السّلام) ۳۴۴، ح ۲۲۳: وقال علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام): ...

- الإختصاص ۲۴۵: قال الرضا (عليه السّلام):

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۹۰، ح ۳۹: (حدّثنا) ابى رضى الله عنه، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم،

عن أبيه، عن أبى حيون مولى الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- بحار الأنوار ۲/۲۴۵، ح ۵۳، عن السرائر: من جامع البزنطى، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- مناقب ابن شهر آشوب ۴/۳۵۳ إلى ۳۵۵: ...

- عيون أخبار الرضا (ع) ۲/۲۲۸، ب ۵۴، ح ۳: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رضى الله عنه) قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، ...

- قرب الإسناد ۱۶۲: محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- عيون الأخبار ۲/۵ ب ۳۰ صدر ح ۱۱: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطار عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن الرضا على بن موسى (عليه السّلام) انه قال: ...

- بحار الأنوار ۱۳/۲۶۶، ح ۵، عن قصص الأنبياء: بهذا الإسناد عن ابن عيسى، عن على بن سيف، عن محمّد بن عبيده، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- علل الشرائع ۱/۷۷، ب ۶۷، ح ۱: حدّثنا أبى (رض) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن علىّ بن أحمد بن أشيم، عن سليمان الجعفرى، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۷۵ - ۲۷۶، ب ۲۸، ح ۱۲: حدّثناأبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشى الحميرى قال: حدّثنا أبى قال: أخبرنا أبو على أحمد بن على الأنصارى قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال: سمعت علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- أمالى الصدوق ۲۷۰، المجلس ۵۳، ح ۸: حدّثنا علىّ بن أحمد بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن

أبی عبد الله الکوفی، عن سهل بن زیاد الأدمی، عن مبارک مولی الرضا، عن علیّ بن موسی الرضا (علیه السّلام) قال: ...

- الجن: ۲۶ – ۲۷.

- الأعراف: ۱۹۹.

- البقره: ۱۷۷.

- اصول الکافی ۲/۷۳، ح ۳: عده من أصحابنا، عن احمد بن أبی عبد الله، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، قال: سمعت أبا الحسن (علیه السّلام) یقول: ...

- مناقب ابن شهر آشوب ۴/ ۳۶۱: ...

- روضه الکافی ۲۳۰، ح ۲۹۶: عده من أصحابنا، عن احمد بن محمّد، عن عبد الله بن الصلت، ...

- فروع الکافی ۲/۲۳-۲۴، ح ۳: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن صندل،عن یاسر، ...

- آدم: أی أسمر اللون.

- أی القدماء.

- فروع الکافی ۴/ ۲۸۳، ح ۲: الحسین بن محمّد، عن السیاری، ...

- فروع الکافی ۴/۲۹۷، ح ۸: علی بن محمّد بن بندار، عن احمد بن أبی عبد الله، عن نوح بن شعیب، ...

- فروع الکافی ۴/ ۲۹۸، ح ۱۰: علی بن محمّد بن بندار، عن احمد بن أبی عبد الله، عن نوح بن شعیب، عن یاسر الخادم ونادر جمیعاً قالا: قال لنا أبو الحسن (علیه السّلام): ...

- کشف الغمه ۳/۲۱۷، واصول الکافی ۱/۴۹۶، ح ۸: من کتاب الدلائل: ...

- کمال الدین ۲/۶۴۵، ب ۵۵، ح ۵، وتفسیر العیاشی ۲/۲۰، ح ۵۲: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی قال: حدثناجعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبی صالح خلف بن حمّاد الکشی، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن الحسین، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: قال الرضا (علیه السّلام): ...

-هود: ۹۳.

- الأعراف: ۷۱.

- الخصال ١/٢٩٨ - ٢٩٩، ح ٧٠: وعيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ١/٢٧٧، ب ٢٨، ح

۱۵: حدثنا أبی قال حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن حمويه، عن محمّد بن عيسى اليقطينى قال: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- ثواب الأعمال ۲۱۳: حدثنی محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن عيسى، عن عباس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- أمالی الطوسی ۲/۲۶۳ - ۲۶۴، ب ۳۳، ح ۱۱: ابن الشيخ الطوسی، عن والده، عن الحسين بن عبيد الله، عن علی بن محمّد بن علی بن القاسم العلوی، عن محمّد بن أحمد بن محمّد المكتب، عن ابن محمّد الكوفی، عن علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبيه، عن أبی الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- بحار الأنوار ۷۰/۳۱۹، ح ۳۳، عن الدره الباهره: ...

- اصول الكافی ۲/۷۲، ح ۳: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن أبی الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۴، ب ۳۱، ح ۲: حدثنا علی بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق، ومحمّد بن أحمد السنانی والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب قالوا: حدثنا أبو الحسين محمّد بن أبی عبد الله الكوفی، عن سهل بن زياد الآدمی، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن محمود بن أبی البلاد قال سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- مشكاه الأنوار ۳۰، ب ۱. الفصل ۶: عن معمر بن خلّاد قال الرضا (عليه السّلام): ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۴۹ - ۵۰، ب ۳۱، ح ۱۹۲. وأمالی الصدوق ۱۹۹، المجلس ۴۲، ح ۸: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن

أبيه، عن سهل بن زياد الآدمی، عن الحسن، بن علی بن النعمان، عن محمّد بن أسباط، ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۱۲، ب ۳۰، ح ۲۷: حدثنا محمّد بن جعفر بن مسرور، عن الحسین بن محمّد بن عامر، عن معلی بن محمّد البصری، عن الحسن بن علی الوشاء قال: سمعت أبا الحسن الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

- اصول الکافی ۲/۲۷۵، ح ۲۹: أحمد بن محمّد الکوفی، عن علی بن الحسن المیثمی، عن العباس بن هلال الشامی، مولی لأبی الحسن موسی (علیه السّلام) قال: سمعت الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

- عیون الأخبار ۲/۱۸۰، ب ۴۴، آخر ح ۴: من کلام الرضا (علیه السّلام) المشهور قوله: ...

- اصول الکافی ۲/ ۲۹۴، ح ۵: علی بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن محمّد بن عرفه قال: قال لی الرضا (علیه السّلام): ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۱/۲۵۸، ب ۲۶، ح ۱۳. والخصال ۱/۱۵۶، ح ۱۹۶: حدثنا محمّد بن علی ما جیلویه قال حدثنی أبی، عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی، عن السیاری، عن الحارث بن الدلهاث، عن أبیه، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

- عیون اخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۱۳-۱۴ ب ۳۰ ح ۳۱: حدثنا أبی (ره) قال: حدثنا علی بن موسی بن جعفر بن ابی جعفر الکمیدانی ومحمّد بن یحیی العطار عن احمد بن محمّد بن عیسی عن احمد بن محمّد بن ابی نصر البزنطی قال: سمعت ابا الحسن الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

- البقره: ۶۷ وما بعدها ذیلها.

- المسک - بالفتح -: الجلد، سمی به لانه یمسک ما وراءه من اللحم والعظم.

- التبیع: ولد البقره فی اول سنه.

- المحاسن

۴۲۳ – ۴۲۴، ب ۲۹، ح ۲۱۴: أحمد بن أبی عبد الله البرقی، عن نوح بن شعیب، عن یاسر الخادم ونادر، قالا: قال لنا أبو الحسن (علیه السّلام): ...

– بحار الأنوار ۷۵/۹۷، ح ۲۰: عن مشکاه الأنوار: عن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

– المحاسن ۶۰۱، ب ۳، ح ۲۱: أحمد بن أبی عبد الله البرقی، عن أبیه، ...

– المحاسن ۶۰۲، ب ۳، ح ۲۳: أحمد بن أبی عبد الله البرقی، قال: حدثنا عده من أصحابنا، عن علی بن أسباط: ...

– اصول الکافی ۲/۱۲۴، ح ۱۳: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد الله البرقی، عن عده من أصحابه، عن علی بن اسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) قال: قال: ...

– قصص الأنبیاء ۲۷۳ ب ۱۸ الفصل ۶ ح ۳۲۶: الصدوق باسناده عن ابن ارومه عن الحسن بن علی، عن الحسن بن الجهم، عن الرضا (علیه السلام) قال: ...

– تحف العقول ۴۴۲: قال (علیه السّلام): ...

– تحف العقول ۴۴۲: قال (علیه السّلام): ...

– تحف العقول ۴۴۵: ...

– تحف العقول ۴۴۶: قال (علیه السّلام): ...

– کشف الغمه ۳/۱۴۲: ...

– کشف الغمه ۳/۱۴۲ – ۱۴۳: ...

– اعلام الدین ۳۰۷: ...

– الحجر: ۸۵.

– بحار الأنوار ۳/۲۶۱، ح ۱۱: عن السرائر: السیّاری، قال: سمعت الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

– اصول الکافی ۲/۱۱۱، ح ۱: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن محمّد بن عبید الله، قال: سمعت الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

– أمالی الصدوق ۱۱۲–۱۱۳، المجلس ۲۷، ح ۵. وعیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۱/۲۹۹، ب ۲۸، ح ۵۸: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه،

عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ...

- آل عمران: ۳۸-۳۹.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۸۰، ب ۴۴، ح ۴، وأمالى الصدوق ۵۲۵، المجلس ۹۴، ح ۱۴: حدثنا الحسين بن أحمد البيهقى قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصولى قال: ...

- كشف الغمه ۳/۸۷: ...

- اقبال الاعمال ۱۹۵: المهاجره الى الحسين صلوات الله عليه فى العشر الاواخر من شهر رمضان: روينا ذلك باسنادنا الى ابى المفضل قال: أخبرنا على بن محمّد بن بندار القمى أجأزه قال: حدثنى يحيى بن عمران الاشعرى، عن ابيه عن أحمد بن محمّد بن ابى نصر قال: سمعت الرضا على بن موسى (عليهما السلام) يقول: ...

- بحار الأنوار ۸۲/۱۶۹ ح ۴ عن الهدايه: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۷ ب ۳۰، ح ۱۶ والخصال ۲/۶۲۰ فى ح الاربعمائه والفقيه ۱/۲۱۰ ح ۶۳۷ وفروع الكافى ۱/۲۶۵ ح ۶: حدثنا أبى (ره) عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمّد بن الفضيل، عن ابى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- فقه الرضا (عليه السّلام) ۷۱ والفقيه ۱/۲۱۷ ح ۶۵۱: قال (عليه السّلام): ...

- روضه الواعظين ۲/۳۲۰ ودعوات الراوندى ۲۷۲ ح ۷۷۸: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- جمال الاسبوع ۲۴۶ - ۲۴۷ الفصل ۲۷ وبلد الأمين ۱۴۹: حدث محمّد بن هارون، عن ابيه هارون بن موسى، عن محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن يونس بن هشام، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- مكارم الاخلاق ۱۳۷ ب ۷ الفصل ۱ والمحاسن ۳۹۶ ب ۲ ح ۶۶: عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- فضائل الاشهر الثلاثه ۹۶ ح ۸۰

وصفحه ۱۰۶ ح ۹۷: حدثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق، عن احمد بن محمّد الهمدانى عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن ابيه، عن ابى الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- فضائل الاشهر الثلاثه ۹۷ ح ۸۲: عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق، عن احمد بن محمّد الهمدانى، عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن ابيه، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- فضائل الاشهر الثلاثه ۳۹ ح ۱۸: حدثنا عثمان بن عبد الله بن تميم القزوينى، عن ابيه، عن احمد بن على الانصارى، عن عبد السلام بن صالح الهروى، قال: قال على بن موسى الرضا (عليه السّلام): ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۵۵ ب ۲۶ ح ۶ والخصال ۲/۵۸۲ ح ۶: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن ابيه، عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن محمّد بن الوليد، عن العباس بن هلال قال: سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا (عليهما السلام) يقول: ...

- عيون الأخبار ۲/۵۱ ب ۳۱ ح ۱۹۸: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى، عن ابيه، عن احمد بن على الانصارى، ...

- الطلاق: ۳.

- امالى الصدوق ۳۲ المجلس ۸ ح ۱ وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۹۲ - ۲۹۳ ب ۲۸ ح ۴۵ وفضائل الاشهر الثلاثه ۴۵ ح ۲۲: حدثنا محمّد بن اسحاق، عن احمد بن محمّد الهمدانى، ...

- أمالى الصدوق ۲۴ المجلس ۵ ح ۲ وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۹۲ ب ۲۸ ح ۴۲ وفضائل الاشهر الثلاثه ۴۴ - ۴۵ ح ۲۱: حدثنا محمّد بن

ابراهيم بن اسحاق، عن احمد بن محمّد الهمدانى، عن على بن الحسين بن على بن فضال، عن ابيه، قال سمعت على بن موسى الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- أمالى الصدوق ۵۰۱ المجلس ۹۱ ح ۶ وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۹۲ ب ۳۱ ح ۲۱۲: حدثنا الحسن بن ابراهيم بن ناتانه، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن الريان بن الصلت قال: سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- تحف العقول ۴۱۷ وبحار الأنوار ۸۸/۴ ح ۴: عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- عده الداعى ۲۵۰ ب ۵: عن الرضا (عليه السّلام): ...

- قرب الاسناد ۱۶۹: احمد بن محمّد بن عيسى، ...

- بحار الأنوار ۸۶/۵۸ - ۵۹ ح ۶۵ عن البلد الأمين عن الرضا (عليه السّلام) قل فى طلب الرزق عقيب كل فريضه: ...

- بحار الأنوار ۸۶/۱۹۱ ح ۵۳ عن التهذيب: عن محمّد بن احمد بن يحيى، عن معاويه بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن الرضا (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ...

- علل الشرائع ۲/۳۶۰ ب ۷۹ ح ۱ وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۸۱ ب ۲۸ ح ۲۷: حدثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى عن احمد بن محمّد بن سعيد الكوفى عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن ابى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- تحف العقول ۴۴۲: قال (عليه السّلام): ...

- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۶۰ - ۲۶۱ ب ۶۶ ح ۲۴ وعلل الشرائع ۲/۴۵۹ ب ۲۲۱ ح ۳ وكامل الزيارات ۱۲۱ - ۱۲۲ ب ۴۳ ح ۲ وفروع الكافى ۲/۵۶۷: حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمّد بن

الحسن الصفار، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشا قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: ...

- بحار الأنوار ۱۰۰/۱۲۴ ح ۳۳: عن مؤلف المزار الكبير عن شيخيه: عبد الله بن جعفر الدوريستى (ره) وشاذان بن جبرئيل باسنادهما الى الصدوق محمّد بن بابويه، عن ابيه عن سعد عن البرقى ...

- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۱۱۵ ب ۱۱ صدر ح ۳: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى عن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه، ...

- النساء: ۸۰.

- الفتح: ۱۰.

- كامل الزيارات ۳۳۱ ب ۱۰۸ ح ۹ والتهذيب ۶/۱۴ ب ۵ ح ۹: حدثنى الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلى بن محمّد، عن على بن اسباط،..

- فرحه الغرى ۱۰۴ - ۱۰۵ ب ۸: اخبرنا الوزير السعيد نصيرالدين الطوسى، عن والده، عن السيد فضل الله، عن ذى الفقار عن الطوسى، عن المفيد عن محمّد بن احمد، عن محمّد بن بكران النقاش، عن الحسين بن محمّد المالكى، عن احمد بن هلال، ...

- نوح: ۲۸.

- ثواب الأعمال ۵۰ ح ۲ وكامل الزيارات ۳۱ ب ۸ ح ۱۴: أبى، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- كامل الزيارات ۱۵۹ ب ۶۵ ح ۶: حدثنى أبى عن محمّد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمّد عن منيع بن الحجاج عن يونس، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- كامل الزيارات ۱۶۴ ب ۶۶ ح ۱۰: حدثنى محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمّد بن

عیسی، عن ابیه، عن عبد الله بن المغیره، عن عبد الله بن میمون القداح، ...

- کامل الزیارات ۱۴۸ ب ۵۹ ح ۷ وصفحه ۲۹۹ ب ۹۹ ح ۶: ... حدثنی محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن الحسین عن محمّد بن اسماعیل بن بزیع، عن الخیبری، عن الحسین بن محمّد القمی قال: قال الرضا (علیه السّلام): ...

- بحار الأنوار ۱۰۱/۱۳۲ ح ۶۵: روی مؤلف المزار الکبیر باسناده عن ابی القاسم محمّد بن علی عن ابی الحسن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

- المناقب ۴/۳۲۹ والتهذیب ۶/۸۲ ب ۳۰ ح ۳: ...

- ثواب الاعمال ۱۲۳ ذیل ح ۱ وکامل الزیارات ۲۹۹ فی الهامش وبحار الأنوار ۱۰۲/۳ ح ۱۰: أبی، عن سعد بن عبد الله، عن البرقی، ...

- أمالی الصدوق ۶۱ المجلس ۱۵ ح ۷ وعیون اخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۲۵۵ ب ۶۶ ح ۵ والبحار ۱۰۲/۳۱ ح ۲: حدثنا محمّد بن ابراهیم عن احمد بن محمّد الهمدانی عن علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن ابیه، عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) انه قال: ...

- ثواب الاعمال ۱۲۳ ح ۳ وعیون اخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۲۵۷ ب ۶۶ ح ۱۰ وأمالی الصدوق ۱۰۴ المجلس ۲۵ ح ۳ وص ۶۱ المجلس ۱۵ ح ۹ وکامل الزیارات ۳۰۶ ب ۱۰۱ ح ۹: حدثنی محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمّد بن عیسی عن احمد بن محمّد بن ابی نصر البزنطی قال: قرأت فی کتاب أبی الحسن الرضا (علیه السّلام): ...

أمالی الصدوق: ۱۰۴ المجلس ۲۵ ح۴ وعیون أخبار الرضا (علیه السلام): ۲۲/ ۲۵۸ ب ۶۶ ح ۱۶: أبی، عن سعد بن

عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول ...

- الخصال ١/١٦٧ - ١٦٨ ح ٢٢٠ وأمالى الصدوق ١٠٦ المجلس ٢٥ ح ٩ وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٢٥٥ ب ۶۶ ح ٢: حدثنا على بن احمد بن موسى عن محمّد بن ابى عبد الله الكوفى عن احمد بن محمّد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال: قال الرضا (عليه السّلام) ...

- عيون الاخبار ٢/٢۶٣ ب ۶۶ ح ٣٣: وأمالى الصدوق ۴٨٩ المجلس ٨٩ ح ٨: حدثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى عن احمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى عن على بن الحسن بن فضال عن ابيه قال: سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- الخصال ١/١۴۴ ح ١۶٧ وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٢۵۴ ب ۶۶ ح ١: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى عن على بن ابراهيم عن ابيه، عن ياسر الخادم قال: قال على بن موسى الرضا (عليه السّلام): ...

- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٢٢٧ ب ۵٢ ح ١ حدثنا محمّد بن على ماجيلويه، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٢۶١ ب ۶۶ ح ٢٧: حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء قال: قال ابوالحسن الرضا (عليه السّلام): ...

- بحار الأنوار ١٠٢/۴۴ ح ۵١: رأيت فى بعض مؤلفات اصحابناقال:

ذکر فی کتاب فصل الخطاب عن الرضا (علیه السّلام) انه قال: ...

- عیون اخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۲۷۱ - ۲۷۲ وکامل الزیارات ۳۰۳ والتهذیب ۶/۱۰۲ ب ۴۶ ح ۲: حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن علی بن حسان قال: سئل الرضا (علیه السّلام) عن اتیان قبر أبی الحسن موسی (علیه السّلام) فقال: صلوا فی المساجد حوله، ویجزی فی المواضع کلها أن تقول: ...

- بحار الأنوار ۱۰۲/۲۶۵-۲۶۷ ح ۴: عن بعض کتب الزیارات: حدث علی بن ابراهیم عن ابیه، عن سعد عن علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) قال: قال: ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۱۵. ب ۳۰، ح ۳۳: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن الریّان بن الصلت، قال: سمعت الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

- علل الشرائع ۱/۲۵۱-۲۷۵، ب ۱۸۱، ح ۹: حدثنی عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النیسابوری العطّار، قال: حدثنی ابوالحسن علی بن محمّد بن قتیبه النیسابوری قال: قال أبو محمّد الفضل بن شاذان النیسابوری: ...

- البقره: ۲۸۶.

- البقره: ۱۸۵.

- البقره: ۱۸۵.

- البقره: ۱۸۵.

- المجادله: ۴.

- البقره: ۱۹۶.

- الأنعام: ۱۶۰.

- التوبه: ۱۲۲.

- الحج: ۲۸.

- البقره: ۱۹۶.

- حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النیسابوری العطّار قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن قتیبه النیسابوری، قال: قلت للفضل بن شاذان - لمّا سمعت منه هذه العلل -: أخبرنی عن هذه العلل التی ذکرتها عن الإستنباط والإستخراج وهی من نتائج العقل، أو هی ممّا سمعته ورویته؟

فقال لی: ما كنت أعلم مراد الله عزّ وجلّ بما فرض، ولا مراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما

شرع وسنّ، ولا أعلل ذلك من ذات نفسى، بل سمعتها من مولاى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) المرّه بعد المرّه والشىء بعد الشىء فجمعتها.

فقلت: فأحدّث بها عنك عن الرضا (عليه السّلام)؟

قال: نعم.

– علل الشرائع ۲/۵۹۲، ب ۳۸۵، ح ۴۳: حدّثنا علىّ بن أحمد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن علىّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف، ...

– عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/ ۸۸ إلى ۹۸، ب ۳۳، ح ۱: (حدّثنا) محمّد بن ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن محمّد بن علىّ الكوفى، عن محمّد بن سنان، وحدّثنا علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق، ومحمّد بن أحمد السنانى، وعلىّ بن عبد الله الورّاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب رضى الله عنهم، قالوا: حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفى، عن محمّد بن إسماعيل، عن علىّ بن العبّاس، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان، وحدّثنا علىّ بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، وعلىّ بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفه، وأبو جعفر محمّد بن موسى البرقى بالرى رحمهم الله، قالوا: حدّثنا محمّد بن علىّ ما جيلويه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه: ...

– آل عمران: ۱۸۶.

– الأنفال: ۳۵.

– البقره: ۳۰.

– النساء: ۹.

– المائده: ۱۰۶.

– الشورى: ۴۹.

– الأحزاب: ۵.

– النور: ۶۰.

– النساء: ۳۴.

– عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۳۶، ب ۵۸، ح ۹: حدثنا علىّ بن عبد الله الورّاق، رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسين بن أبى قتاده، عن محمّد بن سنان قال: قال

أبو الحسن الرضا (عليه السّلام): ...

- قرب الإسناد ١۴٨، وعيون أخبار الرّضا (عليه السّلام) ٢/١۴، ب ٣٠، ح ٣٢: ...

- امالى الشيخ الطوسى ١/٣٢۶ - ٣٢٧، ب ١١، ح ٩٣، والخرائج والجرائح ٢/٨٧٢، ح ٨٩، وفروع الكافى ۴/٢۶۶، ح ٩، وكامل الزيارات ٢٨۵، ب ٩۵، ح ٢، والتهذيب ٩/٨٩، ح ١١٢: ابن الشيخ الطوسى، عن والده، عن أبى خنيس، عن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى، عن علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضال، عن جعفر بن إبراهيم بن ناجيه، ...

- فروع الكافى ۴/٢٢۵، ح ٣: عده من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبى عبد الله الجامورانى، عن سليمان الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- فقه الرضا (عليه السّلام) ٢۵۴، ب ٣٧: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- فقه الرضا (عليه السّلام) ١۵٧ - ١۵٨، ب ٢٠: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- الاختصاص ٢۴٢: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٩٨-٩٩ ب ٣٣ ح ٢ وعلل الشرائع ٢/۴٧۵ ب ٢٢۴ ح ١: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن على بن الحسين السعد آبادى، عن البرقى عن ابيه عن محمّد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- عيون الاخبار ١/٢٨٩ ب ٢٨ ح ٣۶: حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا احمد بن ادريس، عن محمّد بن احمد بن عمران الاشعرى، عن محمّد بن عيسى بن عبيد رفعه الى أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) انه قال: ...

- بحار الأنوار ٨۴/٣٧١ عن المعتبر: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ١/١٩٢ ب ١۴

ضمن ح ١ وأمالى الصدوق ٨٢ المجلس ٨١ ضمن ح ٣: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابراهيم وعلى بن عبد الله الوراق قالوا: حدثنا على بن ابراهيم، عن القاسم بن محمّد البرمكى عن ابى الصلت الهروى قال: قال الرضا (عليه السّلام) لعلى بن محمّد بن الجهم: ...

- آل عمران: ٧.

- تفسير العياشى ١/١٨ ح ٣: عن يعقوب بن يزيد عن ياسر، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- التوحيد ٢٢٣ - ٢٢٤ ب ٣٠ ح ٢ وأمالى الصدوق ٤٣٨ المجلس ٨١ ح ١٣ وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٥٦ ب ٣٦ ح ٢٠٩: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن ابيه، عن ابراهيم بن هاشم ...

- عيون الاخبار ٢/٨٩ - ٩٠ ب ٣٣ ضمن ح ١ وعلل الشرائع ٢/٣٦٩ ب ٩٠ ح ٣: فى علل ابن سنان عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- آل عمران: ١٨٦.

- قرب الإسناد ١٧٠: محمّد بن الحسين بن ابى الخطاب، ...

- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ١/٢٥٧، ح ١١: حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن حمزه الأشعرى، قال: حدثنى ياسر الخادم قال: سمعت ابا الحسن الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- تحف العقول: ٤٤٦.

- فروع الكافى ١/٥٠٢، ح ١٩: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال: ذكرت للرضا (عليه السّلام) شيئاً فقال: ...

- اصول الكافى ٢/٥٩، ح ٩: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن على بن اسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا

(عليه السّلام) يقول: ...

- الكهف: ٨٢.

- أمالى الشيخ الطوسى ٢/٩٨: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضلّ قال: حدّثنى مسعر بن على بن زياد المقرئ فى مسجد بردعه، قال: حدّثنا جرير بن أحمد بن أحمد أبو مالك الأيادى - القاضى - قال: سمعت العبّاس بن المأمون قال: سمعت ... المأمون يقول: قال لى علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام): ...

- رجال الكشى ٢/٧٨٣، ح ٩٢٩: على بن محمّد القتيبى قال: حدّثنى أبو محمّد الفضل بن شاذان، قال: حدّثنى أبو جعفر البصرى، وكان ثقه فاضلاً صالحاً، قال: ...

- التوحيد ٩٥، ح ١٤: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن سيف بن عميره: ...

- التوحيد.

- الشورى: ١١.

- البقره: ١٣٧.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/٧٥، ب ٣٢، ح ٢: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/ ٢٣٥، ب ٥٨، ح ٧: (حدّثنا) أبو محمّد جعفر بن نعيم الشاذانى رضى الله عنه، قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانى قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- المؤمنون: ١٠١ إلى ١٠٣.

- فروع الكافى ١/٢٢٩، ح ٩: محمّد بن يحيى: ...

- فيد قلعه فى طريق مكّه.

- علل الشرائع ١/٣٠، ب ٢٤، ح ١: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروى، قال: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- علل الشرائع ٢/٣٩٣، ب

۱۳۱، ح ۵: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحه بن زيد، عن عبدوس بن أبی عبیده قال: سمعت الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

- اصول الکافی ۲/۳۶۴-۳۶۵، ح ۲: علی بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الحسین، عن أبیه، عن إسماعیل بن محمّد، عن محمّد بن سنان، قال: کنت عند الرضا (علیه السّلام) فقال لی: ...

- تفسیر القمی ۱/۲۴۸: (واتل علیهم نبأ الذی آتیناه آیاتنا فانسلخ منها فأتبعه الشیطان فکان من الغاوین) (الأعراف: ۱۷۵) فإنّها نزلت فی بلعم بن باعوار، وکان من بنی إسرائیل.

وحدّثنی أبی، عن الحسین بن خالد، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) أنّه اعطی بلعم بن باعورا الإسم الأعظم، فکان یدعو به فیستجاب له فمال إلی فرعون، فلمّا مرّ فرعون فی طلب موسی وأصحابه قال فرعون لبلعم: ادع الله علی موسی وأصحابه لیحبسه علینا، فرکب حمارته لیمرّ فی طلب موسی وأصحابه فامتنعت علیه حمارته، فأقبل یضربها فأنطقها الله عزّوجلّ: فقالت: ویلک علی ماذا تضربنی؟ أترید [أن] أجیء معک لتدعو علی موسی نبیّ الله وقوم مؤمنین؟ فلم یزل یضربها حتی قتلها، وانسلخ الإسم الأعظم من لسانه، وهو قوله: (فانسلخ منها فأتبعه الشیطان فکان من الغوین، ولو شئنا لرفعناه بها ولکنّه أخلد إلی الأرض وأتبع هواه فمثله کمثل الکلب إن تحمل علیه یلهث أو تترکه یلهث) (الأعراف: ۱۷۵ - ۱۷۶) وهو مثل ضربه. فقال الرضا (علیه السّلام): ...

- بحار الأنوار ۱۴/۳۷۱، ح ۱۱، عن قصص الأنبیاء: الصدوق، عن أبیه، عن محمّد العطّار، عن الأشعری، عن السیّاری، عن إسحاق بن إبراهیم، عن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

-

علل الشرائع ۲/۵۷۸، ب ۳۸۵، ح ۴: أبی رحمه الله قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن علیّ بن إبراهیم النهاوندی، عن صالح بن راهویه، عن أبی حیون مولی الرضا، عن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

– بحار الأنوار ۱۶/۲۷۶، ح ۱۱۴، عن الکافی: العدّه عن سهل، عن النهدی، عن موسی بن عمر بن بزیع، عن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

– المحاسن ۴۱۸، ب ۲۳، ح ۱۸۴: أحمد بن أبی عبد الله البرقی، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

– عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۱/۲۵۸ – ۲۵۹، ب ۲۶، ح ۱۶: حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهیم الخوری قال: حدثنا زید بن محمّد البغدادی، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد الطائی قال: حدّثنا أبی قال: حدّثنا علیّ بن موسی الرضا عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ بن أبی طالب (علیهم السلام) قال: ...

– فروع الکافی ۴/۴۵۱، ح ۴: عده من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن الحسن بن علی الوشاء، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: ...

– الأعراف: ۳۲.

– المحاسن ۲/۳۹، ب ۱، ح ۳۹. وفروع الکافی ۲/۵۲، ح ۱۲: احمد بن أبی عبد الله البرقی، عن أبیه: ...

– البلد: ۱۱.

– فروع الکافی ۲/۱۸۱، ح ۴: محمّد بن یحیی، عن علی بن ابراهیم الجعفری: ...

– الخصال ۲/۳۸۶ – ۳۸۷، ح ۷۲: حدثنا محمّد بن الحسن قال: حدثنا محمّد بن یحیی العطار، عن محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری، عن السیّاری: ...

– الأربعاء ? یدور: یعنی اخر اربعاء من الشهر.

– مکارم الأخلاق ۲۶۴، وفروع الکافی ۴/۵۳۹، ح ۱۳: عن الرضا (علیه السّلام) قال: ...

–

فروع الكافى ۴/۳۶۰، ح ۶: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن علىّ بن محمّد القاسانى، عن أبى أيوب المدينى، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام): ...

– المحاسن ۴۴۵، ب ۴۳، ح ۳۲۷: أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

– الخصال ۱/۵۴–۵۵، ح ۷۴: حدثنا أبى، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن على بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن بعض أصحابه، قال: ...

– الفرقان: ۶۷.

– عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۲، ب ۳۰، ح ۲۶: حدثنا أبى، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

= عيون الأخبار ۱/۲۷۶–۲۷۷، ب ۲۸، ح ۱۳. والخصال ۱/۲۸۲، ح ۲۹: حدثنا أحمد بن هارون الفامى قال: حدثنا محمّد بن جعفر بن بطه، عن محمّد بن على بن محبوب، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

– أمالى الصدوق ۳۵۹، المجلس ۶۸، ح ۵. وروضه الواعظين ۲/۴۵۴: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفى، عن محمّد بن أحمد المدائنى، عن فضل بن كثير، عن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: ...

– اصول الكافى ۲/۱۵۰، ح ۳: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن محمّد بن عبيد الله قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السّلام): ...

– بحار الأنوار ۷۴/۱۶۷، ضمن ح ۳۴، عن الدره الباهره: قال الرضا (عليه السّلام): ...

–

عيون الأخبار ۲/۱۳۱، ب ۳۵، ح ۱۲: حدثنا الحاكم الحسين بن أحمد البيهقی، قال: حدثنا محمّد بن يحيی الصولی، عن أبی ذكوان، عن إبراهيم بن العباس، قال: سمعت علی بن موسی الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- أمالی الطوسی ۱/۸۲، ب ۳، ح ۳۳. وأمالی المفيد ۱۹۴-۱۹۵، المجلس ۳۷، ح ۸: ابن الشيخ الطوسی، عن شيخه، عن والده، عن محمّد بن محمّد، عن عمر بن محمّد الزيات، عن علی بن مهرويه القزوينی، عن داود بن سليمان الغازی قال سمعت الرضا علی بن موسی (عليهما السلام) يقول: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۴۲، ب ۳۱، ح ۳۸، وصحيفه الرضا (عليه السلام) ۶۹-۷۰، ح ۱۵۵: بالإسانيد الثلاثه، عن الرضا، عن آبائه (عليهم اسلام) قال: ...

- مكارم الأخلاق ۷۹، ب ۵، الفصل ۱: من كتاب اللباس ...

- المهيره: الحره، لانها تنكح بمهر، والسريه - كذريه -: الأمه التی تسريتها.

- مكارم الإخلاق ۷۱، ب ۵، الفصل ۳ ...

- عيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۷۹، ب ۲۸، ح ۲۱. والخصال ۲/۳۹۲. ح ۹۰: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيی العطار، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن يحيی بن عمران الاشعری، عن معاويه بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن أبی الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- قرب الإسناد ۱۵۷: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- الأعراف: ۳۲.

- مكارم الأخلاق ۳۱۹ ب ۱۰ الفصل ۴: عن الحسن بن الجهم قال: ...

- ثواب الأعمال ۱۶۸ ح ۶: حدثنی الحسين بن أحمد عن ابيه، عن محمّد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن موسی بن أبی الحسن، عن أبی الحسن الرضا (عليه

السّلام) قال: ...

- عيون الأخبار ٢/١١-١٢ ب ٣٠ ح ٢٥: حدثنا أبى عن على بن ابراهيم بن هاشم عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، عن محمّد بن عرفه، قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السّلام): ...

- عيون الأخبار ٢/٨٤ ب ٣٢ ح ٢٦ وعلل الشرائع ٢/٤٩٩ ب ٢٥٨ ح ٢: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، عن ابيه، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبى نصر، ...

- البنش: عشرون درهماً وهو نصف أوقيه.

- تحف العقول ٤٤٢: قال (عليه السّلام): ...

- تحف العقول ٤٤٣: قال (عليه السّلام): ...

- تحف العقول ٤٤٥: قال (عليه السّلام): ...

- تحف العقول ٤٤٥: قال (عليه السّلام): ...

- تحف العقول ٤٤٦: قال (عليه السّلام): ...

- تحف العقول ٤٤٨: ...

- بحار الأنوار ١٠٤/١٣١ ح ٢٧ عن عده الداعى قال الرضا (عليه السّلام): ...

- قرب الأسناد ١٦٢: أحمد بن محمّد بن عيسى، ...

- مكارم الأخلاق ص ٢٠٦: يستحب ان يخطب بخطبه الرضا (عليه السّلام) تبركاً بها لأنها جامعه فى معناها وهو: ...

- الفرقان: ٥٦.

- النور: ٣٢.

- اعلام الدين ٣٠٧: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/١٧٣، ب ٤٢، ضمن ح ١: الورّاق والمكتب وحمزه العلوى والهمدانى جميعاً عن على، عن أبيه، عن الهروى، وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان، عن احمد بن ادريس، عن ابراهيم بن هاشم، ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢/١٨٢، ب ٤٤، ضمن ح ٥: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال: حدثنى أبى، عن

أحمد بن على الأنصارى قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۰۵ - ۲۰۶، ب ۴۷ ضمن ح ۵: ...

- مكارم الأخلاق ۳۸۶: ...

- الغاليه: أخلاط من الطيب.

- من ?

يحضره الفقيه ۲/۲۷۲: ح ۲۴۱۶، واصول الكافى ۲/۵۴۳-۵۴۴، ح ۱۲: روى علىّ بن اسباط، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: قال لى: ...

- ثواب الأعمال ۱۳۱: حدثنى محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن على، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- إقبال الأعمال ۲۳۹: عن مولانا على بن موسى الرضا صلوات الله عليه فى يوم عرفه: ...

- طب الأئمه (عليهم السلام) ۴۱: محمّد بن حامد، عن خلف بن حماد، ...

- طب الأئمه (عليهم السلام) ۳۷-۳۸: محمّد بن كثير الدمشقى، عن الحسن بن على بن يقطين قال: ...

- طب الأئمه (عليهم السلام) ۳۷: على بن اسحاق البصرى، عن زكريا بن آدم المقرئ - وكان يخدم الرضا على بن موسى (عليه السّلام) بخراسان - قال: قال الرضا (عليه السّلام) يوماً: ...

- أمالى المفيد ۱۶۸ ب ۳۲ ح ۴ وأمالى الطوسى ۱/۳۳-۳۴ ب ۲ ح ۵: أخبرنى احمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن ابيه، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن احمد بن عيسى عن الريان بن الصلت، قال: سمعت الرضا على بن موسى (عليه السّلام) يدعوا بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها فى شدّه إلّا فرج الله عنّى وهى: ...

- جمال الأسبوع ۵۱۲-۵۱۹ الفصل ۴۷: حدّث زيد بن جعفر العلوى عن اسحاق بن الحسن، عن محمّد بن همام بن سهيل ومحمّد بن شعيب بن احمد معاً، عن شعيب بن أحمد المالكى عن يونس بن عبد الرحمن، عن مولانا أبى الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام) انه كان يأمر بالدعاء للحجه صاحب الزمان (عليه السّلام)

فكان من دعائه له صلوات الله عليهما: ...

- فضائل الاشهر الثلاثه ۹۶ ح ۸۱ وصفحه ۱۰۶ ح ۹۸: عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق، عن احمد بن محمّد الهمدانى، عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن ابيه، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا (عليه السّلام): ...

- مهج الدعوات ۳۳۳ من كتاب تعبير الرؤيا لمحمّد بن يعقوب الكلينى: احمد، عن الوشاء، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- مكارم الأخلاق ۲۷۰ ودعوات الراوندى ۱۸: عن الرضا (عليه السّلام) انه كان يقول لاصحابه: ...

- قرب الاسناد ۱۷۱: محمّد بن الحسين بن ابى الخطاب، ...

- البقره: ۱۸۶.

- الدهر: ۵۳.

- البقره: ۲۶۸.

- تفسير العياشى ۲/۴۲ ح ۱۱۹: عن محمّد بن ابى زيد الرازى عمن ذكره، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- الأعراف: ۱۸۰.

- التوحيد ۱۳۷ ب ۱۰ ح ۱۰ وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۱۱۸ ب ۱۱ ح ۹: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس، عن على بن محمّد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا على بن موسى (عليه السّلام) يقول فى دعائه: ...

- بحار الأنوار ۹۴/۱۸۱ ح ۹: عن كتاب العتيق الغروى من دعاء لمولانا الرضا صلوات الله عليه: ...

- دعوت الراوندى ۹۳ ضمن ح ۲۲۸: من تسبيح للإمام أبى الحسن على بن موسى (عليهما السلام): ...

- بحار الأنوار ۹۴/۳۱۵: من دعاء لمولانا الإمام الرضا (عليه السّلام) وقد غضب عليه المأمون فسكن: ...

- مهج الدعوات ۳۰۰: من دعاء للإمام على بن موسى (عليهما السلام): ...

- رجال الكشى ۲/۷۳۴، ح ۸۳۳: محمّد بن الحسين، قال: حدّثنى أبو علىّ الفارسى، عن محمّد بن عيسى، ...

- العمده ۵۲-۵۳، الفصل ۹، ح ۴۹: من

تفسير الثعلبى، بإسناده عن محمّد بن عبد الله بن أحمد بن عامل، عن أبيه، عن علىّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليه وعليهم السلام قال: ...

- بحار الأنوار ۲۸/۲۴۷-۲۵۰، ح ۲۹: عن أمالى الشيخ الطوسى: عن أبى المفضّل، عن أحمد بن على بن مهدى املاء من كتابه عن أبيه، عن أبى الحسن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۱۳۶، ب ۱۱، ضمن ح ۳۳: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ الأنصارى، عن أبى الصلت الهروىّ، قال: ...

- الكهف: ۱۰۱.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۲-۲۳، ب ۳۰، ضمن ح ۵۰: عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس، عن على بن محمّد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۴۷، ب ۳۱، ح ۱۷۸. وصحيفه الرضا (عليه السّلام) ۵۰-۵۱، ح ۸۱: بالأسانيد الثلاثه، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۲-۲۳، ب ۳۰، ح ۵۰: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار قال: حدّثنا على بن محمّد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول:

- قمر صاحبه: أى: غلبه بلعب القمار.

- مناقب ابن شهر آشوب ۴/۳۳۷: ...

- المقمعه: خشبه أو حديده يضرب بها الإنسان ليذلّ.

- الفصول المختاره ۱۶-۱۷: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۸۴-۱۸۵، ب ۴۵، ح ۱: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال: حدثنا أبى قال حدثنى أحمد بن على الأنصارى، ...

- علل الشرائع ۲/۴۸۷، ب ۲۳۹، ح ۳: حدثنا على بن عبد الله الوراق، عن سعد

بن عبد الله، عن عباد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان الديلمی، عن الرضا (عليه السّلام) انه قال: ...

- تفسير العياشی ۱/۳۷۲-۳۷۳، ح ۷۵، ورجال الكشی ۲/۷۴۳، ح ۸۳۷: عن أحمد بن محمّد قال: ...

- الأنعام: ۹۸.

- صفات الشيعه ۷، ح ۱۰: حدثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن عيسی بن عبيد، عن ابن فضال قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- صفات الشيعه ۷، ح ۱۱: حدثنا محمّد بن موسی بن المتوكل، عن علی بن الحسين السعد آبادی، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، عن ابن فضال، عن الرضا (عليه السّلام) انه قال: ...

- صفات الشيعه ۸، ح ۱۴: حدثنا محمّد بن موسی بن المتوكل، عن الحسن بن علی الخزاز قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- الدرّه الباهره من الأصداف الطاهره: ...

- الأعراف: ۳۲.

- بحار الأنوار ۱۰/۳۵۱: ...

- علل الشرائع ۱/۲۳۸، ب ۱۷۳، ح ۲: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر - رضی الله عنه - قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن نصير، عن الحسن بن موسی، قال: ...

- يوسف: ۵۵.

- بحار الأنوار ۱۲/۲۹۳ فی الحاشيه: روی الطبرسی رحمه الله من كتاب النبوّه بالإسناد عن ابن عيسی، عن الوشاء، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- اصول الكافی ۱/۴۰۷، ح ۹: علیّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن معاويه بن حكيم، عن محمّد بن أسلم، عن رجل من طبرستان يقال له: محمّد، قال: قال معاويه: ولقيت الطبری محمّداً بعد ذلك فأخبرنی قال: سمعت علیّ بن موسی (عليه السّلام) يقول: ...

- الخرائج والجرائح ۲/۷۶۶-۷۶۷، ب ۱۵، ح ۸۶: ...

-

يوسف: ۵۵.

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۲۱۷ - ۲۱۸، ب ۴۷، ح ۲۸: حدثنا جعفر بن نعیم الشاذانی قال: أخبرنا احمد بن ادریس عن محمّد بن عیسی بن عبید، ...

- علل الشرائع ۱/۲۳۷ - ۲۳۸، ب ۱۷۳، ح ۱. وعیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۱۳۹-۱۴۰، ب ۴۰، ح ۳. وأمالی الصدوق ۶۵-۶۶، المجلس ۱۶، ح ۳: حدثنا الحسین بن ابراهیم قال: حدثنا علی بن ابراهیم عن أبیه، ابراهیم بن هاشم، ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۱/۱۹، ب ۳، ضمن ح ۱: ...

- علل الشرائع ۲۳۹، ب ۱۷۳، ح ۳. وعیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۱۳۹، ب ۴۰، ح ۲. وأمالی الصدوق ۶۸، المجلس ۱۷، ح ۳: حدثنا احمد بن زیاد الهمدانی قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، ...

- یوسف: ۵۵.

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۱۴۰-۱۴۱، ب ۴۰، ح ۴: حدثنا علی بن احمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمّد بن أبی عبد الله الکوفی، عن محمّد بن اسماعیل البرمکی، ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۱۶۶ - ۱۶۷، ب ۴۰، ح ۲۹: حدثنا أبی، قال: حدثنا احمد بن ادریس، عن محمّد بن احمد بن یحیی بن عمران الأشعری، عن معاویه بن حکیم عن معمر بن خلاد قال: قال لی أبو الحسن الرضا (علیه السّلام): ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۲۳۸-۲۳۹، ب ۵۹، ح ۲. وعلل الشرائع ۲۳۹-۲۴۰، ب ۱۷۴، ح ۱: حدثنا الحسین بن احمد بن محمّد الرازی قال: حدثنا محمّد بن علی ما جیلویه، ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۲۳۸-۲۳۹، ب ۵۹، ح ۲. وعلل الشرائع ۲۳۹-۲۴۰، ب ۱۷۴، ح ۱: حدثنا الحسین بن

احمد بن محمّد الرازی قال: حدثنا محمّد بن على ماجيلويه، ...

- كشف الغمّه ۳/۱۴۳: قال الآبی: ...

- فروع الكافی ۳/۱۱۱، ح ۴: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن على بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنباری، ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۳۷-۲۳۸، ب ۵۹، ح ۱: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلى بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی قالوا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه، ...

- الأنعام: ۴۹.

- عيون أخبار الرضا ۲/۸، ب ۳۰، ح ۲۰، وفروع الكافی ۲/۴۳، ح ۵: حدثنا أبی ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ...

- بحار الأنوار ۷۱/۳۴۰، ح ۱۳: عن الدره الباهره قال الرضا (عليه السّلام): ...

- أمالی المفيد ۱۹۱، المجلس ۳۷، ح ۲. وأمالی الطوسی ۱/۷۷، ب ۳، ح ۲۶: قال أخبرنی أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ياسر، عن الرضا على بن موسى (عليه السّلام) قال: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۳-۲۴، ب ۳۰، ح ۵۲: حدثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطار قال: حدثنا على بن محمّد بن قتيبه النيسابوری، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- أمالی الطوسی ۲/۶۷-۶۸، ب ۱۶، ح ۱۵: ابن الشيخ الطوسی، عن والده عن جماعه، عن أبی المفضل، عن محمّد بن عبد الله بن راشد، عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، عن أبا الصلت الهروی يقول: سمعت الرضا على بن موسى

(علیه السّلام) یقول: ...

– رجال النجاشی ۲۳۳-۲۳۴: حکی بعض أصحابنا، عن ابن الولید قال: وفی روایه محمّد بن إسماعیل بن یزیع قال أبو الحسن الرضا (علیه السّلام): ...

– قرب الاسناد ۱۷۰: محمّد بن الحسن بن ابی الخطاب عن احمد بن محمّد بن ابی نصر، عن الرضا (علیه السلام) قال: ...

– قرب الاسناد ۱۴۸: حدثنی الریان بن الصلت، قال: سمعت الرضا (علیه السّلام) یقول: ...

– التوحید ۴۱۷-۴۴۱: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن علیّ بن أحمد الفقیه القمی، ثم الإیلاقی رضی الله عنه، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن علیّ بن صدقه القمی، قال: حدّثنی أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزیز الأنصاری الکجی، قال: حدّثنی من سمع الحسن بن محمّد النوفلی ثم الهاشمی یقول: ...

– یس: ۸۲.

– الأسراء: ۷۲.

– التوحید ۴۴۱-۴۵۴: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن علیّ بن أحمد الفقیه رضی الله عنه، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن علیّ بن صدقه القمی، قال: حدّثنی أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزیز الأنصاری الکجی، قال: حدّثنی من سمع الحسن بن محمّد النوفلی یقول: ...

– مریم: ۶۷.

– الروم: ۲۷.

– البقره: ۱۱۷.

– فاطر: ۱.

– السجده: ۷.

– التوبه: ۱۰۶.

– فاطر: ۱۱.

– الذاریات: ۵۵.

– المائده: ۶۴.

- المائده: ۶۴.

- القدر: ۱.

- النساء: ۵۶.

- هود: ۱۰۸.

- الواقعه: ۳۲-۳۳.

- ق: ۳۵.

- الحجر: ۴۸.

- الاسراء: ۱۶.

- الاسراء: ۸۶.

- غافر: ۶۰.

- فاطر: ۱.

- الرعد: ۳۹.

- مناقب آل أبی طالب ۴/۳۵۱: روی ابن جریر بن رستم الطبری، عن أحمد الطوسی، عن أشیاخه فی حدیث: ...

- مناقب آل أبی طالب ۴/۳۵۱ و ۳۵۲: ...

- عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) ۲/۲۰۰-۲۰۲، ب ۴۶، ح ۱: حدّثنا تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی

رضى الله عنه قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا أحمد بن علىّ الأنصارى، ...

- الحجر: ۷۵.

- آل عمران: ۷۹-۸۰.

- المائده: ۱۱۶ - ۱۱۷.

- النساء: ۱۷۲.

- المائده: ۷۵.

- علل الشرائع ۱/۲۲۹، ب ۱۶۴، ح ۱، وعيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۲۷۳، ب ۲۸، ح ۵: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، ...

- الانعام: ۱۶۴.

- الخرائج والجرائح ۱/۳۴۱-۳۵۱، ب ۹، ح ۶، و۷: ...

- الزنّار: ما على وسط المجوس والنصارى شبيه الحزام.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۲۵، ب ۵۰ ح ۱. وكشف الغمّه ۳/۱۳۷ - ۱۳۸: حدثنا أبى ومحمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن على بن الحكم، ...

- رجال الكشى ۲/۷۶۳-۷۶۴، ح ۸۸۳: حدثنى محمّد بن مسعود، عن جعفر بن احمد، عن احمد بن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادى، ...

- طب الأئمه ۷۲: ...

- معانى الأخبار ۲۳۸، وعيون اخبار الرضا (عليه السّلام) ۱/۳۰۹، ب ۲۸، ح ۷۲، ومكارم الأخلاق ۳۶۲: أبى قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن اسماعيل، عن الخراسانى - يعنى الرضا (عليه السّلام) - قال: ...

- مكارم الأخلاق ۳۶۲: عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- طب الأئمه ۱۰۱: أيوب بن عمر قال: حدثنا محمّد بن عيسى، عن كامل: ...

- فروع الكافى ۴/۳۶۳، ح ۹: عده من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن اسماعيل، قال: سمعت الرضا (عليه السّلام)

يقول: ...

- بحار الأنوار ٦٢/٣٠٧-٣٢٨ عن طب الرضا (عليه السّلام): هارون بن موسى التلعكبريّ - رضى الله عنه

- حدثنا محمّد بن هشام بن سهل - رحمه الله - قال: ...

- القرم: بالتحريک شهوه الطعام.

- الوجبه - بالفتح -: الاكله الواحده فی اليوم.

- الجذع من البهائم: صغيرها.

- أی: ما اتی عليه حول.

- أی: مطر الربيع الأول، لأنه يسم الأرض بالنبات.

- أی: يسددها.

- أی: يستاک به.

- الربو - بالفتح -: انتفاخ الجوف، وعله تحدث فی الرئه فتصير التنفس صعباً، والانبهار: انقطاع النفس.

- أی: غير المطبوخ.

- خل ثقيف أی: حامض جداً.

- أی: لم ينضج.

- هو السكر الذی استقصی طبخه فجعل فی اقماع صنوبريه.

- القريص: غذاء يطبخ من اللحوم اللطيفه كلحم السمک والفرخ مع الخل أو الحموضات.

- المحاسن ۴۶۷- ۴۶۸، ب ۵۵، ح ۴۴۵، ومكارم الأخلاق ۱۵۹: أحمد بن أبی عبد الله البرقی: ...

- دعوات الراوندی: ۱۴۰، ح ۳۵۳: قال الرضا (عليه السّلام) لغلامه: ...

- المحاسن ۵۴۵، ب ۱۱۱، ح ۸۵۷: أحمد بن أبی عبد الله البرقی عن القاسم بن الحسن بن علی بن يقطين قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السّلام): ...

- المحاسن ۵۵۴، ب ۱۱۷، ح ۹۰۳: ومكارم الأخلاق ۱۷۳: أحمد بن أبی عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن أبی الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- البخر: - بالتحريک - الريح المنتن فی الفم.

- طب الأئمه ۱۳۷: أحمد بن محمّد بن عبد الله النيسابورى قال: ...

- مكارم الأخلاق ۱۷۵: ...

- مكارم الأخلاق ۱۸۵: للرضا (عليه السّلام): ...

- المحاسن ۵۰۸، ب ۸۸، ذيل ح ۶۶۲: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- مكارم الأخلاق ۱۷۸: عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- المحاسن ۵۱۹-۵۲۰، ب ۹۹، ح ۷۲۵: أحمد بن أبى عبد الله البرقى: ...

- مكارم الأخلاق ۱۸۱: روى عن الرضا (عليه السّلام) أنه

قال: ...

- مكارم الأخلاق ۱۸۷: ...

- البهق - بالتحريک -: بياض فى الجسد لاهن جرض.

- المحاسن ۵۰۵، ب ۸۵، ح ۶۴۳: أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أحمد بن أبى نصر البزنطى، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- فروع الكافى ۴/۳۶۰ ح ۴: عده من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- المحاسن ۴۲۲، ب ۲۶، ح ۲۰۸: أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابنا، عن ذربح بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- فروع الكافى ۴/۲۸۹، ح ۱۲: عده من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض الاهوازيين، عن الرضا (عليه السّلام) قال قال: ...

- مكارم الأخلاق ۱۵۲-۱۵۳: من كتاب طب الأئمه، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- مكارم الأخلاق ۱۹۴: عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- مكارم الأخلاق ۱۹۴: عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- الحظوه: المكانه والمنزله.

- مكارم الأخلاق ۱۵۷: عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- المحاسن ۵۷۲، ب ۱، ح ۱۶، ومكارم الأخلاق ۱۵۵، وفروع الكافى ۴/۳۸۲، ح ۳: أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن ياسر الخادم، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- مكارم الأخلاق ۱۹۰: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- الوصب - بالتحريک -: الوجع.

- مكارم الأخلاق ۳۷۴: عمرو بن ابراهيم قال: ...

- فروع الكافى ۴/۵۰۳ ذيل ح ۳۸: الحسين بن محمّد بن محمّد ومحمّد بن يحيى، عن على بن محمّد بن سعد عن محمّد بن سالم، عن موسى بن عبد الله بن موسى، عن

محمّد بن على بن جعفر عن ابى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- علل الشرائع ۱/۱۰۱، ب ۸۸، ح ۲: حدّثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، قال: سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۷۴، ب ۴۳، ضمن ح ۱: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۷۴، ب ۴۳، ضمن ح ۱: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۷۵، ب ۴۳، ضمن ح ۱: ...

- عيون أخبار الرضا ع) ۲/۱۷۵، ب ۴۳، ضمن ح ۱: ...

- الغمر: الحقد.

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۷۵، ب ۴۳، ضمن ح ۱: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۷۶، ب ۴۳، ح ۳: حدثنا أبى قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيره قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) يقول: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۷۶-۱۷۷، ب ۴۳، ح ۴: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى، عن أحمد بن محمّد بن الفضل المعروف بابن الخبّاز، عن ابراهيم بن احمد الكاتب، ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۷۷، ب ۴۳، ح ۵: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن الريان بن الصلت قال: أنشدنى الرضا (عليه السّلام) لعبد المطّلب: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۷۸، ب ۴۳، ح ۹: حدثنا الحاكم الحسن بن احمد البيهقى، قال: حدثنى محمّد بن يحيى الصولى، قال: حدثنا أبو ذكوان قال: حدثنا ابراهيم بن العباس قال: كان الرضا (عليه السّلام)

ينشد كثيراً: ...

- مناقب ابن شهر آشوب ۴/۳۶۱: للرضا (عليه السّلام): ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۷۸، ب ۴۳، ح ۸: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال: حدثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، ...

- تحف العقول ۴۴۲: قال (عليه السّلام): ...

- تحف العقول ۴۴۲: قال (عليه السّلام): ...

- تحف العقول ۴۴۳: قال (عليه السّلام): ...

- تحف العقول ۴۴۳، وفروع الكافى ۳/۳۰۱/۵: قال (عليه السّلام): ...

- تحف العقول ۴۴۸: واصول الكافى ۱/۲۴ ح ۱۸: قال (عليه السّلام) لأبى هاشم الجعفرى: ...

- بحار الأنوار ۷۸/۳۵۶: عن الدره الباهره وقال (عليه السّلام): ...

- بحار الأنوار ۷۸/۳۵۶: عن الدره الباهره وقال (عليه السّلام): ...

- بحار الأنوار ۷۸/۳۵۶: عن الدره الباهره وقال (عليه السّلام): ...

- كنز الفوائد ۱/۳۳۰: حدثنا محمّد بن احمد بن على بن الحسن بن شاذان القمى، عن احمد بن محمّد بن صالح، عن سعد بن عبد الله، عن ايوب بن نوح قال: قال الرضا (عليه السّلام): ...

- اعلام الدين ۳۰۷: قال (عليه السّلام): ...

- اعلام الدين ۳۰۸: قال (عليه السّلام): ...

- الاختصاص ۲۴۷: روى عن عبد العظيم (الحسنى) عن أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- بحار الأنوار ۶/۱۲۲، ح ۶، عن عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): جعفر بن علىّ بن أحمد، عن الحسن بن محمّد بن على، عن محمّد بن على، عن محمّد بن عمر بن عبد العزيز، عمّن سمع الحسن بن محمّد النوفلى، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- فروع الكافى ۴/۳۱۰، ح۱: علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا - أظنّه محمّد بن إسماعيل - قال: ...

- عين أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۲۵، ب ۵۰، ح

۲. وبصائر الـدرجات ۴۸۴، ج ۱۰، ب ۹، ح ۱۴. وإرشاد المفيد ۳۰۹: حـدثنا محمّـد بن موسـى المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشّاء، ...

- مناقب ابن شهر آشوب ۴/۳۳۹-۳۴۰: ...

- مناقب ابن شهر آشوب ۴/۳۵۳: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۱۷، ب ۴۷، ح ۲۶: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۱۳۷، ب ۳۹، ضمن ح ۱: ...

- عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ۲/۲۴۲-۲۴۵، ب ۶۳، ح ۱. وأمالى الصدوق ۵۲۶-۵۲۹، المجلس ۹۴، ح ۱۷: حدثنا محمّد بن على ماجيلويه ومحمّـد بن موسـى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى واحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم والحسـين بن ابراهيم بن تاتانه والحسـين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلى بن عبد الله الوراق قالوا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشـم عن أبيه، ...

- مناقب ابن شهر آشوب ۴/۳۵۴: ...

- المحاسن ۵۳۰ ب ۱۱۰ ح ۷۷۵: احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه، عن معمر بن خلاد، عن أبى الحسن الرضا (عليه السّـلام) قال: ...

- ثواب الأعمال ۲۲۹: حدثنى احمد بن محمّد، عن ابيه، عن محمّد بن احمد، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن احمد، عن محمّد بن سنان، عن الرضا (عليه السّلام) قال: ...

- امالى الطوسى ۱/۴۷-۴۸ ب ۲ ح ۳۱: ابن الشـيخ الطوسى عن ابيه عن المفيد، عن الحسن بن على النحوى، عن محمّد بن قسم الانبارى، عن محمّد بن احمد الطائى، عن على بن محمّد الضميرى قال: ...

-

الانبياء: ۸۹.

- تحف العقول ۴۴۲: قال (عليه السّلام): ...

- اعلام الدين ۳۰۷: ...

- المناقب ۲/۳۶۵-۳۶۶: احمد بن عامر بن سليمان الطائی عن الرضا (عليه السّلام) فی خبر: ...

- المحاسن ۳۰۱-۳۰۲ ح ۱۰: البرقی عن محمّد بن علی، عن محمّد بن اسلم، عن محمّد بن سليمان ويونس بن عبد الرحمن عن ابی الحسن الثانی(عليه السّلام) والحسين بن سيف، عن محمّد بن سليمان، عن أبی الحسن (عليه السّلام)، وحدثنا أبی وعلی بن عيسی الانصاری عن أبی سليمان الديلمی قال: ...

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.